





W. Arthur Jeffery

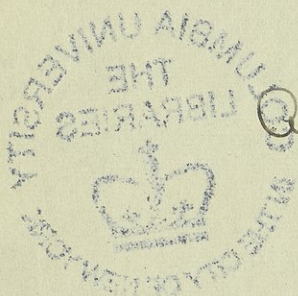






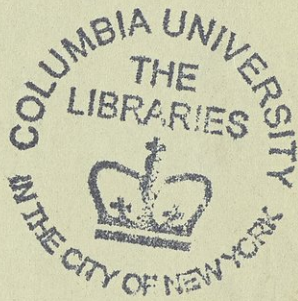






*Arthur J. Henry*  
Cairo. 1931.







﴿ الجزء الاول ﴾

من

# مبادئ النحوي

﴿ في النحو ﴾

﴿ تأليف ﴾

احمد مصطفى المراغي  
المدرس بمدرسة الزقازيق

محمد سالم على  
المدرس بمدرسة القضاء الشرعي

جمال الدين بن هشام أتى في هذه الصناعة بشيء عجيب يشهد بعلو قدره  
ووفور بضاعته ويدل على قوة ملكته وسعة اطلاعه ( ابن خلدون )

( الطبعة الاولى )

سنة ١٣٢٩ هـ - سنة ١٩١١ م

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين »

منطبعة البيغازة بحار محفوظة بمصر



# تقاريط

وردتنا هذه التقاريط فندرجها حسب ترتيب ورودها الينا مع اسداء الشكر لأولئك  
الجهابذة الاعلام

كتب حضرة الاستاذ المفضل الشيخ مصطفى عناني المدرس بمدرسة المعلمين الناصرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله مصرف القلوب على النحو الذي أراد ومدبر الشؤون على نسق الحكمة  
والسداد والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد المبعوث تهذيب النفوس وتوضيح  
الشرائع والاحكام

وبعد فقد اطلعت على كتاب (تهذيب التوضيح) فوجدته قد ضم بين جوانحه  
لطائف التصريح وتحف الاشموني وتحقيقات الصبان وتنف الخصري ودقائق الرضى  
وبدائع الخزانة ومع هذا كله جمع الى غزارة المادة سهولة المأخذ والى جودة الترتيب دقة  
العبارة والى كثرة التمرينات حسن الاختيار

ولا عجب فهو صنيع الاستاذين الفاضلين الشيخ محمد سالم المدرس بمدرسة القضاء  
الشرعى والشيخ احمد مصطفى المراغى المدرس بمدرسة الزقازيق وهما من صفوة خريجي  
دار العلوم ونخبة مدرسى المدارس الاميرية نرجو من الله تعالى أن ينفع بكتابهما كما نفع  
بهما وأن يوقفهما الى ما فيه الخير والصلاح  
مصطفى عناني

وجاءنا من حضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحكيم محمد المدرس بمدرسة القضاء

الشرعى الكتاب الآتى

أخوى الفاضلين السلام عليكما

أسعدنى الحظ بقراءة كثير من الموضوعات فى كتابكما (تهذيب التوضيح) فوجدتكما  
نحو توافيه نحو أدناء القاصى وايضاح المهم فصيرتما مشكلات النحو وغرائب الصرف على



أطراف النمام سهلة المتناول واضحة المسالك حتى صار جنى جنتيهما دانيا للمقتطفين ومنهلهما  
عذب المورد للشاربين

فلا جرم سيكون كتابكما هذا مزدحم الورد من طبقات المتعلمين وكعبة القُصّاد من  
أعلام المعلمين فقد ضم بين دفتيه ما يفيد كل سائل وجمع ما تفرق من شتيت المسائل ولئن  
كان أول الغيث قطرا فأن غيثكما ابتداء وإبلا منمرا نفع الله بكما وبعلمكما أنه الملبى به  
والقادر عليه آمين  
عبد الحكيم محمد

وكتب صديقنا الحميم حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الخالق عمر المدرس بمدرسة  
القضاء الشرعي الخطاب الآتي

الى الاخوين الفاضلين المهذبين

ان العمل اذا كان مصحوبا بحسن النية والاخلاص جاء خالصا من شوائب الوصمات  
بريثا من علل العيوب وان عملكما الذي قمتا به من تهذيب أوضح المسالك برهان ساطع  
على حسن نيتكما وطهارة ضميركما

لقد تصفحت كتابكما ورقة ورقة فألفيته جامعا لقواعد النحو والصرف خاليا من تلكما  
التكلفات التي حشيت بها كتب ذينكما الفنين علمته أبيض من الخلافات التي تصدى  
لها النحاة فلم تنل اللغة من مراتها الا الضياع وما كان نصيب اللسان منها الا الاعوجاج  
اللهم ألا فيما دعت اليه ضرورة الاستعمال

وجدت كتابكما أيها الاخوان سهل العبارة لطيف المآخذ قريب التحصيل فجزا كما  
الله أحسن ما يجزى به عامل مخلص

أظنكما أيها الاستاذان على ذُكْر من خطبتي التي خطبتها في نادي دار العلوم تلكما  
الخطبة التي نعتت فيها على كتب النحاة وأنحيت فيها باللامّة على المشتغلين بها لقد ناديت  
في ذالك اليوم أخواني ليضعوا حدا لهذه الكتب يوقف عنده وهأنذا اليوم أعدتني سعيدا



لان مبدئي كاد يتحقق بكتابك النفيس ولذا فأنى أهنت كما بعملكما النافع وأهني اللغة العربية  
 بما سيكون لها من النتائج كما أنى أتقدم الى طلاب العربية أن يبادروا باقتناء هذا الجوهر النفيس  
 والعقد الفريد وأنى لمعتقد أن ندأى سيجد آذانا صاغية وقلوبا واعية والسلام عليكما  
 ورحمة الله  
 عبد الخالق عمر

وكتب رب الفضل والأدب الشاعر الناثر الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بمدرسة  
 القضاء الشرعي

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله موفق العالمين الى طرق الخير والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من  
 نطق بالضاد ودعا الى السداد  
 أما بعد فان أحق التأليف بعناية العلماء وخدمة الأدباء تأليف العلامة جمال الدين بن  
 هشام الانصاري لانه جمع فيها بين تحقيق المتأخرين وأدب المتقدمين ولا سيما كتابه  
 أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك فهو الكتاب الكفيل بحاجات طلاب اللغة العربية  
 المبتدئين منهم والمنتهين غير أنه لم يخل كغيره من كتب عصره من أمور كثيرة وقفت  
 عائقا دون تحصيله والاستفادة بمجمله وتفصيله وطالما تأقت الالباب الى شرح يجلى عن  
 غوامضه ويرفع الخلاف دون مسائله مع أيجاز وحسن ترتيب حتى قبض الله أخونا الفاضلين  
 الشيخ محمد سالم والشيخ أحمد مصطفى فجاء عليه بشرح حلّي طرازه وأبان حقيقته ومجازه  
 بديع الاسلوب نبيل المتزوع حسن الترتيب واضح المبهع قد قرب بعيده وجدد قديمه ونظم  
 فريده وكشف بهيمه ونسق نضيده وجلا نظيمه وقيد أوابده واسترد شوارده ومن  
 شاء فليراجع مقدمة هذا الشرح الجليل ففيها على ما قدمت خير دليل  
 نعم سبقهما الى شرح هذا الكتاب غيرها كالعلامة الشيخ خالد ولكن ما كل ماء  
 كصداء ولا كل مصقول الغرار يمانى ولا بدع فخير الاطباء من عرف حقيقة الداء يصف  
 له أنجح الدواء ولقد عرف صاحبنا تهذيب التوضيح وفقهما الله حاجة العصر وناشئته الى كتاب



كهذا فيه علم المتقدمين وتدقيق المتأخرين على أسلوب عصرى يلائم أذواق بنى العصر  
من معلمين ومتعلمين وقد رأيا ذلك رأى العين بما كابداه من التعليم فى مدارس الحكومة  
مدة مرّاً فيها على سائر طبقات التعليم من أدناه لأعلاه فجاء كتابهما مرهما شافيا وزلالا رائقا  
على ظمأ القلوب اليه وتشوق النفوس له فهما قد طوّقا الامة من صنعهما بما يجلب شكره  
ولا يقدر قدره فاذا حاول أهل العلم والتعليم أن يشكروا لهما فقد حاولوا عظيما وطلبوا  
خطيرا وحسب العامل أن يقوم بشكره عمله فالعمل أعرف شئ بجميل عامله وأى عمل يفي  
ربه شكرا أكثر من

كتاب فى سماء النحو يبدى	لطلاب الهدى نورا ميّنا
اذا ما النحو عز على أناس	وأعيأمره المستعربينا
فبالتهذيب يسهل كل صعب	من التوضيح المتعلمينا
اذا وردوا مناهله ظماء	سقوا من سيّبه عذبا معينا
وان سلّكوا مناهجه استبانوا	سبيل الرشديهدى السالكينا
قضى التوضيح أحقابا يراه	بنو تحصيله سرا دفينا
وان فزعوا الى التوضيح أعيوا	ولم يجدوا لساحله سفينا
فأخرج خبأه فتيان منا	بتهذيب أتى كنزا ثميننا
دنا للطالبين فراق وردا	وذلل أيبه للراغبينا
وخير ما أثر التقوى كتاب	يدونه الكرام الكاتبونا

محمد عبد المطلب

وجاءنا من صاحب الفضيلة الامام العلامة الاستاذ الشيخ عبد الفنى محمود أحد كبار  
العلماء بالجامع الأزهر ومدرس علوم الشريعة بمدرسة القضاء الشرعى ما يأتى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى فتح أبواب نعمائه لمن نحاسنحوه من خلّص أوليائه وبيّن لعباده



صحيح الافعال من فاسدها وميز لهم رائج الاعمال من كاسدها والصلاة والسلام على من  
رفع بماضى عزمه كلمة الايمان وخفض باياته البنات كلمة الزيغ والبهتان سيدنا محمد  
وعلى آله وأصحابه حملة شريعته القامئين بنشر دعوته (أما بعد) فقد اطلعت على  
كتاب تهذيب التوضيح فى النحو والتصريف مؤلف الفاضلين اللذين تكاد شهرتهما  
تغنى عن التوصيف الامام اللوذعى والهام الأملعى الأستاذ الشيخ محمد سالم على  
مدرس اللغة العربية بمدرسة القضاء الشرعى وصديقه النابغة الأديب الحسيب النسيب  
ظاهر الفضل طاهر الأصل الشريف الحسنى الأستاذ الشيخ احمد مصطفى المراغى  
مدرس اللغة العربية بمدرسة الزقازيق الاميرية فاذا هو كتاب على نمط جديد وطرز  
سديد واف بالمرام من توضيح العبارات كاف عن مراجعة كثير من المؤلفات غرة  
فى جبين الدهر يئيمة فى جيد العصر هو لطلاب العلم ضالهم المنشودة وغايتهم المرجوة  
المقصودة يقف عنده الألباء ويتنافس فى اقتنائه الأذكاء يشهد لمؤلفيه بعلو المهتم  
وغزارة المادة ورسوخ القدم فى لغة العرب وصناعة الأدب جزاها الله خيرا وأجرى  
من فضله لهما اجرا انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير فى طالب العلم عليك به  
علك تنتبه فقد قرّبه مؤلفاه بالطبع اليك والله شهيد عليك

عبد الغنى محمود

من علماء الجامع الأوهى ومدرس

بمدرسة القضاء الشرعى



﴿ مقدمة التهذيب ﴾

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك اللهم وقتت الخالص من عبادك الى سبيل الرشاد وصلاة وسلاما على خير من نطق بالضاد

وبعد فان أساليب التعليم قد تبدلت وطرائقها تغيرت واتجهت هم طلاب الفائدة الحقيقية الى تحصيل مسائل العلوم خالية من كل ما يشوبها من نقد لا يصحبه برهان ولا يدلى اليه بحجة أو خلاف لفظي يهوش عليها حتى تنزوى الحقيقة بين ترهات الباطل

وظفق الناس ينبذون كل معقد من القول أو متنازع فيه يضع الوقت سدى ويحفلون بما جمع بين الفائدة والحرص على الوقت النفيس لذلك وجب على المشتغلين بضروب التعليم أن يتسابقوا الى اختيار المفيد من الكتب وأبرازها وافية بالحاجة حتى تتسابق اليها رغبات الطالبين وتنصرف الى تحصيلها أفكار المشتغلين

وقد هدتنا التجارب (وهي نعم المعين) أثناء التعلم والتعليم أن كتاب أوضح المسالك الى الفية ابن مالك تأليف العلامة جمال الدين بن هشام الأنصاري خير كتاب ألف في علمي النحو والتصريف لا اختصاره وضبط قواعده

بيد أن الغلو في ذلك عاق كثيرا من ورّاد مناهله عن فهم شواهد المقتضية ومسائله المستعلقة لهذا كتب عليه الشيخ خالد الازهرى شرحا حافلا وافيا بابرار أسراره للناظرين سماه التصريح الا انه سلك طريقا تطول على الطالبين واتبع منهجا يخالف أصله فلم يتسن لكثير من أهل العلم أن يتمتعوا بمكنوناته وانصرفت النفوس عنه وظلت الحاجة ماسة الى من يقوم بهذيب ذلك السفر الجليل وجعله وافيا بحاجات الراغبين



ولذا رأينا أن نكون من السابقين الى العمل في تهذيبه وأتمام ما فيه من نقص في شاهد أو غموض في مسألة أو حذف بخلاف ربما لا يفيد مع اجتناب التطويل رغبة في الاتفاف به وتوفير الزمن على المشتغلين بعلم اللسان فكان جلّ ما نرمى اليه لا يخرج عما هوأت

(١) تميم الشواهد الناقصة ونسبتها الى قائلها وشرح الألفاظ اللغوية وضبطها وبيان معناها التركيبي

(٢) تغيير بعض عباراته المستعققة بعبارات أسهل ادراكا وأقرب منالا

(٣) حذف كثير من الخلافات التي لاتهم معرفتها

(٤) اضافة ما لا بد منه من الفوائد الجليلة كمسائل أعراب الجمل وأدوات الشرط

والاستفهام ومعاني الحروف

(٥) الاتيان بأمثلة مبتكرة عليها رونق الجديد

(٦) تقسيم الكتاب الى جزأين الاول خاص بالنحو والثاني بالتصريف

(٧) التكلم في الأفعال من الصرف على نمط ابن مالك في لاميته واضاقها الى

القسم الثاني

(٨) وضع النماذج والتطبيقات عقب كل باب من أبواب التصريف لصعوبة مسلكه

والحاجة الى المراتة فيه

والله نسأل أن ينفع به ويجعله خالصا من كل شائبة أنه السميع المجيب

أحمد مصطفى المراغي - محمد سالم



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿ خطبة ابن هشام ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكلان على سيدنا محمد خاتم  
النبيين وإمام المتقين وقائد الغر<sup>(١)</sup> المحجلين<sup>(٢)</sup> وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاماً  
دائمين بدوام السموات والأرضين

أما بعد حمد الله مستحق الحمد ومُلهمه ومُنشئ الخلق ومُعدمه والصلاة والسلام  
على أشرف الخلق وأكرمهم المنعوت بأحسن الخلق وأعظمه محمد نبيه وخليفه وصفيّه وعلى  
آله وأصحابه وأحزابه وأحبابه فان كتاب الخلاصة الألفية في علم العربية نظم الامام  
العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله كتابٌ صغُرُ حجماً وغزُرُ  
علماً غير أنه لا إفراط<sup>(٣)</sup> الإيجاز قد كاد يعدُّ من جملة الألفاظ<sup>(٤)</sup> وقد أسعفت طالبه  
بمختصر يدانيه<sup>(٥)</sup> وتوضيح يسايره<sup>(٦)</sup> ويباريه<sup>(٧)</sup> أحلَّ به ألفاظه وأوضح معانيه وأحلل  
به تراكيبه وأتقح<sup>(٨)</sup> مبانيه<sup>(٩)</sup> وأعذب به موارد<sup>(١٠)</sup> وأعقل<sup>(١١)</sup> به شوارده<sup>(١٢)</sup> ولا  
أخلى منه مسألة من شاهد أو تمثيل وربما أشير فيه الى خلاف أو تفيد أو تعليل ولم آل<sup>(١٣)</sup>

(١) جمع أغر من الغرة وهي بياض في وجه الفرس (٢) جمع محجل من التعجيل وهو بياض في قوائم الفرس  
(٣) نهاية الاختصار (٤) جمع لغز وهو العمي من الكلام (٥) يقاربه (٦) يجازيه (٧) يحاكيه  
(٨) أهدب (٩) أصول مسأله (١٠) جمع مورد وهو طريق الماء (١١) أمتع (١٢) جمع شاردة وهي  
النافرة (١٣) أقصر بالتشديد



جهداً في توضيحه وتهذيبه وربما خالفته في تفصيله وترتيبه وسميته ﴿ أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ﴾ وبه اعتصم وأسأله العصمة مما يصح (١) لا رب غيره ولا مأمول إلا خيره عليه توكلت وإليه أنيب

### ﴿ باب شرح الكلام وما يتألف منه ﴾

الكلام في اصطلاح النحويين (٢) ما اجتمع فيه أمران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقاً كحمد أو تقديرًا كالضائر المستترة

والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه

وأقلّ ما يتألف منه الكلام اسمان كالصدق منبج أو فعل واسم كظهر الحقّ ومنه يستقيم فانه مركب من فعل الأمر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المقدر بأنت

والكلم اسم جنس (٣) جمعي واحده كلمة وهي الاسم والفعل والحرف

ومعنى كونه اسم جنس جمعي أنه يدل على جماعة واذا زيد على لفظه ناء التأنيث فقليل

كلمة نقص معناه وصار دالاً على الواحد ونظيره لَبِنٌ وَلَبْنَةٌ (٤) وَنَبِقٌ وَنَبِقَةٌ

وقد استبان من تفسير الكلام وشرط الافادة فيه وتركيبه من كلمتين وبما هو معروف

من أن الكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر أهما يجتمعان في قولك النيل ماؤه

عذب وينفرد الكلام في - الأدب محمود. والكلم. في أن اجتهد محمد

والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أشمل من الكلام (٥) والكلم (٦)

والكلمة (٧) فتي وجد واحد منها وجد وقد يوجد هو دونها كما في كتاب محمد

وتطلق الكلمة اطلاقاً لغويّاً مراداً بها الكلام وقد جاء في القرآن نحو كلا أنها

كلمة (٨) وفي الحديث نحو أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد

(١) من الوصم وهو العيب والعار (٢) وعند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفياً بنفسه

(٣) اسم الجنس ان صدق على القليل والكثير كخزل وزيت سمي انفرادياً وأن دل على أكثر من اثنين

وفرق بينه وبين واحده بالتاء في المفرد ككلم وكلمة أو بالياء كزنج وزنجي سمي جمعياً (٤) الطوبة النيثة

(٥) لشمولة المفيد وغيره (٦) لشمولة المركب من كلمتين فأكثر (٧) لاطلاقه على المفرد والمركب

(٨) هي مقالة أهل النار وهم في شدة الهول من العذاب (رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت)



\* الأكل شيء ما خلا الله باطل \* وفي الكلام كثيراً كقولهم كلمة الشهادة

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات

(إحداها) الجرّ وليس المراد به حرف الجرّ لأنه قد يدخل على ما ليس باسم في اللفظ نحو عجبت من أن تغالفت عنى بل المراد به الكسرة التي يحدّثها عامل الجرّ سواء أكان حرفاً أم إضافة

(الثانية) التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطأ لغيره تؤكد فخرج بذلك السكون النون في ضيفن للطفيلي وعرشن للمرئيش وبذلك الآخر النون في انطلق ومنطلق وبقولنا لفظاً لا خطأ النون اللاحقة لآخر القوافي وبقولنا لغيره تؤكد نون نحو لنسفعاً<sup>(١)</sup> أنواع التنوين أربعة

(أحدها) تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة كمحمد وكتاب وفائدته الدلالة على خفة الاسم بكونه معرباً منصرفاً وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فينبى ولا الفعل فيمنع من الصرف

(ثانيها) تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض<sup>(٢)</sup> المبنيات للدلالة على التنكير كقولك سيديوه إذا أردت شخصاً معيناً وإيه<sup>(٣)</sup> إذا استزدت مخاطبك من حديث معين فإذا أردت شخصاً ما أو استزادة من حديث ما نوتها

(ثالثها) تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو سألتهن جعلوه في مقابلة<sup>(٤)</sup> النون في نحو سألتهن

(رابعها) تنوين العوض ويكون ﴿ ا ﴾ عوضاً عن جملة وهو الذي يلحق أذ عوضاً عن جملة تكون بعدها نحو ويومئذ<sup>(٥)</sup> يفرح المؤمنون ﴿ ب ﴾ عوضاً عن اسم وهو اللاحق لكل وبعض بدلاً عما تضافان إليه ﴿ ج ﴾ عوضاً عن حرف وهو اللاحق لنحو<sup>(٦)</sup>

(١) فانها نون تؤكد خفيفة نطق بها ولم تثبت بداتها في الخط بل رسمت ألفا (٢) هو العلم المختوم بويه واسم الفعل واسم الصوت كخاق لصوت الغراب وهو قياس في الأول سماعي في الاخيرين (٣) اسم فعل أمر بمعنى زد (٤) أى أن كلاماً من هذا التنوين ونون الجمع قائم مقام تنوين المفرد في الدلالة على تمام الاسم (٥) تقديره ويوم اذ غلبت الروم فارس (٦) من كل جمع معتل على وزن فواعل



جوارٍ (١) وغواش (٢) بدلاً عن الياء

وزاد قوم تنوين الترنم (٣) وهو اللاحق للقوافي المطلقة أى التى آخرها حرف مد

كقول جرير

أَقْلَى اللّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابِينَ وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لُقَدْ أَصَابَنِي (٤)

الأصل العتابا وأصابا فجاء بالتنوين بدلاً من الألف فيهما لترك الترنم

والتنوين الغالى وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سُمِّيَ

غالياً (٥) كقول رؤبة بن العجاج

قالت بنات العمِّ يا سلمى وأئن كان فقيراً مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنِّي (٦)

وارضى الجمهور أنهما نونان زيدتا فى الوقف كما زيدت نون ضيفن فى الوصل والوقف وليسا

من أنواع التنوين المتقدم بدليل ثبوتهما مع أَل (٧) وفى الفعل (٨) وفى الحرف (٩) وفى الخط

وفى الوقف ولخذفهما فى الوصل

(الثالثة) النداء وهو كون الكلمة مناداة نحو يا أيها الرجل ويا فل (١٠) ويا مكرمان (١١)

ولا يقصد به دخول حرف النداء فقد تدخل ﴿يا﴾ فى اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت

قومي وألا يا اسجدوا

(الرابعة) أَل المعرفة كالرجل أو الزائدة كالحارث لا الموصولة فقد تدخل على

المضارع فى السعة (١٢) كقول الفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل (١٣)

(١) جمع جارية وهى السفينة أو الشمس أو الفتاة (٢) جمع غاشية وهى غطاء السرج (٣) التنفى

(٤) أمر من الافلال للواحدة واليوم العدل وعاذل ترخيم عاذلة - لقد أصابن مقول القول وجواب الشرط

مخدوف تقديره فلا تغدلى (٥) أى التى يكون رويها ساكنا من الغلو وهو الزيادة (٦) المعنى قلن يا سلمى

أترضين بهذا البعل وأن كان فقيرا معدما قالت رضيت به وان كان فقيرا معدما (٧) كالعتابن (٨) كأصابن

(٩) كأئن (١٠) كناية عن رجل (١١) يقال للرجل الكريم مكرمان اذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر

(١٢) أى فى غير الضرورة (١٣) الحكم الذى يفصل فى الخصومة - الاصيل الحسيب - الجدل القدرة على

الخصومة والمعنى لست مقبول القول ولا حسب يشفع لك ولا قوة حجة أو اصاله رأى تؤيد قولك هجا به رجلا

من بنى عذرة بمحضرة عبد الملك بن مروان



(الخامسة) الاسناد اليه وهو أن تنسب (١) اليه حكماً تحصل به الفائدة كما في فهمت وأنا محسن وهذه أشمل العلامات لأنها بينت اسمية الضائر وما شابهها مما لا تدخل عليه العلامات المتقدمة

ينجلي الفعل بأربع علامات

(أحداها) تاء الفعل متكلماً كان كنجحتُ أو مخاطباً نحو تباركت وأحسن

(الثانية) تاء التأنيث الساكنة كنبئت المجتهد جائرة

فأما المتحركة فتختص بالاسم كجارية وعائشة

وبهاتين العلامتين رُدَّ على من زعم حرفية ليس وعسى وبالثانية على من زعم اسمية

نعم وبئس

(الثالثة) ياء المخاطبة كتفهمي درسك فانك تفهمينه وبهذه رُدَّ على من قال ان

هات (٢) وتعال (٣) اسما فعيلين للأمر

(الرابعة) نون التوكيد شديدة كانت أو خفيفة نحو لَيْسَ جَنَّ (٤) وليكونا من الصاغرين

فأما دخول نون التوكيد في قول رُوْبَةٌ \* أَقَاتِلْنِ \* احضروا الشهودا \* فضرورة نادرة

والفعل ثلاثة أنواع (مضارع) وعلامته أن يصلح لأن يلي لم نحو لم يلد وسمي مضارعا

لمشابهته الاسم في الحركات والسكنات وعدد الحروف كيا كل وآكل ويسافر ومُساوِر

ولهذا أعرب

فإن دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل ﴿لم﴾ فهي اسم إما لو وصف كراحل

الآن أو غداً أو لفعل كأوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر

(وماض) ويتميز بقبول تاء الفاعل كجلس أو تاء التأنيث كنعم فان دلت كلمة على معنى

(١) بان يكون فاعلاً أو مبتدأ (٢) ناول (٣) أقبل (٤) مقالة زليخا في يوسف (٥) قبله

أرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَمْلُودًا مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودًا

الشرح أرَيْتَ أصله أرأيت والأملود النعنع الناعم والمرجل من كان شعره بين الخمود والسبوبة والبرود جمع برد والمعنى أخبرني ان جاءت بشاب يتزوجها رشيقي القوام مرجل الشعر أ أمر أنت باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه - قال ذلك على طريقة التهكم والسخرية



الماضي ولم تقبل إحدى التائين فهي اسم إما لو صف كشاهد أمس أو لفعل كيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق

(وأمر) ويتميز بقبول نون التوكيد مع دلالة على الطلب نحو اجتهدَنَّ فإن قبلت كلمة النون ولم تدل على الطلب فهي فعل مضارع نحو لَيْسَ جَنَّ و ليسكونا وإن دلت على الطلب ولم تقبل النون فهي اسم إما المصدر نحو صبراً<sup>(١)</sup> على الشدائد أو لفعل نحو نزال ودراك بمعنى انزل وادرك<sup>(٢)</sup>

ويعرف الحرف بأنه لا تصلح له علامة من العلامات التسع كهل وفي ولم وقد أشير بهذه المثل إلى أنواع الحرف فإن منها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها كفي نحو وفي السماء رزقكم ومنها ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يُؤلد ومنها ما هو مشترك بينهما فلا يعمل شيئاً كهل نحو هل أنت مصدِّق وهل جاء الأمير

### ✽ باب شرح المعرب والمبني ✽

الاسم بعد التركيب ضربان معرب وهو الأصل ويسمى متمكناً ومبني وهو الفرع ويسمى غير متمكن

وانما يبني الاسم إذا أشبه الحرف شيئاً قويا يُدنيه منه - وأنواع الشبه ثلاثة (أحدها) الشبه الوضعي وضابطه أن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد أو حرفين كالتاء ونا في أكرمنا فإن التاء شبيهة بياء الجر ولا مه وواو العطف وفائه ونا شبيهة بنحو قد ويل وانما أعرب نحو أب وأخ ونحوهما<sup>(١)</sup> لضعف الشبه بكونه عارضاً فإن أصلهما أبو وأخو بدليل أبوين وأخوين في التثنية

(الثاني) الشبه المعنوي وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء أوضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كمتى فلنما تستعمل شرطاً نحو متي تصدق تُحَبَّ

(١) بمعنى اصبر (٢) وهناك علامة مشتركة بين الثلاثة وهي نون النسوة وأخرى بين المضارع والماضي وهي قدواثتان بين المضارع والامر وهما ياء المحاطبة ونونا التوكيد (٣) من كل اسم بقى على حرفين بعد حذف أحد أصوله



وهي حينئذ شبيهة في المعنى بان الشرطية وتستعمل أيضاً استفهاماً نحو متى نصر الله وهي إذ  
 ذاك شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام وإنما أعربت أي الشرطية في نحو أيماً<sup>(١)</sup> الأجلين  
 قضيتُ فلا عدوان عليّ والاستفهامية في نحو فأى الفريقين أحقّ بالأمن لضعف الشبه  
 فيهما بما عارضه من ملازمتها للإضافة التي هي من خصائص الأسماء والثاني كنهنا فلنهما  
 متضمنة لمعنى الإشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفاً ولكنه من المعاني التي من حجبها  
 أن تؤدّى بالحروف كالخطاب والتنبية المفهومين من الكاف وها وإنما أعرب هذان وهاتان  
 مع تضمنهما لمعنى الإشارة لضعف الشبه بما عارضه من التثنية<sup>(٢)</sup> التي هي من خصائص الأسماء  
 (الثالث) الشبه الاستعمالي وضابطه أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن  
 ينوب عن الفعل في معناه وعمله ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه أو يفترق افتقاراً متأسلاً  
 الى جملة

فالاول أسماء الافعال كهيئات وصه وأوه فلنهما نائبة عن بعد واسكت وأتوجع ولا يصح  
 أن يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به فأشبهت ليت ولعل ألا ترى أنهما نائبان عن  
 أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل وقد اشترط انتفاء التأثير ليخرج المصدر النائب عن  
 فعله نحو فهما درس فإنه نائب عن افهم لأنه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول سررتني  
 فهم الدرس وسئمت فهمه بهذا الشكل وشرح صدرى من فهمه

والثاني كأذ وأذا وحيث من الظروف وكالذي والتي وغيرهما من الموصولات فلنهما  
 ملازمة للإضافة الى الجمل ألا ترى أنك تقول قدمت إذ فلا يتم معنى إذ حتي تقول جاء  
 الأمير وكذا الباقي واشترطت الاصلة في الافتقار ليخرج نحو هذا يوم ينفع الصادقين  
 صدقهم فيوم مضاف الى الجملة ولكن ذلك عارض في بعض التراكيب ألا ترى أنك  
 تقول صمت يوماً واحترز بذكر الجملة مما يلزم الاضافة الى المفرد نحو سبحان وعند فلنهما  
 مفتقران بالاصالة الى مفرد فتقول سبحان الله وكنت عند صديقي

(١) أي اسم شرط جازم منصوب بقضيت وما زائدة والاجلين مضاف اليه (٢) ذلك بناء على اعراضهما  
 وأما من بناهما فيقول انهما جاء على صورة المثنى



وانما أعرب اللذان واللتان وأى الموصولة في نحو أدب أيهم أساء لضعف الشبه بما عارضه من التثنية<sup>(١)</sup> في الأولين والأضافة في الأخير<sup>(٢)</sup> ويعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف وهو نوعان ما يظهر إعرابه كأرض تقول هذه أرض خصبة وزرعت أرضاً جيدة وما لا يظهر إعرابه كالنوى والهوى تقول طال النوى وما أصعب النوى ونظير النوى سماً وهي لغة في الاسم بدليل<sup>(٣)</sup> قول بعضهم ما سُمَاك وأما قول ابن خالد القناني الأسديّ والله أسماك سُمَا مباركاً آثر الله به إيثاركاً فلا دليل فيه لأنه منصوب ممنون فيحتمل أن الأصل سُمٌ ثم دخل عليه الناصب فنصب كما تقول في يدٍ رأيت يدًا

والفعل ضربان مبني وهو الأصل ومعرب وهو الفرع

فالبنى هو الماضي والأمر والمضارع إذا اتصلت به نون التوكيد نحو لينبذنّ ولنسفعاً

أو نون الانث نحو يسكنين

أما الماضي فيبنى على الفتح في نحو كتب ويضم إذا اتصل بالواو في نحو كتبوا ويسكن إذا اتصل بالنون أو نا أو التاء في نحو سمعن . سمعنا . سمعت . سمعت . سمعنا . سمعتم . سمعتم

وأما الأمر فيبنى على السكون إن اتصل بنون نسوة نحو البسن أو كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء نحو اسمع ودلى حذف آخره إن كان فعل الآخر نحو اسمع واسم وارتنق وعلى حذف النون إن كان متصلاً بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة نحو اسمعوا واسمعوا واسمعي

وعلى الفتح ان اتصلت به نون التوكيد نحو اصفين وضابطه أن يبنى على ما يجزم به مضارعه المبدوء بتاء الخطاب

(١) قس ذلك على ما قيل في هذين وهاتين من الخلاف في إعرابهما أو بناءهما (٢) زاد بعضهم الشبه الإهمالي وضابطه أن يشبه الاسم الحرف المهمل في كونه غير عامل ولا معمول كأسماء الاصوات والأسماء المسرودة قبل التركيب وفواتح السور ومن تركه أرجعه إلى الشبه المعنوي (٣) لأنه أثبت الألف مع الإضافة فدل على أنه مقصور (٤) اختصك لله بهذا الاسم كما أولاك بالفضل



وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد المباشرة<sup>(١)</sup> لفظاً وتقديراً<sup>(٢)</sup> فيبنى على الفتح نحو  
 لِيَذْهَبَنَّ فَإِن لَمْ تَكُنْ مَبْشَرَةً فَإِنَّهُ يَعْزِبُ مَعَهَا نَحْوُ تَلْبُونٍ وَتَحْتَرِسَانِ وَتَحْذَرِنِ  
 وَالْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْنِيَةٌ إِذْ لَا يَعْتَوِرُهَا مِنَ الْمَعَانِي مَا تَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى أَعْرَابِ  
 الْبِنَاءِ لِزُومِ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً وَأَنْوَاعَهُ أَرْبَعَةٌ (أَحَدُهَا) السُّكُونُ وَهُوَ الْأَصْلُ  
 وَيُسَمَّى وَقْفًا وَخَلْفَتُهُ دَخَلَ فِي الْكَلِمِ الثَّلَاثِ نَحْوَ هَلْ وَقَمْ وَمِ  
 (الثَّانِي) الْفَتْحُ وَهُوَ أَقْرَبُ الْحُرُوكَاتِ إِلَى السُّكُونِ وَهَذَا دَخَلَ أَيْضًا فِي الْكَلِمِ الثَّلَاثِ  
 نَحْوَ أَيْنَ وَسَوْفَ وَقَامَ

(الثالث) الكسر ويدخل في الاسم والحرف نحو أهس ولام الجر  
 (الرابع) الضم ويدخل في الكلم الثلاث نحو نجحوا ومنذ في لغة من جربها أو رفع  
 فإن الجارة حرف والرافعة اسم

الأعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة  
 وأنواعه أربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو الطفل يلعب وإن العجول لن يتقن عملاً  
 وجر في اسم نحو بر بك لا يحب الفخور وجزم في فعل نحو لم ينل الخير ملول  
 وهذه الأنواع الأربعة علامات أصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة  
 للجر وحذف الحركة للجزم. وعلامات فروع وهي في سبعة أبواب

(الباب الأول) باب الأسماء الستة فإنها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفص بالياء  
 وهي ذو بمعنى صاحب والفم إذا فارقت الميم والأب والأخ والحلم<sup>(٣)</sup> والهن<sup>(٤)</sup> ولا بد  
 لأعرابها هذا الأعراب أن تكون (أ) مفردة لامثناة ولا مجموعة (ب) مكبرة لامصغرة  
 (ج) مضافة لامقطوعة عن الإضافة (د) أضافها لغيرياء المتكلم من اسم ظاهر أو ضمير  
 فإن كانت مثناة أعربت كالمثنى نحو أبوان رفعا وأبوين نصبا وجرًا وإن كانت مجموعة جمع

(١) ضابط ذلك أن ما يرفع بالضمة يبنى مع نون التوكيد لتركيبه معها و.ا يرفع بالنون لا يبنى إذ لا  
 تتركب مع الناصل (٢) بأن حذف في اللفظ كما في الفعل المتصل بنون التوكيد الخفيفة إذا وليها ساكن  
 نحو ولا تهين الفقير أصله ولا تهين فحذفت النون الثانية لالتقاء الساكنين (٣) أقارب الزوج (٤) كناية  
 ومعناه شيء تقول هذا هنك أي شيتك



تكسير أو جمع مذكر سالماً أعربت بأعرابهما نحو آباء الحسن وأذواء<sup>(١)</sup> اليمن وأبؤون  
وذوو فضل وإن صغرت أعربت بالحركات نحو أبيك وأخيك وكذا إن قطعت عن الإضافة  
تعرب بالحركات نحو وله أخ وأن له أباً وبنات الأخ وأما قول العجاج  
خالط من سلمى خياشيم وفا صهباء خرطوماً عقاراً قرقفاً<sup>(٢)</sup>

فشاذ والإضافة منوية<sup>(٣)</sup> أي خياشيمها وفاها. وإذا أضيفت إلى الياء أعربت بحركات مقدرة  
نحو وأخي هرون. إنى لا أملك إلا نفسي وأخي  
وذو ملازمة للإضافة لغير الياء فلا حاجة لاشتراط الإضافة فيها

وإذا كانت ذو موصولة لزمها الواو وقد تعرب بالحروف كقول منظور بن سحيم  
فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا<sup>(٤)</sup>

وإذا لم تفارق الميم الفم أعرب بالحركات

والأفصح في الميم النقص أي حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث  
من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أيه ولا تكنوا<sup>(٥)</sup> ويجوز النقص في الأب

والأخ والحلم ومنه قول رؤبة يمدح عدى بن حاتم الطائي

بأبه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابهه أبه فما ظلم

وقول بعض العرب في التثنية أبان وأخان وقصرهن<sup>(٦)</sup> أولى من نقصهن كقول

أبي النجم

ان أبها وأبا أبها قد بلغا في المجد غاياتها<sup>(٧)</sup>

وقول عمرو<sup>(٨)</sup> بن العاص مكره أخاك لا بطل وقول بعض العرب للمرأة حماة<sup>(٩)</sup> والخلصة

أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات الأعراب بالحروف أو الألف مطلقاً أو حذف الألف

(١) ملوكها (٢) خالط امتزج . خياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الأنف الصهباء الحمرة فاعل خالط .  
الخرطوم الحمرة أول عصيرها العقار والقرقف الحمرة المعنى يصف طيب نكهتها وعدوية ريقها يقول كأنها عقار  
خالط خياشيمها وفاها (٣) في المعطوف والمعطوف عليه (٤) مقابل أما ما ذكره بعد بقوله  
وأما كرام معسرون عدرتهم وأما لثام فادخرت حياشياً

(٥) تعزى انتسب أعضوه أي قولوا له عض على قبل أبيك (المعنى) من قال مقالة الجاهلية بالفلان  
ليخرج الناس معه للقتال بالباطل فقولوا له عض على هن أبيك ولا نعموا (٦) إن تنزم الألف آخرهن  
(٧) الألف الأشباع للثنية (٨) حين جملة معاوية على مبارزة على في وقعة صفين (٩) فيقال للرجل حما



الثلاثة وان في المهن لعتين النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل وفي ذى بمعنى صاحب  
والفم بغير الميم لغة واحدة

(الباب الثاني) المثني وهوما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين ويرفع بالألف ويجر  
وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها كاصطلاح الخصمان وأطعت الرئيسين وألحق  
به أربعة<sup>(١)</sup> ألفاظ اثنان واثنان مطلقا<sup>(٢)</sup> وكلا وكلتا مضافين للضمير فان أضيفا الى ظاهر  
لزمتهما الألف وأعربا كالمقصور

(الباب الثالث) جمع المذكر السالم ويرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها  
المفتوح بعدها نحو أفلح المتأدبون وعلمت المهذبين. وما يجمع هذا الجمع اما اسم أو صفة فالاسم  
يشترط فيه أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الأعراب  
بجرفين فلا يجمع ما كان من الأسماء غير علم كرجل أو علما لمؤنث كزينة أو لغير عاقل  
كلاحق علم فرس أو ما فيه تاء التأنيث كطلحة أو المركب المزجي كَبُخْتَنَصَّرَ أو الاسنادى  
كبرق نحوه وما كان معربا بجرفين كالسمي به من المثني والجمع كحسنيين والمحمدين علمين  
والصفة يشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من  
باب أفعال فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوى في الوصف به المذكر والمؤنث فلا يجمع  
الصفات لمؤنث كطامث أو لمذكر غير عاقل كعجل وسابق صفتي فرس أو التي فيها تاء  
التأنيث كنسابة وفهامة أو ما كانت من باب أفعال الذي مؤنثه فعلاء كأخضر وخضراء  
وأسود وسوداء أو فعلان الذي مؤنثه فعلى كغضبان وغضبي ولا الصفات التي يستوى فيها  
المذكر والمؤنث كهانس<sup>(٣)</sup> وأملود<sup>(٤)</sup> وعروس<sup>(٥)</sup> وأيم<sup>(٦)</sup>

وحمل على هذا الجمع أربعة أنواع (أحدها) أسماء جموع وهى أولو<sup>(٧)</sup> وعلمون<sup>(٨)</sup>  
وعشرون وبابه الى التسعين (الثاني) جموع تكسير وهى بنون وأحرون<sup>(٩)</sup> وأرضون وسنون

(١) وكذا ما سمي به منه كحسنيين ومحمدين وأحمدين (٢) أضيفا الى ظاهر أو مضمرا أو أفردا  
(٣) الشخص الذي لم يتزوج رجلا كان أو امرأة (٤) شاب أملود وجارية أملود (٥) يقال للرجل  
والمرأة ما داما في أعراسهما (٦) رجل أو امرأة أيم لا زوج له أو لها (٧) بمعنى أصحاب اسم جمع لذو  
بمعنى صاحب (٨) اسم جمع عالم وهو أصناف الخلق عقلاء أو غيرهم (٩) جمع حرة وهى ارض ذات



وبابه وضابطه كل ثلاثي حذفت لامه وعض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو عضه (١)  
وعِضين وعِزة (٢) وعِزِين وثُبة (٣) وثِين قال الله تعالى كم لبثتم في الأرض عدد سنين . الذين  
جعلوا القرآن عِضِينَ (٤) عن اليمين وعن الشمال عِزِين . فلا تجمع شجرة وتمر لعدم الحذف  
ولازنة (٥) وعدة لأن المحذوف منهما الفاء ولا يَدْ ودم لعدم التعويض من لاهما  
المحذوفة (٦) وخالف ذلك أبُون وأخُون لجمعهما مع عدم التعويض ولا اسم وأخت و بنت  
لأن العوض غير الهاء وشذ بنون (٧) ولا شاة وشفة لأنهما كسرا على شياه وشفاه (الثالث)  
جموع تصحيح لم تستوف الشرط كأهلون (٨) ووابلون (٩) لأن أهلاو وابلأ ليساعلمين ولا  
صفتين ولأن وابلأ لغير العاقل

(الرابع) ما سمي به من هذا الجمع كعابدين (١٠) وما ألحق به كهلمين (١١) ويجوز في هذا  
النوع أن يجرى مجرى غسليين (١٢) في لزوم الياء والاعراب بالحركات منونة ودون هذا أن  
يجرى مجرى عربون (١٣) في لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة كقول أبي  
ذهل الخزاعي

طال ليل وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالمطرُون (١٤)

ودون هذا أن تلزمه الواو مع فتح النون

وبعض العرب يجرى بنين وباب سنين مجرى غسليين قال أحد أولاد علي بن أبي طالب

وكان لنا أبو حسن علي أباً برّاً ونحن له بنين

وقال الصمّت بن عبد الله بن الطفيل

دعاني من نجد فان سنيته (١٥) لعين بنا شديداً (١٦) وشديتنا مرداً (١٧)

حجارة سود وأصله أحمره (١) الكذب والبهتان (٢) الفرقة من الناس (٣) الجماعة (٤) مفرق لائن  
المشركين فرقوا أقوالهم فيه فجعلوه كذباً وسحراً وكهانة وشعرا (٥) أصلها وزن ووعد حذف الواو  
منهما بعد نقل حركتها الى ما بعدها وعض منها الهاء (٦) أصلها يدي ودي فخذفت لاهما اعتباراً  
(٧) لان المعوض فيه همز الوصل (٨) جمع أهل وهم المشيرة (٩) جمع وابل وهو المطر الغزير (١٠) اسم  
لخط بالقاهرة (١١) جمع على بكسر العين وتشديد اللام والياء لانه ملحق بهذا الجمع ومسمى به أعلى الجنة  
(١٢) ما يسيل من جلود أهل النار (١٣) بفتح الراء وهو أعجمي معرب وهو ما يسمى عند أهل مصر  
(عربون) (١٤) بدمم التنوين لوجود أل موضع بالشام وهو جمع ماطر مسمى به (١٥) لعدم سقوط  
النون مع الاضافة (١٦) جمع أشيب (١٧) جمع أمرد



وبعض النحاة يطرد هذه اللغة في جميع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويُخرَج عليها  
قول بعضهم

رُبَّحَى عَرَندَسٍ ذِي طَلالِ لايزالون ضاربين (١) القبابِ

وقول سُحيمٍ

وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حدَّ الأربعين (٢)

نون المثني وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقول مُحمَّد بن ثور يصف قطة  
على أحوذيين (٣) استقلت (٤) عشيةً فإهي إلا لمحَّة وتغيب

وقيل لا يختصُّ بالياء بل بعد الالف أيضاً كقول رجل من بني ضبة

أعرف منها (٥) الجيد والعينانا ومنخرين أشهبها ظيانانا

وقد قيل ان البيت مؤلَّد

ونون الجمع مفتوحة وكسرها جائز في الشعر بعد الياء كقول جرير

عرفنا جعفرًا وبني أبيه وأنكرنا زعانف (٦) آخرين

وقول سحيم \* وقد جاوزت حدَّ الأربعين \*

﴿الباب الرابع﴾ الجمع بألف وتاء مزيدين كهندات ومسلّمات فان نصبه بالكسرة  
نحو خلق الله السموات وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام كسمعت لغاتم حكاه  
الكسائي ورأيت بناذك حكاه ابن سيده فان كانت التاء أصلية كأبيات وأموات أو الألف  
أصلية كقضاة وغزاة نصب بالفتحة نحو وليت قضاة وجهزت غزاة

ويطرد (٧) في أعلام الأثاث كسعاد ومريم . وما ختم بالتاء (٨) كصفيه وجميلة وما ختم

(١) بآيات النون مع الإضافة فهو كسائين في الاعراب على النون والرندس الشديد القوي والطلال  
الهيئة الحسنه والقباب جمع قبة (٢) بكسر النون على أنها كسرة اعراب (٣) مثني أحوذى وهو الخفيف  
في السير وأراد بهما جناحي القطة (٤) ارتفعت المعنى ارتفعت القطة في الجو على جناحين خفيفين فا  
يشاهدها الرائي إلا لمحَّة وتغيب عنه (٥) الضمير يرجع لسلمي في البيت قبله وظيانانا اسم رجل كان عظيم  
المنخرين (٦) جمع زعنفة وهو القصير وأراد بهما الادعاء (٧) ذلك ما نظمه بعضهم

وقسه في ذي التا ونحوذ كرى ودرهم مصغر وصحرا

وزينت ووصف غير العاقل وغير ذا مسلم للناقل

(٨) ويستثنى امرأة وشاة وقلة « لعبة للصبيان » وأمة وأمة وشفة وشاة وملة لعدم السماع



بألف (١) التأنيت المقصورة أو الممدودة كسلمى وصحراء ومصغر غير العاقل كجَيْبِلَ وجَزَى (٢)  
 ووصف غير العاقل كشامخ وصف جبل ومعدود وصف يوم . وكل خماسى لم يسمع له  
 جمع تكسير كسرادق واصطبل وحمام

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمهات وخَوَدَات (٣)  
 ويالحق بهذا الجمع شيئان أولات نحو وإن كنَّ أولات . وما سمي به منه كهرفات  
 وأذرعَات (٤) وفيه ثلاثة أعراب . إعرابه كما كان قبل التسمية أو ترك تنوينه أو أعرابه  
 أعراب ما لا ينصرف

وقد رُوِيَ قول امرئ القيس في محبوبته بالأوجه الثلاثة

تنورُهَا من أذرعَات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالى (٥)

﴿الباب الخامس﴾ ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع كأحمد وأحسن  
 أو واحدة منها تقوم مقامهما كزراع وعذراء فيجر بالفتحة نحو فحوا بأحسن منها إلا إن أضيف  
 نحو فى أحسن تقويم أو دخلته آل معرفة نحو الصلاة فى المساجد أفضل منها فى البيوت أو  
 موصولة (٦) كالأعمى والأصم واليقظان أو زائدة كقول ابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد  
 رأيت الوليد بن يزيد مباركا شديداً بأعباء الخلالة كاهله (٧)

﴿الباب السادس﴾ الأمثلة الخمسة وهى كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين كيفعلان  
 وتفعلان أو واو جمع كيفعلون وتفعلون أو ياء مخاطبة نحو تفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب  
 وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلا ولن تفعلا

وأما قوله تعالى إلا أن يعفون فالواو لام الكلمة لاضمير الجماعة والنون ضمير النسوة (٨)  
 والفعل مبنى على السكون مثل يتر بصن ووزنه يفعُـلُنْ بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو  
 ضمير المذكرين ولام الفعل محذوفة والنون علامة الرفع فتحذف للجازم والنائب نحو

(١) يستثنى فعلاء وفعل مؤنثي أفعل وفعلان كصحراء وغضبي فلا يجمعان كما لا يجمع مذكرهما جمع  
 مذكر سالماً (٢) مصغرى جبل وجزء (٣) جمع خود وهى الحسنة الخالق (٤) قرية بالشام  
 (٥) المعنى نظرت بقلبي الى نارها لشدة شوقى اليها وأنا بالشام وأهلها بيثرب مع أن الأقرب من دارها  
 وهى يثرب يحتاج لنظر عظيم لشدة بعدها عن أذرعَات فكيف يجمعها (٦) لدخولها على الصفات المشبهة  
 (٧) المعنى أبصرته قائماً بأعمال الخلالة الشاقة (٨) راجع للمطلقات قبله



وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَىٰ وَوَزَنَهُ تَعْفُوًا وَأُصْلَهُ تَعْفَوْا (١)

﴿الباب السابع﴾ الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كيسى أو واو كيسمو أو ياء كيرتقى فان جزمهن بحذف حرف العلة . أما قول قيس بن زهير ألم يأتيك والأبناء تنى بمالقت لبون بن زياد (٢)

فضرورة

﴿تنبيه﴾ إذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرى في يقرأ أو يُقْرِى في يُقْرِى ويوضو في يوضو فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو إبدال قياسى (٣) ويمتنع حينئذ الحذف فيقال لم يُقْرِى وإن كان قبله فهو إبدال شاذ (٤) . ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف

﴿فصل﴾ تقدر الحركات الثلاث فى الاسم العرب الذى آخره ألف لازمة كهلدى والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا والضممة والكسرة فى الاسم العرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها كالداعى والمنادى ويسمى معتلا منقوصا فخرج بذكر الاسم الفعل كيسى ويرمى وبقيد الزوم الأسماء الخمسة نحو رأيت أخاك ونظرت الى أبيك وباشترط الكسرة فى الياء نحو هدى (٥) وكسى (٦) وتقدر الضمة والفتحة فى الفعل المضارع المعتل بالألف نحو محمد يسعى الى الخير ولن يهوى الخول . والضممة فقط فى الفعل المعتل بالياء أو الواو نحو على يسمو الى المعالى ويرتقى اليها بجده وتظهر الفتحة فى الواوي واليائى نحو العادل لن يواسى فى حكمه . لن تدنو المطالب إلا بالعمل والخلاصة أن الرفع يقدر فى الأحرف الثلاثة . والجزم يظهر فى الثلاثة بحذفها والنصب يظهر فى الواو والياء ويقدر فى الألف

### ﴿النكرة والمعرفة﴾

ينقسم الاسم الى (نكرة) وهى الأصل وهى نوعان . أحدهما ما يقبل آل المفيدة التعريف كإنسان وقلم وكتاب . الثانى ما يقع موقع ما يقبل آل المؤثرة للتعريف نحو ذى

(١) استعملت الضمة على الواو وحذفت فالتق ساكنان حذفت لام الفعل (٢) الانباء الاخبار تنى تزيد اللبون الناقة ذات اللبن بنى زياد الربيع بن زياد واخوته (المعنى) ألم تصلك الاخبار التى ملأت البقاع بما حصل لنيانق بنى زياد (٣) لكون الهمزة ساكنة فابدالها من جنس حركة ما قبلها قياسى (٤) لتحرك الهمزة فيمتنع الابدال (٥) مما آخره ياء قبلها ساكن صحيح كرمى وبني (٦) من كل ما آخره ياء قبلها ساكن معتل كرمي ومرعي



ومن وما في قولك شكرت لذي مال عطاءه . لايسرنى من معجب بنفسه . ونظرت الى ما معجب لك فانها واقعة موقع صاحب وانسان وشئ وكذا اسم الفعل نحو صه فانه يحل محل قولك سكوتا وكل ذلك البدل تدخل عليه أل (ومعرفة) وهي الفرع وهي نوعان . أحدها ما لا يقبل أل البتة ولا يقع موقع ما يقبلها وذلك الاعلام كمحمد وهاشم . الثاني ما يقبل أل التي لا تفيده تعريفاً نحو حارث وعباس وضحاك فان أل الداخلة عليها للمح الاصل<sup>(١)</sup>

وأقسام المعارف سبعة<sup>(٢)</sup> المضمرة كأنا وهم . والعلم كعاقبة وأسامة

واسم الاشارة كذى وذا . والموصول كالذى والتي . والمحلى بأل كالغلام والفتاة والمضاف لواحد منها كابني وحاجب الامير والمنادى نحو يارب رجل لمعين

الضمير والمضمرة اسمان لما وضع لتكلم كأنا أو لمخاطب كأنت أو لغائب كهو أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى وهي الالف والواو والنون كقوما وقاموا وقوموا وقاموا وقمن وينقسم الى قسمين بارز ومستتر . فالبارز ماله صورة في اللفظ كناء فهمت والمستتر ما ليس له صورة في اللفظ كالضمير الملحوظ في محمد فهم درسه

ويختص الاستتار بضمير الرفع

وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما يبدأ به ويقع بعد إلا في الاختيار كأننا ونحن تقول أنا صادق وما بلغك إلا أنا والمتصل ما لا يفتح به النطق ولا يقع بعد إلا كياء ابني وكاف أكرمك وهاء سلنيه وأما ما أنشده الفراء

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديَّار<sup>(٣)</sup>

فضرورة والقياس إلا أياك

وينقسم المتصل بحسب إعرابه المحلى الى ثلاثة أقسام

(١) وهو التنكير المفيد للتعميم (٢) يجمعها قوله

ان المعارف سبعة فيها سهل أنا صالح ذاما الفتى ابني يارب رجل

(٣) ما الاولى نافية وما الثانية زائدة ديار بمعنى أحد فاعل يجاورنا (المنى) اذا كنت جارتنا لانكثرت

بعدم مجاورة أحد غيرك



﴿ ا ﴾ ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء (١) كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وياء المخاطبة كقومي

﴿ ب ﴾ ما هو مشترك بين محلى النصب والجر وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو ربى أكرهنى وكاف المخاطب (٢) نحو ما ودعك ربك وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره

﴿ ح ﴾ ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو نا نحو ربنا أنا سمعنا مناديا ينادى للإيمان وقال أبوحيان لا يختص ذلك بكلمة نا . بل الياء وكامة هم كذلك لأنك تقول قومي وأكرهنى وغلامي وهم فهموا وأنهم صادقون . ولهم مال وذلك خير سديد لان ياء المخاطبة (٣) غير ياء المتكلم . والمنفصل غير المتصل

وينقسم المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين

﴿ ا ﴾ ما يختص بمحل الرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن ففرع أنا نحن وفرع أنت أنت . أتما . أتم . أنتنّ وفرع هو . هي . هما . هم . هن

﴿ ب ﴾ ما يختص بمحل النصب وهو أيا مردفا بما يدل على المعنى المراد نحو أياى للمتكلم واياك للمخاطب وياه للغائب

وفروعها إيانا . إياك . إياكما . إياكم . إياكن . إياها . إيهما . إياهم . إياهن

﴿ تنبيه ﴾ المختار أن الضمير أيا وأن اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة

وينقسم المستتر الى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل ﴿ ومواضعه ﴾ مرفوع أمر الواحد كاجتهد . ومرفوع المضارع المبدوء بياء خطاب الواحد كنفهم أو المبدوء بهمزة المتكلم كأذهب أو بالنون كنسافر . ومرفوع فعل الاستثناء كخلا وعدا ولا يكون فى نحو قولك فازوا ما عدا علياً أو ما خلاله ونجحوا لا يكون محمداً . ومرفوع أفعال فى التعجب كقولك ما أحسن الصدق . ومرفوع أفعال التفضيل نحو هم أحسن أنا . ومرفوع اسم الفعل غير الماضى كأوه ونزال . ومرفوع المصدر النائب عن فعله نحو فاضرب الرقاب

(١) مجردة كقمت أو متصلة بما كقمتما أو بالميم كقمتم أو النون المشددة كقمتن (٢) مجردة أو متصلة بما أو الميم أو النون المشددة على نحو ما تقدم (٣) فان ياء المخاطبة للمؤنثة وياء المتكلم للمذكر



ومستتر جوازا وهو ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل

﴿ومواضعه﴾ مرفوع فعل الغائب كـلّيّ اجتهد أو الغائبة كـهزّة فهمت . ومرفوع الصفات بكـمـر فاهم والكتاب مفهوم . ومرفوع اسم الفعل الماضي كـشـتـان وهيهات ألا ترى أنك تقول علىّ اجتهد أخوه أو ما اجتهد ألا هو وكذا الباقي وهذا التقسيم لابن مالك ويلاحظ عليه أن الاستتار في علىّ اجتهد واجب فإنه لا يقال محمد اجتهد هو على الفاعلية وأما محمد اجتهد أخوه أو ما اجتهد ألا هو فذلك تركيب آخر . والتقسيم القويم أن يقال العامل أما أن يرفع الضمير المستتر فقط كأقوم وهذا هو واجب الاستتار وأما أن يرفعه ويرفع الظاهر وهذا هو جائز الاستتار كقام وهيهات

﴿قاعدة﴾ متى تأتى اتصال الضمير لا يعدل الى انفصاله <sup>(١)</sup> فنحو قمت وأكرمتك لا يقال فيهما قام أنا ولا أكرمت أياك . فأما قول زياد بن سحـل التيمي وما أصاحب من قوم فأذكرهم ألا يزيدهم جبا ألى هم <sup>(٢)</sup>

وقول الفرزدق

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت أياهم الأرض في دهر الدهار ير <sup>(٣)</sup>

فضرورة

ويجب انفصال الضمير وجوبا في مواضع كثيرة أشهرها

﴿١﴾ عند أرادة المحصر كما إذا تقدم الضمير على عامله نحو أياك نعبد أو تأخر ووقع

بعد ألا نحو أمر أن لا تعبدوا إلا أياه . ومنه قول الفرزدق

أنا الذائد الحامي الدمار وأتما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى <sup>(٤)</sup>

لأن القصد ما يدافع عن أحسابهم ألا أنا

(١) لأن المتصل أخصر من المنفصل (٢) الاعراب هم الأولى مفعول يزيد وجبا مفعوله الثاني وهم الثاني فاعل يزيد والأصل يزيدون فمدل عن الواو الى هم للضرورة والمعنى ما أصاحب قوما بعد قومي فأذكرهم عندهم إلا أننوا عليهم فيزداد حي لهم (٣) بالباعث متعلق بجلفت في البيت قبله وهو الذي يبعث الأموات والوارث الذي ترجع اليه الأملاك بعد فناء الأملاك وضمنت اشتملت والدهر الزمن والدهار ير الشدائد (٤) الذائد المانع والدمار ما لزم الشخص حفظه والأحساب جمع حسب



﴿ ب ﴾ أن يكون عامله محذوفا كما في التحذير نحو أياك والكذب

﴿ ج ﴾ أن يكون عامله معنويا نحو أنا مؤمن

﴿ د ﴾ أن يكون عامله حرف نفي نحو ما هنَّ أمهاتهم

﴿ ه ﴾ أن يفصل من عامله بمتبوع له نحو يخرجون الرسول وأياكم

ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان يجوز فيهما الانفصال مع إمكان الاتصال

﴿ احدهما ﴾ أن يكون عامل الضمير عاملا في ضمير آخر أعرف منه مقدما عليه وليس

المقدم مرفوعا فيجوز حينئذ في الضمير الثاني الوجهان فإن كان العامل فعلا غير ناسخ كباب

أعطى فالوصل أرجح كالماء من قولك الدرهم سلنيه أو أعطنيه فيجوز سلتني اياه واعطني اياه

فمن الوصل قوله تعالى فسيكفيهم الله . أنزلكوها . إن يسألكوها . ومن الفصل قوله

عليه الصلاة والسلام إن الله ملككم إياهم<sup>(١)</sup> فإن كان العامل اسما فالفصل أرجح نحو

عجبت من حبي اياه . وقد جاء من الوصل قول الحماسي

لئن كان حُبُّك لي كاذبا لقد كان حُبِّيك حقًّا يقينا

وإن كان العامل فعلا ناسخا من باب ظن نحو خلتني وظننتني فالأرجح عند الجمهور

الفصل كقوله

أخي حسبك إياه وقد ملئت أرجاء صدرك بالأضغان والأحن<sup>(٢)</sup>

واختار ابن مالك الوصل كقوله

بلغت صنع امرئ برِّ أخالكه إذ لم تزل لاكتساب الحمد بتدبرا<sup>(٣)</sup>

فإن كان الضمير الأول غير أعرف وجب الفصل نحو الكتاب أعطاه<sup>(٤)</sup> إياك أو إياي

وقول الشرطي لمجرم رئيس الشرطة أعطاك<sup>(٥)</sup> إياي . ومن ثمَّ وجب الفصل إذا اتحدت

رتبة الضميرين نحو قول الأسير لمن أطلقه ملكتي إياي . وقول السيد لعبده ملكتك

(١) الهاء راجعة الى الارقاء (٢) الاعراب اخي مفعول بفعل يفسره ما بعده والارجاء النواحي والاضغان الاحقاد وكذا الاحن (المعنى) حسبك الاخ النافع لدى الشدائد فخاب فيك ظني

(٣) بلغت بالبناء للمجهول وير بفتح الباء الموحدة صادق وأخالكه أظنك ومبتدرا مسرعا (٤) فإن ضميري مخاطب والمتكلم أعرف من ضمير الغائب (٥) لان ضمير المتكلم أعرف من ضمير مخاطب



أيك وقولك حكاية عن غائب البيت ملكته آياه

وقد يباح الوصل إن كان الاتحاد في ضميرى الغيبة واختلف لفظ الضميرين كقوله

لوجهك فى الأحسان بسطٌ وبهجةٌ أَنَاهِمَاهُ فَمَوُ أكرمِ والد<sup>(١)</sup>

ولإن كان المقدم مرفوعاً وجب الوصل نحو أكرمك

﴿ الثانية ﴾ أن يكون منصوباً بكان أو إحدى أخواتها نحو الصديق كتمته أو كانه

أخى وفيه الخلاف السابق بين الجمهور وابن مالك

ومن ورود الوصل قوله عليه السلام لعمر بن الخطاب « أن يكنه<sup>(٢)</sup> فلن تُسلطَ عليه

وَألا يكنه فلا خير لك فى قتله »

ومن ورود الفصل قول عمر بن أبى ربيعة

لئن كان آياه لقد حال بَعَدْنَا عن العهد والانسان قد يتغَيَّرُ<sup>(٣)</sup>

﴿ فصل ﴾ قد مضى أن ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلى النصب وانخفض

فأن نصبها فعل أو اسم فعل أوليت وجب قبلها نون الوقاية<sup>(٤)</sup>

فأما الفعل فنحو دعانى على . ويكرمنى خالد . وأعطى القلم . وتقول قام القوم ماخلاقى

وما عدانى وحاشانى أن قدرتمن أفعالا<sup>(٥)</sup> ومن ذلك قوله

تُمَلُّ الندامى ما عدانى فأنى بكل الذى يهوى ندىمى مؤلَع<sup>(٦)</sup>

وتقول ما أفقرنى ألى عَفُو الله . وما أحسننى أن اتقيت الله

وحكى سيديويه عن بعض العرب وقد بلغه أن أنسانا يهدده

\* عليه رجلا ليسنى \* أى ليلزم رجلا غيرى

وأما تجويز الكوفيين ما أحسنى فبنى على أن أحسن اسم . وأما قول روضة

(١) بسط بشاشة بهجة سرور وقفو فاعل أنال ومعناه اتباع (المعنى) اتباعك والدك فى الكرم

أكسب وجهك بهجة وسرورا وقت العطاء (٢) الضمير يرجع الى ابن صياد وقدمهم بقتله عمر لما أخبر

بأنه الدجال (٣) المعنى لئن كان هذا الرجل هو الذى رأيناه قبل فلقد تغير عما كنا نهمده وهكذا

الانسان يتغير من حال الى حال (٤) لأنها تقي الفعل الصحيح مما لا يدخله وهو الكسر الشبيه بالجر

(٥) فأن قدرتمن أحرف جر ومازائدة أسقطت النون (٦) الندامى جمع ندمان وهو النديم فى الشراب

مولع مغرم (المعنى) حزت صفات النديم فأنى بكل ما يطلبه منى السمير ولذا لا أمل كما تمل الندماء



عددت قومي كهديد الطَّيس أذهب القوم الكرام ليسى<sup>(١)</sup>  
 فضرورة . وأما نحو تأمروني بتخفيف النون فالصحيح أن المحذوف نون الرفع وأما اسم  
 الفعل فنحودرا كنى . وترا كنى . وعليكنى بمعنى أدركنى واتركنى والزمنى .  
 وأما ليت فنحو ياليتنى قدمت لحياتى . وشدّ قول ورقة بن نوفل  
 فياليتى إذا ما كان ذا كم ولجت وكنت أولهم وُلوجا<sup>(٢)</sup>  
 وأجاز الفراء ليتنى وليتى وعلى هذا فلا شذوذ  
 وأن نصبها لعل فلحذف أكثر من الأثبات نحو لعلى أبلغ الأسباب وقول عدى بن  
 حاتم يخاطب امرأته وقد عدلته على أنفاق ماله  
 أرينى جوادا مات هزلا لعلنى أرى ما ترين أبوخيل مخلدا<sup>(٣)</sup>  
 وإن نصبها بقية أخوات ليت ولعلل وهي أن وأن ولكن وكأن فالوجهان كقول قيس  
 ابن الملوح  
 وأنى على ليلى لزار وأنى على ذاك فيما بيننا مستديهما<sup>(٤)</sup>  
 وأن خفضها حرف فإن كان من أو عن وجبت النون الا فى الضرورة كقوله  
 أيها السائل عنهم وعنى لست من قيس ولا قيس منى<sup>(٥)</sup>  
 وأن كان غيرهما امتنعت نحو لى<sup>(٦)</sup> وفى<sup>(٧)</sup> وخلاى وعداى وحاشاى قال الأقيسر الاسدى  
 فى فتية جعلوا الصليب ألهمم حاشاى أنى مسلم معذور<sup>(٨)</sup>  
 وأن خفضها مضاف فإن كان لدن أوقط أوقد فالغالب الأثبات ويجوز الحذف فيه قليلا  
 ولا يختص ذلك بالضرورة خلافا لسيبويه وقد جاء بالوجهين قوله تعالى قد بلغت من لدنى

(١) العديد العدد الطيس الرمل الكثير (المعنى) قد ذهب الكرام من قومي سوى ولم يبق منهم  
 إلا من لا خير فيه (٢) قاله ورقة لما أخبرته خديجة بما رأى غلامها مسرة من النبي عليه السلام فى سفره  
 وبما قاله بحيرا الراهب فى شأنه (المعنى) أتمنى ألا أدركنى النون حتى تأتى الرسالة فأكون أول المصدقين  
 (٣) الهزل الهزال والضعف (المعنى) أن اتفاق المال لا يمت الكريم لهزاله وأن أمساكه لا يخلد البخل  
 فى الدنيا (٤) زار معتب (المعنى) وأنى لعاتب على ليلى وأنى لمستديهما على ذلك العتب (٥) قيس بن عيلان  
 ابن مضر بن نزار (٦) مما هو على حرف (٧) مما هو على سرفين (٨) معذور محتون



xviii. 75. عذرا قرى مشددا ومخففا وحديث البخارى فى صفة النار قطنى<sup>(١)</sup> قطنى بعزتك ويروى

قطى قطى وقال حميد بن مالك الأرقط

قدنى من نصر الحُبَيْين قدى ليس الأمام بالشحيح المُلحد<sup>(٢)</sup>

وان كان المضاف غيرهن امتنعت النون نحو أبى وأخى

### — باب العلم —

العلم نوعان جنسى وسيأتى وشخصى وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات كشمس وقرم وبقيد الاطلاق ما عدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسمياتها مقيد بقرينة لفظية أو معنوية ألا ترى أن ذا الألف واللام إنما يعين مسماه ما دامت فيه أل فاذا فارقت فارقه التعيين واسم الاشارة إنما يعين مسماه ما دام حاضرا وكذا الباقي

ومسمى العلم الشخصى نوعان ﴿ ا ﴾ أولو العلم من المذكورين كجعفر والمؤنثات كخرنق ﴿ ب ﴾ ما يؤلف كالتبائل نحو قرن<sup>(٣)</sup> والبلاد مثل عدن والخليل كلاحق<sup>(٤)</sup> والابل كشدقم<sup>(٥)</sup> والبقرة كعرار والغنم كهيله والكلاب كواشق

ينقسم العلم باعتبار الاستعمال الى (مرتجل) وهو ما استعمل من أول الأمر علما كادد لرجل<sup>(٦)</sup> وسعاد لامرأة

﴿ ومنقول ﴾ وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العامية غيرها ونقله إما من اسم جامد لحدث كفضل<sup>(٧)</sup> أو لعين كأسد<sup>(٨)</sup> وأما من وصف للفاعل كحرث وحسن أو للمفعول كنصور ومحمد وأما من فعل ماض كشم<sup>(٩)</sup> أو مضارع كيشكر<sup>(١٠)</sup> وإما من جملة فعلية كجاء الحق أو اسمية كعلى ذكى علما وليس بمسموع ولكن النحاة قاسوه وينقسم أيضاً باعتبار اللفظ الى مفرد كعلى وفاطمة والى مركب وهو ثلاثة أنواع

(١) حسي وهذا من حديث لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة قدمه فيها فتقول قطنى قطنى بزتك (٢) قدنى حسي والحبيبين تسمية حبيب وأراد بهما عبد الله بن الزبير وأخاه مصعبا الشحيح البخيل . الملحد الجائر (المعنى) لست فى حاجة الى نصر الحبيبين نفي الامام عنهما الغناء يذكر ذلك لعبد الملك ابن مروان ويصف تقاعده عن نصره ابن الزبير لما خرج على عبد الملك يطالب الخلافة (٣) اسم قبيلة من مراد (٤) علم فرس معاوية (٥) خل للنعمان بن المنذر (٦) أبو قبيلة من اليمن (٧) أصله مصدر فضل (٨) نقل من اسم الحيوان للقبيلة (٩) اسم فرس (١٠) اسم نوح عليه السلام



﴿ ا ﴾ مركب أسنادى كبرق نحوه وجاد المولى وحكمه الحكاية قال رؤبة

تُبَّتْ أخوالى بنى يزيدُ ظلماً علينا لهم فديدٌ (١)

﴿ ب ﴾ مركب مزجي هو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها وحكم الأول أن يفتح آخره كَبَحْتَنْصَرَ وحضرموت إلا أن كان ياء فيسكن كعديكرب وقلى قلا وحكم الثاني أن يعرب بالضممة رفعا وبالفتحة نصباً وجرأ إلا إن كان كلمة وية فيبنى على الكسر كهرويه ونفطويه

﴿ ج ﴾ مركب أضافى وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وأبى بكر وحكمه أن يجرى الأول بحسب العوامل ويُجَرُّ الثاني بالاضافة

وينقسم باعتبار الوضع الى اسم وكنية ولقب

فالكنية كل مركب أضافى صدره أب أو أم كأبى بكر وأم كلثوم

واللقب كل ما أشعر برفعة المسمى أو وضعته كالرشيد والجاحظ

والاسم ما عدهما وهو الغالب كمشام وبنجداد

ويؤخر اللقب عن الاسم كهرون الرشيد وعمر والجاحظور بما يقدم كقول أوس بن الصامت

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدِّي أبوه منذر ماء السماء (٢)

ولا ترتيب بين الدنية وغيرها قال أعرابي

أقسم بالله أبو حفص عمر مامسها من نقب ولا دبر (٣)

وقال حسان بن ثابت يرثى سعد بن معاذ

وما اهتز عرش الله من أجل هالك سمعنا به ألا سعد أبى عمرو (٤)

ثم إن كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الأول مفردا والثاني

(١) نبئت بالبناء للمجهول أخبرت وفى يزيد ضمير مرفوع على الفاعلية لتصد حكايته والاجر بفتح بنى يزيد عطف بيان لأخوالى ظلماً مفعول لاجله ناصبه يصبحون محذوفه نديد صياح وجملة لهم فديد فى محل المفعول الثالث لنبئت (٢) مزيقيا لقب عمرو وكان من ملوك اليمن يلبس كل يوم حلتين فاذا أمسى مزقهما ومنذر أحد أجداده لاه من ملوك الحيرة (المعنى) انه كريم الطارئين (٣) سبب ذلك أنه قال لعمر أن ناقتى قد نقبت فاهلنى فقال له كذبت وأبى أن يجعله وحلف على ذلك والنقب والدبر رقة خف البعير (٤) أصيب سعد يوم الخندق ومات فقال عليه السلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ



مضافاً كـمحمد فخر الدين أو كانا بالعكس كعبد العزيز المهدي أتبعث الثاني للأول بدلا  
أو عطف بيان أو قطعتة عن التبعية برفعه خبراً مبتدأ محذوف أو بنصبه مفعولاً للفعل محذوف  
وإن كانا مفردين كـمحمد فريد جاز ما تقدم وأضافه الأول إلى الثاني وجمهور البصريين  
يوجبون الإضافة ويرده القياس والسمع وهو قولهم هذا يحيي عينان<sup>(١)</sup>

والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الأداة الجنسية أو الحضورية  
تقول أسامة أجراً من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الأسد أجراً من الثعلب وأل في هذين  
للجنس وتقول هذا أسامة مقبلاً فيكون بمنزلة قولك هذا الأسد مقبلاً وأل في هذا  
التعريف للحضور

وهذا العلم يشبه علم الشخص في الأحكام اللفظية فيمتنع من أل ومن الإضافة ومن  
الصرف إن كان ذا سبب آخر كالنأنيث في أسامة وثعالة وكوزن الفعل في بنات أو بروابن  
أو ويبتدأ به ويأتي الحال منه كما تقدم في المثالين

ويشبه النكرة من جهة المعنى لأنه شائع في أمته لا يختص به واحد دون آخر

ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع ﴿ ا ﴾ أعيان لأنوئف وهو الغالب كالسباع والحشرات  
كأسامة للأسد وثعالة للثعلب وأبي جعدة للذئب وأم عزيط للعقرب

﴿ ب ﴾ أعيان توأف كهيان بن بيان لمجهول العين والنسب ومثله طامر بن طامر  
وأبي المضاء للضرس وأبي الدغفاء للأحق

﴿ ج ﴾ أمور معنوية كـبجحان عالماً للتنزيه وكـنيسان للغدر<sup>(٢)</sup> ويسار الميسرة<sup>(٣)</sup> وبخار  
للفجرة<sup>(٤)</sup> وبرّة للمبرة

### ﴿ اسم الإشارة ﴾

المشار إليه إما واحد أو اثنان أو جماعة وكل واحد منها إما مذكر أو مؤنث فيشار

(١) رجل ضخم العينين اسمه يحيى ولقبه عينان بدن لا مضاف والالقال عينين (٢) وقيل في ذلك

أذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أسعى من شياهم الرد  
(٣) كقولهم فقلت امكثي حتى يسار لعنا نخرج معا قالت وعاما وقابله

(٤) اجتمعت هي والمبرة في قول النابغة

أنا اقتسمنا خططينا بيننا فحمت برّة واحتمت بخار



للمفرد المذكر بذا والمفردة المؤنثة بعشرة ألفاظ وهي ذي وتي وذه وتة باشباع الكسرة  
 وذه وتة باختلاف الحركة وذه وتة بالاسكان وذات وتا

وللمثنى ذان في التذكير وتان في التأنيث رفعا وذين وتين جرا ونصبا وأما قوله تعالى  
 أن هذان لساحران فهو أول (١)

ولجمعهما أولاء ومدودا عند الحجازيين مقصورا عند بني تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء كقول جرير

ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الايام

وإذا كان المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا فتفتح  
 للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل بها علامة التنثية والجمعين فتقول ذاك . ذاك . ذاك  
 ذاكم . ذاكم ومن غير الغالب قوله تعالى ذلك خير لكم (٢)

ويجوز أن يزداد قبل الكاف لام مبالغه في الدلالة على البعد الا في التنثية مطلقا وفي

الجمع في لغة من مد وفيما سبقته ها التنبيه

و بنو تميم لا يأتون باللام مطاقا وهالك نموذجا يبين لك استعمال أسماء الاشارة في جميع

أوجه الخطاب

مخاطب مؤنث			مخاطب مذكر			المشار اليه
مفرد	مثنى	جمع	مفرد	مثنى	جمع	مفرد مذكر
ذاك	ذاكما	ذاكن	ذاك	ذاكما	ذاكم	مثنى مذكر
ذانك	ذانكما	ذانكن	ذانك	ذانكما	ذانكم	جمع مذكر
أولئك	أولئكما	أولئكن	أولئك	أولئكما	أولئكم	مفردة مؤنثة
تلك	تلكما	تلكن	تلك	تلكما	تلکم	مثنى مؤنث
تانك	تانكما	تانكن	تانك	تانكما	تانكم	جمع مؤنث
أولئك	أولئكما	أولئكن	أولئك	أولئكما	أولئكم	

(١) من تأويلاته أنه على لغة من يلزم المثنى الالف (٢) الخطاب للمؤمنين والمشار اليه تقديم الصدقة التي  
 ذكرت في الآية يا أيها الذين آمنوا إذا نأجيتكم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم



يشار للمكان القريب بهنا أو هاهنا نحو إنا ههنا قاعدون وللبعيد بهناك أو ههناك  
أوهناك أو ههنا أو ههنا أو ههنا بفتح النون مع التشديد أو ثمَّ قال تعالى وأزلفنا ثمَّ الآخرين

### ﴿ باب الموصول ﴾

الموصول ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف أول مع صلته بمصدر وهو ستة

﴿ ا ﴾ أن وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً كان أو مضارعاً أو أمراً نحو وأن تصوموا  
خير لكم فإن دخلت على فعل جامد كانت مخففة من الثقيلة

﴿ ب ﴾ أنَّ وتوؤل بمصدر خبرها مضافاً لاسمها إن كان مشتقاً وبالكون إن كان  
جامداً أو ظرفاً نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا أي إنزلنا

﴿ ج ﴾ ما سواء كانت مصدرية ظرفية أم غير ظرفية وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين  
وبالجملة الاسمية ويقل وصلها بالجامد ويمتنع بالأمر نحو بما نسوا يوم الحساب

﴿ د ﴾ كي الجرورة لفظاً أو تقديرًا وتوصل بالمضارع فقط نحو لكيلا يكون على

المؤمنين حرج

﴿ ه ﴾ لو وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين نحو يود أحدهم لو يعمر ألف سنة . ولا

تقع غالباً إلا بعد ما يفهم التمني نحو ودَّ وحبَّ

﴿ و ﴾ الذي نحو وخضتم كالذي خاضوا

والاسمي ضربان نص ومشترك

فالنص ثمانية فالمفرد المذكور الذي للعالم نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده وغيره نحو

هذا يومكم الذي كنتم توعدون

والمفردة المؤنثة التي للعاقلة نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وغيرها نحو

ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها

ولمناهما اللذان واللذان رفعاً واللذين واللتين جرّاً ونصباً وكان القياس في تثنيتهما وتثنية

ذا وتا الاشاريتين أن يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان كما يقال القاضيان باثبات الياء

وفتيان بقلب الألف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني والمعرب فخذفوا الآخر من المبني



كما فرقوا في التصغير إذ قالوا اللذِيَّ واللثِيَّ وذِيَّآ وتِيَّآ فأبقوا الأول على فتحه وزادوا ألفاً في الآخر عوضاً عن ضمة التصغير التي تكون في أول المصغر المعرب

وتيمم وقيس تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف أو تأكيذا للفرق بينه وبين المعرب في التثنية ولا يختص ذلك بحالة الرفع لأنه قد قرئ في السبع ربنا أرنا اللذين وإحدى ابنتي هاتين بالتشديد كما قرئ في حالة الرفع والذان يأتيانها منكم . فذانك برهاتان وبلحرت بن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللذان قال الفرزدق

أبى كليب إن عمي اللذا قتل الملوك فكك الأغللا

وقال الأخطل

هما اللتا لو ولدت تيمم لقيل فخر لهم صميم

فأرادا اللذان واللذان ولا يجوز ذلك الحذف في ذان وتان للاباس بالمفرد فتلخص أن في نون الموصول ثلاث لغات وفي نون الإشارة لغتين

ولجمع المذكر العاقل كثيراً وبغيره قليلاً الألى مقصوراً وقد يمد والذين بالياء مطلقاً

وقد يقال بالواو رفعا وهي لغة هذيل قال شاعرهم وهو روبة

نحن اللذون صبحو الصباحا يوم النخل غارة ملحا (١)

ولجمع المؤنث اللاتي واللاتي وقد تحذف يائهما

وقد يتقارض (٢) الألى واللاتي قال قيس بن الملوح

محا حبيها حب الألى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

أى حب اللاتي . وقال آخر من بني سليم

فا أبونا بأمن منه علينا اللاء قدمه ذو الحجورا (٣)

أى الألى

(والمشترك ستة) من وما وأى وأل وذو وذا

(١) النخيل تصغير نخل موضع بالشام غارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر أغار ملحا من ألح السحاب دام مطره يقصد تتابع الهجمات وقت الصباح (٢) يقع كل موضع الآخر (٣) المعنى ليس أبونا الذين أصلحوا شأننا ومهدوا أمرنا بأكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح



أما من فإنها تكون للعالم نحو ومن<sup>(١)</sup> عنده علم الكتاب . ولفيره في ثلاث مسائل  
 (١) أن ينزل منزلته كما في قوله تعالى ومن أضلّ ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب  
 له إلى يوم القيامة . وقول العباس بن الأحنف

أسرب القطا هل من يعير جناحه  
 لعلى ألى من قد هويت أطير<sup>(٢)</sup>

وقول امرئ القيس

الأعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العُصْر الخالي<sup>(٣)</sup>

فدعاء الأصنام في الآية ونداء القطا والطلل سوغ ذلك أذ لا يدعى وينادى إلا العاقل  
 ﴿ب﴾ أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو قوله تعالى أفرن يخلق كمن لا يخلق  
 لشموله<sup>(٤)</sup> الآدميين والملائكة والأصنام ونحو ألم تر أن الله يسجد له من في السموات  
 ومن في الأرض

﴿ج﴾ أن يقترن بالعاقل في عموم فصل بمن نحو والله خلق كل دابة من ماء فمنهم  
 من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع لشمول كل  
 دابة لها وأما ما فإنها لما لا يعقل وحده نحو ما عندهم ينفذ وما عند الله باق  
 وله مع العاقل نحو سبح لله ما في السموات وما في الأرض ولأنواع من يعقل نحو  
 فانكحوا ما طاب لكم . والمبهم أمره كقولك حين ترى شبحاً من بعد انظر ألى ما ظهر  
 والأربعة الباقية للعاقل وغيره

فأي وموئنا أية وتثنى وتجمع معرفة ألا إذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو ثم  
 لنزغن من كل شيعة أيهم أشد فإنها تبني<sup>(٥)</sup> فان لم تضيف أصلاً سواء أذ كر صدر الصلة  
 أم حذف نحو أي قائم وأي هو قائم أو أضيفت وذ كر الصدر نحو أيهم هو قائم أعربت ولا

(١) هم مؤمنو اليهود والنصارى (٢) السرب الطائفة (المنى) أنه يطلب من سرب القطا اعارة الجناح  
 ليطير الى من يهواه (٣) عم بكسر العين كلمة كانت تستعمل عند العرب في التحيّة بمعنى أنعم ويمن أصله  
 ينعمن والعصر بضم العين والصاد لغة في العصر (المنى) دعا للاطلاع بالنعيم ثم أنكسر ذلك لتفرق أهلها  
 وتغيرها بعدهم فكيف تنعم (٤) فقد كانت تعبدها العرب (٥) هذا اذا لم توصل بفعل أو ظرف نحو أيهم  
 قام أو عندك والأعربت باتفاق



تضاف أي الموصولة لنكرة ولا يعمل فيها ألا مستقبل كما مثلنا وأما أل فهي الداخلة على الصفات نحو أن المصدقين والمصدقات . والسقف المرفوع والبحر المسجور (١)

وأما ذو فخاصة بطيء وهي مبنية مفردة مذكرة كقول سنان بن الفعل الطائي

فأن الماء ماء أبي وجدى وبثرى ذو حفرت وذوطويت

وقد تعرب كقوله \* فحسبي من ذى عندهم ما كفانيا \* فيمن رواه بالياء وقد توثت وتجمع

فيقال ذات للمفردة ومثناها وذوات لجمعها مضمومتين فقد سمع عن طيء بالفضل (٢)

ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به وقال روبة

جمعتها من أينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق (٣)

وأما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة أمور ﴿ ا ﴾ ألا تكون للإشارة نحو من ذا الذاهب (٤)

﴿ ب ﴾ ألا تكون ملغاة وذلك بأن تجعل مع من أو ما اسما واحدا مستفهما به نحو ماذا

صنعت ويظهر أثر الأمرين في البدل فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت أخير أم

شرا بالرفع على البدلية من ما لأنها مبتدأ وذا وصلتها خبر وتقول أخيرا أم شرا بالنصب عند

الغائب لان ماذا في محل نصب مفعول مقدم لصنعت وكذا في الجواب نحو يسألونك ماذا

ينفقون قل العفو بالرفع على جعل ذا موصولة وبالنصب على جعلها ملغاة وهما قراءتان

﴿ ج ﴾ أن يتقدمها استفهام بما أو بمن كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أحب فيقضى أم ضلال وباطل (٥)

وقال أمية بن الصلت

ألا أن قلبي لدى الظاعينا حزين فن ذا يعزى الحزينا

كل الموصولات تفتقر الى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق (٦) لها افرادا

وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنثا

(١) الممتلىء (٢) قاله طالب عطاء (٣) أينق جمع ناقة موارق جمع مارقة وهي سريعة العدو والضمير في جمعها للنوق المذكورة في بيت قبله وهي المختارة (٤) لا يصح أن تكون موصولة لوقوع المفرد بعدها

(٥) يحاول يريد . التحب النذر (المعنى) هلا تسأل المرء ماذا يطلب باجتهاده في الدنيا أنذر أوجبه على نفسه فهو يسعى في قضاءه أم هو في ضلال وباطل (٦) بشرط أن يكون لغائب



وهي أما جملة أو شبهها

أما الجملة فشرطها أن تكون خبرية فلا تكون أمراً ولا نهياً وغير مقترة الى كلام قبلها فلا يصح جاء الذى لكنه قائم ومعهودة للمخاطب ألا فى مقام التهويل والتفخيم نحو قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى . وأما شبهها فهو ثلاثة الظرف المكاني نحو جاء الذى عندك والجارو والمجرور التامان نحو جاء الذى فى المدينة ويتعلقان باستقر محذوفة والصفة الصريحة أي الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام نحو جاء المسافر وهذا المغلوب على أمره وسرني الحسن أدبه بخلاف ما غلبت عليه الاسمية

كأجرع (١) وأبطح (٢) وصاحب (٣) وقد توصل آل بالمضارع كقول الفرزدق

\* ما أنت بالحكم الترضى حكومته \* (حذف العائد) لحذف العائدشروطعامه وخاصة فالعامه ألا يصح الباقي بعد الحذف لان يكون صلة وألا امتنع الحذف سواء أ كان ضمير رفع أم نصب أم جر

والخاص بضمير الرفع أن يكون مبتدأ خبره مفرد فلا يحذف فى نحو جاء اللذان سافرا أمس لأنه غير مبتدأ ولا فى نحو يسرني الذى هو يصدق فى قوله أو هو فى الدار لأن الخبر غير مفرد فهما فاذا حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه إذ الباقي بعد الحذف صالح لأن يكون صلة

ولا يكثر الحذف فى صلة غير أى إلا إن طالت الصلة وشذ قولهم

من يُعْن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يجذعن سبيل الحلم والكرم (٤)

أى هو سفه ومنه قراءة يحيى بن يعمر تماماً على الذى أحسن بالرفع vi.155

والخاص بالمنصوب أن يكون متصلاً منصوباً بفعل تام أو وصف غير صلة آل فأن موصوله لا يحذف نحو قوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون أى ما يسرونه وما يعلنونه ونحو قوله

(١) فى الاصل وصف لكل مكان مستو فسمى به الارض المستوية من الرمل (٢) فى الاصل وصف لكل مكان منيطح من الوادى ثم غلب على الارض المتسعة (٣) غلب على صاحب الملك (٤) بين يرغب يجيد يميل (المعنى) من يرغب فى حمد الناس له لا ينطق بالهجر ولا يميل عن مكارم الاخلاق



ما الله موليك فضلٌ فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر (١)  
 فلا يحذف (٢) في نحو قوله جاء الذي إياه أكرمت وجاء الذي إنه فاضل أو كأنه أسد أو  
 أنا الضار به وشد قوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر (٣)

تقديره المستفزه فحذفه من صلة آل

وحذف منصوب الفعل كثير ومنصوب الوصف قليل

والخاص بالمرور إن كان جره بالإضافة اشترط أن يكون الجار اسم فاعل متعديا بمعنى الحال  
 أو الاستقبال أو اسم مفعول متعد لاثنين نحو فاقض ما أنت قاض أى قاضيه وخذ الذى  
 أنت معطى أى معطاه بخلاف جاء الذى قام أبوه وأنا أمس ضار به

وإن كان جره بالحرف اشترط جر الموصول أو الموصوف بالموصول بحرف مثل ذلك  
 الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون أى منه وقول كعب بن زهير

لا تركننّ إلى الأمر الذى ركنت أبناء يعصّرحين اضطرها القدر (٤)  
 أى إليه . وشد قول حاتم

ومن حسد يجور على قومي وأى الدهر ذو لم يحسدوني (٥)

أى فيه . وشد قول رجل من همدان

وأن لسانى شهدة يشتمى بها وهو على من صبه الله علقم (٦)

أى عليه فحذف العائد المجرور مع انتفاء خفض الموصول فى الأول ومع اختلاف المتعلق  
 فى الثانى وهما صب وعلقم

(١) الاعراب ما موصول مبتدأ وفضل خبره والله موليك صلة ما والعائد محذوف التقدير الذى الله  
 موليكه فضل (٢) للفصل فى الاول وعدم الفعلية فى الثانى والثالث والكونه فى صلة آل فى الرابع  
 (٣) المستفز المستخف أتيح قدر (المعنى) ليس من طواع هواه بآ من سلامة العواقب وان لم يجيد فى  
 سنبلة عتبات وأ كدارا (٤) يعصر أبو قبيلة من باهلة والامر هو الفرار من القتال  
 (٥) من للتعليل وأى استفهامية مبتدأ وذو طائفة خبر وجملة لم يحسدوني صلة  
 (٦) الشهد بالضم والشهدة العسل فى شمه والعلقم الحنظل (المعنى) أن لسانى مثل العسل اذا تكلمت  
 فى حق من أحبه ولكنه مثل الحنظل على من أبفضته



## ﴿ المعرف بأداة التعريف ﴾

المعرفّ آل لا الام وحدها وهي قسمان جنسية وعهدية

فالجنسية ثلاثة أقسام ( ا ) آل التي لبان الحقيقة وهي التي لا تخلفها كل ومدخولها

في معنى علم الجنس نحو وجعلنا من الماء كل شيء حيّ . ونحو الكلمة قول مفرد

( ب ) آل التي للاستغراق وهي ما قصد بها الحقيقة في ضمن جميع الافراد

وضابطها صحة حاول لفظ كل محلها نحو إن الانسان لني خسر

والاستغراق إما حقيقي كما في الآية وإما مجازي لشمول صفات الجنس مبالغة نحو

أنت الرجل علماً وأدباً<sup>(١)</sup>

( ج ) آل التي للعهد الذهني وهي ما قصد بها الحقيقة في ضمن فرد مبهم ومدخولها في

معنى النكرة نحو وأخاف أن يأكله الذئب

والعهدية ثلاثة أقسام ( ا ) عهد ذكري وهو ما تقدم فيه مصحوب آل نحو كما

أرسلنا الى فرعون رسولا فعضى فرعون الرسول

( ب ) وعلمى نحو بالوادي المقدس طوى ونحو جاء الأمير المعهود بين المتخاطبين

( ج ) وحضورى نحو اليوم<sup>(٢)</sup> أكملت لكم دينكم ونحو افتح الباب للداخل

ومنه صفة اسم الاشارة وأى في النداء نحو هذا الرجل ويأبها الرجل وتجيء آل زائدة

غير معرفة وهي إما لازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالسموئل واليسع واللات والعزى أو

التي في إشارة كالآن أو موصول وهو الذي واتى وفروعها لأنه لا يجتمع تعريفاً وهذه

معارف بالعلمية في الأول وبلاشارة في الثاني وبالصلة في الثالث

وإما عارضة وهي قسمان ( ا ) خاصة بالضرورة كقوله

ولقد جنيتك أ كؤ أو عساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر<sup>(٣)</sup>

وقيل الرشيد اليشكري

(١) المعنى أنت جامع لخصائص جميع الرجال وكالاتهم (٢) يوم عرفة الحاضر

(٣) جنيتك أي جنيت لك وأ كؤ جمع كمء نبت في البادية يجنى ثمره عساقل جمع عسقول وهو الكبير

الابيض من الكمأة وبنات أو بر جمع ابن أوبر ومعى كمأة مغبرة اللون رديئة الطعم



رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو (١)  
لأن بنات أو بر علم والنفس تميز فلا يقبلان التعريف

ويلحق بذلك آل التي زيدت شذوذا نحو ادخلوا الأول فالأول

﴿ ب ﴾ مجوزة للمح الأصل لأن العلم المنقول مما يقبل آل قد يلاحظ أصله فتدخل  
عليه آل وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وقد تقع  
في المنقول عن مصدر كفضل أو عن اسم عين كنعمان فانه في الأصل اسم للدم والعمدة  
في الباب السماع فلا يجوز في نحو محمد ومعروف . ولم يسمع دخول آل في نحو يزيد ويشكر  
علمين لأن أصلهما الفعل وهو لا يقبل آل وأما قول ابن ميادة  
\* رأيت الوليد بن اليزيد مباركا \* فضرورة

من المعرف بالاضافة أو الأداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالأعلام  
فالأول كابن عباس وابن عمر وابن مسعود غلبت على العبادة (٢) دون من عداهم من  
أخوتهم والثاني كالنجم غلب على الثريا والعقبة على عقبة منى والبيت على البيت الحرام  
وكذا المدينة والأعشى على أعشى همدان

وآل هذه زائدة لازمة لإلا في نداء أو إضافة فيجب حذفها نحو يأعشي باهلة وقد  
تحذف في غير ذلك حكى ابن الأعرابي هذا عيوق (٣) طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه

### ﴿ باب المبتدا والخبر ﴾

المبتدا اسم أو بمنزلة مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلة مخبر عنه أو وصف رافع  
لمكتفي به عن الخبر

فلاسم نحو الله ربنا والذي بمنزلة نحو وأن تصوموا خيرا لكم . وتسمع (٤) بالمعدي  
خير من أن تراه

(١) الوجوه أعيان القوم (المنى) أبصرتك حين عرفت خيار قومنا أعرضت عنا وطابت نفسك عن قتلنا  
صديقك عمرا (٢) من اسمه عبد الله من أولادهم (٣) للنجم المعروف (٤) مبتدأ قبله أن مقدرة  
في تأويل سماعك



والمجرد كما مثلنا والذي بمنزلة نحو هل من خالق غير الله وبحسبك درهم لأن وجود

الزائد وهو من والباء كعدمه

والوصف نحو أفاهم هذان

فخرج نحو نزال فإنه غير مخبر عنه وليس بوصف ونحو أقام أبواه عليّ فإن المرفوع

بالوصف غير مكثفي به فعليّ مبتدأ والوصف خبر

ويشترط للوصف المذكور تقدم نفي أو استفهام عليه نحو قوله

خليليّ ما واف بعهدى أنتما إذا لم تكونا لي على من أقطع

ونحو أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا فمحبب عيش من قطنا

والكوفي لا يلتزم ذلك محتجا بقول بعض الطائين

خبير بنو لهب فلا تك ملغياً مقالة لهبي إذا الطير مرت (١)

ولا حجة له لجواز كون الوصف خبراً مقدما وضح الأخبار به عن الجمع لأنه على زنة

فعل فهو مثل قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير

﴿مطابقة الوصف لما بعده﴾ الوصف إذا لم يطابق ما بعده تعين كونه مبتدأ نحو

أمسافر صديقك أو أصدقاؤك وإن طابقه في التثنية والجمع تعين كونه خبراً نحو أناجحان

أخواك وأتعلمون أبنائك وإن طابقه في الافراد جازت ابتدائته وخبريته نحو منصور عجل

وارتفاع المبتدأ بالابتداء والخبر بالمبتدأ

الخبر هو لفظ أسند الى المبتدأ غير الوصف ليعتم فائدته نحو مرغوب من قولك الفضل

مرغوب فيه فخرج فاعل الفعل فإنه ليس مع المبتدأ وفاعل الوصف

وهو إما مفرد وإما جملة . والمفرد إما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ نحو هذا على

ألا أن أول بالمشقق نحو صديقك أسد على تأويل شجاع وإما مشتق فيتحمل الضمير نحو

ابراهيم مسافر ألا أن رفع الظاهر نحو عبد المطلب طيب عنصره

(١) لهب حي من الازد مشرورون بزجر الطير وعيافته وهي أن يعتبر بأسمائه ومساقطه فيستسعد به

أو يتشاءم منه



ويجب (١) أبراز الضمير إذا كان الخبر واقعاً بعد مبتدأ غير متصرف بمعنى الخبر سواء  
أحصل لبس كأن تريد الأخبار بتعليم محمد لعلّي فتقول محمد على معلمه هو فعلمه خبر عن  
على والجملة خبر عن محمد والمقصود أن محمد معلم على وأبراز الضمير علم ذلك ولو استتر آذن  
التركيب بعكس ذلك المعنى

أم لم يحصل نحو فاطمة عمر مؤدبته هي فناء التأنيث في مؤدبته تدل على أن الوصف  
في المعنى لفاطمة وكان يصح الاستغناء عن الضمير وأبرز طرد اللباب على وتيرة واحدة  
والكوفي إنما ياتزم الأبراز عند الالباس محتجا بنحو قوله

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان (٢)

والجملة إما نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط نحو قل هو الله أحد إذا قدر هو  
ضمير شان ونحو فأذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا واما غيره فلا بد من احتوائها على  
معنى المبتدأ التي هي مسوقة له

وذلك بأن تشمل على اسم بمعناه وهو أما ضميره مذكوراً نحو محمد فاز ابنه أو مقدرًا  
نحو العنب رطل بقرش أي منه

أو الإشارة إليه نحو ولباس التقوى ذلك خير إذا قدر اسم الإشارة مبتدأ ثانياً لا بدلاً  
أو عطف بيان وإلا كان الخبر مفرداً أو تشمل على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة  
أو على اسم أعم منه نحو المأمون نعم الخليفة ومنه قول ابن ميادة

ألا ليت شعري هل إلى أم مَعْمَرٍ سبيل فأما الصبر عنها فلا صبراً (٣)

ويقع الخبر ظرفاً نحو والركب أسفل منكم ومجروراً نحو الحمد لله والجمهور يعتبرون  
الخبر متعلقهما المحذوف المقدر بكان (٤) أو مستقر لا كان أو استقر وأن الضمير الذي كان

(١) وضابط ذلك أن يتقدم مبتدأ ويتأخر عنها خبر فان وقع من الثاني فقد جرى على من هو له فلا  
يبرز الضمير نحو محمد عمرو كاتبه تريد الأخبار بكتيبة عمرو لمحمد وأن وقع من الأول فيجب الأبراز  
مطلقاً لأنه جرى على غير من هو له كما مثلنا (٢) قومي مبتدأ وذرا مبتدأ ثان وبانوها خبر عن الثاني  
والجملة خبر عن الأول وها عائدة على ذرا والضمير الراجع لقومي مستقر في بانوها ولم يبرز لأن الالباس  
فان الدرا مبنية لابانية ولو برز لقليل بانيتها هم بالتجريد من علامة الجمع لان الوصف كالفعل  
(٣) فان الرابط العموم المستفاد من اسم لا (٤) لان الاصل في الخبر أن يكون اسماً مفرداً



فيه انتقل منه الى الظرف والمجرور بدليل قول جميل

فأن يك جثماني بأرض سواكم فأن فؤادي عندك الدهر أجمع<sup>(١)</sup>

لا يخبر باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى إلا إذا حصلت فائدة وذلك في ثلاث حالات

الاولى أن يتخصص أحدهما بوصف أو إضافة مع جره بنى نحو نحن في يوم مبارك أو في شهر ربيع

الثانية أن تكون الذات مشبهة للمعنى في تجدها وقتا فوقتنا نحو الهلال الليلة

الثالثة أن يقدر مضاف نحو اليوم تفاح وغدا ككثيرى أى أكل تفاح

لا يبدأ بنكرة إلا إذا حصلت فائدة كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرفا كان أو مجرورا

نحو ولدنا مزيد وعلى أبصارهم غشاوة

أو تتلو نفيما نحو ما أحد مسافر أو استفهما نحو الله مع الله أو تكون موصوفة لفظ

نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك أو تقديرا نحو وطائفة قد أهمتهم أنفسهم التقدير من

غيركم أو يكون الموصوف محذوفا نحو سوداء ولود خير من حسناء عقيم أى امرأة سوداء

أو كانت النكرة عاملة عمل الفعل كالحديث أمر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة

ومن العاملة المضافة حديث خمس صلوات كتبهن الله ويقاس على هذه المواضع ما أشبهها

نحو قصدك غلامه رجل لشبه الجملة بالظرف والمجرور وكم رجلا في الدار لشبه اسم الاستفهام

بالاسم المقرون بحرفه ونحو

لولا اصطبار لأودى كل ذى مقة لما استقلت مطاياهن للظن<sup>(٢)</sup>

(١) الجثمان الجسم ووجه الاستشهاد به أن أجمع توكيد مرفوع لا يصح كونه لفؤادي ولا الدهر لانهما منصوبان ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار لمنافاة التوكيد للحذف فوجب أن يكون توكيدا للضمير المنتقل الى الظرف

(فائدة) اسم المكان المخبر به عن الجهة أما غير متصرف فيجب نصبه نحو على أمامك وأما متصرف

فان كان نكرة فالغالب رفعه نحو العلماء جانب والجهال جانب ويصح جانبا فيهما وان كان معرفة فبالعكس

نحو خليل يمينك واسم الزمان ان كان نكرة واستغرق المعنى جميعه أو أكثره غلب رفعه وقل نصبه أو جره

بقي نحو الصوم يوم والسير شهر وان كان معرفة أو نكرة لم تستغرق فبالعكس نحو الخروج يوما والصوم

اليوم (٢) اصطبار صبر أودى هلك المقة المحبة استقلت نهضت الظن الرحيل



لشبه تالي لولا بتالي النفي وقولك رُجِيل في الدار لشبه المصغر بالموصوف

(للخبر ثلاث حالات) أحداها التأخر وهو الاصل كحمد فاهم ويجب في أربع مسائل  
 ﴿ا﴾ أن يخاف التباسه بالمبتدأ وذلك اذا كانا معرفتين أو نكرتين متساويتين في  
 التخصيص ولا قرينة تميز أحدهما عن الآخر نحو صديقي علي (١) وأكرم مني أكرم  
 منك بخلاف نحو رجل صالح حاضر وعمر بن عبد العزيز عمر بن الخطاب فرجل صالح  
 وعمر بن عبد العزيز مبتدآن تقدما أو تأخرا للقرينة اللفظية في الاول والمعنوية في الثاني  
 ومن ذلك قوله

بنونا بنو أبائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الابعاد (٢)

﴿ب﴾ أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل نحو محمد قام بخلاف محمد قائم أو قام أبوه أو  
 أخواك قاما فإنه لا لبس فيها

﴿ج﴾ أن يقترن الخبر بالألفاظ نحو وما محمد إلا رسول أو معنى نحو أنما أنت نذير

﴿د﴾ أن يكون المبتدأ مستحق التصدير اما بنفسه نحو ما أحسن عليا ومن في الدار ومن  
 رقم أقم معه وكم بلد فتحها ابن الوليد أو بغيره مقدما عليه نحو لعل قائم وأما قول روية

أم الحليس لعجوز شهر به ترضى من اللحم بعظم الرقية (٣)

فاللام زائدة أو مؤخرا عنه نحو غلام من في البيت ورسول من يتم أقم معه ومال كم رجل  
 عندك أو يكون المبتدأ مشبها بما يستحق التصدير نحو الذي ينجح أول الطلاب فله جائزة فإن  
 المبتدأ هنا أشبه الشرط في العموم ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب

(الحالة الثانية) التقدم ويجب في أربع مسائل

﴿ا﴾ أن يوهم تأخيره غير الخبرية نحو عندي كتاب وقصدك غلامه رجل فإن تأخير

الخبر يوهم التباس الخبر بالنت وأما لم يجب تقديم الخبر في نحو وأجل مسمى عنده لأن  
 النكرة قد وضعت بمسمى فكان الظاهر في الظرف أنه خبر لاصفة

(١) لكن يختلف المقصود فان كان المخاطب يعلم أنه صديقك ولا يعلم اسمه قلت صديقي على وان عرف  
 اسمه دون صداقته عكست (٢) بنو أبائنا مبتدأ مؤخر وبنونا خبر مقدم لان ذلك هو المقصود (٣) أم  
 الحليس كنية امرأة شربة عجوز فآية من بمعنى بدل



﴿ب﴾ أن يقترن المبتدأ بالألفاظ نحو ما نافع لأنه ألامتفاني في خدمتها أو معنى نحو  
أما المقدم من لا يخشى الردى

﴿ج﴾ أن يكون لازم الصدرية نحو ابن أبوك ومتى نصر الله أو مضافا إلى ملازمها  
نحو صبيحة أى يوم سفرك

﴿د﴾ أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر نحو قوله تعالى أم على قلوب  
أقفالها وقول نصيب بضم الاول وفتح الثانى

أها بك أجلاا وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها

( الحالة الثالثة ) جواز التقديم والتأخير وذلك فيما إذا فقد فيه وجهها نحو محمد فاهم وفى  
البيت على فيترجح تأخيرها على الاصل ويجوز تقديمه لعدم المانع. يجوز حذف ما علم من  
مبتدأ أو خبر نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وتقول كيف إبراهيم فيقال معافى  
التقدير فعمله لنفسه وأساءته عليها وهو معافى ونحو خرجت فأذا صديقى التقدير منتظر  
وأكلها دائم وظلها أى كذلك

وأما حذف المبتدأ وجوبا فى أربعة مواضع

﴿ا﴾ أن يخبر عنه بمخصوص نعم وبئس مؤخرا عنهما نحو نعم العبد صهيب وبئس  
الأقليم الصحراء الكبرى أى هو صهيب وهى الصحراء الكبرى فان كان مقدما نحو محمد  
نعم الرجل فمبتدأ لا غير

﴿ب﴾ أن يخبر عنه بنعت مقطوع لمدح نحو مررت بأبراهيم الهمام بالضم أو ذم نحو  
أعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين أو ترحم نحو ترفق بخالد المسكين فالتقدير هو الهمام وهو  
عدو المؤمنين وهو المسكين

﴿ج﴾ أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبر جميل <sup>(١)</sup> وسمع وطاعة أى حالى  
صبر وأمرى سمع ومن ذلك قوله

(١) أصل هذه المصادر النصب بفعل محذوف وجوبا لنيابتها عن أفعالها حين قصدوا الثبوت رفعوها  
أخبارا عن مبتدآت محذوفة وجوبا حملا للرفع على النصب



فقلت حنان ما أتى بك ها هنا أذ ونسب أم أنت بلحى عارف

التقدير أمرى حنان

﴿ د ﴾ أن يخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو في ذمتي لا أخرجن وفي عنقي لا أذهبن أى في ذمتي عهد وفي عنقي ميثاق

ويلتزم حذف الخبر في أربعة مواضع أيضا

﴿ ا ﴾ أن يقع بعد مبتدأ صريح في القسم نحو لعمرك لا قومن وأمين الله لا سافرن أى لعمرك قسمى وأمين الله يمينى فأن قلت عهد الله لا كافئتك جاز أثبات الخبر لعدم صراحة القسم (١)

﴿ ب ﴾ أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل وضعته (٢) وكل صانع وما صنع أى مقترنان

فلو قلت خالد بن الوليد وأبو عبيدة وأردت الأخبار باقترانها (٣) جاز حذفه اعتمادا على فهم السامع وذكره لعدم التنصيص على المعية كما قال الفرزدق

تمنوا الموت الذى يشعب الفقى وكل امرئ والموت يلتقيان (٤)

﴿ ج ﴾ أن يكون كونا عاما والمبتدأ بعد لولا نحو لولا الجند ما حافظت أمة على استقلالها فأن كان كونا خاصا وجب ذكره أن فقد دليله كقولك لولا محمد صاخنا ما صاخناه وفى الحديث لولا قومك (٥) حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان إن وجد الدليل نحو لولا أعوان معاوية دبّروا (٦) له الرأى ما انتصر على على ومنه قول أبى العلاء المعرى

يُذِيبُ الرَّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فلولاً الغمِّ يَمِصُّكَ لَسَالاً (٧)

والجمهور من النحويين يوجب حذفه مطلقاً بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال لولا مصافحة محمد أيانا أى موجودة ولحنوا المعرى وقالوا الحديث مروى بالمعنى

(١) اذ يستعمل في غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به (٢) حرفته (٣) فى فتح الشام مثلا (٤) يشعب يفرق (المعنى) رغبوا الى فى الموت الذى يفرق الفقى عن اخوانه مع انه لا يبد لكل امرئ منه (٥) الخطاب لعائشة (٦) اذ من شأن الاعوان المساعدة بتدبير لآراء (٧) الرعب الخوف والعضب السيف القاطع والغمد غلاف السيف (المعنى) أن سيف هذا المدوح تنزع منه السيوف فنولاً أن اعتمادها تمسكها لذات من فزعها منه



﴿ د ﴾ أن يغنى عن الخبر حال لا تصح أن تكون خبراً نحو مدحى الرجل مصيباً وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وأحسن كلام الرجل متأنيا التقدير مدحى الرجل إذ كان (١) أو إذا كان مصيباً وكذا الباقى ولا يغنى الحال عن الخبر إلا إذا كان المبتدأ مصدرًا مضافًا لمعموله كالمثال الأول أو أفعال تفضيل مضافًا لمصدر مؤول كالثانى أو صريح كالثالث فلا يجوز مدحى الرجل مفيدًا بالنصب لصلاحية الحال للخبرية فالرفع واجب وشذ (٢) قولهم لرجل حكموه (حكمك مسطًا) أى حكمك لك نافذا لا يرد. والأصح جواز تعدد الخبر نحو ابنك كاتب شاعرو بعض النحويين يقدر هو مبتدأ للخبر الثانى وليس من تعدده قول طرفة

يداك يذخيرها يُرتجى وأخرى لأعدائها غائظة (٣)

ولا قولهم الرمان حلو حامض لأنهما بمعنى خبر واحد تقديره مزُ ولهذا يمتنع العطف وأن يتوسط المبتدأ بينهما

### ﴿ باب نواسخ المبتدأ والخبر ﴾

هى ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول جزأيهما وتنصب ثانيهما ويلتحق بها بعض حروف . وأفعال تنصب الجزأين على أنهما مفعولان لها وحروف تنصب أولها وترفع ثانيهما

### ﴿ الفصل الأول ﴾

﴿ فيما يرفع أول الجزأين وينصب ثانيهما ﴾

وهو نوعان الأول كان وأخواتها والثانى أفعال المقاربة

أما الأول فهى أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها كلام فترفع المبتدأ غير اللازم للتصدير إلا ضمير الشأن تشبيها بالمفاعل ويسمى اسمها وتنصب الخبر غير الطلبى والانشأى تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهى ثلاثة أقسام

أحدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهو ثمانية كان وهى أم الباب وأمسى وأصبح وأضحى

(١) يقدر باذ عند أرادة المضى وبأذا عند أرادة الاستقبال (٢) لصلاحية الحال للخبرية

(٣) لأن يداك فى قوة مبتدأين لكل منهما خبر



وظل وبات وصار<sup>(١)</sup> وليس نحو، وكان ربك قديراً (الثاني) ما يعمل به بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة زال ماضي يزال وبرح وفتى وانفك فمثلها بعد النفي . ولا يزالون مختلفين . لن نبرح عليه عا كفين . ومنه تالله تفتأ تذكر يوسف . وقول امرئ القيس

فقلتُ يمينُ الله أبرحُ قاعدًا      ولوقطَّعوا رأسيَ لديكِ وأوصالي<sup>(٢)</sup>  
أذ الأصل لا تفتنوا ولا أبرح ومثال زال بعد النهي قوله  
صاح شَمِّر ولا تزل ذا كرمو      ت فسنيانه ضلال مبین  
ومثالها بعد الدعاء قول ذى الرُّمة

ألا يا أسلمى يا دارمى على البلى      ولا زال منها لا يجرعائك القطر<sup>(٣)</sup>  
وقيدت زال بماضى يزال احترازاً من زال ماضى يزيل فإنه فعل تام متعد الى مفعول ومعناه ماز تقول زل ضأنك عن معرك ومصدره الزيل ومن ماضى يزول فإنه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ومصدره الزوال (الثالث) ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً أى مدة دواجى حياً وسميت ما مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة وهذه الأفعال فى التصرف ثلاثة أقسام

﴿ ا ﴾ ما لا يتصرف أصلاً وهو ليس ودام  
﴿ ب ﴾ ما يتصرف تصرفاً ناقصاً وهو زال وأخواتها لأنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر  
﴿ ج ﴾ ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو الباقى

وللتصاريح فى هذين القسمين ما للماضى من العمل . فالمضارع نحو ولم أك بغياً . والأمر

(١) مثل صار فى العمل ما وانقبا فى المعنى من الأفعال وذلك عشرة وهى آض ورجع وعاد واستحل وقعد وحر وارتد وتحول وغدا وراح فى الحديث لا ترجعوا بعدى كفاراً وفى القرآن فارتد بصيراً  
(٢) يمين الله خبر مبتدأ محذوف تقديره قسمى الأوصال المفاصل جمع وصل بضم الواو وكسرها  
(٣) ياحرف نداء والمنادى محذوف اسمى دعاء بالسلامة من الديوب مى اسم امرأة البلى من بلى الثوب صار خلقها لجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيئاً القطر المطر وهو اسم زال مؤخر



نحو قل كونوا حجارة والمصدر كقوله

بئذ وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير

واسم الفاعل كقوله

وما كل من يبدى البشاشة كأنها أخاك إذا لم تُلغِه لك مُنجِدا

وقول الحسين بن مطير الأسدَى

قضى الله يا سماء أن لست زائلا أحبك حتى يُغمض العين مغمض

(وتوسط أخبار هذه الأفعال جائز) قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين

وقرأ حمزة ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم

ألا أن يمنع مانع كحصر المبتدأ في الخبر نحو وما كان صلاتهم عند البيت الأمكأ (١)

(وتقديم أخبارهن جائز عليهن) ألا ما وجب في عمله تقدم نفي أو شبهه كزال وأخواتها

وألا دام وليس تقول قائما كان علي وصائما أصبح عمرو ولا تقول ما صائما زال علي ولا قائما

ليس محمد ولا حجة في قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم لان المعمول ظرف

فيتوسع فيه

ويمتنع تقديم أخبار الجميع على ما سواء أكانت لازمة كما في دام وزال وأخواتها أم

جائزة فلا تقول صائما ما أصبح علي ولا زائرا لك ما زلت . وأزورك مخلصا ما دمت وقائما

ما كان علي

لا يجوز أن يلي هذه الأفعال معمول خبرها ألا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا

سواء أتقدم الخبر على الاسم أم لا فلا تقول كان أياك على مكرما ولا كان إياك مكرما على

وتقول كان عندك على جالسا وكان في البيت أخوك نائما وأما نحو قول الفرزدق يهجو جريرا

قنافذ هدا جون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا (٢)

(١) المكاء الصغير (٢) قنافذ جمع قنفذ بضم القاف والفاء أي هم قنافذ وهدا جون جمع هداج من

الهدجان وهو مشيخة الشيخ عطية أبو جرير وإياهم معمول خبر كان الذي هو عود



فكان فيه زائدة أو اسمها ضمير الشأن وعظيمة مبتدأ  
تستعمل هذه الأفعال تامة فتكتفى بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة  
أى وأن وجد . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أى حين تدخلون فى المساء  
وحين تدخلون فى الصباح . خالدين فيها ما دامت السموات والارض أى ما بقيت وقول  
امرئ القيس بن عانس

وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العار الأرمدة (١)

وقالوا بات بالقوم أى نزل بهم ليلاً وظل اليوم أى دام ظله وأضحينا أى دخلنا فى الضحى  
وصار بمعنى انتقل نحو صار الأمر اليك

ويستثنى من ذلك فتى وزال وليس فأنها ألزمت النقص

تختص كان بأمر (منها) جواز زيادتها بشرطين ﴿١﴾ كونها بلفظ الماضى وشدة  
قول ام عقيل بن أبى طالب لابنها

أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمال بلبيل (٢)

﴿ب﴾ كونها بين شيئين متلازمين ليس جازاً ومجوراً نحو ما كان أحسن محمداً  
وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشدة زيادتها بين الجار والمجرور فى قوله

جواد بنى أبى بكر تسامى على كان المسومة العراب (٣)

وليس من زيادتها قول الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك

فكيف إذ امرت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

لرفعها الضمير والزائد لا يعمل شيئاً (ومنها) أنها تحذف وذلك على أربعة أوجه

(أحدها) وهو الأكثر أن تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثير ذلك بعد أن ولو

(١) بات الاولى تامة بمعنى عرس ونزل ليلاً والثانية ناقصة بمعنى صار والعار القذى الذى تدمع له العين  
المعنى بت وكانت يبتوتتى شديدة مثل ليلة ذى الرمد (٢) الماجد الكريم والنبيل الفاضل والشمال ريح  
تهب من الشمال ولبيل مبلولة بالماء وقصدت الدوام بقولها إذا تهب الخ (٣) جواد جمع جواد وهو الفرس  
النفيس وتسامى أصله تتسامى من السمو وهو اللؤلؤ والمسومة المعامة والعراب الخيل العربية «المعنى» يصف  
خيول هذه القبيلة بأنها سمت وفاقت على الخيول العربية



الشرطيتين فمثال أن قولك سر مسرعا إن راكباً وإن ماشياً تقديره إن كنت راكباً وإن كنت ماشياً وقول ليلى الأخيلية تصف منعة قومها

لا تقربن الدهر آل مطرّف إن ظالماً أبداً وإن مظلوماً

وقولهم المرء مجزىُّ بعمله إن خيراً فخير<sup>(١)</sup> وإن شراً فشر أي إن كان عمله خيراً فجزاؤه خير ومثال لو التمس ولو خاتماً من حديد وقوله

لا يأمن الدهرَ ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل<sup>(٢)</sup>

ويقل الحذف بدون أن ولو كقولها من لد شولاً<sup>(٣)</sup> فألى أتلائها قدره سيبويه من لد أن كانت شولا

(الثاني) أن تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو قليل ولهذا ضعف ولو خاتم وأن

خبر بالرفع في المثالين المتقدمين

(الثالث) أن تحذف وحدها وكثير ذلك بعد أن المصدرية الواقعة في موقع المفعول

لأجله وذلك في كل موضع أريد فيه تعليلُ فعلٍ بآخر نحو أما أنت منطلقاً انطلقت أصله

انطلقت لأن كنت منطلقاً ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذف

اللام للاختصار ثم حذف كان لذلك فانفصل الضمير فصار أن أنت منطلقاً ثم زيدت ما

للتعويض وأدغمت في أن للتقارب فصار أما أنت منطلقاً وعليه قول عباس بن مرداس

أبا خرأشة أما أنت ذا نفر فأن قومي لم تأكلهم الضبيع<sup>(٤)</sup>

أي لأن كنت ذا نفر فحرت

وقل الحذف بدونها كقول عبید الراعي

أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحلة أن تميل مميلاً<sup>(٥)</sup>

(١) ويجوز أن خير فخيراً بتقدير إن كان في عمله خير فيجزى خيراً ويجوز نصبهما ورفعهما والاعراب ظاهر من التقديرين (٢) المعنى لا يأمن صروف الدهر وحوادثه من موت أو قهر صاحب بغي ولو كان ملكاً فلعل باغ مصرع (٣) شولا جمع شائلة على غير قياس وهي النوق التي جف لبنها ومضي عليها من ولادتها سبعة أشهر والأثناء مصدر أتت الناقة إذا أتلاها ولدها (٤) الفاء للتعليل والضبيع السنين المجدبة والمعنى لا تتخثر على بقومك فأن لازلت ذا منعة بقومي (٥) الرحلة سرج من جلد ليس فيه خشب يتخذ للركض الشديد ومميلاً مفعول مطلق والذي صفة لمحذوف تقديره كالركب الذي «المعنى» أيام كان قومي



قال سيبويه أزمان كان قومي

(الرابع) أن تحذف مع معموليها وذلك بعد إن الشرطية نحو ساعد هذا أما لا أي إن كنت لا تساعد غيره . فما عوض عن كان واسمها وأدغمت في نون إن ولا هي النافية للخبر

(ومنها) أن لام مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم أك بغياً فلا تحذف في نحو من تكون له عاقبة الدار . وتكون لكما الكبرياء لا تفتاء الجزم ولا في نحو وتكونوا من بعده قومًا صالحين لأن جزمه يحذف النون بالعطف على يَحُلُّ قبله ولا في نحو إن يكنه فلن تساط عليه لا اتصاله بالضمير المنصوب ولا في نحو لم يكن الله ليغفر لهم لا اتصاله بالساكن وشد قول الخنجر بن صخر الأسدى فأن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم<sup>(١)</sup>

❖ ما ولا ولات وأن المشبهات بليس ❖

(أما) ما فأعملها الحجازيون في النكرة والمعرفة وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا . ما هن أمهاتهم . وتعمل بأربعة شروط

(أحدها) ألا يقترن اسمها بأن الزائدة وإلا بطل عملها كقوله

بنى غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أتم خرف<sup>(٢)</sup>

(الثاني) ألا ينتقض نفي خبرها بالألا ولذلك وجب الرفع في قوله تعالى وما أمرنا ألا واحدة . وما محمد إلا رسول . فأما قوله

وما الدهر إلا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا<sup>(٣)</sup>

فمن باب المفعول المطلق المحذوف عامله على حد ما محمد إلا سيرا أي يسير سيرا وتقديره ما الدهر إلا يدور دوران منجنون بأهله وما صاحب الحاجات إلا يعذب تعذيباً ولأجل هذا الشرط وجب الرفع بعد بل ولكن في نحو ما هشام مسافراً بل مقيم أول لكن مقيم

ملازمين لأولئك الجماعة (١) الوسامة الحسن والضيغم الأسد (٢) الصريف الفضة والخزف الفخار (٣) المنجنون الدولاب التي يستقى بها الماء والمعنى وما الزمان بأهله إلا كالدولاب تارة يرفع وتارة يضع وما صاحب الحاجات إلا معذبا بقى تحصيلها



على أنه خبر مبتدأ محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لأنه موجب

(الثالث) ألا يتقدم الخبر كقولهم ما مسى من أعتب وقوله

وما خذل قومي فأخضع للعدا ولكن إذا أدعواهم فهم هم

فأما قول الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم أذ هم قريش وأذ ما مثلهم بشر

فشاذ أو مثل مبتدأ بنى لاضافته لمبنى

(الرابع) ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها وألا بطل عملها كقول مزاحم العقيلي

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وفى منى أنا عارف<sup>(١)</sup>

ألا أن كان المعمول ظرفاً أو مجروراً فيجوز عملها كقوله

بأهبة حزم لذو وأن كنت آمنة فما كل حين من توالي مواليا<sup>(٢)</sup>

(وأما لا) فأعمالها عمل ليس قليل ويشترط لعمله الشروط السابقة ما عدا الشرط الأول

فإن أن لا تزداد بعد لا أصلاً ويزيد على ذلك أن يكون المعمولان نكرتين نحو لا أحد

أسرع منك للخير والغالب أن يكون خبرها محذوفاً كقول سعيد بن مالك

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح<sup>(٣)</sup>

وقد يذكر كقوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

(وأما لات) فإن أصلها لا ثم زيدت تاء التأنيث للمبالغة وعملها واجب بشرطين ﴿ا﴾ كون

معمولها اسمي زمان ﴿ب﴾ حذف أحدهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص أي

ليس الحين حين فرار ونحو قول المنذر بن حرملة

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حين بقاء<sup>(٤)</sup>

(١) تعرفت ما عند فلان تطلبت معرفته والمعنى أنه فقد محبوبته فقالوا له تطلبها في منازل الحج فقال ذلك

لا يفيد لعدم معرفتي كل من وفى الموسم (٢) الالهة الاستعداد متعلقة ببلد الذى معناه التبعي كل حين

معمول لمواليا (٣) المعنى أن اعراض أولاد بنى حنيفة عن الحرب فأنا ابن قيس لا براح لى عن موقفي فيها

(٤) أوان بالضم للبناء كقبل



ومن القليل حذف الخبر كقراءة بعضهم في الآية برفع الحين فإن اتقى الزمان بطل عملها  
فأما قول شمر ذلك الليثي

لهفي عليك للهفة من خائف يعني جوارك حين لات مجير<sup>(١)</sup>

فارتفاع مجير على الابتدائية والتقدير حين لات له مجير ولات مهملة (وأما أن) فأعمالها  
نادر وهولفة أهل العالية (من نجد ألى تهامة) كقول بعضهم أن أحد خيرا من أحد أبا بالعافية  
وأن ذلك نافعك ولا ضارك وكقراءة سعيد بن جبير أن الذين تدعون من دون الله عبادا  
أمثالكم وقوله

أن هو مستوليا على أحد ألا على أضعف المجانين

تزد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون  
وبقلة في خبر لا وكل ناسخ منفي كقول سواد بن قارب يخاطب النبي عليه السلام  
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب<sup>(٢)</sup>

وقول الشنفرى

وأن مدت الأيدى ألى الزاد لم أكن بأعجلهم أذ أجشع القوم أعجل<sup>(٣)</sup>  
وقول دريد بن الصمه

دعاني أخی والخيال بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعد<sup>(٤)</sup>

ويندر زيادتها في غير ما تقدم كخبر أن وليت ولكن فالاول كقول امرئ القيس

فأن تناعنها حقة لا تلاقها فأنك مما أحدثت بالمجر<sup>(٥)</sup>

والثاني كقول الفرزدق يهجو جريرا وكليبا رهطه

يقول أذا اقلولى عليها وأقردت ألايت ذا العيش اللذيذ بدائم<sup>(٦)</sup>

(١) الهفة الحسرة عليك خبر لهفي والمعنى لى عليك حسرة شديدة من أجل رجل نابه ريب الزمان  
فطلب جوارك فلم يجدك (٢) الفتيال الخيط الذى فى شق النواة (٣) بأعجلهم أى بعجلهم الجشع شدة  
الحرص (٤) القعد الضعيف المعنى طلبنى أخی فى الحرب وقد حالت الفرسان بيني وبينه فأجبتة ولم أجد  
(٥) لا تلاقها بدل من تنا الضمير فى عنها يرجع لائم جندب امرأته . حقة حينئذ المعنى أن تباعدت عنك  
فليس ذلك منها كرها وإنما لتبلى محبتك (٦) المقلولى الراكب على الشيء العالى أقردت سكنت المعنى أنه  
يرميهم بأتيان الاتى



والثالث كقوله

ولكن أجرا لو فعلت بهين وهل يُنكرُ المعروف في الناس والأجر<sup>(١)</sup>  
 وأما دخلت في خبر أن بالفتح في قوله تعالى أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات  
 والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر لان معنى أو لم يروا النفي فهو بمعنى أو ليس الله  
 ﴿ النوع الثاني أفعال المقاربة ﴾

تسميتها أفعال مقاربة من باب التغليب كلقمرين للشمس والقمر وحقيقة الامرآن  
 أفعال هذا الباب ثلاثة أنواع

﴿ ا ﴾ ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب وأوشك

﴿ ب ﴾ ما وضع للدلالة على رجاء الخير وهو ثلاثة حرى واخولق وعسى

﴿ ج ﴾ ما وضع للدلالة على الشرع وهو كثير ومنه أنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق

وجميع أفعال هذا الباب تعمل عمل كان إلا أن خبرهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه

مفردا بعد كاد وعسى كقول تأبط شرا

فأبت ألى فهم وما كدت آتيا وكم مثلبا فارتقا وهي تصفر<sup>(٢)</sup>

وقولهم في المثل « عسى الغوير أبؤسا »<sup>(٣)</sup> وأما قوله تعالى فطفق مسحا<sup>(٤)</sup> فالخبر محذوف

تقديره يمسح مسحا

وشرط الجملة أن تكون فعلية وشذ مجيء الاسم بعد جعل في قول الحماسي

وقد جعلت قلووس بنى سهيل من الاكوار مرتعا قريبا<sup>(٥)</sup>

وشرط الفعل ثلاثة أمور ﴿ ا ﴾ أن يكون رافعا لضمير الاسم فأما قول أبي حية النمرى

(١) لو فعلت شرط معترض بين اسم لكن وخبرها وجوابه محذوف كما حذف مفعول فعلت والاصل

ولكن أحرأهين لو فعلته أصبت (٢) المعنى رجعت ألى قبيلة فهم وما كدت ارجع قبل ذلك وكثيرا ما فارتقت

قبيلة مثلها وهي تنأهف على (٣) الغوير تصغير غار وهو ماء لقبيلة كلب أبؤسا جمع بؤس وهو العذاب

والشدة قالته الزبأوهي راجمة من الغزو ومعناه لعل الشر يأتىكم من قبل الغوير فصار يضرب للرجل يتوقع

الشر من جهة بعينها (٤) الضمير لسليمان يمسح يقطع من قولهم مسح علاوته اذا قطع عنقه

(٥) القلووس الشابة من النوق الاكوار جمع كور وهو الرجل بأدواته المعنى لا عياها وتبها لم تبعدهن

الرجل بل رعت بالقرب منه



وقد جعلتُ إذا ما قتُ يثقلني ثوبى فأنهض نهض الشارب الثملى<sup>(١)</sup>

فتوبى بدل اشتمال من اسم جعل تقديره جعل ثوبى يثقلني

ويجوز في خبر عسى خاصة أن يرفع السببى<sup>(٢)</sup> كقول الفرزدق

وماذا عسى الحجاج يبلغُ جهدهُ إذا نحن جاوزنا حفير زياد<sup>(٣)</sup>

﴿ ب ﴾ أن يكون مضارعا وشد في جعل قول ابن عباس فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا<sup>(٤)</sup>

﴿ ج ﴾ أن يكون مقرونا بأن إن كان الفعل حرى أو اخلوق نحو حرى محمد أن يسافر واخلولقت السماء أن تمطر

وأن يكون مجردا منها إن كان الفعل دالا على الشرع نحو وطفقا يخلصان<sup>(٥)</sup> عليهما من ورق الجنة

والغالب في خبر عسى وأوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم وقوله

ولوسئلت الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

والتجرد قليل كقول هذبة العذرى

عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وقول أمية بن أبى الصلت

يوشك من فر من منيته في بعض غرّاته يوافقها<sup>(٦)</sup>

وكاد وكرب بعكس عسى فمن الغالب قوله تعالى فذبجوها وما كادوا يفعلون . وقول  
كلحبة اليربوعى

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

(١) التمل النشوان والمعنى قد جعلت أنهض نهض الشارب التمل لأنقال ثوبى اياى (٢) المراد به هنا الظاهر المضاف لضمير اسمها (٣) قاله حين هرب من الحجاج لما توعدده بالقتل وحفير زياد موضع بين الشام والعراق روى جهد بالرفع وفيه الشاهد وبالنصب مفعول ليلبغ « المعنى » ما الذى يرجي للحجاج أن يناله منى أحسى أم قتلى (٤) قال ذلك لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأعلان الدعوة (٥) يلزقان (٦) المعنى ان من هرب من الموت فى الحرب يوشك أن يصادفه فى بعض غفلاته



ومن القليل قول الشاعر يرثي ميتاً

كادت النفس أن تفيض عليه إذغدا حشو رِيْطَةٍ وُبرُودٍ (١)

وقول أبي زيد الأسلمي

سقاها ذوو الأَحلام سَجْلاً على الظما وقد كرت أعناقها أن تَقَطَّعاً (٢)

هذه الأفعال ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة استعمل لها مضارع وهي كاد نحو يكاد زيتها

يضيء وأوشك كقوله \* يوشك من فرّ من منيته \* وهو أكثر استعمالاً من ماضيها

وطفّق حكي الأَخفش طَفَّقَ يَطْفِقُ وجعل حكي الكسائي أن البعير ليهرم حتى يجعل إذا

شرب الماء مجّه واستعمل اسم فاعل لثلاثة منها وهي كاد كقول كبير بن عبد الرحمن

أموت أسي يوم الرّجام وأنّي يقينا لرهن بالذي أنا كأند (٣)

وكرّب كقول عبد قيس بن خفاف

أُبْنِيّ إن أباك كارب يومه فأذا دعيت إلى المكارم فاعجل (٤)

وأوشك كقول كبير

فأنك موشك ألا تراها وتعدودون غاضرة العوادي (٥)

واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكي الأَخفش طفوقاً عن قال طفق بالفتح وطفقتا

عن قال طفق بالكسر وقالوا كاد كوداً ومكاداً ومكادة

تختص عسى واخولق وأوشك بجواز إسنادهن إلى (أن يفعل) مستغنى بهما عن

الخبر نحو وعسى أن تكروها شيئاً

وينبني على هذا فرعان (أحدهما) أنه إذا تقدم على إحداهن اسم هو الفاعل في

(١) تفيض وتفيض الروح تخرج والريطة الملائة قطعة واحدة والبرود جمع بردنوع من الثياب والمراد بهما

الكفن (٢) ها عائدة على العروق قبلها وهي جمع عرق بالضم الفرس الحنيفة لحم العارضين والاحلام العقول

والسجل الدلو التي فيها ماء تقطع أصله تتقطع (المعنى) يهجو إبراهيم بن هشام ويصفه بأنه حديث نعمة بعد

أن كان في شدة وبؤس حتى أنقذه هشام بن عبد الملك، والبيت كناية (٣) الأسي الحزن والرجام موضع

والمعنى كدت أموت حزناً ولا بد لي يقينا من هذا الأمر الذي أتوقعه الآن (٤) المعنى قرب انتهاء أجلى

فعلك بالمبادرة إلى المكارم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً (٥) قاله يشبب بغاضرة أخت عمر بن عبد العزيز العوادي

العوائق وجملة تعد وحالية



المعنى وتأخر عنهما أن والفعل نحو محمد عسى أن يفلح جاز تنديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون رافعة للمصدر المقدر من أن والفعل مستغنى به عن الخبر وهي حينئذ تامة وجاز تقديرها رافعة للضمير وتكون أن والفعل في موضع نصب على الخبر وهي حينئذ ناقصة

ويظهر أثر التقديرين في حال التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الثاني هند عست أن تفلح المحمدان عسياً أن يفلحا المحمدون عسواً أن يفلحوا الهندات عسين أن يفلحن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسي في الجميع وهو الالفصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساءً من نساءً عسى أن يكن خيراً منهن ﴿الفرع الثاني﴾ انه إذا ولي أحدهن أن والفعل وتأخر عنهما اسم هو الفاعل في المعنى نحو عسى أن يقوم على جاز في الفعل المقرون بأن أن يرفع الظاهر بعده فتكون عسي تامة مسندة إلى أن والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز فيه أن يرفع ضمير الاسم الذي بعده فتكون عسي ناقصة رافعة لذلك الظاهر وأن والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر أثر الاحتمالين أيضاً في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الثاني عسى أن يقرما أخواك . عسى أن يقوموا أخوتك . وعسى أن يقمن نسوتك . وعسى أن تطلع الشمس بالتأنيث لا غير وعلى الوجه الأول توحد يقوم وتوئث تطلع أو تذكره

(فائدة) يجوز كسر سين عسى بشرط أن تسند إلى التاء أو النون أو نا نحو هل عسيتم ان كتب عليكم القتال . فهل عسيتم إن توليتم قرئ بالكسر والفتح وهو المختار

### الفصل الثاني \*

﴿ فيما ينصب أول الجزأين ويرفع ثانيهما وهو أن وأخواتها ﴾  
 هذه الأحرف ثمانية وهي (إن وأن) وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها (الكن) وهي للاستدراك وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم منه ثبوته أو بأبواب ما يتوهم منه نفيه فمثال الأول قولك على شجاع لكنه بخيل رفعت ولكن توهم أنه كريم للملازمة الكرم الشجاعة ومثال الثاني قولك ابراهيم جبان لكنه كريم أثبت بها الكرم الذي يتوهم منه نفيه



بأبواب الجبن ( كَأَنَّ ) وهي للتشبيه المؤكد لأنها مركبة من الكاف المفيدة للتشبيه وان  
الدالة على التوكيد نحو

كَأَنَّ النِيلَ ذُوبٌ لَمَّا يُبْدِي مِنَ الْيَمْنِ

فِيَأْتِي حِينَ حَاجَتْنَا وَبِمَضَى حِينَ نَسْتَعْنِي

( ليت ) وهي للتمنى وهو طلب ، الا طمع فيه أو ما فيه عسرا لأول نحو قول الشيخ ليت

الشباب عائد والثاني نحو قول منقطع الرجاء ليت لي مالا فأحج منه

( لعل ) وهي للترجي أي توقع أمر ممكن له نحو لعلكم تفلحون أو اشفاقا وخوفا

منه نحو لعل الساعة قريب

وقد تأتي للتعليل نحو أفرغ عمالك لعلنا نتغذى ومنه لعله يتذكر أو يخشى تقديره

لنتغذى وليتذكر

كما قد تأتي للاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكي تقديره وما يدريك أيزكي

وعقيل تجهز اسمها وكسر لامها الاخيرة مع حذف لامها الاولى أو اثباتها

( عسى ) في لَفِيَّةٍ وهي بمعنى لعل وشرط اسمها أن يكون ضميرا كقول صخر الحمصري

فقلت عساها نار كأس وعلها تَشْكِي فَاتِي نَحْوَهَا فَأَعُودُهَا (١)

وقول عمران بن حطان الخارجي

ولي نفس تنازعني إذا ما أقول لها لعل أو عساني (٢)

وهي حينئذ حرف خلافا لمن أطلق القول بفعاليتها

( لا النافية للجنس ) وستأتي

وكل هذه الأحرف تنصب المبتدأ غير الملائم للتصدير الأ ضمير الشأن ويسمى اسمها

وترفع خبره غير الطلبي والانشائي ويسمى خبرها وحكى ابن سيده أن قوما من العرب

تنصب بها الجزأين كقوله

(١) كأس اسم محبوبته وعلها أصله لعلها وتشكى أصله تتشكى المعني يرجو مرض محبوبته ليكون ذلك  
وسيلة الى عيادته أيها (٢) إذا ظرفية ومصدرية ولعلى مقول القول وخبرها محذوف تقديره أنزعها  
وكذا خبر عساني (والمعني) إذا مكثت أبحين الفرص وخزنتني نفسي لانها لا تريد التريث والانتظار



إذا اسود جنح الليل فلتأت وتكن  
وقوله \* ياليت أيام الصبار واجعا \* وقوله

كان أذنيه إذا تشوفا قادمة أو قلما محرفا (٢)

(يتمتع تقدم خبرهن عليهن) مطلقا ولا يتوسط بينها وبين أسمائها ألا أن كان ظرفا أو جارا  
ومجورا فيجوز أن كان الاسم معرفة نحو (أن ألينا أيابهم) ويجب أن كان نكرة نحو  
أن لدينا أنكالان في ذلك لعبرة

تعيين أن المكسورة حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسدها ومسدمعمولها وأن المفتوحة  
حيث يجب ذلك ويجوز كلاهما أن صح الاعتباران. فالأول في عشرة مواضع

﴿ ١ ﴾ أن تقع في الابتداء حقيقة نحو إنا أنزلناه أو حكما نحو ألا إن أولياء الله لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون. كلا إن الأ نسان ليطنى

﴿ ٢ ﴾ أن تقع تالية لحيث نحو جلست حيث أن خليلا جالس

﴿ ٣ ﴾ أن تتلو أذ كرزتك إذ أن عليا غائب

﴿ ٤ ﴾ أن تقع في بدء الصلة نحو وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة

بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء الذى عندى أنه فاضل وبخلاف قولهم

لا أفعله ما أن حراء مكانه إذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول

﴿ ٥ ﴾ أن تقع جوابا لقسم نحو حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة

﴿ ٦ ﴾ أن تكون محكية بالقول نحو قال إني عبد الله

﴿ ٧ ﴾ أن تقع حالا نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون

﴿ ٨ ﴾ أن تقع صفة نحو نظرت إلى بلد أنه كبير

﴿ ٩ ﴾ أن تقع بعد عامل علق باللام نحو والله يعلم أنك لرسوله

﴿ ١٠ ﴾ أن تقع خبرا عن اسم ذات نحو محمد أنه مؤدب

(١) جنح الليل طائفة منه خطاك بالقصر والكسر وأصله المد مفردة خطوة وهى نقل القدم

(٢) الضمير للحمار وتشوفا تطاما وقادمة واحدة قوادم الطير وهى مقدم ريشه



والثاني في ثمانية مواضع أن تقع

- (١) فاعلة نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا أي أنزلنا
- (٢) نائبة عن الفاعل نحو قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن
- (٣) مفعولة غير محكية بالقول نحو ولا تخافون أنكم أشركتم بالله
- (٤) مبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة ومنه فلولاً أنه كان من المسبحين إذ الخبر محذوف وجوبا
- (٥) خبراً عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي أن محمداً أديب بخلاف قولي أنه فاضل واعتقاد على أنه حق فخيرها في الثاني أعم من الاعتقاد ولا يكون الكلام مفيداً إلا إذا كسرت أن
- (٦) مجرورة بالحرف نحو ذلك بأن الله هو الحق
- (٧) مجرورة بالاضافة نحو إنه لحق مثل ما أنكم تنظنون<sup>(١)</sup>
- (٨) تابعة لشيء مما تقدم إما على العطف نحو اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين . أو على البدلية نحو واذا يعدكم الله احدي الطائفتين أنها لكم<sup>(٢)</sup>

الثالث في تسعة مواضع

- (١) أن تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم . فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على تقدير أنها ومعمولها مفرد خبره محذوف أي فالغفران والرحمة حاصلان
- (٢) أن تقع بعد إذا الفجائية<sup>(٣)</sup> كقوله

وكنتم أرى زيدا كما قيل سيدياً إذا أنه عبد القفا والهازم<sup>(٤)</sup>

فالكسر على معنى فإذا هو عبد القفا والفتح على معنى فإذا العبودية أي حاصلة

(١) ما زائدة (٢) بدل اشتمال من إحدى (٣) نسبة الى الفجاءة وهي الهجوم والبغته (٤) الغالب في استعمال أرى بمعنى الظن ضم هزبه ويتعدى لمفعولين والهازم جمع لهزيمة بكسر اللام طرف الحلقوم والمعنى كنت أظنه محترماً فتبين لي أنه محترق يصفع على قفاه ويلكز على لهازمه



(٣) أن تقع في موضع التعليل نحو إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البرّ الرحيم . قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثل وصلّ عليهم . إن صلاتك سكن لهم . ولييك إن الحمد والنعمة لك

(٤) أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقول روثة

أو تحلني بربك العلي أنى أبو ذئب لك الصبي<sup>(١)</sup>

فالكسر على الجواب والفتح بتقدير على فلو أضمر الفعل أو ذكرت اللام وجب الكسر نحو والله إن محموداً فاهم وحلفت أن عمراً مجتهد

(٥) أن تقع خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والمقابل واحد نحو قولي إني أحمد الله

فلو اتقى القول الأول وجب فتحها نحو على إني أحمد الله ولو اتقى القول الثاني أو اختلف المقابل وجب كسرها نحو قولي إني مؤمن وقولي إن هشاماً يسبح الله

(٦) أن تقع بعد واو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك أن لا تجوع فيها

ولا تعرى وأنك لا تظأ فيها ولا تضحى . قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على الاستئناف وإما بالعطف على جملة أن الأولى والباقون بالفتح عطفاً على ألا تجوع والتقدير إن لك عدم الجوع وعدم الظأ

(٧) أن تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية<sup>(٢)</sup> نحو مرض على حتى أنه لا يرحى

بروءه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو علمت دخيلة أمرك حتى أنك سليم الطوية<sup>(٣)</sup>

(٨) أن تقع بعد أما نحو أما إنك مؤدب فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا

والفتح على أنها بمعنى أحقا وهو قليل<sup>(٤)</sup>

(٩) أن تقع بعد لا جرم والغالب الفتح اما على أن جرم فعل ماض وان وصلتها فاعل

نحو لا جرم أن الله يعلم أى وجب أن الله يعلم ولا زائدة واما على أن لا جرم

(١) أو بمعنى الى معطوف على البيت قبله وذيا تصغير ذا قاله وقد قدم من سفر فوجد امرأته ولدت غلاماً فأنكره (٢) التي تستأنف بها الجمل وهي بمعنى فاء السببية (٣) فتقديرها على العطف وسلامة طويتك وعلى الجر ألى سلامة طويتك (٤) الهمزة للاستفهام وحقا مصدر لحق محذوفة وان وصلتها فاعل تقديره أحق حقاً أدبك



بمنزلة لا رجل ومعناها لا بد ومن بعدها مقدره والتقدير لا بد من أن الله يعلم والكسر على أنها منزلة منزلة اليمين عند بعض العرب فيقول لا جرم لقد أحسنت ولا جرم أنك ذاهب (تدخل لام الابتداء) بعد أن المكسورة على أربعة أشياء

﴿ ا ﴾ الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرًا مثبتًا غير ماض نحو أن ربي لسميع

الدعاء . أن ربك ليعلم . وأنتك لعلی خلق عظیم

بخلاف أن لدينا أنكالا لتقدمه وأن الله لا يظلم الناس شيئًا لنفيه وشذ قول أبي

حرام العكلى

وأعلم أن تسليما وتركيا للامتشابهان ولا سواء (١)

ونحو أن الله اصطفى لمضيه فإن قرن الماضي بقدم دخلت عليه اللام نحو أن محمد القدام وكذا أجاز ابن مالك ومن تبعه دخولها على الماضي الجامد لشبهه بالاسم نحو ان ابراهيم

لنعم الرجل

﴿ ب ﴾ معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو أن عليا لابن عباس معلم بخلاف أن طلحة جالس في الدار وأن بكرا راكبا منطلق وأن محمدا عمرا لا يظلم

﴿ ج ﴾ الاسم إذا تأخر عن الخبر نحو أن في ذلك لعبرة أو عن معموله نحو أن في

المخيل لابراهيم خطيب

﴿ د ﴾ ضمير الفصل بدون شرط نحو إن هذا هو القصص الحق إذا لم يعرف هو

مبتدأ وألا كان مع بعده جملة

(وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف) الا عسى ولا فتكفها عن العمل وتهيبها للدخول

على الجمل الفعلية نحو قل أما يوحى ألى انما ألهكم أله واحد كأنما يساقون الى الموت وقول

امرى القيس

ولكنما أسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد الموثل أمثالى (٢)

(١) المعنى اعلم أن تسلم الامر لكم وتركه لا يتشابهان (٢) المؤنث الاصيل القديم



وقوله أعد نظرا يا عبد قيس لعلماء أضاءت لك النار الحمار المقيدا  
الآليت فتبقي على اختصاصها بالجميل الاسمية ويجوز أعمالها وأهلها وقد روى بهما قول  
النابعة الذيباني

قالت ألا ليما هذا الحمام لنا الى حمامتنا أو نصفه فقد (١)

وندر الاعمال في أنما

يعطف على أسماء هذه الحروف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده كقول روضة

أن الربيع الجود والخريف يدا أبي العباس والصيوا (٢)

ويعطف بالرفع بشرطين ﴿ ا ﴾ استكمال الخبر ﴿ ب ﴾ كون العامل أن أو ان أول لكن  
نحو أن الله برىء من المشركين ورسوله وقوله

فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فأن لنا الأم النجبية والأب (٣)

وقوله وما قصرت بي في التسامي خوولة ولكن عني الطيب الاصل والخال (٤)

والتحقيق أن رفع ذلك على أنه مبتدأ حذف خبره أو بالعطف على ضمير الخبر إذا كان  
بينهما فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءني من رجل ولا امرأة لأن الرفع في  
مسألتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ وأما قوله تعالى أن الذين آمنوا والذين هادوا  
والصائبون . وأن الله وملائكته يصلون برفع وملائكته في قراءة وقول ضابي البرجومي

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فأنى وقيارها لغريب (٥)

مما ظاهره أن فيه عطفًا بالرفع قبل الاستكمال فيخرج على التقديم والتأخير أو حذف الخبر  
من الاول نظير قوله

خليلى هل طبُّ فأنى وأنما وأن لم تبوحا بالهوى دنفان

(١) قاله في زرقاء اليمامة وكانت مشهورة بحدة النظر فر بها سرب من القطا فحدثت أنه اذا ضم اليه  
نصفه وحامتها كل مائة فوق في شبكة صياد فوجد كما قالت (٢) الجود المطر الغزير المراد بالربيع والخريف  
والصيوف أمطارها (المعنى) يمدح أبا العباس السفاح بكثرة الكرم والجود وأن يديه كأ مطار تلك الفصول  
وبالغ فمكس التشبيه (الاعراب) الخريف عطف على الربيع قبل مجيء الخبر والصيوف عطف عليه بعد  
استكمال الخبر (٣) أنجب الرجل اذا ولد ولدانجيبا (٤) التسامي العلو (المعنى) حصل لي السؤدد من وجهين  
علو همتي وكرم عنصرى (٥) قيار اسم جمل يقصد بوجود الرجل بالمدينة الاستيطان بها



ويتعين الاول في قوله \* فأنى وقيار بها لغريب \* لدخول اللام في الخبر والثاني في  
وملائكته لاجل الواو في يصلون وأما قول العجاج

يألتنى وأنتِ يالميس في بلدٍ ليس به أنيس

مما ظاهره أنه عطف بالرفع على اسم ليت فيخرج على أن الاصل وأنت معي والجملة حالية  
والخبر قوله في بلد

(تخفف أن المكسورة) لتقلها بالتضعيف فيكثرها لها لزال اختصاصها نحو وأن كل (١)  
لمأجمع لدينا محضرون ويجوز أعمالها استصحابا للاصل نحو وأن كلا لما (٢) ليوفينهم ربك  
أعمالهم وتلزم لام الابتداء بعد المهملة فارقة بينها وبين أن النافية وقد تغنى عنها قرينة لفظية (٣)  
نحو أن الحق لا يخفى على ذي بصيرة أو معنوية كقول الطرماح

أنا ابن أبة الضيم من آل مالك وأن مالك كانت كرام المعادن (٤)

وأن ولي أن المكسورة فعل كثير كونه مضارعا ناسخا نحو وأن يكاد الذين كفر واليزلقونك  
بأبصارهم وأن نظنك لمن الكاذبين وأكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وأن كانت لكبيرة  
أن كدت لتردين وأن وجدنا أكثرهم لفاسقين ونذر كونه ماضيا غير ناسخ كقول عائكة  
ابنة عم عمر بن الخطاب

شلت يمينك ان قتلت مسلما حلت عليك عقوبة المتعمد (٥)

ولا يقاس عليه ان قام لأنا وأن قعد لمحمد

وأندر منه كونه لاما ماضيا ولا ناسخا كقولهم أن يزنيك لنفسك وأن يشينك لهيه

(تخفف أن المفتوحة) فيبقى العمل وجوبا ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا محذوفا

وأما قول جنوب أخت عمرو ذى الكلب

(١) في قراءة من خفف لما فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع أى مجموعون خبر المبتدأ  
ومحضرون نعمته أما على قراءة التشديد فان نافية ولما بمعنى ألا (٢) على قراءة التخفيف أما على التشديد  
فكما قبله (٣) هي لالنافية (٤) أبة جمع أب الضيم الظلم مالك اسم قبيلة والمعادن الاصول والقرينة مقام  
المدح (٥) تخاطب به عمرو بن جر موز بضم الجيم قاتل الزبير بن العوام يوم الجمل شلت بفتح الشين ومعناه  
الدعاء أى أشل الله يدك لتقتلك مسلما فوجبت عليك عقوبة متعمد القتل



بأنك ربيع وغيث مريع وأنت هناك تكون الثمالة (١)

فضرورة

ويجب في خبرها أن يكون جملة فإن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم يحتاج لفواصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . وأن ليس للانسان إلا ما سعى . والخامسة أن غضب الله عليها

ويجب الفصل في غيرهن بقدر نحو ونعلم أن قد صدقتنا . وقوله شهدت بأن قد خُط ما هو كائن وأنت تمحو ما تشاء وتثبت

أو تنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى . وقوله

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرنا

أو نفي بلا أولن أو لم نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة . أيحسب أن لن يقدر عليه أحد أيحسب أن لم يره أحد

أو لو نحو أن لو نشاء أصبناهم . وقل من عدها من النحويين في الفواصل . ويندر ترك الفصل كقوله

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

وتخفف كأن فيبقى أيضاً أعمالها لكن يجوز اثبات اسمها وافراده خبرها كقول رؤبة

\* كأن وريديه رشاء خُلب (٢) \* وقول أرقم بن علباء اليشكري

ويوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم (٣)

يروى بالرفع على حذف الاسم أي كأنها وبالنصب على حذف الخبر أي كأن مكانها ظبية وبالجر على أن الأصل كظبية وزيدت أن بينهما

وإذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتاج لفواصل كقوله

ووجه مشرق اللون كأن ثدياه حقان

(١) الغيث المطر والمريع الخصب والتمال الملجا (٢) الوريدان عرقان في الرقبة والرشاء الجبل الخلب الليف (٣) قاله يمدح أصراًته ويدكر محاسنها توافينا تقابلنا بالخير والمقسم الحسن وتعطو تتناول الوارق المورق والسلم شجرواحدته سلمة



وإن كانت الجملة فعلية فصلت بلم أو قد نحو فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس وكتوله  
لا يهولنك اصطلاء لظي الحر ب فمحدورها كأن قد ألما

﴿ خاتمة ﴾ تخفف لكن قهمل وجوبا نحو ولكن الله قهلم ولا يجوز تخفيف لعل على

اختلاف لغاتها

### ﴿ باب لا العاملة عمل أن ﴾

وتسمى أيضاً لام التبرئة وشروط عملها ستة

﴿ ١ ﴾ أن تكون نافية ﴿ ب ﴾ أن يكون المنفى الجنس

﴿ ج ﴾ أن يكون نفيه نصاً ﴿ د ﴾ ألا يدخل عليها جار

﴿ ه ﴾ أن يكون اسمها نكرة متصلابها (و) أن يكون خبرها أيضاً نكرة نحو لا تمر

بغير جدّ فإن كانت غير نافية لم تعمل وشذاعمال الزائدة في قول الفرزدق

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إذا للام ذوو أحسابها عمراً<sup>(١)</sup>

ولو كانت لنفي الوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل قائماً بل رجلان وكذا إن أريد بها

نفي الجنس لا على طريق التنصيص نحو لا رجل قائماً وإن دخل عليها الخافض لم تعمل

شيئاً وخفضت النكرة بعدها

وشذجت بلا شيء بالفتح

وإن كان الاسم معرفة أو نكرة منفصلاً منها أهملت ووجب تكرارها نحو لا محمود

في الدار ولا هاشم ونحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وإنما لم تتكرر مع المعرفة في قولهم

لا نؤلك أن تفعل<sup>(٢)</sup> وفي قوله

أشاء ما شئت حتى لا أزال لما لأنت شائية من شأننا شاني<sup>(٣)</sup>

(١) قاله يهجو عمر بن هبيرة الفزاري وكان هجا غطفان « المعنى » لو لم يكن لغطفان ذنوب للاموا عمر

وجه زيادة لا أن ثبوت الذنوب مستفاد من نفي النفي المأخوذ من لو ولم (٢) النول مصدر بمعنى التناول

وهو هنا بمعنى المفعول أى ليس متناولك هذا الفعل والنول مبتدأ وأن تفعل خبر (٣) شئت بكسر التاء

صلة ما والعائد محذوف وشاني من الشنان وهو البغض خبر لزال حذف ألفه على لغة ربيعة « المعنى » أحب ما تحببته وأبغض ما تبغضينه من أمرنا



للضرورة في البيت ولتأول لا نولك بلا ينبغي لك أن تتناوله  
 وإذا كان اسمها مفرداً أي غير مضاف ولا شبيهه به بنى على الفتح إن كان مفرداً أو  
 جمع تكسير نحو لا طالب في المدرسة. لا طلاب فيها  
 وعليه أو على الكسر إن كان جمع مؤنث سالماً وقد روى بهما قول سلامة بن جندل  
 بأسف على فراق الشباب

أودى الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب (١)  
 ويبنى على الياء إن كان مثنى أو مجموعاً جمع سلامة لمذكر كقوله  
 تعز فلا ألفين بالعيش مُتعا ولكن نوراً المنون تتابع (٢)  
 وقوله يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنثهم شؤون (٣)  
 وعلّة البناء تضمن معنى من الاستغراقية بدليل ظهورها في قوله  
 فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا من سبيل إلى هند (٤)

وأما المضاف وشبهه فمعر بان والمراد بشبهه أن يتصل به شيء من تمام معناه مرفوعاً كان أو  
 منصوباً أو مجروراً فالمضاف نحو لا ناصر حق مخذول والشبيهه به نحو لا كريما عنصره سفيه  
 لا حافظاً عهداً منسى. لا واثقا بالله ضائع  
 (تكرار لا) أن تكررت بدون فصل نحو لا حول ولا قوة إلا بالله فلك في التركيب  
 خمسة أوجه

ii. 255c.

(أ) فتح ما بعدها وهو الأصل نحو لا يبيع فيه ولا خلة في قراءة ابن كثير  
 (ب) رفع ما بعدها إما بالابتداء أو على إعمال لا عمل ليس كالأية في قراءة الباقرين  
 وقول عبيد الراعي  
 وما هجرتك حتى قلت معلنة لاناقة لي في هذا ولا جمل (٥)  
 (ج) فتح الأول ورفع الثاني كقول همام بن مرة

(١) مجد خبر عن عواقبه وضح الاخبار به عن الجمع لكونه مصدراً (٢) تعز تصبر الفين صاحبين  
 (٣) أهمتهم (٤) من زائدة للاستغراق (٥) المعنى ما تركتك حتى تبرأت مني والشرط الثاني ضربه مثلاً  
 لبراءتها منه



هذا لعمرُكم الصغار بعينه لا أمَّ لي أن كان ذاك ولا أبٌ (١)

وقول جرير يهجو نُمير بن عامر

بأى بلاء يا نُمير بن عامر وأتمُّ ذُنابي لا يدين ولا صدرٌ (٢)

﴿د﴾ عكس الثالث كقول أمية بن أبي الصلت

فلا لغوٌ ولا تأثيمٌ فيها وما فاهوا به أبداً مقيمٌ (٣)

﴿ه﴾ فتح الاول ونصب الثاني كقول أنس بن مرداس السلمي

لانسبَ اليوم ولا خلةٌ اتسع الخرق على الرائق (٤)

وهو أضعف تلك الالوجه ويكون أعراب الثاني على تقدير لازائدة مؤكدة وأن الاسم بعدها منتصب بالعطف على محل اسم لا الاولى

فان لم تكرر لاوعطفت وجب فتح الاول وجاز في الثاني النصب عطفاً على المحل والرفع عطفاً على محل لامع اسمها كقول رجل من عبد مناف يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك

فلا أبَ وابنا مثلُ مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا (٥)

روى بنصب ابن ويجوز رفعه

إذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه لتركيبه معها قبل مجيء لا ونصبه مراعاةً لمحل النكرة ورفعها مراعاةً لمحلها مع لا نحو لاسيف ماضى أقطع من الحق فان فقد الافراد نحو لا رجل قبيحاً فعله محمود أو الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريف امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما تقدم في المعطوف بدون تكرار لا وكما في البدل النكرة الصالح لعمل لا نحو لا أحد رجلاً وامرأة في المسجد فان لم يصلح البدل والمعطوف لعمل لا تعين الرفع عطفاً على محل لامع اسمها نحو لا أحد محمد وعلى في البيت

(١) الصغار الذل بعينه الباء زائدة تأكيذا للصغار ذاك الاشارة لتفصيل أهله أخاه عليه (٢) بأى متملق بتفتخرون محدوفة وذُنابي الاتباع والبلاء المصيبة (٣) اللغو الباطل التأثيم وصف الشخص بالاثم فاهوا تلفظوا قاله في وصف الجنة (٤) الخلة الصداقة والخرق الفتق (٥) ارتدى لبس الرداء وتأزر لبس الازار كنى بهما عن غاية الكرم ونهاية الجود



ولا غلام في الدار ولا سعيدة

إذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقين على معناهما وهو قليل كقول قيس بن الملوح

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد  
وتارة يراد بهما التوبيخ وهو الغالب كقوله

ألا ارعواء لمن ولت شببيته  
وتارة يراد بهما التمني وهو كثير كقوله

ألا عُمَرُ ولى مستطاعٌ رجوعه  
وإيراب ما أثأت يدُ الغفلات (٣)

ترد الأ للتنبية فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم  
ألا يوم يأتيهم ليس مصر وفا عنهم

وترد للعرض والتخصيص فتختص بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم . ألا  
تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم

(يكثر حذف خبر لا) إن دلت عليه قرينة نحو قالوا لا ضير . ونحو لا بأس أى  
عليك ويجب ذكره إذا جهل نحو لا أحد أغير من الله عز وجل

### ﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ فيما ينصب الجزأين وهو ظن وأخواتها ﴾

أفعال هذا الباب نوعان (أحدهما) أفعال القلوب لأن معانيها قائمة بالقلب  
والقلبي ثلاثة أقسام ما لا يتعدى بنفسه كفكر وتفكر . وما يتعدى لواحد نحو عرف  
وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المقصود هنا وينقسم أربعة أقسام

(١) خبر لا محذوف تقديره حاصل «المعنى» ليت شعري إذا لاقيت ما لاقاه أمثالى من الموت أينتنق  
الصبر عنها أم تتجلد (٢) الارعواء الانكفاف عن القبيح وآذنت أعلمت (٣) العمر المدة ويراب يصلح  
بالنصب جواب التمني وأثأت أفسدت «الاعراب» جملة ولى صفة لعمر مستطاع خبر مقدم ورجوع مبتدأ  
مؤخر والجملة صفة ثانية



(١) ما يفيد في الخبر يقيناً وهو أربعة أفعال وجد وألّف وتعلّم بمعنى اعلم ودرى . قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيراً . أنهم ألفوا آباءهم ضالين . وقال زياد بن سيّار

تعلم شفاء النفس قهر عدوها      فبالغ بلطف في التّحليل والمكر  
والأكثر وقوع هذا الفعل على أن وصلتها كقول زهير بن أبي سلمى  
فقلتُ تعلّم أنّ للصيد غرّة      وألا تضيعها فانك قاتله (١)

وقوله      دريت الوفي العهد يا عروفاً غتبط      فإن اغتباطاً بالوفاء حميد (٢)

والأكثر في درى أن يتعدى بالباء فإذا دخلت عليها الهمزة تعدى لاخر بنفسه نحو  
ولا أدراكم به

(٢) ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحججا وعدّ وهب وزعم نحو وجعلوا  
الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا . وقول تميم بن مقبل

قد كنت أحجو أباعمر وأخاتقة      حتى أمت بنا يوماً ملهات

وقول النعمان بن بشير الأ نصارى

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى      ولكنما المولى شريكك في العدم

وقول ابن همام السلولى

فقلتُ أجرني أبا خالد      وإلا فهبني امرأها لكا

وقول أبي أمية الحنفي

زعمتني شيخاً واست بشيخ      إنما الشيخ من يدبّ ديباً

والأكثر في زعم وقوعها على أن وصلتها نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا . وقول  
كثير غرّة

وقد زعمت أني تغيرت بعدها      ومن ذا الذي يا عرّ لا يتغير

(٣) جاء بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله جل ثناؤه

(١) الغرة الغفلة ألا شرطية وها تعود على النصيحة والضمير في قاتله يرجع الى الصيد (٢) عروم مرخم

عروة فاغتبط الغبطة تمني ما سواك من غير أن يزول عنه والمعنى فيغبطك غيرك



أنهم يرونه (١) بعيداً ونراه (٢) قريباً . فاعلم أنه لا إله إلا الله . فإن علمتوهن مؤمنات  
(٤) ماجاء بالوجهين والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال  
فالرجحان في ظن كقوله

ظننتك أن شئت لظي الحرب صالحاً فَعَرَدتَ فيمن كان عنها مُعَرِّداً (٣)  
واليقين كقوله تعالى يظنون أنهم ملاقو ربهم

والرجحان في حسب كقول زفر بن الحارث الكلابي

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمةً عشيةً لا قينا جذامَ وحميراً (٤)  
واليقين كقول لبيد العامري

حسبت التقي والجود خير تجارة رباحاً إذا المرء أصبح ناقلاً (٥)  
والرجحان في خال كقوله

أخالك أن لم تغضض الطرف ذاهوى يسوءك ما لا يستطاع من الوجد  
واليقين كقوله

ما خلتني زلت بعدكم ضمناً أشكو اليكم حموة الألم (٦)

(تنبيهان) (الاول) ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى ذهب من  
الرأى أى المذهب وحجاً بمعنى قصد فيتعدين لواحد نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم  
لا تعلمون شيئاً . وما هو على الغيب بضنين . وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعي  
حرمته وحجوت بيت الله

وترد وجد بمعنى حزن أو حقد فلا تتعدى . وتأتى كل هذه الأفعال لمعان آخر غير  
قلبية فلا تتعدى لمفعولين

(الثاني) ألحقوا رأى الحمية برأى العامية في التعدى لاثنين كقول عمرو بن أحمز الباهلي

(١) يظنونه (٢) نعلمه (٣) شئت بالبناء للمفعول وجواب الشرط دل عليه ما قبله التعرید الانهزام  
(٤) البيت كناية عن خيبة ظنه في شجاعة قومه وجدام وحمير قبيلتان لا ينصرفان (٥) كناية عن الموت  
(٦) ضمناً زماً مبتلي هو الألم سورته وشدته وتقدير اعرابه خلت نفسى ضمناً بعدكم ما زلت أشكو  
شدة الألم



أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالاً<sup>(١)</sup>

ومصدرها الرويأ نحو هذا تأويل رؤيأى من قبل

(النوع الثانى) أفعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ واتخذ وصير وهب قال الله

تعالى فجعلناه هباءً منثوراً . لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً . وتركنا بعضهم يومئذ يموج

فى بعض . واتخذ الله إبراهيم خليلاً . وقول جندب بن مرة الهدلى

تخذت غرازاً رهم دليلاً وفروا فى الحجاز ليعجزونى<sup>(٢)</sup>

وقول رؤبة

وامبت طيرٌ بهم أبابيل فصيروا مثل كهصف مأكول<sup>(٣)</sup>

وحكى ابن الاعرابى فى الدعاء وهبى الله فداءك وهذا ملازم للمضى

(لهذه الافعال ثلاثة أحكام)

(أحدها) الاعمال وهو الاصل وذلك يكون فى الجميع

(الثانى) الألغاء وهو أبطال العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسطه بين المبتدأ والخبر

نحو الوزيرُ ظننت مسافرٌ أو تأخره عنهما<sup>(٤)</sup> نحو المدينة جميلة خلت . ومن التوسط قول

منازل بن ربيعة المنقرى يهجو رؤبة

أباً لأراجيز يابن اللوم توعدى وفى الأراجيز خلت اللومُ والخور<sup>(٥)</sup>

ومن التأخر قول أبى سيدة الدبرى

هما سيدانا يزعمان وأتما يسودانا أن يسرت غنماهما<sup>(٦)</sup>

والغاء المتأخر أقوى من أعماله والمتوسط بالعكس

(الثالث) التعليق وهو أبطال العمل لفظاً لا محلاً لحيء ماله صدر الكلام بعده

(١) يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشأم فرآهم فى منامه ثم أصبح فلم يجدهم (٢) غراز بالضم اسم

واد وأثرهم منصوب على الظرفية وضمير فروا يرجع الى بنى لحيان فى البيت قبله (٣) الكاف فى كهصف

زائدة بين المتضامين والعصف زرع أكل جبه وبنى تبنه (٤) بشرط عدم انتهاء الفعل والا تدين الاعمال نحو

محمدٌ مسافراً لم أظن وكون العامل غير مصدر وألا توجد لام الابتداء والا وجب الالغاء نحو محمد مسافرٌ

فانى غالب لسكان آمنون ظننت لامتناع عمل المصدر مؤخرًا ولتضعف اللام الفعل عن العمل فيما بعدها

(٥) الأراجيز القصائد التى من الرجز الحور الضعف خلت أى فيها (٦) يسرت الغنم كثرت ألبانها وهو

فعل الشرط وفاعله غنماهما وجوابه يدل عليه ما قبله (المنى) اما يسودانا إذا أجرىا علينا من أرزاقها



وذلك عدة أشياء

﴿ ١ ﴾ لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق

﴿ ٢ ﴾ لام القسم كقول لبيد

ولقد علمت لتأتين منيقي أن المنايا لا تطيش سهامها

﴿ ٣ ﴾ والنافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون

﴿ ٥٤ ﴾ لا وأن النافيتان الواقعتان في جواب قسم ملفوظ به أو مقدر نحو علمت والله

لا هشام في المدينة ولا سليمان . وعلمت أن على فاهم

﴿ ٦ ﴾ الاستفهام وله صورتان ( أحدهما ) أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل

والجملة نحو وأن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون

( الثانية ) أن يكون في الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم أى الحزبين أحصى أو

فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

ولا يدخل الالغاء ولا التعليق في شئ من أفعال التصيير ولا في قلبى جامد وهو اثنان

هب وتعلم فاهمما يلزمان الامر وما عداهما من أفعال الباب . تصرف ألا وهب

ولتصاريه تلك الأفعال ما لها من العمل والالغاء والتعليق

قد استبان مما تقدم أن الفرق بين التعليق والالغاء من وجهين

( الاول ) أن العامل الملغى لا يعمل له ألبتة والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز

علمت ما أبراهيم مستقيم في سيره ولا عليا بالنصب عطفا على المحل قال كئيد عزة

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى توت

( الثانى ) أن سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما البلد مفعمه بأهلها

وسبب الالغاء مجوز فيجوز التكبير أرى ممقوتا . والفراق مرأ تعلمون ولا يجوز

الغاء العامل المتقدم وأما قول بعض بنى فزارة

كذاك أدبت حتى صار من خلقي أنى وجدت ملاك الشيمة الأدب

وقول كعب بن زهير



أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما أخال لدينا منك تنويل

فيخرج على التعليق بلام ابتداء مقدرة والاصل للملك وللدينا

أو على الاعمال وأن المفعول الاول ضمير شأن محذوف والاصل وجدته وأخاله  
يجوز حذف المفعولين أو أحدهما اختصارا (أى لدليل) فن الاول أين شركائى

الذين كنتم تزعمون وقول الكميت يمدح آل البيت

بأى كتاب أم بأية سنة ترى جهم عارا على وتحسب

فتقديره تزعمونهم شركائى وتحسبه عارا على ومن الثاني قول عنتره

ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم

تقديره فلا تظنى غيره واقعا

وأما حذفهما اقتصارا أى لغير دليل فيجوز عند الأ كثرين كقوله تعالى والله يعلم

وأنتم لا تعلمون . أعنده علم الغيب فهو يرى وتقدير ذلك يعلم الاشياء كائنه ويرى ما نعتده

حقا . ونحو ظنتم ظن السوء . أى متفيا أبدا وقولهم فى المثل من يسمع يخل أى من يسمع

خيرا يخل مسموعه حقا

ويمتنع حذف أحدهما اقتصارا بالاجماع

(تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية)

وسليم يعملونه فى الاسمية عمل ظن مطلقا وعليه يروى قول امرئ القيس يصف فرسا

بسرعة العدو

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول هزيرَ الريح مرت بأثاب (١)

وقول الخطيئة يصف جملا بالسرعة

إذا قلت أنى آتب أهل بلدة وضعت بها عن الوالية بالهجر (٢)

(١) شأوين تثنية شأو وهو الشوط مرة الى الغاية العطف الجانب هزير الريح دو بها أثاب واحده أثابة نوع من الشجر (٢) أهل بلدة منصوب بتقدير الى الولاية البرذعة التى توضع تحت الرحل الهجر بفتح الجيم وسكن للضرورة اشتداد الحر (المعنى) إذا قدرت ان رحلقى الى بلد كذا ستطول الى الليل أتيتها نصف النهار لسرعة بعيرى ونجابه



وغيرهم يشترط لذلك شروطاً

- (١) كونه مضارعاً (٢) مسنداً للمخاطب (٣) مسبوقة باستفهام حرفاً كان أو اسماً سمع الكسائي أنقول للعيان عقلاً وقال عمرو بن معديكرب المذحجي  
 علام تقول الريح يُثقل عاتق إذا أنا لم أظن إذا الخيل كرت  
 (٤) ألا يفصل بين الاستفهام والفعل فاصل غير ظرف أو مجرور أو معمول الفعل .  
 فالفعل بالظرف كقوله

أبعدَ بعد تقول الدارَ جامعةً شملى بهم أم تقول البعدَ محتوماً  
 والفصل بالمعمول كقول الكمي

أجبالاً تقول بني لوى لعمريك أم متجاهلينا (١)  
 وتجاوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو أم تقولون أن إبراهيم الآية وكاروى علام تقول  
 الريح بالرفع في البيت

### ✽ ما ينصب ثلاثة مفاعيل ✽

وهو أعلم وأرى اللذان أصلهما علم ورأي المتعديان لاثنتين وما ضمن معناهما من نبأ  
 وأبناً وخبرٌ وأخبرٌ وحدّث نحو كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم . أذ يريكم الله في  
 منامك قليلاً ولو أراكم كثيراً لغشتم . وقول النابغة يهجو زرة

نبئت زرة والسفاهة كاسمها يُهدى إلى غرائب الأشعار (٢)  
 وقول الاعشى يمدح قيساً الكندي

أنبت قيساً ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن (٣)  
 وقول العوام بن كعب

وخبرت سوداء الغمام مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها (٤)

وقول رجل من بني كلاب

(١) حين ولوا أهل اليمن أعمالهم وأخروا بني مضر (٢) والسفاهة كاسمها جملة معترضة (٣) أبله أخبره وهي وما بعدها معترضان (٤) سوداء الغمام امرأة من غطفان كان كلفاً بها



وما عليك إذا اخبرتنى دَنفاً وغاب بعلك يوماً أن تعوديني

وقول الحارث بن حلزة اليشكري

أومنعتم ما تسألون فمن حَدَّثتمره له علينا الولاء<sup>(١)</sup>

يجوز حذف المفعول الاول كأعلنت كبشك سميها والاقتصار عليه كأعلنت محمداً  
والثاني والثالث من جواز حذف أحدهما اختصاراً ومنعه اقتصاراً ومن الالغاء والتعليق  
ما كان لهما قبل النقل فمثال الالغاء قول بعضهم

\* البركة أعلمنا الله مع الاكابر \* وقوله

وأنت أراني الله أَمْعُ عاصم وأرأفُ مُستكفي وأَسْمَحُ واهب<sup>(٢)</sup>

ومثال التعليق قوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد وقوله

حَدَارٍ فقد نبئت أنك للذي سَتَجْزِي بما تسعى فتسعد أو تشقى<sup>(٣)</sup>

وإذا كانت أرى وأعلم منقولتين من المتعدى لواحد تعدتا لاثنتين نحو أرّيت محمداً

الهلل . وأعلنت أبراهيم الخبر قال تعالى من بعد ما أراكم ماتحبون

وحكمها حكم مفعولى كسافى الحذف لدليل وغيره ومنع الالغاء والتعليق

### \* باب الفاعل \*

الفاعل اسم أو مافى تأويله أسند إليه فعل أو مافى تأويله مقدم<sup>(٤)</sup> عليه أصلى<sup>(٥)</sup>

المحل والصيغة<sup>(٦)</sup>

فلا اسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا والفعل كما مثلنا ولا فرق

فيه بين المتصرف والجامد

(١) المعنى أنتمعون ما تسألون من النصفة بيننا وبينكم مع ما تعرفون من قوتنا وبطشنا فهل بلقكم أن

أحداً قهرنا فتطمعون في ذلك

(تنبيه) لم ترد الافعال التي تضمنت معنى العلم الألامبية للمجهول كما في الامثلة المذكورة (٢) أَمْعُ

وأرأفُ وأَسْمَحُ كلها أفضل تفضيل العاصم الحافظ المستكفي المطلوب منه الكفاية (٣) حذار اسم فعل

أمر بمعنى احذر نبئت بالبناء للمجهول (المنى) احذر عاقبة عملك فستجزي عليه ان خيراً فخير وان شرافتر

(٤) ليخرج محمداً قام (٥) ليخرج فاهم على (٦) ليخرج الفعل المبني للمجهول



والمؤول به ما يعمل عمله وهو الصفة والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه نحو مختلف ألوانه . ومحمد مستنير فكره . وهيات العقيق (وله سبعة أحكام)

(١) الرفع وقد يجز لفظاً بأضافته له مصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو لاسمه نحو قول عائشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء أو بجره بمن أو الباء أو اللام الزوائد نحو أن تقولوا ماجاءنا من بشير . وكفى بالله شهيدا . وهيات هيات لما توعدون

(٢) وقوعه بعد المسند فإن وجد ما يظهر منه أن الفاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً وكون المقدم أما مبتدأ في نحو خليل جاء وأما فاعلاً محذوف الفعل نحو وأن أحد من المشركين استجارك لأن أداة الشرط مختصة بالجل الفعلية وأما قول الزباء

ما للجمال مشيها وثيدا أجدلا يحملن أم حديدا<sup>(١)</sup>

يرفع مشيها على أنه فاعل بوثيدا فهو ضرورة . أو مشيها مبتدأ حذف خبره تقديره يظهر وثيدا .

(٣) أنه لا يحذف فهو أما ظاهر نحو نبغ على أو ضمير راجع لذكور نحو إبراهيم صدق أخاه أو لما دل عليه الفعل كالحدث

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فتقديره لا يشرب هو أى الشارب . أو لما دل عليه الكلام نحو كلا إذا بلغت التراقي أى الروح (٤) أنه يصح حذف فعله ان أجيب به نفى كقولك بلى على جوابا بن قال ما قام أحد ومنه قوله

تجلدت حتى قيل لم يمر قلبه من الوجد شى قلت بل أعظم الوجد<sup>(٢)</sup>  
تقديره عراه . أعظم الوجد

(١) الويد التودة الجندل الحجر (٢) التجلد التصبر - عراه غشيه الوجد الشوق (المعنى) أظهرت التجلد في الصبر عنها وأضرمت محبتها حتى اعتقدوا أنى سلوتها فانكرت عليهم ذلك



أو استفهام محقق نحو نعم على جوابا لمن قال هل جاءك أحد. ومنه ولئن سألتهم من خلقهم  
ليقولن الله. أو مقدر كقول نهشل

ليُكَّ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومختبِطٌ مما تطيح الطوائح (١)

تقديره يبكيه ضارع

ويجب حذفه إذا فُسر بعد الحروف المختصة بالفعل نحو إذا السماء انشقت

(٥) أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع أفراده نحو زحف الجيش واقتلت

طائفتان. وفاز السابقون

ولغة طيئ وأزد شنوءة موافقة الفعل لمرفوعه قال عمرو بن ملقط

الفتية عينك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية (٢)

وقال أمية يلوهونني في اشتراء النخيل أهلى فكلهمو ألومُ

وقال آخر تنج الربيع محاسنا ألقحها غر السحائب

والصحيح أن الالف والواو والنون في ذلك أحرف دلوا بها على التثنية والجمع لأنها ضمائر  
الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم والتأخير

أو تابع على الابدال من الضمير لقول أمة العرب أن ذلك لغة لقوم معينين وتقديم

الخبر والابدال من الضمير لا يختصان بلغة قوم بأعيانهم

(٦) أنه أن كان مؤنثا أنت فعله بقاء سا كمنة في آخر الماضي وبقاء المضارعة في

أول المضارع

ويجب ذلك في ثلاثة مواضع (أحدها) أن يكون الفاعل ضميرا متصلا لمجازي التأنيث

أو حقيقته كهند قامت أو تقوم. والشجرة أثمرت أو تثمر بخلاف المنفصل نحو ما قام الأهي

ويجوز تركها في الشعر مع الاتصال أن كان التأنيث مجازيا كقول عامر الطائي

(١) الضارع الذليل والمختبِط الذى يطلب المعروف بدون وسيلة وتطيح تهلك والمعنى ليبيك يزيد رجلا

مظلوم وطالب حاجة (٢) واقية مصدر بمعنى الوقاية أولى فأولى لك دعاء أي قاربك ما يهلك يصف

رجلا يهرب إذا اشتدو طيس الحرب فهو يلتفت الى ورائه حال انهزامه فتلقى عيناه عند قفاه ذا واقية

حال من الكاف



فلا مزنةٌ ودقت ودقها ولأرضٍ أقبلَ أبقالها (١)

وقول الاعشى فأما تريئى ولى لمةً فإن الحوادث أودى بها (٢)

(الثاني) أن يكون ظاهرا متصلا حقيق التأنيث (٣) نحو أذ قالت امرأة عمران وأنا

جاز في فصيح الكلام نعم المرأة وبئس المرأة لان المراد الجنس وهو يجوز فيه وجهان

(الثالث) أن يكون ضمير جمع تكسير لمذكر غير عاقل نحو الايام بك ابتهجت أو

ابتهجن أو ضمير جمع سلامة أو تكسير لمؤنث نحو الهدات أو الهنود فرحت أو فرحن

(ويجوز التأنيث في أربعة مواضع)

(أحدها) أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازي التأنيث نحو أثمر أو أثمرت الشجرة أو

حقيقي التأنيث وفصل من عامله بغير ألا نحو سافر أو سافرت اليوم دعد ومنه قوله

أن امرأة غره منكن واحدة بعدى وبعديك في الدنيا لمغرور

ومنه قول العرب حضر القاضى اليوم امرأة والتأنيث أكثر

(الثاني) أن يكون جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر نحو جات أو جاء العلمان أو الجوارى

(الثالث) أن يكون ضمير جمع مكسر عاقل نحو الكتبة اجتهدت أو اجتهدوا

(الرابع) أن يكون الفعل من باب نعم نحو نعم أو نعمت الفتاة زينب . والتأنيث

أجود . هذا فيما علم مذكره من مؤنثه أما في غيره فيراعى اللفظ لعدم معرفة حال المعنى

كبر غوث ونملة

(ويمتنع التأنيث في ثلاث صور)

(أحدها) أن يكون الفاعل مفعولا بالانحو ما أقبل أفاطمة والتأنيث خاص بالشعر

كقوله \* مبرئت من ريبة وذم \* في حربنا الأبنات العم

(ثانيها) أن يكون مذكرا معنى فقط أو معنى ولفظا ظاهرا أو ضميرا نحو اجتهد

طلحة وعلى ساعده

(١) يصف سحابة وأرضا نافعتين المزنة السحابة البيضاء ودق المطر قطر ابلت الارض خرج بقلها

(٢) الامة الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن أودى بها أهلها (٣) مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالما



(ثالثها) أن يكون جمع سلامة لذكر نحو أفلح المتقون  
(السابع) أن الاصل فيه أن يتصل بفعله لانه كالجزء منه ثم يجيء المفعول وقد يعكس  
وقد يتقدمها المفعول وكل من ذلك جائز وواجب

فيجوز تقدم الفاعل نحو وورث سليمان داود ويجب ذلك في ثلاثة مواضع

﴿ ا ﴾ ان يخشى اللبس بأن كان أعرابها خفيا ولا قرينة نحو علم موسى وعيسى وكلم  
هذا ذاك فان وجدت قرينة جاز نحو أكل الكثرى موسى

﴿ ب ﴾ أن يكون الفاعل ضميرا غير محصور والمفعول ظاهرا أو ضميرا نحو كلمت  
عليا وفهمته المسألة

﴿ ج ﴾ أن يكون المفعول محصورا فيه بالأ نحو ما علم خالد إلا أخاه أو انما نحو انما غرس  
ابراهيم سدرا وأجاز جمع من البصريين تقديمه على الفاعل عند الحصر بالأ تمسكا بنحو قول  
دعبل الخزاعي

ولما أبي ألا بجاحا فؤاده ولم يسئل عن ليلي بمال ولا أهل<sup>(١)</sup>  
وقول مجنون بنى عامر

تزودت من ليلي بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها

وأما جواز توسط المفعول فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وقول جرير يمدح عمر بن عبدالعزيز  
جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر<sup>(٢)</sup>

(وأما وجوبه ففي ثلاث مسائل)

(أحداها) أن يشتمل الفاعل على ضمير يعود على المفعول نحو وأذ ابنتي ابراهيم  
ربه . يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم . ويجوز في الشعر فقط تأخيرها نحو قول حسان بن ثابت

يمدح مطعم بن عدي

ولو أن مجدا أخذ الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الدهر مطعما

(١) الجراح الاسراع السلوانترك وجواب لما في البيت بعده تسلي بأخرى غيرها (٢) قدرا



وقوله كسا حلمه ذا الحلم أثواب سوّدد ورقى نداء ذا الندى فى ذرا المجد<sup>(١)</sup>  
 (ثانيتها) أن يكون المفعول ضميراً والفاعل اسماً ظاهراً نحو نجاني صاحبي  
 (ثالثتها) أن يكون الفاعل محصوراً فيه بأنما نحو أنما يخشى الله من عباده العلماء أو بالأ  
 نحو لا يزيد عراً المودة ألا الجميل . وأجاز الكسائي  
 تقديم المحصور بالأً تمسكا بنحو

ماعاب الأ لثيم فعل ذى كرم ولا جفا قطأً جياً بطلا<sup>(٢)</sup>  
 وقوله نبثهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب ألا الله بالنار<sup>(٣)</sup>  
 أما تقدم المفعول على الفعل جوازاً فنحو فريقا كذبتهم وفريقا تقتلون  
 وأما تقديمه وجوباً ففى مسألتين

(أحدهما) أن يكون مماله الصدارة كأن يكون اسم استفهام نحو فأي آيات الله تنكرون  
 (الثانية) أن يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم نحو وربك فكبر .  
 وأما اليتيم فلا تقهر بخلاف أما اليوم فأشرب لبنا

### ﴿ باب النائب عن الفاعل ﴾

يحذف الفاعل لغرض أما لفظى كالإيجاز نحو وأن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به .  
 وكأصلاح السجع نحو من طابت سيرته حمدت سيرته أو تصحيح النظم كقول الأعشى  
 علقها عرضاً وعلقت رجلاً غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل<sup>(٤)</sup>  
 وأما معنى كالأ يتعلق بذكره غرض نحو فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى . إذا قيل  
 لكم تفسحوا فى المجالس  
 فينوب عنه فى رفعه ووجوب التأخير عن فعله وتأنيث الفعل لتأنيثه . وكذا بقية  
 الأحكام المتقدمة واحد من أربعة

(١) (المعنى) أن المدوح يقتبس من حلمه العلماء ومن كرمه الكرماء (٢) الجبأ الجبان والمعنى لا يسيب فعل الكريم إلا لثيم ولا ينفر من الشجاع إلا الجبان (٣) الاستفهام انكارى بمعنى النبي تقديره ما يعذب بالنار أحد أحد إلا الله (٤) التعليق المحبة عرضاً من غير قصد بنى علق فى المواطن الثلاثة للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الله لتصحيح النظم والضمير له ريرة محبوبة



(١) المفعول به نحو وغيض الماء وقضى الأمر

(٢) الجرور نحو ولما سقط في أيديهم . ونظر في الأمر

(٣) المصدر المتصرف<sup>(١)</sup> المختص نحو فأذا نفخ في الصور نفخة واحدة . ويمتنع

يسار سير لعدم الفائدة وأما مآظهره أن نائب الفاعل فيه ضمير مصدر مبهم نحو قول

امرئ القيس

١٥

وقالت متى يبخل عليك ويعتدل يسوئك وأن يكشف غرامك تدرّب<sup>(٢)</sup>

وقول طرفة

فيالك من ذى حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله<sup>(٣)</sup>

وقول الفرزدق يمدح زين العابدين

يفغى حياء ويغضى من مهايته فما يكلم الا حين يتبسم

وقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون

فيخرج على أن نائب الفاعل ضمير مصدر مختص بلام العهد أو بصفة محذوفة تقديره

ويعتدل الاعتلال المعهود أو اعتلال عليك . وحيل هو أى الحول المعهود أو حول دونها

وكذا الباقي

وليس النائب الظرف فى البيت الثانى والآية لكونه غير متصرف ولا الجرور فى

الثالث لكونه مفعولا له

(الرابع) الظرف المتصرف المختص نحو صيم رمضان وسهرت الليلة وجلس أمام

الأمير . فان لم يتصرف نحو عندك ومعك وتمّ أو لم يكن مختصا نحو مكانا وزمانا امتنعت نيابته

لا ينوب غير المفعول به مع وجوده وأما قول روية

لم يعن بالعلياء ألا سيداً ولا شفى ذا الغنى الأذوهدى

وقوله وإنما يرضى المنيب ربه مادام معنا بذكر قلبه

(١) المتصرف مالا يلزم النصب على المصدرية كماذا الله وسبحان الله المختص ما يفيد بوصف أو إضافة

أو عدد (٢) تدرّب تعتمد (المعنى) يريد منها أن تتوسط فى الهجران والقرب لثلاثين من السلوان أو

يمل من كثرة زيارتها (٣) الاعراب بالالتئيم واللام للاستغانة من ذى حاجة متعلق بمحذوف



مما أُنِيب فيه المجرور مع وجود المفعول به فشاذ

﴿مسألة﴾ كما لا يكون الفاعل إلا واحداً فكذلك نائبه فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقتت واحداً منها مقام الفاعل ونصبت الباقي لفظاً أو محلاً أن كان جاراً ومجروراً نحو منح الخادم ديناراً أمامك . وكسى المصحف حريراً . فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة الفعل المتعدى لاثنتين أو لثلاثة أن كان من باب أعطى أعنى أن مفعوليه ليسا في الأصل مبتدأ وخبراً فأقامة أولهما مقام الفاعل جائزة باتفاق نحو أعطى على درهما وأمانتهما فإن أمن اللبس بأقامته جازت نحو كسى خليلاً جبةً وأن لم يؤمن امتنع فتقول أعطى خليل علياً ولا تقول أعطى خليلاً على لالتباس الآخذ بالمأخوذ

وأن كان من باب ظن أو من باب أرى امتنع إقامة غير الأول فتقول ظن على مجتهداً وأعلم خليل أباك مسافراً

(ملحوظة) حينما يبنى الفعل للمجهول تغير صورته وسياق الكلام على ذلك في الصرف

### ﴿باب الاشتغال﴾

حقيقة الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم بضميره أو بمتعلقه بحيث لو تفرغ له هو أو مناسبه لنصبه لفظاً أو محلاً نحو محمداً كلمته . وهذا عامته وشرط الاسم المتقدم أن يكون قابلاً للاضمار فلا يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز - وشرط العامل المشغول أن يصلح للعمل فيما قبله فلا يكون صفة مشبهة ولا مصدرًا ولا اسم فعل ولا فعلاً جامداً كفعل التعجب وألاً يُفصل بينه وبين الاسم السابق بأجنبي

والاصل أن ذلك الاسم يجوز فيه وجهان (أحدهما) راجح وهو الرفع بالابتداء لسلامته من التقدير (الثاني) مرجوح وهو النصب لاحتياجه إلى تقدير فعل موافق للمذكور أو مرادف له أو لازم له محذوف وجوباً بما بعده لا محل له لانه مفسر . وقد يعرض له ما يوجب نصبه أو رفعه أو يرجح أحدهما أو يسوى بينهما فله حينئذ خمس أحوال

(الأولى) وجوب النصب إذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كأدوات التحضيض نحو هلا أخاك أكرمته وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل المدينة رأيتها



ومتى عمرا لقيته وأدوات الشرط نحو حيثما عليا تلقاه فأكرمه ألا أن الاشتغال لا يقع بعد أدوات الشرط والاستفهام إلا في الشعر إلا أن كانت أداة الشرط إذا مطلقا أو أن والفعل ماض فيقع في النثر والنظم نحو إذا السائل لقيته أو تلقاه فتصدق عليه . وأن المسكين وجدته فارفق بحاله

( الثانية ) وجوب الرفع وذلك في موضعين

( أ ) أن يقع الاسم بعد أداة تختص بالدخول على المبتدأ كأذا الفجائية نحو خرجت فإذا الجو ملاءه الغبار وليت المقرونة بما نحو ليتما بشرزرته لأن إذا المفاجأة وليت المكفوفة لا يليهما فعل ولو نصبت ما بعدها كان على تقديره

( ب ) أن يقع بعد الاسم المشتغل عنه أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها نحو على أن علمته يكافئك . دور الآثار هلا رأيتها

( الثالثة ) رجحان نصبه وذلك في خمسة مواضع

( أ ) أن يقع الاسم قبل فعل طلبى وهو الأمر والدعاء ولو بصيغة الخبر نحو خليلا أرشده . ومحمداً رحمه الله . وأما وجب الرفع في نحو محمد أكرم به لان الضمير في محل رفع

( ب ) أن يقع الاسم بعد أداة يغلب دخولها على الأفعال كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا تتبعه فأن فصلت الهمزة فاختار الرفع نحو أنت محمد تكلمه ألا في الفصل بالظرف نحو أكل يوم ولدك تزجره لأن الفصل به كالأفضل . ومثل الهمزة النفي بما أولا أو أن نحو ما عدوك كلمته

( ج ) أن يقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية وهو غير مفصول بأمّا نحو لقيت خليلا ومحمداً كلمته ليكون من عطف الفعل على مثله وهو أنسب بخلاف أصلحت البيت وأما الأبواب فنقلتها لأن أما تقطع ما بعدها عما قبلها فيختار الرفع

( د ) أن يجاب به استفهام عن منصوب نحو محمداً استشرته جواب المن قال أيهم استشرت

( هـ ) أن يكون النصب لا الرفع نصاً في المقصود نحو أنا كل شئ خلقناه بقدر أذلو رفع

كل لأوهم أن جملة خلقناه صفة لشئ وبقدر خبر عن كل فيوهم أن الذي يقدر هو الشئ



الموصوف بخلق الله وأن هناك شيئاً ليس مخلوقاً له وهو خلاف الواقع وإنما لم يتوهم ذلك في  
النصب لأن خلقناه يتعين أن يكون مفسراً للعامل المحذوف لصفة لشيء

(الرابعة) استواء الرفع والنصب وذلك إذا وقع الاسم بعد جملة فعلية مخبر بها عن  
مبتدأ بشرط أن يكون في الجملة المفسرة ضمير المبتدأ أو تكون معطوفة بالفاء نحو على سافر  
وخليلاً أكرمه في داره أو خليلاً أكرمه بالنصب والرفع فيهما

(الخامسة) رجحان الرفع على النصب وذلك في غير المواضع المتقدمة نحو على علمته  
(متمات) لما تقدم (أحدها) أن المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلاً يكون اسماً  
بشروط ثلاثة

أن يكون وصفاً عاملاً صالحاً للعمل فيما قبله نحو الطعام أنا آكله الآن أو غداً. فيخرج  
بالأول اسم الفعل والمصدر نحو محمد عليك وأخوك احتراماً إياه وبالثاني الوصف للمضي  
نحو الباب أنا مصلحه أمس وبالثالث الصفة المشبهة نحو وجه الأب محمد حسنه

(الثاني) لا بد في صحة الاشتغال من رابطة بين العامل والاسم السابق وتحصل  
بضميره المتصل بالعامل وبضميره المنفصل من العامل بحرف جر نحو علياً مررت به أو باسم  
مضاف نحو محمداً كلمت أخاه

أو باسم أجنبي أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط أن يكون التابع نعتاً له نحو  
خالداً استشرت رجلاً يحبه . أو عطفاً بالواو نحو محمداً أهنت عمراً وأخاه أو عطفاً بـ"ان" نحو  
خالداً كلمت علياً صديقه . لا بد لا

### ﴿ باب المفعول به ﴾

هو اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لاجله صورة الفعل نحو يجب الله  
المتقن عمله

ويكون ظاهراً كما مثلنا وضميراً متصلاً نحو أرشدني المعلم ومنفصلاً نحو أياك نعبد  
إذا كان الفعل ناصباً لمفعولين أحدهما فاعل في المعنى فالاصل تقديم الفاعل في المعنى  
نحو ألبست علياً جبة ويجوز ألبست جبة علياً . وقد يكون تقديمه واجباً أو ممتنعاً



فالواجب في ثلاثة مواضع (أحدها) عند حصول اللبس نحو أعطيت محمدا خالدا  
 (الثاني) أن يكون المفعول الثاني محصورا فيه نحو ما أعطيت خالدا ألا درهما  
 (الثالث) أن يكون الثاني اسما ظاهرا والاول ضميرا متصلا نحو انا أعطيتك الكوثر  
 والممتنع في ثلاثة مواضع

(الأول) أن يكون الفاعل في المعنى محصورا فيه نحو ما أعطيت الدرهم الاسعيدا  
 (الثاني) أن يكون ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته سعيدا  
 (الثالث) ان يكون مشتملا على ضمير يعود على الثاني نحو اعطيت القلم باريه . وحكم  
 المفعولين اللذين اصلهما المبتدأ والخبر كحكم هذين المفعولين من جواز تقديم أولهما نحو  
 ظننت البدر طالعا . ووجوبه نحو خلت محمدا خالدا . وامتناعه نحو حسبت في المدرسة ناظرها  
 (والاصل في عامله أن يذكر) وقد يحذف اما جوازا وذلك اذا دلت عليه قرينة  
 نحو صديقك في جواب من أكرمه واما وجوبا وذلك في سبعة انواع

(١) الامثال ونحوها مما اشتهر بحذف العامل نحو قولك للقادم عليك أهلا وسهلا  
 أي جئت أهلا ونزلت مكانا سهلا . وفي المثل أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك تقديره  
 اقبلی أمر مبكياتك

(٢) النعوت المقطوعة الى النصب نحو الحمد لله الحميد

(٣) الاسم المشتغل عنه نحو محمدا سامحه

(٤) الاختصاص نحو نحن العرب أسخى من بذل

(٥) التحذير بشرط العطف أو التكرار اذا كان بغير أيأ نحو أيك والكذب الكسل

الكسل . رأسك والسيف

(٦) الاغراء بشرط العطف أو التكرار أيضا نحو المروءة والنجدة . المثابرة المثابرة

على العمل

(٧) المنادى نحو ياسيد القوم

الاصل في المفعول أن يذكر وقد يحذف جوازا اما لغرض لفظي كتناسب الفواصل



نحو ما ودعك ربك وما قلى أو الايجاز نحو فأن لم تفعلوا ولن تفعلوا أو معنوى كاختقاره  
نحو كتب الله لاغيبن أى الكافرين أو استهجانه كقول عائشة ما رأى منى ولا رأيت  
منه أى العورة

ويحذف وجوباً فى باب التنازع أن أعمل الثانى نحو قصدت وعلمني أستاذى ويتمتع  
حذفه فى مواضع أشهرها المفعول المسؤل عنه نحو عليا فى جواب من أكرمت والمحضور  
فيه نحو ما أدبت أبا ابراهيم

### ﴿ باب التنازع ويسمى باب الاعمال ﴾

وهو أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانها أو فعل متصرف واسم يشبهه  
ويتأخر عنهما معمول غير سببى مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى أما على  
طريق الفاعلية لها أو المفعولية لها أو الاول على طريق الفاعلية والثانى على طريق المفعولية  
أو بالعكس فمثال الفعلين . آتوني أفرغ عليه قطرا  
ومثال الاسمين قوله

عهدت مغنيا مغنيامن أجرته فلم آخذ ألافناءك موثلاً<sup>(١)</sup>

ومثال المختلفين هاؤم اقرؤا كتابيه

وكما يكون التنازع عاملين يكون أكثر والمتنازع فيه كما يكون واحداً يكون أكثر  
ففى الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة فى  
اثنين ظرف ومصدر

قد استبان من هذا أن التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين  
جامدين ولا بين جامد وغيره ولا فى معمول متقدم نحو أيهم كلمت واستشرت ولا فى  
متوسط نحو استقبلت عليا وأكرمت ولا فى سببى مرفوع نحو قول كثير عزة  
قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة ممتول معنى غريمها

(١) المغيث المنجد والمراد بالفناء القرب الموثل الملقب



بل غريهما<sup>(١)</sup> مبتدأ ثانٍ ومطول ومعنى خبران بخلاف السببي المنصوب نحو محمد كلم وأكرم صاحبه ولا في نحو قول جرير

فهيئات هيئات العقيق ومن به وهيئات خل بالعقيق نواصله

لان الطالب للمعمول أنما هو الأول وأما الثاني فلم يؤت به للاسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال الشاعر

فأين الى أين النجاة يبغلتى أناك أنك اللاحقون احبس احبس

ولو كان من التنازع لقال أناك أنوك على أعمال الاول أو أتوك أناك على أعمال الثاني اذا تنازع العاملان جاز أعمال أيهما شئت باتفاق

ولكن الكوفيين اختاروا الاول لسبقه والبصريين الاخير لقر به فإن عمل الاول في المتنازع فيه عمل اثنائي في ضميره مطلقا نحو قلم وقعدا أخواك وجاءوا كرمته محمد وقلم ونظرت إليهما صديقاك وأما قول عاتكة بنت عبد المطلب

بعكاش يعشى الناظرين اذا هم لمحو شاعه<sup>(٢)</sup>

بأعمال الاول وحذف الضمير المنصوب من الثاني إذ تقديره لمحوه ضرورة

وأن عملنا الثاني فإن احتاج الاول لمرفوع أضمر لامتناع حذف العمدة ولان الاضمار

قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم فتى وفي باب التنازع نحو قول بعض العرب ضربوني وضربت قومك وقول الشاعر

جفوني ولم أجف الأخلاء أنى لغير جميل من خليلي مهمل<sup>(٣)</sup>

وأن احتاج لمنصوب لفظا أو محلا فإن أوقع حذفه في لبس أو كان العامل من باب كان أو من باب ظن وجب أضمار المعمول مؤخرا فمثال ما فيه اللبس استعنت واستعان على محمد به إذ لو حذف لفظه لم يعلم أن المتكلم مستعين على محمد بغيره أو مستعين به على غيره

(١) لانه لو جعل من باب التنازع لاسند أحدهما الى السببي والآخر الى ضميره فيلزم خلو رافع ضمير السببي من رابطته بالمتبدأ (٢) عكاظ كان سوقا في الجاهلية قرب مكة يعشى يسى البصر والضمير في شعاعه للسلاح في البيت قبله (٣) (المعنى) تباعد أصدقائي عنى فلم أقابلهم بالتقطيعه لاني لا أحفظ الا الجميل



ومثال كان . كنت وكان خليل صديقا اياه ومثال ظن . ظنني وظننت محمدا قأما اياه  
فان لم يكن مما تقدم وجب حذف المنصوب لانه فضلة نحو أكرمت وأكرمني على  
وأما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهازا فكن في الغيب أحفظ للوَدِّ  
باضمار المنصوب في ترضيه فضرورة

(تكملة) اذا كان ضمير الاسم المتنازع فيه خبرا عن مبتدأ في الاصل غير مطابق  
لمفسره في الافراد أو التذكير أو غيرهما وجب الاتيان به اسما ظاهرا نحو يظناني أخا وأظن  
عليا وخالدا أخوين

ألا ترى أنك لو أتيت بدل الاخ بضمير قلت يظنان وأظن عليا وخالدا أخوين أياه  
بافراد الضمير رعاية لمبتدئه وهو الياء لم يصح لان مفسره وهو أخوين مثني وأن قلت ويظناني  
أيهما رعاية للمفسر لم يصح لافراد المبتدأ وتثنية الخبر فوجب العديل عنه الى اسم ظاهر  
موافق للمخبر عنه ولا تضره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج الى ما يفسره

### ﴿ باب المفعول المطلق ﴾

هو اسم يؤكده عامله أو يبين نوعه أو عدده وليس خبرا ولا حالا نحو اسع لطلب العلم  
سعيًا . وسر سير العقلاء . تدور الارض دورة واحدة في اليوم . فليس منه علمك علم غزير  
ولا نحو ولي مدبرا وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا والمصدر اسم الحدث الجاري  
على الفعل فخرج اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا وأعطى عطاء فأن هذه أسماء مصادر لانها لم  
تجر على أفعالها لنقص حروفها عنها

وعامله أما مصدر مثله نحو أن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا  
أو ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما . أو وصف نحو والصفات صفا  
ينوب عن المصدر في النصب على المفعولية المطلقة أشياء فينوب عن المؤكده والمبين للنوع  
مرادفه كقمت وقوفا أو وقوفا طويلا وملاقيه في الاشتقاق نحو وتبتل اليه تبتيلا وأنبها  
نباتا حسنا واسم مصدر غير علم كتوضأ وضوءا أو وضوء العلماء  
وينوب عن المبين فقط كل وبعض مضافين الى المصدر نحو فلا تملوا كل الميل



ومنه قول قيس بن الملوّح

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما  
يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

أذ عن السامعون بعض الأذعان

ونوعه كقعد القرُفُصاء . لا تخبط خبط عشواء . وصفته كسرت أحسن السير وهيئته

نحو يموت الكافر ميمّة سوء . ووقته كقول الاعشى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ألم تغتمض عينك ليلة أرمداً      وبت كما بات السليم مُسهداً (١)

أى اغتمض ليلة أرمداً . وما الاستفهامية والشرطية نحو ما كلمت علياً أى أى كلام كلمته .

وما شئت فجالس أى أى جلوس شئت فجالس وآتاه نحو قنعت المجرم سوطاً وعدده نحو

فاجلدوهم ثمانين جلدة . وضميره نحو عبد الله أظنه جالساً ومنه لا أعذبه أحداً من العالمين

وأشارته نحو كلمته ذلك الكلام

﴿فائدة﴾ المصدر المؤكّد لا يثنى ولا يجمع فلا يقال أكلت أكلين ولا أكلت أكلين ولا أكلت أكلين

التأكيّد لانه كياء ولين

والمختوم بقاء الواحدة كرحمة ونعمة بعكسه فيقال رحمتين ورحمات لانه كتمرة وكلمة

وكذا النوعى كسرت سيرى المفسد والمصلح

الأصل فى عامله أن يذكر وقد يحذف جوازاً لقريئة لفظية أو معنوية

فالأول كان يقال ماجلست فتقول بلى جلوساً طويلاً أو بلى جلستين

والثانى نحو قد وما مباركا وحجاً مبروراً وسعيامشكوراً أى قدمت وحججت وسعيت

بقريئة الحال

وقد يجب حذفه عند إقامة المصدر مقام فعله وهو نوعان

(١) ما لا فعل له من لفظه نحو ويل أبى لُب وويج عبد المطلب وبله الا كف فيقدر

أهلكه الله ورحمه الله واترك ذكر الأ كف . بله أى تركا

(١) لم تغتمض . لم تتم والحطاب لنفسه . السليم الممدوح . المسهد الذى لا ينام لئلا يدب السم فى بدنه .

والاستفهام تقريرى



(ب) ماله فعل من لفظه فيحذف عامله في ستة مواضع

(١) المصدر النائب عن فعله كالواقع أمرا أو نهيا أو دعاء أو توبيخا نحو اجتهدا لاتوانيا . سقيا لنا يا الله . أتوا بنا وقد جد قرناؤك

ومن الحذف في الأمر قوله

على حين<sup>(١)</sup> ألهى الناس جُلَّ أمورهم فندلا زريقُ المال ندل الثعالب

وفى التوبيخ كقول جرير

أعبد حلَّ في شعبي غريبا أوْما لأبالك واغترابا<sup>(٢)</sup>

(٢) المصادر المسموعة الدال على عاملها قرينة مع كثرة استعمالها حتى جرت مجرى الأمثال كقولك عند تذكر النعمة حمدا وشكرا وعند ظهور ما أعجبك عجباً وعند الامتثال سمعا وطاعة

(٣) المصدر الواقع تفصيلا لمجمل قبله طلبا كان أو خبرا فالاول نحو فشدوا الوثاق فامنا بعد وأما فداء . والثاني كقوله

لأجهدنَّ فأما درء واقعة تخشى وأما بلوغ السؤل والأمل

فدرء وبلوغ ذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد أى أما أدرا وأما أبلغ

(٤) المصدر الواقع فعله خبرا عن اسم عين بشرط أن يكون مكررا نحو أنت فهما فهما . أو محصورا فيه نحو ما أنت الا أدبا . وانما أنت تربية الاشرف . أو مستفهما عنه نحو أنت سفرا

فان لم يكن المخبر عنه اسم عين بل اسم معنى نحو أمرك عجب عجب ووجب رفعه على الخبرية وأن لم يكرر ولم يحصر جاز الاظهار والاضمار

(٥) أن يكون مؤكدا لنفسه أو لغيره فالأول هو الواقع بعد جملة هى نص فى معناه

نحو له عندى يده<sup>(٢)</sup> أقرارا

( ) ندلا مفعول لاندل أى اختطف بسرعة المال كاختطاف الثعالب يازريق (٢) عبدا منادى بالهمزة وشعبي موضع . ولؤما واغترابا مفعولان مطلقان وهو توبيخ لغائب فى حكم حاضر فانه يهجو به خالد بن يزيد الكندى (٣) اليد النعمة والصنعة



(الثاني) الواقع بعد جملة تحتل غيره فتصير به نصا نحو أنا ناصح لك صدقا ولا أفعل كذا البتة . فلفظ البتة حقق استمرار النفي

(٦) المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه بشروط

كونه مشعرا بالحدوث وكون الجملة مشتملة على فاعله وعلى معناه وليس فيها ما يصلح للعمل نحو لى سعى سعى المخلصين

فاذا لم يكن مصدرا كله يدُ يدُ سدا ولم يقصد به التشبيه نحو له صوت صوت حسن أو لم يشعر بالحدوث نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لان الذكاء من الملكات الراسخة . وكذا أن لم تشتمل الجملة على فاعله نحو عليه نوح نوح الحمام لأن ضمير عليه المنوح عليه لا للتأنيح . يجب الرفع على البدلية فى جميع هذه الامثلة وان كان فى الجملة ما يصلح للعمل فيه نحو على يأكل أكل الجشع تعين نصبه بالعامل المذكور

﴿ ملحوظة ﴾ المراد بالاشتمال على معناه ما هو أعم من أن يكون فيها لفظه كما مر أو معناه فقط كقول أبى كبير الهذلى يصف فرسا بالضمور

ما أن (١) يمسُّ الارض الا منكبٌ منه وحرف الساق طى المحمل

فطى مفعول مطلق ليطوى محذوفة لان ما قبله بمنزلة له طى

﴿ المفعول له ويسمى المفعول لاجله ﴾

هو اسم يذكّر لبيان سبب الفعل نحو ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق ويشترط لجواز

نصبه خمسة شروط

كونه مصدرا قلبيا مفيدا للتعليل متحدا مع المعلن به فى الوقت وفى الفاعل . فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف الجر نحو والارض وضعها للانام . لفقد المصدرية . ولا تقتلوا اولادكم من املاق لفقد القلبية . وأدبك لتأديبك لان الشئ لا يعال بنفسه . وجئتك اليوم للاكرام غدا لعدم اتحاد الوقت ومنه قول امرئ القيس

(١) الأعراب مانافية وأن زائدة ومنكب فاعل يمس وحرف معطوف عليه والمعنى أنه بلغ فى الضمور الى حد أنه لو اضطلع لم تمس بطنه الارض بل منكبه وحرف ساقه فهو مدمج الحاق مطوى كطى علاقة السيف



فجئت (١) وقد نَضَّتْ لنوم ثيابها لدى الستر الابسة المتفضل  
ومن فقد الاتحاد في الفاعل قول أبي صخر الهذلي  
واني (٢) تعرفوني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر  
وقد اتنى الاتحاد فيهما في قوله تعالى أقم الصلاة (٣) لدلوك الشمس  
والمستوفى للشروط أما مجرد من آل والاضافة أو مقرون بآل أو مضاف فان كان  
الأول فالأكثر نصبه نحو زينت المدينة اكراما للقادم ويجر على قلة كقوله  
من أمكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصره ينتصر  
وان كان الثاني فالأكثر جره بالحرف نحو اصفح عنه للشققة عليه وينصب على قلة كقوله  
لأقعد الجبن عن الهيجا ولو تواتر زمر الأعداء  
وأن كان الثالث جاز فيه الامران على السواء نحو ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله  
وأن منها لما يهبط من خشية الله

﴿ المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ﴾

الظرف هو اسم زمان أو مكان أو اسم عرضت دلالاته على أحدهما أو جرى مجرى  
الزمان وضمن معنى في باطراد  
فاسم الزمان والمكان نحو سافر ليلا وهشي ميلا والذي عرضت دلالاته على أحدهما  
أربعة أشياء

- (١) اسماء العدد المميزة بالزمان او المكان نحو سرت عشرين يوما ستين فرسخا
- (٢) ما أفيد به كلية أحدهما او جزئيته نحو سرت جميع اليوم كل الفرسخ أو بعض  
اليوم نصف ميل
- (٣) ما كان صفة لاحدهما نحو جلست (٤) طويلا من اليرم شرقي الدار

(١) نضت خلعت وزمنه قبل النوم لبسة اسم هيئة من ايس المتفضل من بقي في ثوب واحد (٢) تعرفوني  
تنزل بي والهزة النشاط وفاعل الذكرى المتكلم وفاعل العرو الهزة (٣) دلوك الشمس ميلها عن وسط  
السماء وزمن الإقامة متاخر عن زمن دلوك وفاعل الإقامة المخاطب والدلوك الشمس (٤) تقديره جلست  
زمننا طويلا من اليوم في مكان شرقي الدار



(٤) ما كان مخفوضا باضافة احدهما ثم انيب عنه بعد حذفه والغالب في النائب أن يكون مصدرا وفي المنوب عنه أن يكون زمانا معينا لوقت أو لمتدارنحو جئتك صلاة العصر وانتظرتك جلسة خطيب

وقد يكون النائب اسم عين نحو لا أكلمه القارظين<sup>(١)</sup> أى مدة غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب محمد أى مكان قر به  
والجارى مجرى الزمان ألقا مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى فى كقولهم  
أحقا أنك ذاهب والاصل أفى حق

وقد نطقوا بالجر قال فائد بن المنذر

أفى الحق<sup>(٢)</sup> أى مغرم بكِ هائم وأنك لأحلّ هواكِ ولا خمر

ومثله غير شك أو جهل رأيي أو ظنا منى أنك قائم

وقد استبان مما تقدم أنه ليس منه يخافون يوما لأنه ليس على معنى فى فهو مفعول به ونحو دخلت الدار وسكنت البيت لأنه لا يطرده تعدى الأفعال الى الدار والبيت على معنى فى فلا تقول صليت الدار ولا نمت البيت لأنه مكان مختص والمكان لا ينصب الا بهما فنصبهما أما هو على التوسع باسقاط الخافض

(حكم الظرف النصب) وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات (احداها) أن يذكر نحو سرت بين الصفين ساعة وهو الاصل (الثانية) أن يحذف جوازاً كقولك ميلا أو ليلا جوابا لمن قال كم سرت ومتى سافرت (الثالثة) أن يحذف وجوبا وذلك فى ست مسائل أن يقع

(١) صفة نحو نظرت طائرا فوق غصن (٢) صلة نحو رأيت الذى عندك (٣) خبرا نحو الكتاب أمامك (٤) حالا نحو أبصرت الهلال بين السحاب (٥) مشتغلا عنه نحو يوم الخميس امتحنت فيه (٦) أن يسمع بالحذف لا غير كقولهم فى المثل لمن ذكر أمرا

(١) تنية قارظ وهو الذى يحنى القروظهما كما خرجا فى طلبه فلم يرجعما فغضب برجوعهما المثل لما لا يكون أبدا (٢) المعنى يصفها بأنها تنلون تلون الحرباء فلا تستقر على حال فلا عجب اذا لم أخلص فى محبتها



تقادم عهده حينئذ الان أى كان ذلك حينئذ واسمع (١) الان  
 أسماء الزمان كلها صالحة للنصب على الظرفية سواء فى ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها  
 كيوم الخميس وشهر رمضان ومعدودها كيومين وأسبوعين  
 ولا ينصب من أسماء المكان الانواع  
 (أحدها) المبهم وهو ما افتقر الى غيره فى بيان معناه كاسماء الجهات الست وهى فوق  
 وتحت ويمين وشمال وأمام ووراء

وشبهها فى الشيوع كناحية وجانب ومكان وبدل  
 وكأسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد  
 (الثانى) ما اتحد مادته ومادة عامله نحو رميت مرعى سليمان وجلست مجلس الخطيب  
 وقوله تعالى وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع

فلا ينصب المختص وهو ماله حدود معينة كالدار والمدرسة بل يجر بى  
 الظرف نوعان متصرف وهما ما يفارق الظرفية الى حالة لا تشبهها كأن يقع مبتدأ أو  
 خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً اليه  
 كالיום والميل والفرسخ فتقول اليوم يوم مبارك . وأحببت يوم قدومك وسرت نصف  
 اليوم . والميل ثلث الفرسخ

وغير متصرف وهو نوعان ما لا يفارق الظرفية أصلاً كقط (٢) وعوض (٣) وبيننا أو  
 بينما تقول ما كلمته قط . ولا أصحابه عوض . وبيننا (٤) أو بينما أنا جالس حضر صديقى  
 والظروف المركبة كصباح مساء وبين وبين  
 وما لا يخرج عنها إلا الى حالة تشبهها وهى دخول الجار نحو قبل وبعد ولدن وعند  
 فتدخل عليهن من

(١) يقصد من المثال نهى المتكلم عن ذكر ما يقوله وأصره بسماع ما يقال له فاصله جملتان (٢) ظرف  
 لاستفراق النفي فى الزمن الماضى (٣) ظرف لاستفراق النفي فى المستقبل (٤) الألف ومازادتان وهما  
 مضافان الى ما بعدهما معمولتان لنحو حضر فى المثال المذكور



### ﴿ المفعول معه ﴾

هو اسم فضلة مسبوق بواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه ذكر ليان مافعل الفعل بمقارنته نحو اترك المغتر والدهر . وأناسائر والنيل

ولا يجوز تقدمه على عامله فلا تقول والنيل سرت ولا على مصحوبه نحو أقبل والجيش الامير وقد يكون منصوبا بفعل مضمر وجوبا من الكون ونحوه وذلك بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو ما أنت <sup>(١)</sup> وصديقك وكيف أنت والامتحان ومنه فالك والتلذذ حول نجد ( الاسم الواقع بعد الواو خمس حالات )

( الأولى ) أن يكون العطف ممكنا بدون ضعف لا من جهة المعنى ولا من جهة اللفظ وحينئذ فالعطف أرجح من النصب لأصالته نحو جاء عمر وعلى . وأقبلت أنا و خليل . واسكن أنت وزوجك الجنة

( الثانية ) أن يكون في العطف ضعف أما من جهة المعنى نحو قوله

فكونوا <sup>(٢)</sup> أنتم وبنى أيكم مكان الكلّيتين من الطّحال

أو من جهة اللفظ نحو اذهب وصديقك اليه لضعف العطف على ضمير الرفع بلا فصل فالنصب راجح فيهما

( الثالثة ) أن يتمتع العطف ويتعين النصب أما لمانع لفظي نحو ماشأناك وعليا لقدم صحة العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار

وأما لمانع معنوي نحو حضر سعيد وطلوع الشمس لعدم مشاركة الطلوع لسعيد

في الحضور

( الرابعة ) أن يتمتع النصب على المعية ويتعين العطف وذلك في نحو كل صانع وصنعتة مما لم يسبق الواو فيه جملة ونحو تخاصم على وأبراهيم مما لا يقع الا من متعدد ونحو جاء محمد وأبراهيم قبله أو بعده مما اشتمل على ما ينافي المعية

(١) ما وكيف خبران لتكون المحذوفة والضمير المنفصل بعد الحذف أسماها وكثير من النحويين يرفع ما بعد الواو عطفا على الضمير (٢) وجه الضمف اقتضاء كون بنى الاب مأمورين مع أن المقصود أمر الخطابين بأن يكونوا معهم متحابين



(الخامسة) أن يمتنع العطف والنصب على المعية نحو

أذا ما الغائيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا  
وقوله علقمتها (١) تبتنا وماء باردا حتى شتت هائلة عيناها

أما امتناع العطف فلا تنفاء مشاركة العيون للحواجب في التزجيج والماء للتبتن في العلف  
وأما امتناع النصب على المعية فلا تنفاء فائدة الاخبار بمصاحبتها في الاول وانتفاء المعية في  
الثاني وحينئذ فأما أن يضمن العامل فيهما معنى فعل آخر فيضمن زججن معنى زين وعلقمتها  
معنى أنلتها

وأما أن يقدر فعل يناسبهما نحو كلن وسقيتها

### ﴿ باب المستثنى ﴾

هو اسم يذكر بعد الأ أو إحدى أخواتها مخالفا في الحكم لما قبلها نفيًا وإثباتًا وأدواته  
ثمانية وهي على أربعة أقسام (١) حرف فقط وهو الأ (٢) اسم فقط وهو غير وسوى كرضى  
وسوى كهدى وسواء كسما وسواء كبناء وهي أغرب لغاتها

(٣) فعل فقط وهو ليس ولا يكون (٤) متردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا  
وحاشا (المستثنى) قسمان متصل وهو ما كان بعضا محكوما عليه بنقيض ما قبله نحو تصدأ  
كل المعادن الا الذهب والفضة

ومنقطع وهو بخلافه أما لفقد البعضية كجاء بنوك الا ابن محمد أو لفقد المخالفة في الحكم  
لما قبله نحو لا يدوقون فيها الموت الا (٢) الموتة الأولى . ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل  
الا أن تكون تجارة فانه لم يحكم على الموتة الأولى بذوقهم لها في الجنة الذي هو تقيض  
عدم ذوق الموت فيها ولا على التجارة بجواز أكلها بالباطل الذي هو تقيض منع أكلها بالباطل

(١) شنت بدت وهائلة مبالغتة من هملت العين صبت دعمها وحقى بمعنى الى (فائدة) استعمال  
المفعول منه في الكلام قليل ولم يرد في القرآن اسم متمين فيه ذلك وقد ورد في الشعر كقوله  
فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمر

(٢) الاستثناء للمبالغة في تميم النبي وامتناع الموت في الجنة فسكانه قال لا يدوقون فيها الموت الا اذا  
أمكن ذوق الموتة الأولى في المستقبل وهو مستحيل



وكل منهما مقدم على المستثنى منه أو مؤخر عنه في نفي أو اثبات ويسمى تاما أو غير مفرغ . أما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه يسمى مفرغا  
( اذا كانت الاداة الا ) فله ثلاث حالات وجوب النصب على الاستثناء وجوازهم

الاتباع والاعراب على حسب العوامل  
( الحالة الاولى ) اذا كان المستثنى مؤخرا والكلام تاما موجبا سواء أ كان الاستثناء

متصلا نحو فشربوها منه إلا قليلا منهم وأما قول الاخطل

وبالصريمة (١) منهم منزل خلق عاف تغير الا النوى والوتد

برفع النوى والوتد فعلى تقدير وجود النفي بتأويل تغير بمعنى لم يبق

أم منقطعا موجبا نحو ذهب أتباعك الا أتباع على أو منفيا سواء أ مكن تسلط العامل عليه نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن . أم لم يمكن نحو مانع خالد الا ما ضراذ لا يقال نفع الضر ومثله اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه سواء أ كان الكلام منفيا كقول الكميث

يمدح بنى هاشم

ومالى الا آل أحمد شيعة ومالى الا مذهب الحق مذهب

أم موجبا نحو ينقص العلم كل شئ بالانفاق . وسواء أ كان الاستثناء متصلا أم منقطعا  
( الحالة الثانية ) اذا كان الكلام تاما منفيا متصلا مقدما فيه المستثنى منه فالارجح

الاتباع على أنه بدل بعض نحو ما فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك وما جنيت الزهرا وردة والنصب على الاستثناء عربى جيد قرئ به فى الآيتين

وإذا تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما فيها من أحد

الا ابراهيم فلفظ الجلالة بدل من محل لا مع اسمها لعل اللفظ لأن لا الجنسية لا تعمل فى معرفة ولا فى موجب و ابراهيم بدل على المحل من أحد لان من لا تزداد فى الايجاب

( الحالة الثالثة ) فى الاستثناء المفرغ الذى لم يذكر فيه المستثنى منه وحينئذ يكون المستثنى

(١) الصريمة كزمية موضع منهم فى موضع الحال من منزل أى متخلفا منهم وعاف دارس النوى

حفرة حول الحباء



على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبله فى التركيب كما لو كانت ألا غير موجودة نحو  
لا يقع فى السوء ألا فاعله . لا أتبع ألا الحق . لا يحق المكر السيئ ألا بأهله

وشرطه كون الكلام غير موجب وهو المنفى كما مثلنا أو الواقع بعد النهى نحو ولا  
تقولوا على الله ألا الحق أو الاستفهام الانكارى نحو فهل يهلك ألا القوم الفاسقون

( إذا كررت ألا ) فهى على قسمين أما مؤكدة وحكمها الالغاء عن العمل وتكون  
فى باب العطف والبدل بجميع أنواعه نحو جاء القوم الا محمدا الا عبد الله وجاء القوم ألا  
سعدا وألا سعيدا ومنه قول أبى ذؤيب الهذلى

وما الدهر الا ليلةً ونهارها والاطلوع الشمس ثم غيارها<sup>(١)</sup>

ونحو ما ذهب ألا محمد ألا أخوك . ما أصلحت الا المنزل الا سقفة . ما أعجبنى الا خالد الا  
علمه وقد اجتمع العطف والبدل فى قوله

مالك<sup>(٢)</sup> من شنجك الا عمك الا رسيمة والا رملة

وأما مؤسسة وتكون فى غير العطف والبدل . فان كان العامل الذى قبل ألا مفرغا  
شغلت العامل بواحد من المستثنيات ونصبت ما عداه نحو ما فاز ألا أحمد ألا ابراهيم ألا  
عمران وان كان العامل غير مفرغ وتقدمت المستثنيات وجب نصبها فى الايجاب والنفى  
نحو سافر الا خالد الا سليمان الأبناء ما جاز الامتحان ألا شعيبا ألا صالحا أحد

أما اذا تأخرت فان كان الكلام ايجابا وجب نصبها نحو حضر الوفد الاعمان ألا هشاما  
وأن كان غير ايجاب جاز فى أى واحد النصب على الاستثناء والاتباع على البدل  
ووجب نصب ما سواه نحو ما أقبل أحد ألا أبوك ألا أخاك ألا عمك

﴿ فائدة ﴾ المستثنيات المتكررة بالنظر الى المعنى نوعان ما لا يمكن استثناء بعضه من  
بعض كمحمد وخالد وحكمه أنه ثبت لباقي المستثنيات حكم المستثنيات الاول وما يمكن فيه  
الاستثناء نحو لعلى عندى خمسة عشر جنبا الا تسعة الا خمسة الا ثلاثة الا واحدا فالصحيح  
أن كل عدد مستثنى مما قبله فالمعترف به فى هذا المثال تسعة وعليك معرفة ذلك أن تجمع الاعداد

(١) غيارها غياها (٢) الشنج الجمال والرسم والرمل نوعان من السير



التي في المراتب الوترية وهي الاولى والثالثة والخامسة وهكذا ثم تجمع الاعداد التي في المراتب الشفعية وتطرح الثانية من الاولى فالباقي هو المعترف به. والاصل في غير أن تكون صفة لنكرة نحو أنه عمل غير صالح أو معرفة كالنكرة نحو صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم فالذين موصوفها جنس لا قوم بأعيانهم وقد تنقارض غير مع ألا فتحمّل غير عليها فيستثنى بها كما تحمّل الا على غير فيوصف بها الجمع المنكر ولو معنى نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

وإذا استثنى بغير أو سوى فالمستثنى مجرور باضاقتهما اليه وغير لها أعراب ما بعد الا على التفصيل السابق من تعيين النصب وجوازه مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل نحو أقبل الناس غير ابراهيم . ما أقبل غير محمد أحد فإزا الطالبون سوى الكسالى وأما سوى فرأى الجمهور أنها ظرف بدليل وصل الموصول بها كجاء الذي سواك ولا تخرج عن النصب على الظرفية ألا في الشعر كقول سهل بن سنان

ولم يبق<sup>(١)</sup> سوى العدو ن دنّاهم كما دانوا

وقال ابن مالك ومن تبعه أنها كغير معنى واعرابا فتخرج عن النصب الى الرفع والجبر إذا كانت الاداة ليس ولا يكون وخلا وعداتا ليين لما المصدرية وحاشى نُصِبَ المستثنى خبرا ليس<sup>(٢)</sup> ولا يكون ومفعولا مفعولا وحاشى

ففي الحديث ما أنهر الدم وذ كر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وحضروا لا يكون محمدا وقوله

ثُمَّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَاَنْتَى بِكَلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مَوْلَعٌ

وقول لبيد

(١) العدوان الظلم دنّاهم جاز ينّاهم ومنه كما تدين تدان (٢) واسمها ضمير مستتر وجوبا طأد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أو البعض المدلول عليه بكلمة السابق وجنة الاستثناء في موضع نصب على الحال فعنى قام الناس ليس عليا قاموا حال كون القائم غير على وأما عدا واختاها فعند الجر فكالحروف تتعلق بما قبلها وعند النصب بدون ما ففاعلها وجملتها كليس ولا يكون وأمامع ما المصدرية فوضع الموصول وصلته نصب على الحالية بالتأويل باسم الفاعل فعنى حضر الوفد ماعدا صالحا حضروا مجاوزين صالحا



ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ وكل نعيم لا محالة زائل  
 وقوله حاشى قريشا فإن الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين  
 وقد يجز المستثنى بخلا وعدا على قلة اذا سبقتهما ما المصدرية وتقدر زائدة وبكثرة أن  
 لم تسبقهما وكذا يجز بحاش ومثلها قوله  
 خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعدُّ عيالي شعبةً من عيالكا  
 وقوله أبجنا حيهم قتلا وأسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير  
 ولا تدخل ما على حاشى<sup>(١)</sup> وأما قوله  
 رأيت الناس ما حاشى قريشا فأنا نحن أكرمهم فعلا  
 فشاذ

### ﴿ باب الحال ﴾

الحال وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما نحو أقبل على  
 مستبشرا وانقل الخبر صحيحا كلمت عليا را كين  
 (للحال أربعة أوصاف)

(١) أن تكون مستقلة وذلك غالب لا لازم كسافر أخى را كبا وتقع وصفا ثابتا في ثلاث  
 مسائل (أحدها) أن تكون مؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو خالد أبوك رحيا فان الابوة  
 من شأنها الرحمة أو مؤكدة لعاملها نحو ويوم أبعث حيا (الثانية) أن يدل عاملها على  
 تجدد صاحبها كقول رجل من بني جناب يصف ابنا له بحسن القدر وطول القامة  
 وجاءت به سبب العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

(الثالثة) أن يكون مرجعها السماع ولا ضابط لها نحو أنزل اليكم الكتاب مفصلا  
 دعوت الله سميعا

(١) حاش ثلاثة أقسام الاستثنائية وكونها فعلا متصرفا بمعنى استثنى ومنه الحديث قال أسامة أحب الناس  
 الى ما حاشى فاطمة والمعنى لم يستثن فاطمة الثالث التنزيهية الدالة على تنزيه ما بعدها عن نقص كحاش لله  
 والصحيح أنها اسم بدليل تنوينها وأضاعتها في بعض القراءات فقيل مصدر مرادف للتنزيه بدل من النافذ  
 بفعله أى تنزيها لله وقيل اسم فعل بمعنى برئ الله فاللام زائدة



﴿ب﴾ أن تكون مشتقة لاجامدة وذلك أيضا غالب وتقع جامدة في مسائل

(١) أن تدل على تشبيه نحو بدت هند قمرا . وثبتت غصنا . وكر على أسدا ومنه قوله

بدت قرا<sup>(١)</sup> ومالت خوْطبانٍ وفلحت عنبرا وَرنت غزالا

(٢) أن تدل على مفاعلة نحو البر بعمته يدا بيد . وكلمته فاه الى في

(٣) أن تفيد ترتيبا نحو ادخلوا رجلا رجلا . قرأت الكتاب بابا بابا

(٤) أن تدل على التسعير نحو بعث الصابون رطلا بقرشين . اشترت الحديد

قنطاراً بجنينه . ورأى جمهور النحويين أن الحال في هذه الصور مؤولة بالمشق فيؤولونها

بمضيئة ومعدلة وشجاع ومتقاضي . ومتشافين . ومترتين . ومسعرا . لأن اللفظ فيها

مراد به غير معناه الحقيقي

(٥) أن تكون موصوفة نحو انا أنزلناه قرآنا عربيا . وخذه مقالا صريحا

(٦) أن تدل على عدد نحو قتم ميقات ربه أربعين ليلة

(٧) أن يقصد بها تفضيل شيء على نفسه أو غيره باعتبارين نحو على أدبا أحسن منه

علا هذا حسابا أقوى من ذاك جبرا

(٨) أن تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهباً

(٩) أن تكون فرعا لصاحبها نحو وتحتون من الجبال بيوتا . وهذا ثوبك حريرا

(١٠) أن تكون أصلا له نحو هذه ساعتك ذهباً . أسجد لمن خلقت طينا

(ح) أن تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت معرفة أولت بنكرة نحو جاء

وحده أي منفردا . ورجع عودَه على بدئه أي عائدا . وادخلوا الأول فالأول أي

مترتين . وجاؤا الجماء الغفير أي جميعا . ومنه قول لبيد

فأرسلها<sup>(٢)</sup> العرّاك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدّخال

(د) أن تكون نفس صاحبها في المعنى ولذا جاز جاء على ضاحكا وامتنع جاء على

(١) الخوط الفصن الناعم والبان شجر رنت نظرت مع سكون الطرف (٢) العراك الازدحام وهو في تأويل معتركة والدود المنع ونغص الدخال تألم الدخول (المعنى) يصف أبلأ أوردها الماء مزدحمة



ضحك لان المصدر يبين الذات بخلاف الوصف

وقد جاءت مصادر أحوالا بقلّة في المعارف نحو آمنت بالله وحده وأرسلها العراك  
وبكثرة في النكرات كقطع بغتة وجاء ركضا وقتلته صبيرا وذلك كله على التأويل بالوصف  
أى مباغتا . ورا كضا . ومصبورا أى محبوبسا والجمهور على أن القياس عليه غير سائغ  
وابن مالك قاله في ثلاثة مواضع

(الأول) المصدر الواقع بعد اسم مقترن بأل الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما  
فيجوز أنت الرجل أدبا ونبلا والمعنى الكامل في العلم والأدب والنبيل  
(الثاني) أن يقع بعد خبر شبه به مبتدؤه نحو أنت عنتره شجاعه . وحافظ زهير شعرا  
(الثالث) كل تركيب وقع فيه الحال بعد أما في مقام قصد فيه الرد على من وصف شخصا  
بوصفين وأنت تعتقد اتصافه بأحدهما دون الآخر نحو أما علما فعالم والناسب لهذه الحال هو  
فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر إنسان في حال علم  
فالذكور عالم

(أصل صاحب الحال التعريف) ويقع نكرة في مواضع

(١) أن يتقدم عليه الحال نحو قول كثير عزة يصف دار محبوبته الدارسة

لمية<sup>(١)</sup> موحشاً طللٌ يلوح كأنه خللٌ

وقوله وما لام نفسى مثلها لى لائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

(٢) أن يتخصص إما بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا . وقوله

نجيت يارب نوحا واستجبت له في فُلكٍ ماخر<sup>(٢)</sup> في اليم مشحونا

أو إضافة نحو في أربعة أيام سواء للسائلين أو بمعمول نحو عجبت من طالب  
الامتحان متكاسلا

(٣) أن يسبقه نفي نحو وما أهلكتنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم . أو نهى كقول

قطري بن الفجاءة

(١) الطلل ما بقي من آثار الديار والموحش القفر والحلل بالكسر جمع خلة وهي بطانة تغشى بها أعمد السيوف

(٢) الماخر الذى يشق عباب الماء



لا يركن<sup>(١)</sup> أحد إلى الأحجام يوم الوغى متخوفاً للحمام

أو استفهام كقوله

يا صاح<sup>(٢)</sup> هل خُمَّ عيشٌ باقياً فترى لنفسك العُدْرَ في أبعادها الأُملا

وقد يقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياما

(للحال مع صاحبها ثلاث حالات)

﴿ أ ﴾ جواز التأخر عنه والتقدم عليه نحو لا تأكل الفاكهة فجّة ولا الطعام حارّاً فلك

أن تقدم فجّة وحارّاً على صاحبها

﴿ ب ﴾ أن تتأخر عنه وجوباً وذلك في موضعين

( ١ ) أن تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين

( ٢ ) أن يكون صاحبها مجروراً أما بحرف جر غير زائد نحو نظرت إلى السماء صافية

الأديم . وأما قول الشاعر

تسلّيت<sup>(٣)</sup> طراً عنكم بعد بينكم بذكرا كم حتى كأنكم عندي

بتقديم طراً على صاحبها المجرور بعن ضرورة . وأما بإضافة نحو سرّني عمك مخلصاً

وشرط مجيء الحال من المضاف إليه أن يكون المضاف عاملاً في المضاف إليه نحو إليه

مرجعكم جميعاً . أعجبنى سيرك متشداً . أو يكون بعضاً منه نحو يجب أحدكم أن يأكل لحم

أخيه ميتاً . ونزعنا ما في صدورهم من غلّ أخوانا . أو كبعضه نحو أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً

فانه لو قيل في غير القرآن اتبع إبراهيم لصح . ومثله الزم رأي أخيك ناصحاً

﴿ ج ﴾ أن تتقدم عليه وجوباً كما إذا كان صاحبها محصوراً فيه نحو ما حضر مسرعاً إلا أخوك

( للحال مع عاملها ثلاث حالات أيضاً )

( ١ ) جواز التأخر والتقدم ولا يكون ذلك إلا إذا كان العامل فعلاً متصرفاً نحو دخلت

الروض يانعاً . أو صفة تشبه الفعل المتصرف نحو صالحٌ مقبلٌ على صالح العمل مسرعاً فلك

(١) الاحجام التأخر والوغى الحرب والحمام بالكسر الموت (٢) صاح مرخم صاحب وحم قدر وأبعادها

تأخيرها (٣) تسلّيت تصبرت وطرا جميعا والبين الفراق



في يانعاً ومسرعا أن تقدمهما على دخل ومقبل قال تعالى خُشِعًا أبصارهم يخرجون . وقالت  
العرب شتى<sup>(١)</sup> تؤوب الحلببة . وقال يزيد بن مفرغ يخاطب بقلته

عدس<sup>(٢)</sup> . العباد عليك إمارة أمنت وهذا تحملين طليق

فجملته تحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة

﴿ ب ﴾ أن تقدم عليه وجوبا وذلك إذا كان لها صدر الكلام نحو كيف أضعت الفرصة

﴿ ج ﴾ أن تتأخر عنه وجوبا وذلك في ست مسائل

( ١ ) أن يكون العامل فعلا جامداً نحو ما أحسن البدر طالعاً

( ٢ ) أو صفة تشبه الفعل الجامد وهي أفعال التفضيل نحو هذا أفصح الناس خطيباً

ويستثنى منه ما كان عاملاً في حالين لاسمين متحدى المعنى أو مختلفين وأحدهما

مفضل عن الآخر فإنه يجب تقديم حال الفاضل على اسم التفضيل نحو سليمان

عبادة أحسن منه معاملة . محمد كسلانا أنفع من علي نسيطا

( ٣ ) أو مصدرًا مقدرًا بالفعل وحرف مصدرى نحو سرنى مجيئك سالماً ويفرحنى

جلوسك متأدبا أى أن جدت وأن تجلس

( ٤ ) أو اسم فعل نحو نزال مسرعا

( ٥ ) أو لفظاً مضمناً معنى الفعل دون حروفه كأن واخواتها والظروف والاشارة

وحروف التنبيه والاستفهام التعظيمى نحو ليت عليا أميراً أخوك . وكان محمداً

قادماً أسد . وقول امرئ القيس

كأن<sup>(٣)</sup> قلوب الطير رطبا ويا سا لدى وكرها العناب والحشف البالى

فتلك بيوتهم خاوية . هانت محمد مسافراً

يا جارتا ما أنت جاره<sup>(٤)</sup> بانث لتحزُننا عفاًرة

(١) جمع شتيت وتؤوب ترجع والحلبة بالتحريك جمع حلب أى يرجعون متفرقين (٢) عدس اسم صوت لزجر البغل وعباد هو ابن زياد بن أبى سفيان والامارة الحكم والبيت من قصيدة هجاه بها وكتب ذلك على الحيطان فألزمه بمحوه وسجنه ثم عفا عنه معاوية بعد الرجاء (٣) الوكر العش والحشف أردأ التمر يصف عقاباً بأنها لا تأكل قلوب الطير (٤) جارة الرجل امرأته وقيل هواه وعفاره علم على تلك المرأة



ويستثنى من ذلك أن يكون العامل ظرفاً أو مجروراً محبباً بهما فيجوز بقلة توسط  
الحال بين المبتدأ والخبر كقوله

بنا عاذ عوف وهو بادئ ذلةٍ لديكم فلم يعدم ولاءً ولا نصراً (١)  
وقراءة بعضهم وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصةً لذكورنا وقراءة الحسن والسماوات  
مطويات يمينه

(٦) أن يكون العامل فعلاً مع لام الابتداء أو القسم نحو إني لأجلس متأدباً ولا قدم  
ممتلاً لأن ما ولى لام الابتداء ولام القسم لا يتقدم عليهما

﴿الحال شبيه بالخبر والنعت﴾ فيجوز أن يتعدد وصاحبه واحد أو متعدد فالأول كقوله  
على إذا ما جئت ليلي بخفية زيارة بيت الله جلان (٢) حافياً

والثاني إن اتحد لفظه ومعناه ثنى أو جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الأصل  
دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات. وإن اختلف  
فرق بغير عطف كلقية مصعداً منحدرًا ويقدر الأول للثاني وبالعكس قال  
عهدتُ سعاداً (٣) ذات هوى مُعنى فزدتُ وعاد سؤاوانا هواها

وقد تأتي على الترتيب إن أمن اللبس كقول امرئ القيس

خرجت (٤) بها أمشى تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرطٍ مرَّحل

﴿الحال ضربان﴾ مؤسّسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها وقد مضى الكلام عليها  
ومؤكدة وهي ثلاثة أقسام

﴿١﴾ أن تكون مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله

أصخ (٥) مصيخا لمن أبدى نصيحته والزم توقى خلط الجد بالعب

(١) عاذلجاً وبادئاً ظاهر ويعدم يفقد والولاء ضد العداء (٢) جلان حافياً ماشياً غير متعل

(٣) المعنى الاسير والسؤاوان الهجر المعنى كنا متجاينين فلما زاد حي انقلبت محبتها سلوا وهجرانا

(٤) المرط كساء من خز والمرحل المعلم المعنى أخرجتها من خدرها حال كونى ماشياً وهى تجر على أثرى

قدى وقدمها ذيل مرطها ليخفى الأثر عن القافه (٥) اصخ استمع وأبدى أظهر المعنى استمع للناصح

واياك وخط الجد بالهزل



أو معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا . ولىّ مدبرا

﴿ ب ﴾ أن تكون مؤكدة لصاحبها نحو لا من من في الأرض كلهم جميعا

﴿ ج ﴾ أن تؤكّد مضمون جملة مركبة من اسمين جامدين نحو هذه ناقة الله لكم

آية وقول سالم اليربوعي

أنا بن دارة<sup>(١)</sup> معروفابها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

﴿ الأصل في الحال ﴾ أن تكون اسما مفردا نحو وآتيناها الحكم صبيا . وقد تجيء

ظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو نظرت السمك في الماء وجملة بثلاثة شروط

(١) أن تكون خبرية فليس منه قوله

اطلب ولا تضجرن من مطلب فأفة الطالب أن يضجرا

بل الواو للعطف<sup>(٢)</sup> وأن تكون غير مصدرة بعلامة استقبال فليس منه أتى ذاهب الى ربى سيهدين وأن تشتمل على رابط وهو أما الواو فقط نحو قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة أو الضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو أو هما معا نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف وتجب الواو قبل مضارع مقرون بقدر نحو لم تؤذوننى وقد تعلمون أتى رسول الله اليكم . وتمتع الواو ويتعين الضمير في سبعة مواضع

(١) أن تقع الجملة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا بيانا أو هم قائلون

(٢) أن تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لاشك فيه . ذلك الكتاب لا ريب فيه

(٣) الجملة الماضية الواقعة بعد ألا نحو ما يأتيهم من رسول ألا كانوا به يستهزئون

(٤) الماضية المتلوة بأو نحو لا صاحبه غاب أو حضر وكقوله

كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا

(٥) المضارعية المنفية بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله . مالى لا أرى الهدهد ومنه قوله

(١) دارة اسم أمه بالاستغانة من زائدة في المبتدا وهو من قصيدة يهجوها بنى فزارة (٢) نظير واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا



ولو أن قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا أحجب

(٦) المضارعية المنفية بما كقوله

عهدتك (١) ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبًا مُمَيَّا

(٧) المضارعية المثبتة التي لم تقترن بقدر نحو ولا تمن تستكثر. قدم الامير تقاد

الجنائب (٢) بين يديه وأما قول عنتره

عَلَّقْتُهَا (٣) عَرَضًا وَأَقْتَل قَوْمَهَا زَعَمًا لِعَمْرَأَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

فقبل ضرورة أو الواو عاطفة فالمضارع مؤول بالماضي أى وقتلت قومها أو الواو للحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف تقديره وأنا أقتل قومها

قد يحذف عامل الحال جوازاً للدليل حالى كقولك لقاصد السفر راشدا وللقدام من

الحج ماجورا أى تسافر ورجعت. أو مقالى نحو فأن ختم فرجالا أو ركابانا. بلى قادرين

على أن نسوى بنانه. أي صلوا وجمعها

وقد يحذف وجوبا وذلك فى أربعة مواضع

(١) أن تكون سادة مسد الخبر نحو تأديبى عليا قائماً تقديره حاصل

(٢) أن تؤكّد مضمون جملة نحو على أخوك شفيقا بتقدير أحقه

(٣) أن تكون مبينة لزيادة أو نقص تدريجين نحو تصدقت بدرهم فصاعدا واشتريت

بدينار فساflا أى ذهب صاعدا أو ساflا

(٤) أن تكون مسوقة للتوسيح نحو أمتوانيا وقد جد غيرك. أمصر يا حينا وتركيا

آخر أى أوجد وتتحول

وتحذف سماعا فى غير ذلك نحو هنيئا لك أى ثبت لك الخير هنيئا

### ﴿ باب التمييز ﴾

التمييز اسم نكرة منصوب بمعنى من مفسر لما خفى من الذوات أو النسب وهو قسمان

- (١) تصبو نميل مقيم من تيمه الحب استعبده المعنى كت فى حال الصبا غير لاه فانعكس حالك زمن الشيوخة (٢) الجنائب جمع جنبية وهى الفرس تساق بين يدي الامير دون أن يركبها (٣) علقها بالبناء للمجهول من علق أى هوى عرضا من غير قصد زعم مصدر زعم بالكسر بمعنى طمع مزعم مطمع



تمييز مفرد وتمييز نسبة . فالاول أربعة أنواع

(١) العدد نحو أحد عشر كوكبا (٢) المقدار وهو ما يعرف به كمية الاشياء وذلك  
أما مساحة كشبر أرضا . وقدر راحة سحابا أو كيل كأردب قمحا وصاع تمرا أو وزن كرتل  
سمنا وقنطار قطننا (٣) ما يشبه المقدار نحو ملء الاناء عسلا . وصندوق فاكهة ومثقال  
ذرة خيرا ومنه ولو جئنا بمثله مددا (٤) ما كان فرعا للتمييز وضابطه كل فرع حصل له  
بالتفريع اسم خاص يليه أصله بحيث يصح اطلاق الاصل عليه نحو ساعة ذهبيا وباب حديدا  
وجبة صوفا . وقد تقدم أن هذا النوع يصح أن يعرب حالا

والناصب للتمييز في هذا القسم هو ذلك الاسم المبهم وان كان جامدا لانه شبيه باسم  
الفاعل لطلبه له في المعنى وتمييز هذه الانواع غير محمول عن شئ

والثاني نوعان ﴿١﴾ مبين نسبة الفعل للفاعل نحو اشتعل الرأس شيئا وطاب محمد محمدا أصله  
اشتعل شيب الرأس . وطاب محمد محمد

﴿٢﴾ مبين نسبة الفعل للمفعول نحو غرسنا الارض شجرا . وفجرتنا الارض عيوننا ومن  
مبين النسبة التمييز الواقع بعدما يفيد التعجب نحو أكرم بعلى قدوة . وما أعلمه رجلا . والله  
دره فارسا . والواقع بعد اسم التفضيل نحو أنت أرقى من غيرك فكرا وشرط وجوب نصبه  
للتمييز كونه فاعلا في المعنى وذلك بأن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فاعلا  
فتقول أنت رقى فكرك

أما اذا لم يكن فاعلا في المعنى فيجب جر التمييز به وضابطه أن يكون اسم التفضيل  
بعضا من جنس التمييز بحيث يصح وضع لفظ بعض مكانه نحو محمد أفضل رجل . وهند  
أكرم امرأة فيصح أن تقول محمد بعض الرجال وانما نصب التمييز في نحو هو أكرم الناس  
رجلا لتعذر اضافة أفعل التفضيل مرتين

والناصب له في هذا القسم ما في الجملة من فعل أو شبهه نحو خالد كريم عنصر  
جميع أنواع التمييز يجوز جرهما بمن ظاهرة نحو عندي قنطار من عاج الا في ثلاث  
مسائل (١) تمييز العدد نحو له عندي عشرون جنيتها (٢) التمييز المحمول عن المفعول نحو



زرعت فداناً قصباً وما أحسن علياً أدباً (٣) ما كان فاعلاً في المعنى سواءً كان محمولاً عن  
الفاعل في اللفظ نحو كرم محمد عنصراً أم عن المبتدأ نحو صالح أكثر نفراً فأصله نفر صالح  
أكثر بخلاف لله دره فارساً فإنه وإن كان فاعلاً في المعنى إذ المعنى عظمت فارساً إلا أنه  
غير محمول عن الفاعل صناعة فيجوز دخول من عليه ونظيره نعم فتى محمد قال أبو بكر بن أسود

تَحَيَّرَهُ فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامى

يجوز جر تمييز الذات بالإضافة نحو اشترت قيراط أرض إلا أن كان الاسم عدداً من  
أحد عشر إلى تسعة وتسعين كاربعة عشر قرشاً

أو مضافاً نحو ولو جئنا بمثلها مدداً . وملء الأرض ذهباً

لا يتقدم التمييز على عامله في جميع أنواع تمييز الذات وكذا النسبة إذا كان العامل  
فعلاً جامداً نحو ما أحسن علياً رجلاً ونذر تقدمه على المتصرف كقول رجل من طيء

أنفساً تطيب بنيل المنى وداعى المنون ينادى جهاراً

وقول المخبل السعدي

أتهجر ليلى بالفراق حبيها وما كان نفساً بالفراق تطيب

﴿خاتمة﴾ يتفق الحال والتمييز في خمسة أمور ويقتربان في سبعة أشياء

أما الأولى فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام وأما الثانية فهي

(١) أن الحال تجيء جملة وظرفاً ومجروراً والتمييز لا يكون إلا اسماً

(٢) أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو وما خلقنا السموات والأرض وما

بينهما لاعبين ولا كذلك التمييز

(٣) أن الحال مبينة للبهائم والتمييز مبين للذوات أو النسب

(٤) أن الحال تتعدد كما تقدم بخلاف التمييز

(٥) أن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً يشبهه ولا يجوز ذلك

في التمييز على الصحيح

(٦) حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجود وقد يتعاكسان فتأتي الحال جامدة كهذا



مالك ذهباً ويأتي التمييز مشتقاً نحو لله دره فارسا  
(٧) الحال تأتي مؤكدة لعاملها دون التمييز

✽ حروف الجر وتسمى حروف الإضافة ✽

حروف الجر عشرون مضت منها ثلاثة في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وثلاثة شاذة . أحدها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم أخرجها متى كمه وقال شاعرهم أبو ذؤيب الهذلي يصف السحاب

شربن<sup>(١)</sup> بماء البحر ثم ترفعت متى لُججٍ خضر لهن نثيج

(الثاني) لعل في لغة عُمَيْل قال كعب بن سعد الغنوي

فقلت ادع<sup>(٢)</sup> أخرى وارفع الصوت دعوة لعل أبي المغوار منك قريب

ولهم في لامها الأولى الاثبات والحذف وفي لامها الثانية الفتح والكسر

(الثالث) كي وانما تجر ما الاستفهامية يقولون اذا سألوا عن علة الشيء كيمه والأكثر

أن يقولوا له أو ما المصدرية وصلتها كقول النابغة

إذا أنت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع

أى للضر والنفع . أو أن المصدرية وصلتها نحو زرتك كي تساعدني إذا قدرت أن بعدها بدليل ظهورها في الضرورة كقول جميل

فقلت أكل الناس<sup>(٣)</sup> أصبحنا ما نحن لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا

والأولى أن تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا

والأربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من وإلى وعن وعلى وفي

وباء واللام . ومثلها منك ومن نوح . الى الله مرجعكم . اليه مرجعكم . لتركن طبقا عن

طبق . رضي الله عنهم . وعليها وعلى الفلك يحملون . وفي الأرض آيات . وفيها ما تشبهه

(١) النثيج المشى السريع مع الصوت (الاعراب) ضمن شربن معنى روين فعداه بالباء ومتى لُجج بيان لماء البحر وجملة لهن نثيج صفة للوجج (٢) دعوة منصوب على التعليل وأبو المغوار اسم رجل ويقال رجل مغوار ومغاور أى مقاتل (٣) المنفى أصبحت ما نحن كل الناس حلاوة لسانك لتوقع بهم المكروه من حيث لا يشعرون



الأَنْفُس . آمَنُوا بِاللَّهِ وَآمَنُوا بِهِ . اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ . لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أربعة أقسام

(١) ما لا يختص بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف في

الضرورة على الضمير كقول العجاج يصف حمارا وحشيا

خلى <sup>(١)</sup> الذنابات شمالا كئيبا وأمَّ أوعالٍ كئيبا أو أقربا

وقول رؤبة يصف حمارا وحشيا وأتتنا وحشيات

فلا ترى <sup>(٢)</sup> بعلا ولا حلائلا كهُ ولا كهنَّ الا حائللا

(٢) ما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فأما قولهم ما رأيته مذ أن الله خلقه فعلى تقدير مذ

زمن خلق الله آياه

(٣) ما يختص بالسكرات وهو رب محورب فتى نفعه الاجتهاد

وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للأفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده

مطابق للمعنى كقولهم

ربه فتية دعون الى ما يورث المجد دائما فأجابوا

(٤) ما يختص بالله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو تالله لا كيدن

أصنامكم . ترب الكعبة وتربى لأذهبن وندر تالرحمن وتحياتك

(معاني حروف الجر) مذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض

قياسا كما لا تنوب حروف الجر والنصب

وما أوهم ذلك فمحمول على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف أو على

شدوذ النيابة في الحرف فالتجوز عندهم في الفعل أو في الحرف لكن شدوذا وجوزه الكوفيون

واختار بعض المتأخرين نيابة بعضها عن بعض قياسا وهذا أقل تعسفا

(لمن سبعة معان)

(١) الذنابات موضع وكئيبا قريبا وأم أوعال هضبة معينة (المعنى) جعل الذنابات في سيره ناحية شماله قريبا

منه منه وأم أوعال مثلها أرقرب (٢) (المعنى) لا ترى زوجا مثل هذا الحمار ولا زوجات مثل هذه الاق الا حائللا عن التزوج بغيره



- (١) التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون
- (٢) بيان الجنس نحو يحلون فيها من أساور من ذهب
- (٣) ابتداء الغاية المكانية نحو سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام. والزمانية نحو من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال وقول النابغة يصف السيوف تخيرن<sup>(١)</sup> من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جربن كل التجارب
- (٤) التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها ثلاثة شروط أن يسبقها نفي أو نهى أو استفهام بهل . وأن يكون مجرورها نكرة وأن يكون إما فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر . أو مفعولا نحو هل تحس منهم من أحد . أو مبتدأ نحو هل من خالق غير الله
- (٥) البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
- (٦) الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض . اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة
- (٧) التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا . وقال الفرزدق  
يُغضى حياءً ويُغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يتسّم
- ﴿ للام اثنا عشر معنى ﴾
- (١) الملك نحو لله ما في السموات
- (٢) شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للفرس
- (٣) التعدية إلى المفعول به نحو ما أحب محمد البكر
- (٤) التعليل نحو
- وإني لتعروفي لذكراك هزة كما انتفض العصفور بالله القطر
- (٥) الزائدة وهي لمجرد التوكيد كقول ابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان  
ابن عبد الملك

(١) تخيرن بالبناء للمجهول اصطفين ويوم حليلة من أيام العرب المشهورة بيالفون بأنه ارتفع فيه مثار النفع حتى غطى عين الشمس المعنى يصفها بالمضاء وجودة المعدن وكثرة تجاربها المرة اثر الاخرى



وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجاز لمسلم ومعاهد

(٦) تقوية العامل الذي ضعف إما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معكم . فعال

لما يريد . وإما بتأخره عن المعمول نحو إن كنتم للرؤيا تعبرون

(٧) انتهاء الغاية نحو كل يجرى لأجل مسمى

(٨) القسم نحو لله لا يؤخر الأجل

(٩) التعجب نحو لله درك والله أنت

(١٠) الصيرورة وتسمى لام العاقبة نحو

لذوا للموت وابنوا للخراب فلكم يصير إلى الذهاب

(١١) البعدية نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس . أى بعده

(١٢) الاستعلاء نحو يخرون للأذقان . أى عليها وقوله عليه السلام لعائشة اشترطى لهم

الولاء أى عليهم

﴿ للباء اثنا عشر معنى ﴾

(١) الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم

(٢) التعدية نحو ذهب الله بنورهم أى أذهب

(٣) التعويض نحو بعثك هذا الثوب بهذه الدنانير

(٤) الالتصاق نحو أمسكت بعلى

(٥) التبعض نحو عينا يشرب بها عباد الله

(٦) المجاوزة نحو فأسأل به خبيرا أى عنه

(٧) المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر أى معه

(٨) الظرفية نحو وما كنت بجانب الغربي أى فيه ونحو نحيبناهم بسحر

(٩) البدل كقول رافع بن خديج الصحابي ما يسرني أنى شهدت بدرًا بالعقبه أى بدلها

(١٠) الاستعلاء نحو ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار أى على قنطار

(١١) السببية نحو فجا تفضهم ميثاقهم لعناهم



(١٢) الزائدة وهي للتوكيد نحو كفى بالله شهيداً . ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة

﴿ لفي ستة معان ﴾

(١) الظرفية الحقيقية مكانية كانت أو زمانية نحو غلبت الروم في أدنى الارض وهم

من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين . أو المجازية نحو ولكم في القصاص حياة

(٢) السببية نحو لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم أى بسبب ما خضتم فيه

(٣) المصاحبة نحو قال ادخلوا في أمم

(٤) الاستعلاء نحو لأصلبنيكم في جذوع النخل

(٥) المقايسة وهي الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا

في الآخرة إلا قليل أى بالقياس على الآخرة

﴿ ٦ ﴾ أن تكون بمعنى الباء كقوله

وتركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلا

﴿ لعل أربعة معان ﴾

(١) الاستعلاء وهو الأصل فيها نحو وعليها وعلى الفلك يحملون

(٢) الظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة أى في حين غفلة

(٣) المجاوزة كمن كقول نحيف العامري

إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها

أى عنى

(٤) المصاحبة نحو وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أى مع ظلمهم

﴿ لعن أربعة معان ﴾

(١) المجاوزة ولم يذكروا البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ودرغبت عن كذا

(٢) البعدية نحو لتركن طبقاً عن طبق أى حالاً بعد حال

(٣) الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه أى على نفسه وكقول

(١) الروع بالفتح الفرع والاباهر جمع أبهر وهو أحد عرقين متصلين بالقلب إذا انقطعا مات صاحبهما الكلا جمع كلية بضم الكاف



ذى الاصبع العدواني في مزين بن جابر

لام ابن عمك لأفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني<sup>(١)</sup>

(٤) التعليل نحو وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك . أى لأجله

﴿للكاف أربعة معان﴾

(١) التشبيه وهو الأصل فيها نحو محمد كالبدر . فكانت وردة كالدهان<sup>(٢)</sup>

(٢) التعليل نحو واذكروه كما هذا كم أى لهديته إياكم

(٣) التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثل شىء أى ليس شىء مثله على رأى

(٤) الاستعلاء كقول رؤبة وقد سئل كيف أصبحت قال كخير أى على خير

﴿إلى وحتى﴾ معناهما انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى

ونحو وأنمو الصيام الى الليل . ونحو أكلت السمكة حتى رأسها . سلام هى حتى مطلع الفجر

وانما يجرب حتى فى الغالب آخر أو متصل بآخر كما مثلنا فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها

ومعنى كى التعليل ومعنى الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية أن كان الزمان

ماضيا كقول زهير بن أبى سلمى

لمن الديار بقنّة الحجرِ أفوين مذ حجج ومذ دهر<sup>(٣)</sup>

أى من حجج ومن دهر وقول امرئ القيس

قفا نيك من ذكري حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ أزمان<sup>(٤)</sup>

والظرفية أن كان الزمان حاضرا نحو ما رأيتك منذ يومنا وبمعنى من والى معا فيدلان على

ابتداء الغاية وانتهائها معا أن كان الزمان معدودا نحو ما رأيتك منذ يومين ومعنى رب التكثير

كثيرا والتقليل قليلا فالاول كقوله عليه السلام يارب كاسية<sup>(٥)</sup> فى الدنيا عارية يوم القيامة

(١) لاه أصله لله فحذفت اللامان الجارة والاخرى شدودا والحسب ما يعده الانسان من مفاخر آباءه

والديان الملك تخزوني وتسوسنى وتقهرنى والمعنى لله در ان عمك لازدت على حسبنا ولا أنت مالكى

فتسوسنى (٢) أى حمراء كوردة مذابة كالدهن الذى يدهن به وقيل هو الجلد الاحمر (٣) الحجج جمع

حجة بالكسر وهى السنة والقنّة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والحجر منازل ثمود بالشام واقوين

خلون من سكانهن والمعنى خلون من أجل مرور السنين والدهور وتعاقيهما عليهما (٤) قفا أمر الواحد بلفظ

الاثنتين على حد ألقيا فى جهنم وعرفان بالكسر مصدر عرف والربع المنزل وعفت انمحت (٥) أى مكتسبة

والمنادى محذوف وعارية خبر المبتدا



وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يارُبِّ صامَهُ لَنْ يصومه وقائمُهُ لَنْ يقومه  
والثاني كقول رجل من أزد السراة

ألا رب مولود وليس له أب وذى ولد لم يلدَه أبوان  
يريد بذلك آدم وعيسى عليهما السلام

بعض هذه الحروف لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وذلك خمسة

(١) الكاف والصحيح أن اسميتها مخصوصة بالشعر كقول العجاج يصف نسوة

بيض ثلاث كنعاج جُم يضحكن عن كالبردَ المنهم<sup>(١)</sup>

(٢٣) عن وعلى إذا دخلت عليهما من وتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق

كقول قطري الخارجي

فلقد أراني للرياح دريئة من عن يميني تارة وأمامي<sup>(٢)</sup>

والثاني كقول مزاحم بن الحرث يصف القطا

غدت من عليه بعد ما تم ظموؤها تصلّ وعن قيص بزيزاء مجمل<sup>(٣)</sup>

(٤٥) مذ ومنذ في موضعين أحدهما أن يدخل على اسم مرفوع نحو ما رأيت مذ يومان

أو مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير أمد انقطاع الروية يومان

وأول انقطاع الروية يوم الجمعة وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة تقديره مذ

كان أو مذ مضى يومان. الثاني أن يدخل على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقول

الفرزدق يرثي يزيد بن المهلب

ما زال مذ عقدت يده أزاره فسا فأدرك خمسة الأشبار<sup>(٤)</sup>

أو اسمية كقول الاعشى

(١) نعاج جمع نعجة والمراد بها البقرة الوحشية الجم بالضم جمع جاء التي لا قرن لها البرد بفتحين مطر  
منعقد المهمل الذائب المعنى يصف النسوة بأنهن يضحكن عن أسنان مثل البرد الذائب لطافة ونظافة

(٢) الدريئة حلقة يتعلم فيها الطعن والرمي للرياح أى من أجل الرياح (٣) غدت صارت عليه أى الفرخ  
والظم ما بين الشربين تصل تصوت أحشائها من العطش القيص قشر البيض الأعلى وزيزاء الغليظ من

الارض مجمل القفر الذى لاعلامه فيه (٤) سما ارتفع أدرك لحق والمراد بخمسة الأشبار ارتفاع قامته  
وخبر زال يدنى في البيت بعده



وما زلت أبغى الخير منذ أنا يافع وليد أو كهلا حين شبتُ وأمرداً (١)

وهما حينئذ طرفان مضافان الى الجملة

تزداد ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل لعدم أزالتها الاختصاص نحو مما

خطاياهم أغرقوا . عما قليل . فبما رحمة من الله لنت لهم

وتزداد بعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقول عدى العسائي

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء (٢)

وقول عمرو بن البراقة

ونصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجرومٌ عليه وجارمٌ (٣)

والغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقول نهشل بن جري يرثي أخاه

أخٌ ماجدٌ لم يُحزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تحنه مضاربه (٤)

وقول جذيمة الابرش

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات (٥)

والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت

وقد تدخل على مضارع منزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا

وندر دخولها على الجملة الاسمية كقول أبي داود الأيادي

ربما الجاملُ المؤبلُ فيهم وعناجيج بينهن المِهَار (٦)

تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقول امرئ القيس

فمثلك حبلٍ قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تائم محول (٧)

وبعد الواو أكثر كقول امرئ القيس

(١) اليافع الغلام الذي زاد عن العشرين (٢) بين بصرى أى أما كن بصرى وهى بجوران وطعنة معطوكة

على ضربة ونجلاء واسمة (٣) مولانا سيدنا والمجروم المظلوم والجارم الظالم (٤) أراد بيوم مشهد يوم صفين

لما قتل أخوه مع على وعمرو بن معديكرب وسيفه الصمصامة مضاربه جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه

(٥) أوفيت زلت علم جبل شمالات بالفتح جمع شمال ريج تهب من القطب (٦) الجامل القطيع من

الابل والمؤبل المعد للقبنة العناجيج جمع عنجوج جراد الحيل المهار جمع مهر (٧) طرق أى ليلأ الهيتها

مشفلتها التائم التعاويد واحدها تيمة التى تعلق خوف العين محول من أحول اذا تم عليه الحول



وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلى (١)  
وبعد بل قليلا كقول رؤبة

بل بَلَدٍ ملء الفجاج قتمه لا يشتري كنانه وجهرمه (٢)  
وبدونهن أقل كقول جميل

رسم دار وقفت في طلله كدت أقضى الحياة من جلله (٣)  
﴿ قد يحذف غير رب ﴾ ويبقى عمله وهو ضربان سماعي غير مطرد كقول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت قال خير عافاك الله التقدير على خير وكفوله

وكريمة من آل قيس أئتمته حتى تبذخ فارتقى الأعلام (٤)

أى الى الأعلام وقياسى مطرد في مواضع أشهرها

- (١) لفظ الجلالة في القسم دون عوض نحو الله لأفعلن كذا أى والله
- (٢) بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت أى من درهم
- (٣) في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف نحو وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون . واختلاف الليل والنهار أى وفي اختلاف الليل
- (٤) لام التعليل اذا جرت كى وصلتها نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت كى تعليلية
- (٥) مع أن وأن نحو عجبت أنك قائم وأن قت أى من أنك قائم ومن أن قت
- (٦) المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار كقول زهير

بدالى أئى لست مدرك ماضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

فحفض سابق على توهم وجود الباء في مدرك

﴿ خاتمة ﴾ يجب أن يكون للجار والظرف متعلق وهو فعل أو ما يشبهه أو مؤول بما

(١) أرخى ستر والسدول واحدها سدل الستر ليبتلى ليختبرنى والمعنى رب ليل شديد الهول أرخى ستور  
ظلامه ليبلونى أصبر أم أجزع (٢) الفجاج جمع فجع الطريق الواسع والنتم الغبار وجرمه أراد جرّمه  
بياء النسبة وهى بسط شعر تنسب الى قرية بفارس تسمى جهرم (٢) الرسم آثار الدار كالزاد والطلب  
ما شخص من آثارها ومن جلله من أجله (٤) التاء فى كريمة للجلالة أى رب رجل كريمة بدليل تبذخ  
ألفته أعطيته ألفا وتبذخ تكبر وارتقى صعد والإعلام الجبال



يشبهه أو ما يشير الى معناه نحو أنعمت عليهم غير المغضوت عليهم ونحو وهو الله في السموات  
وفي الأرض أى وهو المسمى بهذا الاسم ونحو ما أنت بنعمة ربك بمجنون أى انتفى ذلك  
بنعمة ربك

- فان لم يكن شىء من ذلك قدر الكون مطلقا متعلقا . ويستثنى من ذلك خمسة أحرف
- (١) الزائد كالباء ومن نحو كفى بالله شهيدا . هل من خالق غير الله
  - (٢) هل فى لغة عقيل لأنها بمنزلة الزائد
  - (٣) لولا فيمن قال لولاي ولولاك
  - (٤) رب فى نحو رب رجل صالح لقيت
  - (٥) حروف الاستثناء وهى خلا وعدا وحاشا
- \*( الأضافة )\*

الإضافة ضم كلمة إلى أخرى بتزليل الثانية منزلة التنوين من الأولى فى تمام الكلمة  
والتقصدها تعرف السابق باللاحق أو تخصيصه به أو تخفيفه . نحو نور القمر . نور  
مصباح . آكل التفاح

ويحذف لها من الاسم الأول ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر كقولك فى نوب  
ودراهم نوب على ودراهمه . ومن نون تلى علامة الاعراب وهى نون المثنى والجمع الذى  
على حده وما ألحق بهما نحو تبت يدا أبى لهب . وظعن قاصدو الحج . ونحو على ضفتى  
النيل ملاحظو الجسور ولا تحذف النون التى تليها علامة الاعراب نحو بساتين أحمد  
وشياطين الانس

( جر المضاف اليه بالمضاف ) لانصال الضمير به وهو لا يتصل إلا بعامله لا باللام  
الغالب فى الإضافة أن تكون على معنى اللام ودونها أن تكون على معنى من ويقل  
كونها على معنى فى . وضابط الأخيرة أن يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل  
يا صاحبي السجن . وأما ضابط التى بمعنى من فهو أن يكون المضاف بعض المضاف اليه مع  
صحة اطلاق اسمه عليه كجبة صوف وباب خشب فتقديره جبة من صوف وباب من خشب  
ألا ترى أن الجبة بعض الصوف والباب بعض الخشب وأنه يقال هذه الجبة صوف وهذا



فإذا اتفق الشرطان معاً نحو كتاب محمد ومصباح المسجد أو الأول فقط كيوم الخميس أو الثاني فقط كراس الحسين فالإضافة على معنى لام الملك أو الاختصاص (الإضافة على ثلاثة أنواع)

(١) نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة نحو رُسُل الله وتخصيصه به إن كان نكرة نحو طرق أسعاف وهذا النوع هو الغالب فيها

(٢) نوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وذلك قسمان قسم يقبل التعريف ولكن يجب تأويله بنكرة وذلك إذا حل محل ما لا يكون معرفة نحو رب رجل وأخيه . وكم ناقة وفصيلها . وجاء وحده . لأن رب وكم لا يجران المعارف فهما في تأويل أخ له وفصيل لها وكذا وحده حال واجبة التنكير

وقسم لا يقبله أصلاً وضابطه أن يكون المضاف متوغلاً في الإبهام كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة نحو مررت برجل غيرك أو مثلك لان المغايرة أو المماثلة بين الشئيين لا تخص وجهاً بعينه أما إذا أريد بهما مغايرة أو مماثلة خاصة وهي التي يعبر عنها بكالم المغايرة أو المماثلة فيحكم بتعريفهما وأكثر ما يكون ذلك في غير إذا وقعت بين متضادين نحو رأيت الصعب غير الهين . ومررت بالكريم غير البخيل وفي مثل إذا أضيفت إلى معرفة وقارنها ما يشعر بمماثلة خاصة نحو محمد مثل حاتم فالقرينة تدل على أن المراد مماثلة معينة في صفة الجود

وتسمى الإضافة في هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمراً معنوياً وهو التعريف أو التخصيص ومحضة أى خالصة من تقدير الانفصال

(٣) نوع لا يفيد شيئاً مما تقدم وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مراداً بها الحال أو الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة أنواع اسم الفاعل كساعداً ومكرماً واسم المفعول كروع القلب ومهضوم الحق والصفة المشبهة كهظيم الأمل وشديد



والدليل على أن هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به في نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه فأنها حال من فاعل يجادل في الآية قبله وقول أبي كبير الهدلى يمدح تأبط شرا

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل (١)

ودخول رب عليه في قول جرير يهجو الأخطل

يارب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا (٢)

وعلى أنها لا تفيد تخصيصا أن أصل قولك مساعد صالح . مساعدالحا فالاختصاص بالمعمول موجود قبل الاضافة

وأما تفيد التخفيف بحذف التنوين الظاهر أو المقدر نحو مكرم خالد وحواج بيت الله

أو نون التثنية أو الجمع

أو تفيد رفع القبح نحو ساعدت الرجل الكريم الاصل فان في رفع الاصل قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه قبح اجراء وصف اللازم مجرى وصف المتعدى وفي الجر تخلص منهما

ألا ترى أنه يمتنع الكريم أصله بالاضافة لا تنفاه قبح الرفع والكريم أصل لا تنفاه قبح النصب على التمييز

وتسمى الاضافة في هذا النوع لفظية لانها أفادت أمرا لفظيا وهو حذف التنوين والنون

وغير محضة لانها في تقدير الانفصال

الغرض الاصلى من الاضافة التعريف فلا يجمع بينها وبين أل لما يلزم عليه من وجود

معرفين أل في الاضافة اللفظية فيجوز دخول أل على المضاف في خمس مسائل

(١) أن يكون المضاف اليه مقرونا بأل كقول الفرزدق

(١) حوش الفؤاد حديده وهو حال من الضمير في به ومبطنا ضامر البطن والسهد بصمتين قليل النوم والهوجل الاحق واسناد النوم الى الليل مجاز أى نام الهوجل في الليل ( المعنى ) وادته أمه ذكيا نشيحا  
(٢) الغابط من الغبطة ( المعنى ) ليس لكم من الصفات ما تنبطون عليه مثلنا فلورآكم غابطنا لنقر منكم



أبأنا بها قتلى وما في دماؤها شفاء وهن الشافيات الحوائم<sup>(١)</sup>

(ب) أن يكون المضاف اليه مضافا لما فيه أل كقوله

لقد ظفر الزوار أقمية العدا بماجاوز الآمال مأسر والقتل<sup>(٢)</sup>

(ج) أن يكون مضافا للضمير ما فيه أل كقوله

الود أنت المستحقة صفوه منى وإن لم أرج منك نوالا

(د) أن يكون الوصف المضاف مثني كقوله

أن يغنيا عنى المستوطننا عدن فأنتى لست يوما عنهما بغنى<sup>(٣)</sup>

(هـ) أن يكون جمعا تبع سبيل المثني وهو جمع المذكر السالم كقوله

ليس الأخلاء بالمصنعي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوى رحم

﴿فصل﴾ يكتسب المضاف من المضاف اليه أشياء كثيرة

منها تأنيته لتأنيث المضاف اليه وبالعكس وشرط ذلك فى الصورتين صلاحية المضاف

للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن الأول قولهم قُطعتْ بعض أصابعه وقراءة بعضهم تَلْتَقِطُهُ

al-hamam

بعض السيارة وقول الأغلِب العجلى

طول الليالى أسرع فى نقضى نقضن كلى ونقضن بعضى<sup>(٤)</sup>

ومن الثانى قوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا<sup>(٥)</sup>

فلا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة خالد لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه

بالمضاف اليه

(تنبيه) لا يضاف اسم لمرادفه كليث أسد ولا موصوف الى صفته كرجل عالم ولا

(١) أبأنا قتلنا والضمير فيها للسيوف وفى من للدماء والشافيات جمع شافية والحوائم العطاش التى تطوف

حول الماء (المعنى) قتلنا منهم قتلى ليسوا أكفاء عندنا فلا وفاة فى دماهم والآخذون بالثار الحثون

حول الدماء يستشفون اذا قتلوا مثلهم (٢) الزوار جمع زار وأقمية جمع قفا ومأسر أصله من الاسر فخذفت

النون على لغة خثعم من اليمن المعنى لقد ظفروا من العدا بأكثر مما كانوا يرجون من قتلهم وأسرههم

(٣) يغنيا مضارع غنى بمعنى يستغنى والالف علامة التثنية حرف (٤) النقض الهدم (٥) المكسوف

المظلم والمعنى أن مطاوعة الهوى تغطى نور العقل كما أن عصيان الهوى يزيده حسن النظر فى العاقبة



صفة الى موصوفها كفاضل رجلٍ فإن سمع ما يوهم شيئاً من ذلك يؤول فمن الأول سعيد كرز<sup>(١)</sup> وتأويله أن يراد بالأول المسمى وبالثاني الاسم ومن الثاني حبة الحمقاء<sup>(٢)</sup> وصلاة الأولى ومسجد الجامع وتأويله أن يقدر موصوف أى حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى ومسجد المكان الجامع . ومن الثالث قولهم جرد<sup>(٣)</sup> قטיפه وسحق<sup>(٤)</sup> عمامة وتأويله أن يقدر موصوف أيضاً ويقدر إضافة الصفة إلى جنسها أى شىء جرد من جنس القטיפه وشىء سحق من جنس العمامة

( الأسماء بالنسبة . للإضافة ثلاثة أقسام )

( أ ) أن تكون صالحة للإضافة والافراد وذلك هو الغالب كغلام وكتاب وقلم  
( ب ) أن تمتنع إضافتها كالمضمرات وأسماء الاشارة والموصولات سوى أى والأعلام مع بقائها على حالها فإن قصد تسكير العلم بأرادة واحد مما يتناوله مسماه أضيف نحو محمدنا خير من محمدكم . وأسماء الشرط والاستفهام عدا أى منهما إذ الأربعة الأول . بحارف والباقي شبيهة بالحرف

( ج ) أن تجب إضافتها وذلك على نوعين ما يجب إضافته إلى المفرد وما يجب إضافته إلى الجملة

فالأول إما أن يجوز قطعه عن الإضافة فى اللفظ وهو كل اذا لم يكن نعتاً ولا توكيداً وبعض وأى قال الله تعالى وكلّ فى فلك يسبحون . تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض أيّاً ما تدعو فله الأسماء الحسنى . وإما أن يلزم الإضافة لفظاً وهو ثلاثة أنواع  
( ١ ) ما يضاف للظاهر مرة والمضمر أخرى وهو كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى<sup>(٤)</sup>  
القول وحماذاه وسوى

( ٢ ) ما يختص بالظاهر وهو أولو وأولات وذى وذات وفروعهما قال الله تعالى نحن أولوقوة . وأولات الأحمال . وذات النون<sup>(٥)</sup> . وذات بهجة

( ١ ) هو فى الاصل خرج الراعى ويطلق على اللثيم والحاذق ( ٢ ) الحمقاء الرجله وحمقها أنها تنبت فى مجارى المياه فتقطعها السيول ( ٣ ) الخالق بفتح الحاء ومنه حديث أنى بكرليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذا القטיפه أى التى انجرد خملها وخلقت ( ٤ ) السحق البالى ( ٥ ) كلاهما بمعنى الغاية ( ٦ ) الحوت



(٣) ما يختص بالضمير إما مطلقاً وهو وحده نحو وإذا دعى الله وحده . وقول  
عبيد الله القرشي

وكنت أذ كنت الهى وحدا لم يك شىء يا الهى قبلكا (١)  
وقول الرقيم الفزاري وقد كبرت سنه

والذئب أخشاه إن مررت به وحدى وأخشى الرياح والمطرا (٢)

وأما لخصوص ضمير المخاطب وهو مصادر مشاة لفظاً ومعناها التكثير وهي لبيك بمعنى إقامة  
على إجابتك بعد إقامة وسعديك بمعنى إسعاداً منك بعد إسعاد ولا تستعمل إلا بعد لبيك  
وحنانيك بمعنى حناناً منك بعد حنان ودواليك بمعنى تداولاً لك (٣) بعد تداول وهذا ذيك  
بمعنى إسراعاً لك بعد إسراع قال العجاج يمدح الحجاج بن يوسف

ضرباً (٤) هذا ذيك وطعنا وخضاً يمضى الى عاصى العروق النحضا

وتعرب هذه المصادر مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف من لفظها لإلبيك وهذا ذيك فمن معناها  
فيقدر أسعداً وأتحنن وأتداول وأجيب وأسرع وشذ إضافة لبي إلى ضمير الغائب في قوله  
إنك لو دعوتنى ودونى زو راء ذات مترع بيون (٥)

لقت لبيه لمن يدعونى

وإلى الظاهر في قول أعرابي من بني أسد

دعوت لما نابنى مسورا فلبى فلبى يدي مسورا (٦)

وأما النوع الذى يجب لإضافته إلى الجمل فهو قسمان

(١) ما يضاف إلى الجمل مطلقاً وهو إذ وحيث نحو واذكروا إذ أنتم قليل . واذكروا

(١) كنت الأولى والثانية من التامة أى وجدت بالمخاطب الهى منادى حذف منه حرف النداء  
(٢) المعنى يصف ذهاب قوته وأنه يخشى من الذئب أن يمر به وحده ولا يحتمل الريح وأذى المطر  
(٣) تناوبا أى تداولاً لطاعتك (٤) وخضاً بسكون الخاء أى مسرعاً للقتل والعاصى العروق الذى لا يرقأ  
دمه والنحض اللحم المكتنز وهو منصوب على تقدير فى والمعنى يمضى الطعن والضرب فى اللحم الى العروق  
العاصية (٥) الزوراء الارض البعيدة والمترع البحر والبيون الواسعة البعيدة الاطراف ولقت لبيه فيه  
التفات من الخطاب الى الغيبة (٦) نابنى أصابنى فلبى قال لبيك وهو فعل ماض معطوف على دعوت فلبى  
يدى مسورا أى أجيبه أجابة بعد اجابة إذا سأنى فى أمر ينوبه جزاء غرم الدية التى لزمتمنى



إذ كنتم قليلا فكثرتم . اجلس حيث جلس صاحبك أو حيث صاحبك جالس وربما  
أضيفت حيث إلى المفرد كقوله

ونظعنهم تحت الحبا بعد ضربهم بيض المواضي حيث لى العائم<sup>(١)</sup>

وقد يحذف ما أضيفت إليه إذ للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا عنه كقوله تعالى ويومئذ يفرح  
المؤمنون أى يوم إذ غلبت الروم

﴿ب﴾ ما يختص بالجل الفعلية وهو لما الحينية عند من جعلها اسما نحو لما جاءنى على  
أكرمه وإذا وتضاف للماضوية غالبا وقل أن تضاف للمضارعية وقد اجتمعا فى قول أبى  
ذؤيب والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد الى قليل تقع

وأما نحو إذا السماء انشقت فمثل وأن أحدمن المشركين استجارك وأما قول الفرزدق  
إذا باهلى تحته حظلية له ولدمنها فذاك المذرع<sup>(١)</sup>

فعلى أضمار كان كما أضمرت هى وضمير الشأن فى قول قيس بن الملوح

ونبت ليلي أرسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلي شفيها

كل ما كان من أسماء الزمان بمنزلة أذ أو إذا فى كونه اسم زمان مبهم لما مضى أو لما يأتى  
فانه بمنزلة ما فيما يضافان إليه

فذلك تقول جئتكم زمن اسماعيل عزيز مصر أو زمن كان اسماعيل عزيز مصر لانه  
بمنزلة أذ . وتقول أزورك زمن يفيض النيل ويمتنع زمن النيل فأئض لانه بمنزلة إذا ومثل زمن  
فى الابهام حين ووقت ويوم . وأما قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقول سواد بن قارب  
فكن لى شفيعا يوم لا ذوشفاعة بمعن فتिला عن سواد بن قارب

فما نزل المستقبل فيه منزلة الماضى لتحقق وقوعه

ويجوز فيما حمل على أذ أو إذا من الظروف الاعراب على الاصل

والبناء حملا عليهما فن كان ما يليها فعلا مبنيًا فالبناء أرجح للتناسب كقول النابغة

(١) الحبا باضم جمع حبوّة وأراد بها أوساطهم كما أراد من لى العائم رءوسهم (٢) المذرع الذى  
أمه أشرف من أبيه ويسى مقرفا وحظلة أكرم قبيلة من تميم وبهالة من قيس عيلان وقد اشتهر أن  
حظلة أشرف من بهالة



على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصحُ والشيب وازع<sup>(١)</sup>  
 وقوله ألا جتد بن منهن قلبي تحلما على حين يستصين كل حلیم<sup>(٢)</sup>  
 وان كان فعلا معربا أو جملة اسمية فلاعراب ارجح فمن الاعراب هذا يوم ينفع الصادقين  
 صدقهم وقول مويال بن جهم المدحجى

ألم تعلمى ياعمرك الله أننى كريم على حين الكرام قليل<sup>(٣)</sup>  
 ومن البناء هذا يوم ينفع بالفتح في قراءة وقوله

تذكر ما تذكر من سليمان على حين التواصل غير داني  
 تقدم أن مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان إلا لما استكمل ثلاثة شروط  
 (١) التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين

(٢) الدلالة على اثنين أما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين أو بالاشترك نحو قوله

كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

فإن كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة وأما صح قول عبد الله بن الزبيرى

أن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقيل<sup>(٤)</sup>

لان ذا مثناة فى المعنى نظير قوله تعالى لا فرض<sup>(٥)</sup> ولا بكر عوان بين ذلك أى وكلا ما

ذكر من الخير والشر وبين ما ذكر من الفارض والبكر

(٣) أن يكون كلمة واحدة فلا يجزى كلا محمد وخالد فأما قوله

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا فى النائبات وألمام الملمات<sup>(٦)</sup>

فمن الضرورة النادرة

(١) على بمعنى فى وعلى الثانية للتعليل وألما استفهام انكارى والوازع الزاجر (٢) تحام تكيف الحلم  
 والتأنى ويستصين يستلمن الاعراب اجتذبن بنون التوكيد الحفيفة وتحلما مفعول لاجله (٣) ياعمرك  
 المنادى محذوف تقديره يافلانة عمر منصوب على المصدرية وفعله عمر بالكسر عاش طويلا والله بالنصب  
 والمعنى سألت الله أن يطيل عمرك وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى تعلم (٤) الوجه والقيل  
 بفتحتن الجهة والمعنى للخير والشر غاية ينتهيان اليها وكلاهما أمر يستقبله الانسان ويعرفه (٥) الفارض  
 المسنة والبكر الفنية والعوان النصف (٦) الخليل المحب العضد المعين النائبات جمع نائبة وهي المنصبة  
 للملمات نوازل لدهر



(أى) لها ثلاثة أحوال

﴿ ا ﴾ أن تضاف الى النكرة والمعرفة وهى الشرطية والاستفهامية نحو أكرم يا فتى  
بعرشها . أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على . فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون  
أى رجل جاءك فأكرمه

﴿ ب ﴾ أن تضاف الى المعرفة فقط وهى الموصولة نحو أيهم أشد

﴿ ج ﴾ أن تضاف الى النكرة لزوما وهى الوصفية والحالية نحو هذا خطيب أى فصيح

قاد الجيش أدهم أى شجاع أى كامل فى الشجاعة

والخلاصة أنها تضاف الى النكرة مطلقا أن كانت استفهامية أو شرطية أو وصفية أو  
حالية وتضاف الى المعرفة المثناة أو المجموعة بلا شرط أن كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة  
والى المفرد المعرفة بشرط تكرارها<sup>(١)</sup> أو نية أجزاء المضاف اليه  
وهاك جدولا يبين لك اختصاص أنواع أى عند الاضافة

الوصفية أو الحالية	الشرطية	الاستفهامية
النكرة	الى	الاضافة
مررت برجل أى رجل وبمحمد أى فتى	أكرم	أى رجل عندك
مررت برجلين أى رجلين وبالمحمدين أى فتيين	أكرم	أى رجلين عندك
مررت برجال أى رجال وبالمحمدين أى فتيان	أكرم	أى رجال عندك
اى الموصولة	الشرطية	الاستفهامية
المعرفة	الى	الاضافة
يعجبني أى الرجلين قائم	أكرم	أى الرجلين عندك
يعجبني أى الرجال قائم	أكرم	أى الرجال عندك
اضرب أى محمد وأى على هو قائم	أكرم	أى وأيك مجتهد
اقطع أى محمد هو قبيح	أكرم	أى محمد أحسن

(١) أى بالواو خاصة كقوله

فلئن لقيتك خالين لتعلمن أى وأيك فارس الاحزاب



﴿ تنبيه ﴾ أى الاسفهامية والشرطية والموصولة ملازمة للاضافة معنى فقط فيصح قطعها عن الاضافة لفظا مع نية المضاف اليه واذ ذلك تنون وأما الوصفية والحالية فلازمة لها لفظا ومعنى

(لدن) هى بمعنى عند وتجرا ما بعدها بالاضافة لفظا أن كان معربا ومحلا أن كان مبنيًا أو جملة فالاول نحو من لدن حكيم عليم وقول رَجَّاز من طيِّب

تنهض الرعدة فى ظهري من لدن الظهر الى العصير<sup>(١)</sup>

والثانى نحو وعلمناه من لدنا علما . لينذر بأسا شديدا من لدنه . والثالث كقول القطامى

صريع غوان راقن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب<sup>(٢)</sup>  
ألا أنها تفارق عند فى ستة أمور

(١) أنها ملازمة لمبدأ الغايات فمن ثم يتعاقبان فى نحو جئت من عنده ومن لدنه وفى التنزيل آتينا رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا

(٢) أن الغالب استعمالها مجرورة بمن

(٣) أنها مبنية الا فى لغة قيس وبلغتهم قرى من لدنه<sup>(٣)</sup>

(٤) جواز اضاقتها الى الجمل كما تقدم

(٥) جواز أفرادها قبل غدوة وتنصب بها غدوة أعلى التمييز أو على التشبيه بالمفعول

به لشبه لدن باسم الفاعل فى ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى أو خبرا لكان محذوفة مع اسمها ومنه قوله

وما زال مهربى مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب<sup>(٤)</sup>

(١) ظهري تصغير ظهر المعنى يقوم على الارتعاد من الظهر الى العصر (٢) الصريع المصروع وهو المطروح على الارض غلبة وغوان جمع غاية راقن أعجبن الذوائب جمع ذؤابة من الشعر (٣) بسكون الدال وكسر النون للاعراب واعرابها عندهم مخصوص بضم الدال لأن هذا السكون عارض للتخفيف (٤) مزجر الكلب خبر زال ظرف مكان وهو كناية عن البعد كما كان مزجر الكلب من زاجره وضمير دنت للشمس ولغروب أى وقت غروب



(٦) أنها لا تقع إلا فضلة تقول السفر من عند القاهرة ولا تقول من لدن القاهرة  
(مع) وهو اسم لمكان الاجتماع معرب الأ في لغة ربيعة فبنى على السكون كقول

جرير يمدح هشام بن عبد الملك

فريشى منكم وهو اى معكم وأن كانت زيارتكم لماما (١)

وإذا لقي الساكنة ساكن جاز كسرهما وفتحها نحو مع القوم

وقد تفرد فتخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى جميعاً وتستعمل للجمع كما

تستعمل للاثنتين كقوله

فلما تفرقتا كأنى ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً (٢)

وقول الخنساء

وأفنى رجالى فبادوا معاً فأصبح قلبى بهم مستفنز (٣)

(غير) وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده وإذا وقع بعد ليس وعلم

المضاف إليه جاز ذكره كقبضت عشرة جنبيات ليس غيرها (٤) وجاز حذفه لفظاً فيضم

بغير تنوين على أنها ضمة بناء لأنها كقبل فى الابهام فهى اسم ليس أو خبرها . أو اعراب

لأنها اسم ككل وبعض لا ظرف فهى اسم لا خبر

ويجوز الفتح قليلاً مع التنوين ودونه فهى خبر والحركة إعراب باتفاق كالضم مع التنوين

(قبل وبعد) يجب إعرابهما فى ثلاث صور نصباً على الظرفية أو خفضاً بمن فقط

(١) أن يصرح بالمضاف إليه كجئتك قبل الظهر وبعد العصر ومن قبله ومن بعده

(٢) أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب وترك التنوين كما لو

ذكر المضاف إليه كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً فماعتفت مولى عليه العواطف (٥)

(١) الريش المال والمعاش ولما وقتا بعد وقت (٢) هما متمم ومالك ابنا بويره . واللام بمعنى مع أى مع

طول اجتماع (٣) ضمير أفنى للدهر أو الموت وبادوا هلكوا والمستفنز من استفنز بمعنى أزعجه (٤) برفعها

اسمها والخبر محذوف أى ليس غيرها مقبوضاً أو بالنصب على حذف الاسم (٥) مولى قرابة وأراد ابن العم

والعطف الخنو والمعنى نادى كل ابن عم قرابته وصرخ حتى يعينوه فيما هو فيه من النوازل فأرجه أحد

منهم ولا أجاب لدعايته



أى ومن قبل ذلك وقرئ في الشواذ لله الأمر من قبل ومن بعد بالخلف دون تنوين  
(٣) أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى شيء فيبقى الأعراب ولكن يرجع التنوين

لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم لله الأمر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين  
وقول عبد الله بن يعرب

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أ كاد أغص بالماء الفرات (١)

وقوله ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فاشربوا بعداً على لذة خمر (٢)

وهما نكرتان في هذه الحالة لعدم الاضافة لفظاً وتقديراً ولذلك نونا ومعرفتان في الوجهين قبله  
ويبينان على الضم في حالة واحدة وهي ما اذا نوى معنى (٣) المضاف إليه دون لفظه

نحو لله الأمر من قبل ومن بعد في القراءات السبع

(أول ودون وأسماء الجمات) كيمين وشمال ووراء وأمام وفوق وتحت وهي على التفصيل

المتقدم في قبل وبعد تقول جاء القوم وأخوك خلف أو أمام تريد خلفهم أو أمامهم قال

رجل من تميم

لعن الاله تعله بن مسافر لعنايشن عليه من قدّام (٤)

وقال معن بن أوس

لعمرك ما أدرى وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول (٥)

وحكى أبو علي الفارسي بدأ من أول بالضم على نية معنى المضاف إليه وبالخلفض على

نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف لوزن الفعل والوصف

(حسب) لها استعمالان أحدهما إضافتها لفظاً فتكون معرفة بمعنى كاف فلا تتعرف

بالإضافة فتارة تعطى حكم المشتقات نظراً لمعناها فتكون وصفاً لنكرة وحالاً من معرفة كمررت

برجل حسبك من رجل أو بعلى حسبك من رجل وتارة تعطى حكم الجوامد نظراً للفظها

(١) ساغ استمر أو سهل وأغص أشرق والفرات العذب قاله وقد كان له ثمار فأدركه وشفي غليله

(٢) خفية موضع مشهور بالسباع الضارية (المعنى) أنه شئت شمل أعداءه ونكل بهم فلم يعرفوا للملاذ

الحياة معنى (٣) المراد بنية المعنى أن يلاحظ المضاف إليه مبراً عنه بآى عبارة فلا التفات إلى لفظ بعينه

بخلاف نية اللفظ فإنه يلحظ المضاف إليه بعينه (٤) يشن بالبناء للمجهول بمعنى يصب

(٥) قاله يستعطف صديقاً له



فتقع مبتدأ وخبراً في الأصل أو في الحال نحو حسبهم جهنم . بحسبك درهم . فأن حسبك الله . ودخول العوامل اللفظية عليها في هذين المثالين دليل على أنها ليست اسم فعل بمعنى يكفي (الثاني) قطعها عن الإضافة لفظاً فتكون بمعنى لا غير وتبنى على الضم وتلزم الوصفية كرايت رجلاً حسب أو الحالية نحو هذا محمد حسب فكذا نك قلت حسبى أو حسبك أو الابتدائية نحو قبضت أربعة عشر قرشاً فحسب . فالفاء زائدة وحسب مبتدأ حذف خبره أى فحسبى ذلك

(عل) توافق فوق في معناها وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقول الفرزدق

يهجو جريراً

ولقد سددت عليك كل ثنية وأتيت نحو بنى كليب من عل<sup>(١)</sup>

أى من فوقهم . وقول امرئ القيس يصف فرساً

مكرّ مفرّ مقبل مدبر معاً كجمود صخر حطه السيل من عل

أى من شيء عال

وتخالفها في أمرين (١) لا تستعمل الا مجرورة بمن (٢) أنها لا تضاف فلا يقال

أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه

(حذف المضاف والمضاف اليه) يجوز حذف ما علم منهما فأن كان المحذوف المضاف

فالعالم أن يخلفه في إعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك أى أمر ربك ونحو واسئل القرية

أى أهل القرية

وقد يبقى على جره وشرط ذلك في الغالب أن يكون المحذوف معطوفاً على مضاف

بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك أى ولا مثل أخيه بدليل قولهم يقولان

بالثنية وقول أبى دؤاد حارثة بن الحجاج

(١) الثانية طريق العقبة وبنو كليب رهط جرير يريد أنى سددت عليك كل طريق للمفارقة والحقت بك

وبأبائك عارا لا يمكنهم أن يتخلصوا منه (٢) مكر بكسر الميم لا يسبق في الكسر وهو بالجر صفة لتجرد

قبله ومفرلاً يسبق في الفر وكذا مقبل ومدبر يعنى اذا استقبلته احسن واذا استدبرته أحسن كجمود

الصخرة العظيمة وحطه السيل حدره يمدح فرسه بجودة السرعة بأنه عند الكسر كصخر حدره السيل من

مكان مرتفع



أكل امرئٌ تحسبين امرأً و نارٍ توقد بالليل ناراً<sup>(١)</sup>

أى وكل نار لثلاثا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين لأن امرأً المجرور معمول لكل وامرأً المنصوب معمول لتحسبين على أنه مفعول ثان له ومن غير الغالب قراءة ابن جواز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة . أى عمل الآخرة . فان المضاف ليس معطوفا بل المعطوف جملة فيها المضاف . وإن كان المحذوف المضاف اليه فهو على ثلاثة أقسام

(١) أن يزول من المضاف ما يستحقه من أعراب وتوين ويبنى على الضم نحو ليس غير ومن قبل ومن بعد كما تقدم

(٢) أن يبقى أعرابه ويرد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الأمثال .

أياما تدعو

(٣) أن يبقى أعرابه ويترك تنوينه كما كان فى الاضافة وشرط ذلك فى الغالب أن يعطف عليه اسم عامل فى مثل المحذوف وهذا العامل أما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل أو غيره كقوله

علقت آمالى فعمت النعم بمثل أو أنفع من وبل الديم<sup>(٢)</sup>

ومن غير الغالب أبدأ بذا من أول بالخفض من غير تنوين وقراءة بعضهم فلا خوف عليهم أى فلا خوف شئ عليهم

(الفصل بين المتضامين) زعم كثير من النحويين أنه لا يفصل بين المتضامين ألا

فى الشعر لان المضاف اليه بمنزلة جزء المضاف

والحق أن مسائل الفصل سبع ثلاث<sup>(٣)</sup> منها جائزة فى السعة وهى

(١) أن يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل أما مفعوله كقراءة ابن

عامر . وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم وقول الشاعر

(١) المعنى ليس كل شخص كاملا بل الكامل من اجتمع له من الصفات والحاصل أحسنها واسماها وايمت كل النار محودة بل المحمودة ماتوقد لقرى الزوار (٢) الويل المطر الشديد الديم جمع ديمة وهى المطر لارعد فيه ولا برق ويمدح شخصا كان قصده لكثرة عطاياه (٣) ضابطا أن يكون المضاف أو اسما يشبه الفعل والفاصل بينهما معمول للمضاف منصوب أو اسم لا يشبه الفعل والفاصل القسم



توا أذ أجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الأجادل<sup>(١)</sup>

وأما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهوها سعى لها في رداها

(٢) أن يكون المضاف وصفا والمضاف اليه أما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني

كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعدة رُسُلُه وقول الشاعر xiv. 48.

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج<sup>(٢)</sup>

أو ظرفه كقوله عليه السلام هل أنتم تار كولى صاحبي وقول الشاعر

فرشني بخير لا أكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بهسيل<sup>(٣)</sup>

(٣) أن يكون الفاصل قسما كما حكى الكسائي هذا غلام والله زيد

وحكى أبو عبيدة أن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها

وزاد في الكافية الفصل بأما كقول تأبط شرا

ها خطنا أما أسار ومنة وأمامم والقتل بالحر أجدر<sup>(٤)</sup>

والمسائل الاربعة الباقية تختص بالشعر

(١) الفصل بالاجنبى ونعنى به معمول غير المضاف فاعلا كان كقول الاعشى

أنجب أيام والداه به أذ نجلاه فنعم مانجلا<sup>(٥)</sup>

أى أنجب والداه به أيام أذ نجلاه . أو مفعولا كقول جرير

تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف<sup>(٦)</sup>

أى تسقى ندى ريقتها المسواك أو ظرفا كقول أبى حية النمرى

(١) السلم الصلح والبغاث طائر ضعيف والاجدل الصقر والعتو الكبر ورأفة شفقة (٢) يؤمك يقصدك

(٣) فرشنى أمر من رشت السهم الزقت عليه الريش العسيل كأمر مكنسة العطار التى يجمع فيها العطر

المعنى أصلح حالى بخير لانه لا ينبغى أن أكون فى مدحى كمن تحت العصر بمكنسة العطار يتعب دون فائدة

(٤) الخطة بالضم الحالة والاسار الاسر والمعنى ليس لى الا واحدة من خصلتين على زعمكم أماسر وامتنان

أن رأيتم العفو وأماقتل وهو أجدر بالحر وهذا تهكم واستهزاء بهم (٥) يمدح به سلامة ذا فائش أنجب

الرجل ولد نجيبا زكيا نجلاه ولداه المنى أبواه ولدا كريما نجيبا (٦) يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل

المهلب والامتياح أخذ الماء من البئر والمراد به هنا الاستياك وهو حال والندى البهل وريقتها ريقها والمزنة

السحاب الرصف جمع رصفة حجارة مرصوف بعضها الى بعض وماء الرصف رقيق مصفى ضمير تسقى لام

عمر وفي الايات قبله



كما خطّ الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل (١)

(٢) الفصل بفاعل المضاف كقوله

ما أن وجدنا للهوى من طب ولا عدنا قهر وجد صب (٢)

ويحتمل أن يكون منه أو من الفصل بالمفعول قول الاحوص

لئن كان النكاح أحل شيء فإن نكاحها مطر حرام (٣)

بدليل أنه يروى بنصب مطر ورفعه فالتقدير على الرفع فإن نكاح مطر أياها وعلى النصب

فإن نكاح مطر هي

(٣) الفصل بنعت المضاف كقول معاوية بن أبي سفيان

نجوت وقد بل المرادى سيفه من ابن أبي شيخ الابطاح طالب (٤)

أى من ابن أبي طالب شيخ الابطاح

(٤) الفصل بالنداء كقوله

كأن برزون أبا عصام زيد حمار دق باللجام (٥)

أى كان برزون زيد يأبأ عصام

### ﴿ المضاف الى ياء المتكلم ﴾

يجب كسر آخره لمناسبة الياء ويجوز أسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلى الجديد أو منزلى الجديد . وهذا يكون في أربعة أشياء المفرد الصحيح كما مثلنا والمعل الجارى مجراه كظبي ودلو . وجمع التكسير نحو رجالى وكتبي . وجمع السلامة لمؤنث نحو مسلماني

(١) مامصدرية وخط مبنى للمجهول والجار والمجرور خبر مبتدأ تقديره رسم هذه الدار كخط الكتاب وضير يقارب بمعنى يزين ويزيل بفتح أوله بمعنى يفرق لليهودى المعنى رسم هذه الدار صار كخط اليهودى المقارب في كتابته أو المباعده فيها وخص اليهودى لانه من أهل الكتاب (٢) مانافية وأن زائدة وكذا من ويروى بدل عدنا جهلا والوجد الشوق والصب العاشق وتقديره ما وجدنا للهوى طبا ولا عدنا قهر صب وجد (٣) مطر رجل كان من أقيح الناس وامراته من أجل النساء تريد فراقه وهو لا يرضى فقال فيهما الاحوص هذه القصيدة يصف حالهما (٤) الابطاح جمع أبطح وهو مسيل الماء والمراد بها مكة لان أبا طالب هو وعلى وعمرو بن العاص كان شيخ مكة والمرادى هو عبد الرحمن بن ملجم ومراد قبيلة باليمن قال ذلك لما اتفق الخوارج على قتله ونفذ قضاء الله فى على وحده (٥) البرزون التركي من الخيل وأظنه ما يسميه العامة (السيسى)



ويستثنى من ذلك أربع مسائل يجب فيها سكنون آخر المضاف وفتح الياء وهي المقصور كمتى وهدى والمنقوص كرام وقاض . والمثنى كابنين وغلامين . وجمع المذكر كمحمدين ومسلمين فتقول فتى وراعى وابنى ومحمدى . ويندر أسكان الياء بعد الالف كقراءة نافع ومحياى وكسرها فى قراءة الحسن هي عصاى وهو مطرد فى لغة بنى يربوع

vi. 163.  
xx. 19.

xiv. 27

فى الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة بمصرحى أنى وتندغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع فى ياء الاضافة كقاضي ورأيت ابنى ومحمدى وتقلب واو الجمع ياء ثم تندغم كقول أبى ذؤيب يرثى بنيه

أودى بنى وأعقبونى حسرة عند الرقاد وعبرة لا تطلع (١)

وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما فى بنى ومسلمى أو فتحة أقيت كمصطفى وتسلم ألف التثنية كسماى وأجازت هذيل فى ألف المقصور قلبها ياء كقول أبى ذؤيب سبقوا هوى وأعنقوا لهوهم فتخرموا ولكل جنب مصرع (٢)

واتفق جميع العرب على قلب الالف ياء فى على ولدى ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام فى كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم فى الى

﴿ خاتمة ﴾ المضاف لياء معرب بحركات مقدره فى الأحوال الثلاثة عند الجمهور وقيل فى الجر بكسرة ظاهرة

﴿ أعمال المصدر واسمه ﴾

الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما كفجار وحماد علمين للفجرة والمحمدة أو كان مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة كضرب ومقتل أو كان متجاوزا فعلة الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثى كغسل ووضوء فأنهما بزنة الضرب والدخول فى قولك قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر

وإن لم يكن واحدا مما تقدم فهو مصدر ويعمل المصدر عمل فعله فى التعدى

(١) أودى هلك وبني فاعله وأعقب ترك والعبرة الدمع قاله حين هلك أولاده الحمسة بالطاعون

(٢) أصله هوى وأعنقوا تبع بعضهم بعضا فى الموت وتخرموا مبني للمجهول أى اخترتهم المنية واحدا بعد واحد والمراد بالهوى الموت وهذا الذى قبله من قصيدة الرثاء



(١) أن يحل محله فعل مع أن المصدرية والزمان ماض أو مستقبل نحو عجبت من كلامك محمدا أمس فتقديره ان كلمته أمس ويسرنى فهيك الكلام غدا أى ان تفهمه غدا أو مع ما المصدرية والزمان حال نحو يسوءنى شتمك عليا الآن أى ما تشتمه ولا يجوز فى نحو كلمت كلاما محمدا كون محمدا منصوبا بالمصدر لاتقاء هذا الشرط

(٢) ألا يكون مصغرا فلا يجوز أعجبنى كلمتك محمدا الآن

(٣) ألا يكون مضمرا فلا يصح حديثى محمدا أحسن وهو عمرا قبيح

(٤) ألا يكون محدودا بقاء الوحدة فلا يجوز أعجبنى ضربتك محمدا

(٥) ألا يكون موصوفا قبل العمل فلا يجوز ساءنى كلامك المؤلم محمدا . وهو على ثلاثة أقسام مضاف أو مقرون بأل أو مجرد منهما . وعمل المضاف أكثر وهو على خمسة أحوال

(١) أن يضاف الى فاعله ثم يأتى مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

(٢) عكسه نحو سرنى أكل التفاح محمدا وهو قليل ومنه قول الأقيشر الأسدى

أفنى تلالدى وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق (١)

ولا يختص ذلك بالشعر بدليل الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا أى وأن يحج البيت المستطيع

(٣) أن يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر مفعوله نحو وما كان استغفار ابراهيم أى ربه ربنا تقبل دعائى أى إياك

(٤) عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير أى من دعائه الخير

(٥) أن يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو أعجبنى انتظار يوم الجمعة

الرعية الأمير وعمله بأل قليل فى السماع ضعيف فى القياس لبعده من مشابهة

(١) التلاد المال القديم وضده الطريف النشب المال الثابت كالعقار والقواقيز واحدها قاقوزة قدح يشرب بها الخمر وأما قاروزة فجمعها قواقيز وهى بمعنى قارورة



الفعل بدخول آل عليه نحو قوله

ضعيف النكايه أعداءه يخال الفرار يراخي الاجل (١)

وعمله مجردا أقيس من عمله مضافا لانه يشبه الفعل بالتنكير نحو أو اطعام في يوم ذى مسغبة  
يتيما أى أطعامه يتيما

اسم المصدر أن كان علما لم يعمل اتفاقا وأن كان ميمبا فكالمصدر اتفاقا وبعض  
النحاة يسميه مصدرا كقول الحارث بن خالد المخزومي

أظلم أن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم (٢)

وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قول  
القطامي يخاطب زفر بن الحارث الكلابي

أ كفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتعا (٣)

﴿تابع معمول المصدر﴾ اذا اتبعت ما أضيف اليه المصدر من فاعل أو مفعول جاز جر  
التابع مراعاة للفظ المتبوع ورفعته أن كان المضاف اليه فاعلا أو تائبه ونصبه أن كان مفعولا  
اتياغا لمحله نحو أعجبنى صنيع محمد الظريف بجر النعت ورفعته ومن الاتباع على محل المرفوع  
قول لبيد يصف أانا وحمارا وحشيين

حتى تهجر فى الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم (٤)

وعلى محل المنصوب قول زياد العنبرى

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا (٥)

(١) النكايه الاضرار ويخال يظن ويرأى يباعد والمعنى يهجو رجلا بالضعف والعجز عن مكافأته أعداءه  
ظنا منه أن الفرار عن الحرب يباعد الاجل (٢) ظلم منادى وهو اسم محبوبته مصاب مصدر مضاف  
لفاعله وجملة اهدى نعت لرجل وتحية مفعول مطلق وظلم خبر ان (المعنى) كان يشبب بها وتنضى عنه  
(٣) الاستفهام انكاري وكفرا منصوب بفعل محذوف وعطائك اباى المائة والرتاع جمع راتعة أراد الابل  
التي ترتع المعنى يشكر صنيعته اذخلصه من أسره ورد عليه ماله وأعطاه مائة بعير من غنائم من أسره  
(٤) تهجر سار فى وقت الحر الرواح أى فى وقته بين الزوال والليل هاجها أنارها فى طلب الماء وطلب مصدر  
لهاج على حد قدمت جلوسا والمعقب المجدى الطلب (المعنى) يصف الحمار وأنشاه بالاسراع الى كل نجد يرجوان  
فيه أطيب الكلا وأهنأ الورد بعد أن نصبت اكثر العيون (٥) مخافتى الافلاس والليان بالكسر والفتح  
المطل باندين (المعنى) اخذت تلك الجارية فى دين لى عليه مخافة افلاسه ومطله



## ﴿ أعمال اسم الفاعل ﴾

اسم الفاعل ما دل على الحدث والحدوث وفاعله كذا هب ومسافر فخرج بذكر  
الحدوث اسم التفضيل والصفة المشبهة فانهما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله اسم  
المفعول والفعل

وهو أما أن يكون صلة لأل أولاً

فان كان صلة لأل نصب المفعول به مطلقا ماضيا أو غيره معتمدا أو غير معتمد لانه  
حال محل الفعل والفعل يعمل في جميع الاحوال نحو حضر المحدث صاحبك أمس أو  
الآن أو غدا

وأن لم يكن صلة لها عمل بشرطين

(١) كونه للحال أو الاستقبال لا الماضى خلافا للكسائى ولا حجة له في قوله تعالى  
وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد لأنه على إرادة حكاية الحال الماضية والمعنى يبسط ذراعيه  
بدليل وتقلبهم ولم يقل وقلبناهم

(٢) اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف نحو أعرف أخوك قدر  
الانصاف ومنه قوله أمتجز أنتم وعدا وثقت به . ما طالب صديقك رفع الخلاف . الحق  
قاطع سيفه الباطل . اركن الى عمل زائن أثره العامل

والاعتماد على المقدر منها كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين على إبراهيم أم مكرمه  
أى أمهين . مختلف ألوانه أى صنف مختلف ألوانه ، وقول الأعشى

كناطح صخرةً يوماً ليوهنيها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل<sup>(١)</sup>

أى كرع على ناطح ومنه يا طالعا جبلا أى يا رجلا طالعا

﴿ فائدة ﴾ شرط الاعتماد وعدم المضي انما هو لعمل النصب والاعتماد وحده لعمل

الرفع فى الظاهر أما رفع الضمير المستتر فجاز بلا شرط

﴿ فصل ﴾ تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير الى فعّال أو مفعال أو فِعُول بكثرة والى

(١) يوهنها يززعها ويضيره يضره وأوهى خرق والوعل ككتف وفرس الابل بتشديد الياء وهو التيس  
الجبلى والمعنى أنك تكلف نفسك مالا تصل اليه ويرجع ضرره عليك



فَعِيلٌ أَوْ فَعَلٌ بِقَلَّةٍ فَيَعْمَلُنَ عَمَلَهُ بِشُرُوطِهِ الْمَتَقَدِّمَةِ قُلُ الْقُلُوحِ بْنِ حَزْنٍ

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا      وَليْسَ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا (١)  
وَحِكْمِي سَيَبُويْهَ أَنَّهُ لَمُنْحَارٌ بَوَائِكُهَا (٢) وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَرِثُنِي أُمِيَةُ الْمُحْرُومِي

ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوَّقَ سَمَانِهَا      إِذَا عَدَمُوا زَادَا فَأَنْتَ عَاقِرُهُ (٣)  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ

فَتَاثَانٌ أَمَا مِنْهُمَا فَشَيْبَةٌ      هَلَالًا وَأُخْرَى مِنْهُمَا تَشْبَهُ الْبَدْرَا  
وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونٌ عَرْضِي      جِحَاشُ الْكِرْمَانِ لَهَا فَدِيدٌ (٤)

تَثْنِيَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَصَيْغُ الْمُبَالَغَةِ وَجَمْعُهُمَا مَا لِمُفْرَدِهِمَا مِنَ الْعَمَلِ وَالشَّرْطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا . هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضَرِّهِ . خَشَعَا أَبْصَارَهُمْ قَالَ عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيُّ

الشَّاتِمِيَّ عَرْضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا      وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ يَقْمِهَا دَمِي (٥)

وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ      غُفْرٌ ذَنْبِهِمْ غَيْرُ فُخْرٍ (٦)

(مَعْمُولُ اسْمِ الْفَاعِلِ)      يَجُوزُ فِي الْأَسْمِ الْفَضْلَةُ الَّتِي يَتَلَوُ الْوَصْفَ الْعَامِلُ أَنْ يَنْصَبَ

بِهِ وَأَنْ يَخْفُضَ بِأَضَافَتِهِ إِلَيْهِ فَقَدْ قَرِئَ فِي السَّبْعِ أَنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضَرِّهِ

مَعْنَى السَّبْعِ

بِالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ

(١) أَخَا الْحَرْبِ وَلَبَّاسًا حَالَانَ صَاحِبَهُمَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَالْجَلَالَ أَرَادَ بِهِ مَا يَلْبَسُ مِنَ الدَّرُوعِ وَالْجَوَاشِنِ  
وَالْوَلَّاجِ مِبَالَغَةُ وَالْحِجْ أَى دَاخِلٌ وَالْأَعْقَلُ الَّذِي اضْطَرَبَتْ رَجُلَاهُ مِنَ الْفَرْعِ الْمَعْنَى يَرِيدُ أَنَّهُ قَوَى الْجَاشِ  
نَابَتِ الْقَدَمُ فِي الْحَرْبِ لَا يَسْتَرَفِي الْبَيْتَ خَوْفًا بَلْ يَظْهَرُ وَيُجَارِبُ (٢) الْبَوَائِكُ جَمْعُ بَائِكَةٍ وَهِيَ السَّمِينَةُ مِنَ النَّوْقِ  
(٣) نَصَلَ السَّيْفَ حَدِيدَتَهُ وَالسَّوْقَ جَمْعُ سَاقٍ وَسَمَانَ جَمْعُ سَمِينَةٍ وَعَاقِرٌ نَاحِرٌ وَضُرُوبٌ خَبْرٌ عَلَى تَقْدِيرِ هُوَ  
ضُرُوبٌ الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَعْقَرُ الْإِبِلَ السَّمَانَ لِضَيْفَانٍ عِنْدَ عَدَمِ الزَّادِ (٤) مَرْقٌ مِنَ الْمَرْقِ وَهُوَ شَقُّ الثِّيَابِ  
وَعَرَضُ الرَّجُلِ جَانِبُهُ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَسَبِهِ وَحَسَبِهِ الْجِحَاشُ جَمْعُ جِحَشٍ وَهُوَ خَبْرٌ مُبْتَدَأُ أَى هُمُ الْجِحَاشُ  
وَالْكَرْمَلِينُ بِكَسْرِ الْكَافِ اسْمُ مَاءٍ فِي جَبَلِ طَيْءٍ وَالْفَدِيدُ الصِّيَاحُ الَّذِي لَا أَعْبَأُ بِذَلِكَ وَلَا أَصْقِي إِلَيْهِ كَمَا  
أَنَّهُ لَا يَعْجَبُ بِصَوْتِ الْجِحَاشِ عِنْدَ الْمَاءِ (٥) الشَّاتِمِيَّ بِالتَّثْنِيَةِ وَكَذَا النَّاذِرِينَ وَأَرَادَ بِهِمَا حَصِينًا وَمِرَّةَ ابْنِ ضَمْنَمٍ  
وَدَمِيَّ قَتَلِيَّ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمَا نَدَرَا قَتَلِيَّ إِذَا لَقِيَانِي فَإِذَا تَقَابَلْنَا أَمْسَكَ هَيْبَةً وَجِينَا (٦) غَفْرٌ جَمْعُ غَفُورٍ وَذَنْبُهُمْ  
مَفْعُولُهُ وَفَخَّرَ جَمْعُ فَخْزٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ زَادُوا عَلَى أَمْثَالِهِمْ بِأَنَّهُمْ يَغْفِرُونَ ذُنُوبَ الْمُذْنِبِينَ وَلَا يَشْتَرُونَ  
عَلَى مِنْ عَدَاهُمْ



أما ما عدا التالى للوصف وهو المفصول بمضاف اليه كهذا معطى محمد درهما أو غيره  
نحو أنى جعل فى الارض خليفة فيجب نصبه كما أن التالى لغير العامل يجب جره بالاضافة  
وينصب ما عداه بفعل محذوف نحو هذا معطى محمد أمس جنبها  
(تابع المفعول) يجوز فى تابع مفعول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر مراعاة لفظ  
والنصب مراعاة للمحل أو بأضمار وصف ممنون أو فعل نحو اللبيب مبتغى جاهه وما لا أى ويبتغى  
أو مبتغى ما لا

وقد روى نصب عبد وجره فى قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها عواذ تزجى بينها أطفالها (١)

ويتعين أضمار الفعل أن كان الوصف غير عامل نحو وجعل الليل سكننا والشمس واقمر أى  
جعل الشمس إلا أن قدر جعل على حكاية الحال فيكون من الحالة الاولى  
(تقديم مفعوله عليه) يجوز تقديم مفعوله عليه نحو عليا أنا مصاحب إلا ان كان مقترنا  
بأل أو مجرورا بأضافة أو حرف غير زائد نحو قدم المخترع الطيارات . هذا كتاب معلم  
الادب ذهب الحوذى بمؤدب عليا فأن كان الحرف زائدا جاز نحو ليس محمد خليلا بمكرم  
\* اسم المفعول \*

هو ما دل على حدث ومفعوله كعلوم ومكرم

ويعمل عمل الفعل المبني للمفعول وهو كاسم الفاعل يعمل مطلقا أن كان بأل وبشرط  
الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال أن كان مجردا نحو المعطى رزقا واسعا يجب عليه مساعدة  
الفقراء . أمسى أخوك صالحا ما معطى صاحبك شيئا . الارض محاط سطحها بالهواء

\* أعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد \*

هى الصفة التى استحسنت فيها أن تضاف لما هو فاعل فى المعنى كظاهر العرض وحسن

(١) الهجان كتاب الابل البيض الكرام يستوى فيه الذكر والمفرد وغيرها وعوذا جمع عائد الناقة

الحديثة النجاج بمشرة أيام أو خمس وتزجى تساقى

\* (فائدة) وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل أنها تدل على حدث ومن قام به وأنها توثق وتثني وتجمع  
مثله ولذلك نصب ما بعدها على التشبيه بالمفعول به وكان حقها ألا تعمل لدالاتها على الثبوت ولكونها  
مأخوذة من فعل قاصر



الطوية فخرج اسم الفاعل المتعدى نحو محمد قاتل أبوه فان أضافة الوصف فيه الى الفاعل ممتعة لئلا توهم الاضافة الى المفعول وأن الاصل محمد قاتل أباه . واسم الفاعل القاصر الذي لا يقع على الذوات نحو على كاتب أبوه فان أضافة الوصف فيه وان كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تضاف لرفوعها حتى يقدر تحويل أسنادها عنه الى ضمير موصوفها بدليلين ( أحدهما ) لولم يقدر كذلك لزم أضافة الشيء الى نفسه ( الثاني ) أنهم يوثنون الصفة في نحو هند حسنة الوجه لتأنيث موصوفها

ولهذا التحويل حسن أن يقال صالح حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن أن يسند الحسن الى جملته مجازا وقبح أن يقال على كاتب الاب لان من كتب أبوه لا يحسن أن تسند اليه الكتابة إلا بمجاز بعيد

تشارك الصفة المشبهة اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير والتأنيث والثنية والجمع وشرط الاعتماد اذا تجرد من أل

وتختص بخمسة أمور

( ١ ) أنها تصاغ من اللازم دون المتعدى كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وفاهم  
 ( ٢ ) أنها للزمن الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل وهو يكون لاحد الازمنة الثلاثة  
 ( ٣ ) أنها تكون مجارياً للمضارع في حركاته وسكناته كظاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأي ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب في البنية من الثلاثي كجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل إلا مجارياً له

( ٤ ) أن منصوبها لا يتقدم عليها لأنها فرع اسم الفاعل بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب بالاشتغال في محمد أنا مكرمه وامتنع نصب أخوه في محمد أخوه مستقيم رأيه لأن الصفة لا تعمل في المتقدم فلا تنصرف عاملاً

( ٥ ) أنه يلزم كون معمولها سببياً أي متصلاً بضمير موصوفها إما لفظاً نحو إبراهيم كبير عقله وأما معنى نحو عمر حسن الفكر أي منه وقيل أن أل خلف من المضاف اليه وعملها في الظرف في نحو محمد بك فرح وكذا في الحال والتمييز نحو محمد حسن وجهه



طلقا وعلى فصيح قولاً بما فيها من معنى الفعل لا بحق الشبه فلا يتقضى قولنا أن المعمول لا يكون إلا سبباً مؤخرًا

(معمول الصفة) لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات

(أ) الرفع على الفاعلية أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة بدل بعض من كل إن أمكن

(ب) الخفض بالاضافة

(ج) النصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة

وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات لأنه إما بأل كالوجه أو مضاف لما فيه أل كوجه الأب أو مضاف للضمير كوجهه أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجه أو مضاف للمجرد كوجه أب فالصور ست وثلاثون المتنع منها أربعة وهي أن تكون الصفة بأل والمعمول مجردا منها ومن الاضافة الى تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب لأنه يلزم عليه إضافة ما فيه أل الى الخالي منها ومن الاضافة لتاليها أو للضمير تاليها

والباقي جائز وهو ثلاثة أقسام قبيح وضعيف وحسن

فالقبيح رفع الصفة مجردة أو مع أل المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه لما فيه من خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف

والضعيف نصب الصفة المنسكرة المعارف مطلقا وجرها إياها سوى المعرف بأل والمضاف

الى المعرف بها وجر المقرونة بأل المضاف الى ضمير المقرون بها. والحسن ما عدا ذلك

﴿خاتمة﴾ إذا كان اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساعت إضافة الى مرفوعه بعد تحويل الاسناد كما مر فتقول على قائم الأب برفع الأب ونصبه وجره على حد حسن الوجه وكذا إن كان متعديا لواحد وأمن اللبس فلو قلت محمد راحم الأبناء وظالم العبيد بمعنى أن أبناءه راحمون وعبيده ظالمون وكان في سياق مدح الأبناء



وذم العبيد جازت الاضافة للمرفوع لدلالة الحديث على أن الاضافة للفاعل وإلا لم يجوز  
وإن كان متعديا لاكثر من واحد لم يجوز إلحاقه بالصفة المشبهة لبعده المشابهة حينئذ

لأن منصوبها لا يزيد على واحد

وكذا اسم المفعول القاصر وهو المصوغ من التعدى لواحد عند إرادة الثبوت نحو  
الورع محمودة مقاصده فيحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب ثم الى محمود المقاصد بالجر  
وانما يجوز إلحاقه بها اذا بقي على صيغته الأصلية ولم يحول الى فعيل فلا يقال مرت  
برجل كحيل عينه ولا قتيل أبيه

### ﴿ باب التعجب ﴾

التعجب حالة قلبية منشؤها استعظام فعل ظاهر المزية بزيادة فيه خفي سببها وله صيغ  
كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم وفي الحديث سبحان الله إن المؤمن  
لا ينجس . ومن كلام العرب لله دره فارسا . وقول الأعمشى

بانت لتحرزنا عفاره يا جارتا ما أنت جاره (١)

والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما أفعله وأفعل به نحو ما أجمل الصدق وأكرم بصاحبه  
أما الصيغة الأولى فما فيها اسم إجماعا لأن في أفعل ضميرا يعود عليها وأجمعوا على  
أنها مبتدأ لأنها مجردة للاسناد اليها وهي إما نكرة تامة بمعنى شيء وابتدى بها لتضمنها معنى  
التعجب والجملة بعدها خبر (٢) فوضعها رفع أو معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعده جملة فلا  
موضع لها أو نكرة ناقصة وما بعدها صفة فوضعها رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا  
تقديره شيء عظيم

وأما أفعل كأحسن فالصحيح أنه فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرني

الى رحمة الله ففتحته فتحة بناء وما بعده مفعول به

(الصيغة الثانية) أفعل به نحو أحسن بالصدق وأفعل فعل بالاجماع لفظه لفظ الأمر

(١) بانت من البين وعفارة هي الجارة وهي زوجته وانتقل من الاخبار الى الخطاب - الاعراب عفارة

فاعل بانت وجارتا منادى أصله جارتى وما استفهامية وأنت خبره وجارة تمييز (المعنى) عظمت من جارة

(٢) لكن ليس المقصود بالتركيب هنا الاخبار بل انشاء التعجب وكذا في الصيغة الثانية



ومعناه الخبر وهو في الأصل فعل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا فأصل أحسن بالصدق أحسن الصدق أى صار ذا حسن كأغدّ البعير أى صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة الى الأمر به عند انشاء التعجب فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كما مرر بمحمد ولذلك التزمت بخلافها في فاعل الفعل الماضى نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقول سحيم عبد بنى الحسحاس

عميرة ودّع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا<sup>(١)</sup>

وقيل لفظه ومعناه الأمر وضميره للمخاطب والباء للتعدية والمعنى في المثال السابق اجعل يا مخاطب الصدق جميلا أى صفه بالجمال كيف شئت وانما التزم افراده مع تغيير المخاطبين لأنه كلام جرى مجرى المثل

يجوز حذف التعجب منه في مثل ما أحسنه إن دل عليه دليل كقول علي بن أبي طالب

جزى الله عنى والجزاء بفضلته ربيعة خيرا ما أعف وأكرما<sup>(٢)</sup>

أى ما أعفها وأكرمها وفى أفعل به إن كان معطوفا على آخره كورمه مثل ذلك المحذوف نحو أسمع بهم وأبصر أى بهم وقوله

اعزز بنا واكتف إن دعينا يوما الى نصره من يلينا

أى واكتف بنا. وأما قول عروة بن الورد ويلقب بعروة الصعاليك

فذلك ان يلقى المنية يلقها حميدا وإن يستغن يوما فأجدر<sup>(٣)</sup>

أى به فشاذ - كل من هذين الفعلين ممنوع التصرف فالأول نظير تبارك وعسى والثانى نظير هب وتعلم وعلّة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذى كان يستحق الوضع ولهذا امتنع أن يتقدم عليهما معمولهما وأن يفضل بينهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما الصدق أجمل ولا به اجمل ولا تقول ما أجمل يا محمد الصدق ولا أحسن لولا بخله بمحمد أما الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل فالصحيح الجواز كقولهم ما أحسن بالرجل أن

(١) عميرة اسم محبوبته منصوب بودّع وغاديا من الغد وهو الذهاب (٢) ربيعة مفعول جزى وخيرا مفعول ثان وجملة والجزاء بفضلته اعتراضية (٣) هذا البيت من قصيدة فى وصف صعولك فالإشارة له وحميدا نصب على الحال من ما العائدة على المنية وهى بمعنى محمودة فأجدر أى بكونه حميدا



يصدق وما أقبح به أن يكذب وقول أوس بن حجر  
 أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن تحولا (١)  
 وقوله خليلي ما أحرى بذى اللب أن يرى صبورا ولكن لاسبيل الى الصبر (٢)  
 فلو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل بهما اتفاقا نحو ما أحسن بمعروف  
 أمرا وما أحسن عندك جالسا

### ﴿ باب نعم وبئس ﴾

هما فعلان (٣) لانشاء المدح والذم على سبيل المبالغة  
 وفاعلهما نوعان أحدهما اسم ظاهر معرف بأل الجنسية نحو نعم العبد وبئس الشراب  
 أو بالاضافة لما قارنها نحو ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين أو بالاضافة الى المضاف  
 لما قارنها كقول أبي طالب  
 فنعم ابن أخت القوم غير مكذب زهيرٌ حسامٌ مفردٌ من حمائل (٤)  
 (الثاني) ضمير مستتر فيها وجوبا ميمز أما بلفظ ما أو من بمعنى شئ وشخص نحو فنعمنا  
 هي (٥) أي نعم شيئا هي وقوله ونعم من هو في سر وأعلان أي شخصا

(١) المعنى أقيم بدار مادام في الإقامة بها عز وشرف وأخلق بي أن التحول عنها اذا تغيرت وصارت دار  
 ذل وهوان (٢) أن يرى مفعول أحرى وفصل بالمجرور ليعود الضمير على متقدم فأصله ما أحرى أن  
 يرى ذواللب صبورا أي ما أحق رؤيته صاحب العقل صبورا ومثله قوله  
 أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع الابواب أن يلجا  
 فان يحظى فاعل بأخلق حذفت منه الباء وفصل بينهما بذى الصبر وجوبا والاصل أخلق بأن يحظى الصابر  
 بحاجته أي ما أحق فوز الصابر بالمطلوب وما أحق الدخول لمدمن قرع الابواب (٣) هذا أحد استعمالين  
 وثانيهما أنهما يستعملان للاخبار بالنعمة والبؤس فيتصرفان كسائر الافعال فتقول نعم على بكندا ينعم به  
 فهو ناعم وبئس الشقي بكندا يبأس به فهو بأس (٤) غير حال وزهير المخصوص بالمدح وحسام مفرد خبران  
 لمبتدأ محذوف حمائل جمع حالة وهي علاقة السيف (٥) ما الواقعة بعد نعم على ثلاثة أقسام (١) مفردة  
 أي غير متلوة بشئ نحو دقته دقا نعم وهي معرفة تامة فاعل والمخصوص محذوف أي نعم الشئ الدق  
 (ب) متلوة بمفرد نحو فنعمنا هي وبئسما تزويج ولا مهر وهي معرفة تامة فاعل وما بعدها هو المخصوص  
 أي نعم الشئ هي وبئس هذا الشئ تزويج ولا مهر (ج) متلوة بجملة فعلية نحو نعمنا يعظكم به وبئسما  
 اشتروا به أنفسهم فما نكروا في موضع نصب على التمييز موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف أي  
 نعم شيئا يعظكم به ذلك القول



وأما بنسكرة عامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقديم على المخصوص قابلة لأل مطابقة للمخصوص نحو نعم رجلا على . نعم امرأتين المهدنان ومنه قوله

نعم امرأ هَرَم لم تعر نائبة ألا وكان لمرتع بها وزرًا (١)

وقوله فنعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف غضب (٢)

إذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهرا فلا يوتى بالتمييز غالبا لانه لرفع الابهام ولا أبهام مع الظاهر وقد يوتى به لمجرد التوكيد كقوله

نعم الفتاة فتاةً هند لو بذلت ردّ التحية نطقا أو بأيماء (٣)

فقد جاء التمييز حيث لا أبهام لمجرد التوكيد في غير هذا الباب كقول أبي طالب

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا

(المخصوص بالذم أو المدح) يذكر المخصوص المقصود بالمدح أو الذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الخليفة أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب وهو مبتدأ والجملة قبله خبر ويجوز أن يكون خبر المبتدأ واجب الحذف أى المدوح أبو بكر والمذموم أبو لهب وقد يتقدم المخصوص على الفعل فيتعين كونه مبتدأ وما بعده خبر نحو المسرة (اللفون) نعم الاختراع وقد يحذف إذا دل عليه دليل مما تقدمه نحو أنا وجدناه صابرا نعم العبد أى أيوب وجواز حذف المخصوص أو تقديمه لا يكون ألا في مخصص الفاعل الظاهر دون مخصوص الضمير

كل فعل ثلاثى صالح للتعجب منه يجوز استعماله على فعل بضم العين أما بالاصالة كظرف وشرف أو بالتحويل كفهم وضرب لافادة المدح أو الذم فيجربى حينئذ مجرى نعم وبئس في حكم الفاعل والمخصوص تقول في المدح فهم الرجل على وفي الذم خبت الرجل عمرو

فان كان الفعل معتل العين بقيت على قلبها ألفا مع تقدير تحويله إلى فعل بالضم نحو

(١) المرتاع الخائف والوزر الملجأ (٢) الغيث المطر . والعضب القاطع يصفهما بالكرم والشجاعة  
(٣) نطقا أى بنطق



قال الرجل على . باع رجلا عمرو . ساءت مرتفقا أى ما أقوله وأبيعه وأسوأها أى النار  
وأن كان معتل اللام ردت الواو أن كان واويا وقلبت اليها الياء أن كان يائيا نحو  
غزو ورمو

وتخالف الافعال المحولة نعم وبئس فى خمسة أشياء

اثنان فى معناها وهما افادتها التعجب وكونها للمدح الخاص . وواحد فى فاعلها المضمّر  
وهو جواز عوده على ما قبله وحينئذ تجب مطابقتها له بخلاف نعم فإنه يتعين فى فاعلها المضمّر  
عوده على التمييز بعده ولزومه حالة واحدة فنحو محمد كرم رجلا يجوز فيه عود ضمير كرم  
الى محمد والى رجل فعلى الأول تقول الحمدون كرموا رجلا وعلى الثانى الحمدون كرم  
رجلا . واثنان فى فاعلها الظاهر وهما جواز خلوه من أل نحو وحسن أولئك رفيقا وكثرة  
جره بالباء الزائدة تشبيهاً بأسمع بهم نحو

حُبٌّ بالزور الذى لا يرى منه الا صفحة أو لمام (١)

( حبذا ولا حبذا ) هما مثل نعم وبئس فيقال فى المدح حبذا وفى الذم لا حبذا

قال الشاعر

ألا حبذا عاذري فى الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

وقال آخر

ألا حبذا أهل الملا غير أنه اذا ذكرت محى فلاحبذا هيا

فحب فعل ماض والفاعل ذا لا يغير عن صورته مطلقا لجر يانه مجرى الأمثال والحاء مع  
ذا مفتوحة وجوبا وبدونها تفتح أو تضم نحو حبذا على وحبذا العلماء ومخصوصه مبتدأ أو  
خبر ويحذف كما فى نعم وبئس

ويفترق عنه من وجوه

( ا ) أن مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم على ما تقدم

( ب ) أنه لا تعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم نحو نعم رجلا كان عليا

(١) الزور بالفتح بمعنى زائر وصفحة جانب والمام جمع لمة وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن



(ج) أنه قد يتوسط بين حبذا ومخصوصها حال أو تمييز يطاقبانه نحو حبذا را كبا محمد وحبذا مسافرين صالحان وحبذا رجلا محمد بخلاف نعم وذو الحال والمميز هو ذا لأنه الفاعل المبهم لا المخصوص

﴿خاتمة﴾ إذا قلت حُب الرجل على فب هذه من باب فَعَلَ المتقدم ذكره لأن أصله حَبُّب أى صار حبيبا ويجوز في حائه الضم بنقل ضمة العين اليها والفتح بحذف الضمة بلا نقل وهذا النقل والحذف جائزان في كل ما حول الي فَعَلَ لقصد المدح أو الذم

﴿عمل اسم التفضيل﴾

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر بكثرة نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو نزلت بكريم أكرم منه أبوه أو أكرم منه أنا وإنما يكثر إذا سبقه نفى أو شبهه وكان مرفوعه أجنيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو مارأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين محمد<sup>(١)</sup> ولم ألق أنسانا أسرع في يده القلم منه في يد علي لا يكن غيرك أحب اليه الخير منه اليك. وهل في الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لا يمن ولا ينصب المفعول به ومعها والمطلق والتمييز إذا لم يكن فاعلا في المعنى فلفظ حيث في قوله. الله أعلم حيث يجعل رسالته في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أى يعلم الموضع والشخص الذي يصلح للرسالة

أما عمله الجر فإن كان مصوغا من متعد بنفسه ودل على حب أو بغض عدى إلى ما هو فاعل في المعنى بألى وألى ما هو مفعول في المعنى باللام نحو المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب إلى الله من غيره أى يحب الله أكثر من حبه لنفسه ويحبه الله أكثر من حبه لغيره ونحو الصالح أبغض للشر من الفاسق وهو أبغض اليه من غيره أى يبغض الشر أكثر من بغضه للفاسق ويبغضه الفاسق أكثر من بغضه لغيره وأن كان دالا على علم عدى بالباء نحو محمد أعرف بي وأنا أعلم به وأن كان غير ذلك عدى باللام نحو هو أطلب

(١) (الاعراب) ما نافية ورجلا مفعول رأيت وأحسن صفة له وفي عينه حال من الكحل والكحل فاعل بأحسن ومنه متعلق بأحسن وفي عين محمد حال من الهاء في منه ويقاس عليه نظائره



للثأر وأنفع للجار

وأن كان من متعد بحرف جر عدى به لا بغيره نحو هو أزهدي في الدنيا وأسرع الى  
الخير وأبعد من الذنب وأحرص على المدح وأجدر بالحلم  
\*(التوابع)\*

قد يسرى أعراب الكلمة على ما بعده بحيث يشار كها في أعرابها الحاصل والمتجدد  
والتوابع خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان وعطف نسق وبدل  
\*(النعت)\*

هو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما له تعلق به والاول الحقيقي  
والثاني السببي والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاء على التاجر أو التاجر أبوه والمخصص  
للسكرة كجاءني رجل سائح أو سائح أبوه وقد يخرج النعت عن معناه الاصلى الى مجرد المدح  
نحو الحمد لله رب العالمين . أو الذم نحو فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أو للترحم نحو اللهم  
أنا عبدك المسكين أو للتوكيد نحو أمس الدابر لا يعود فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة أو  
الابهام نحو تصدقت بصدقة كثيرة أو للتفصيل نحو نظرت الى رجلين مصرى وشامى  
( موافقته لما قبله ) النعت الحقيقي يتبع منوعته في أربعة من عشرة واحد من التعريف  
والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من  
الرفع والنصب والجر نحو بين القاهرة وأسوان مسافة طويلة . حياة مصر على نيلها العظيم  
دخلت الحديقة الغناء . أول من اخترع الزجاج المصريون القدماء . فتح دمشق أبو عبيدة  
وخالد بن الوليد القائدان العظيمان وهكذا الباقي

ألا أن كان النعت مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كالمصدر غير الميى وصيغتي فعيل  
وفعول وأفعال التفضيل فانها لا تطابق منوعتها في التأنيث والتثنية والجمع بل تلزم الافراد  
والتذكير تقول جاءني رجل أو امرأة أو امرأتان أو رجلان أو نساء أو رجال عدل أو صبور  
أو جريح أو أفضل من كذا  
وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنثة المفردة أو الجمع نحو أياما



وأما السببي فيتبع منعوته في اثنين من خمسة

واحد من ألقاب الاعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتشكيير ويكون مفردا (١)  
دائما ويراعى في تكبيره وتأنيثه ما بعده فهو كالفعل مع الاسم الظاهر وان كان منعوته  
على خلاف ذلك نحو نظرت الى هند الثاقب فكرها . رأيت عليها الصائبة آراؤه . سافرت  
الباخرتان الكثيرة بضاعتها . أنشئت على ضفاف النيل حدائق جميل منظرها  
﴿ ما ينعت به ﴾ الأشياء التي ينعت بها أربعة

(أ) المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه كفاهم ومنصور وحسن وأفضل

(ب) الجامد المشبه للمشتق في المعنى كاسم الاشارة وذى بمعنى صاحب وأسماء النسب  
تقول سرفى محمد هذا . وشكرت رجلا ذا علم . جاءنى رجل تركى لأن معناه الحاضر  
وصاحب علم ومنسوب الى الترك

(ج) الجملة وللنعت بها ثلاثة شروط واحد في المنعوت وهو أن يكون نكرة إما لفظا  
ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله أو معنى فقط وهو المعرف بأل الجنسية كقول  
رجل من بنى سلول

ولقد أمر على اللئيم يسبنى فأعف ثم أقول لا يعينى (٢)

وشرطان في الجملة أحدهما أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف إما ملفوظ به كما  
تقدم في الآية أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا أى لا تجزى  
فيه أو مشتملة على بدل منه كقول الشنفرى

كأن حفيف النبل من فوق عجبها عواذب نحل أخطأ الغار مُطِنف (٣)

(١) أى ولو كان مرفوعه مثنى أو جمعا الا جمع التاكسير فيجوز معه جمع النعت تكسيرا نحو زرت رجلا  
نشطاء غلامه (٢) اللئيم الذئب الاصل الشحيح النفس فأعف اترفع عن مقابلته بالمثل لا يعينى لا يقصدنى  
(٣) حفيف النبل دوى ذهاب السهام والعجس بتثليث العين مقبض القوس وعواذب جمع عازبة من عزبت  
الابل بعدت عن المرعى ومُطِنف بضم الميم وكسر النون هو الذى يبلو الطنْف وهو رأس الجبل (المعنى)  
يشبه دوى السهام ذاهبة بطنين طائفة من النحل ضل دليلها فلم يهتدألى الغار



أي أخطأ غارها فأل بدل من الضمير

(الثاني) أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل كلمة ولا اشترت فرسا بعثكه قاصدا انشاء البيع فأن جاء ما ظاهره ذلك يوؤل على اضرار القول كقول العجاج

حتى اذا جن الظلام واختلط جاء وابتدق هل رأيت الذئب قط<sup>(٢)</sup>

أي جاء وا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام

(٤) المصدر ولا يطرد النعت به مع كثرته بشرط أن يكون غير ميمى كزار ومسير وألا لا ينعت به وبشرط أن يكون مصدر ثلاثي أو بزنة مصدره وألا يوث ولا يثنى ولا يجمع سمع هذا رجل عدل ورضا وزور وفطر وذلك على التأويل بالمشق أى عادل ومرضى وزائر ومفطر . أو على تقدير مضاف أى ذو كذا ولهذا التزم إفراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو

(تعدد النعوت) اذا تعددت النعوت فتارة تكون لواحد وتارة لغيره والثاني على ضربين

(١) أن يكون النعوت مثنى أو مجموعا من غير تفريق وحينئذ ان اتحد معنى النعت ولفظه استغنى بالثنائية والجمع عن تفريقه بالعطف نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف معنى النعت ولفظه كالعقل والكريم أو لفظه دون معناه كالذاهب والمنطلق وجب التفريق فيها بالعطف بالواو خاصة كقوله

بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبال<sup>(١)</sup>

وكقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقه

(ب) أن يكون النعوت مفرقا وتعدد النعوت مع اتحاد لفظها وحينئذ ان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا أى فى جميع أوجه الاعراب كجاء على وأتى عمرو الكريمان هذا محمد وذلك عمرو الأديبان . رأيت ابراهيم وأبصرت خالدا الشاعرين . سقت النفع

(١) المعنى يصف قوما أضافوه وأطالوا عليه ثم أتوه بلبن مخلوط بالماء يشبه لون الذئب (٢) بكا بالقصر

والمسلوب الذاهب الذى لم يبق له أثر وبالبالى ما ذهب عينه وبقى أثره (المعنى) ماذا يفيد بكاء الحزين على الاطلاع والرسوم



الى خالد وسبق به محمد الكاتبين وان اختلفا في المعنى والعمل كسافر محمد ونظرت  
هاشما الفاضلين

أو اختلفا في المعنى فقط كجاء على ومضى عمرو الخطيبان أو العمل فقط كهذا مؤلم على  
وموجع عمرا الذيان وجب القطع

(والأول) وهو ما اذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها جاز اتباعها  
وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وذلك كقول خرنق أخت طرفة  
لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر (١)  
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر (٢)

فيجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي أو على القطع باضمارهم ونصبهما باضمار  
أمدح أو أذكر ورفع الأول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما  
وان لم يعرف الا بمجموعها وجب اتباعها كلها لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد وذلك  
كقولك سمعت اخبار ابراهيم الكاتب الشاعر الخطيب اذا كان هذا الموصوف يشاركه  
في اسمه ثلاثة أحدهم كاتب شاعر وثانيهم كاتب خطيب والآخر شاعر خطيب  
وأن تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة  
فان كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع كقول  
أبي أمية الهذلي يصف صائدا

ويأوي الى نسوة عطل شعثا مرضيع مثل السعالى (٣)

وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبر المبتدأ أو مفعولا للفعل فان كان النعت المقطوع  
لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ والفعل كقولهم في المدح الحمد لله الحميد

(١) لا يبعدن بفتح الياء والعين دعاء خرج مخرج النهي أى لا يهلكن والعداة بالضم جمع عاد والجزر جمع  
جزور (٢) المعترك موضع القتال والأزر جمع أزار ومعاقدها موضع عقدها وكفى بذلك عن عقمتهم (المعنى)  
لا يهلكن قومي الذين هم سم على أعدائهم وآفة لابلهم التي ينحرونها للضيغان نزاعون الى الحرب أعفاء  
عن الحنا (٣) عطل بالضم وتشديد الطاء أى خال جيدها من القلائد وشعثا جمع شعثاء وهي المغبرة الرأس  
منصوب بأخص والمراضيع جمع مرضع والسعالى جمع سعلاة وهي أخصب الغيلان (المعنى) يصف صائدا  
الوحش يغيب عن نسائه لاجل الصيد ثم يأوي اليهن فيجدهن في أسوأ الاحوال



بالرفع باضمار هو وقوله تعالى في الذم وامراته حمالة الحطب بالنصب باضمار أذم وأن كان  
لغير ذلك جاز ذكره تقول نظرت الى على الأديب بالوجه الثلاثة ولك أن تقول هو  
الاديب أو أعنى الاديب

( حذف ما علم من نعت ومنعوت ) يحذف النعت بقلة والمنعوت بكثرة وهما معاجوزا  
إذا دلت قرينة

فالأول نحو يأخذ كل سفينة غصبا أى كل سفينة صالحة وقول عباس بن مرداس

وقد كنت في الحرب ذاتدرا فلم أعط شيئا ولم أمنع (١)

أى شيئا طائلا وقول المرقش الأكبر

ورب أسيلة الخدين بكر مهففة لها فرع وجيد (٢)

أى فرع فاحم وجيد طويل

والثانى مشروط بكون النعت صالحا لمباشرة العامل نحو أن أعمل سابغات (٣) أى دروعا  
سابغات أو بكونه بعض اسم مقدم مخفوض بمن أو فى كقولهم منا ظعن ومنا أقام أى منا  
فريق ظعن ومنا فريق أقام

وقول أبى الاسود الجملى يصف امرأة

لو قلت ما فى قومها لم تيثم يفضلها فى حسب وميسم (٤)

أصله لو قلت ما فى قومها أحد يفضلها فى حسب وجمال لم تأثم فحذف الموصوف وهو أحد  
وكسر حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم  
وهو الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر وهو أحد المحذوف

الثالث وهو حذفهما معا نحو لا يموت فيها ولا يحيى أى حياة نافعة اذ لا واسطة بين  
الموت ومطلق الحياة

﴿ فاندتان ﴾ (١) إذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه وحيثئذ يكون المنعوت

(١) التدرأ القوة والمدة وسبب ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلفه قلوبهم من نفل حنين مائة  
مائة وأعطاه أبا عمر فسخطها (٢) أسيلة الحد ناعته والجيد العنق والفرع الشعر والمهففة ضامرة البطن  
وجلة لها فرع وجيد خبر أسيلة (٣) واسعات (٤) الميسم بكسر الميم الجمال



بدلا منه نحو صراط العزيز الحميد الله

(ب) اذا نعت بمفرد وظرف وجملة فالغالب تأخير الجملة نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه ويقل تقديمها نحو فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين

### ﴿ التوكيد ﴾

هو تابع يذكّر تقريراً لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو وهو قسمان لفظي ومعنوي فالثاني له السبعة ألفاظ ، الاول . والثاني النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الامير فيحتمل أن الجائي متاعه أو حشمه فاذا أكد بالنفس أو بالعين أو بهما معا بشرط تقديم النفس ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد وأن يكون لفظهما طبقه في الافراد والجمع وأما في التثنية فالأصح جمعهما على أفعل ويترجح أفرادهما على تثنيتهما . والالفاظ الباقية كلاللثنى المذكور وكلتا المؤنث وكل وجميع وعامة للجمع مطلقا ولمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله نحو بروالديك كليهما صنيديك كليهما عن الأذى . يضع الجاهل زمانه كله في اللعب نجحت التسليمة عامتهم . سار الجيش جميعه . اشترت الضيعة جميعها . أجزت البيت كله

ويجب اتصالهن بضمير المؤكّد فليس منه خلق لكم ما في الارض جميعا بل هي حال ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن فنن جاز سافر المحمدان كلاهما لجواز أن يكون الاصل سافر أحد المحمدين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وهو البحر الملح وامتنع على الاصح اخضتم الصالحان كلاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم كلهم وامتنع جاء على كله والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امرأة من العرب ترقص ولدها

فذاك حي خولان جميعهم وهمدان (١)

وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلة في النافلة فتصالح مع المذكور والمؤنث تقول

(١) خولان وهمدان قبيلتان من اليمن



اشترت البستان عامته والحديقة عامتها كما قال تعالى ويعقوب نافلة

(تابع المؤكدات) يجوز اذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعا  
وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكدهن  
وأن لم يتقدم كل نحو لأغوينهم أجمعين . أن جهنم لموعدهم أجمعين . ولا يجوز تثنية أجمع  
وجمعا استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سى عن تثنية سواء

(توكيد النكرة) اذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وأن أفاد جاز على الصحيح  
وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد محدودا والتوكيد من ألفاظ الاحاطة والشمول كقوله

أنا اذا خُطِّفْنَا تَقَعَقَا قد صرت البكرة يوما أجمعا<sup>(١)</sup>

وقوله ولكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدة حول كله رجب<sup>(٢)</sup>

ولا يجوز صمت زما كله ولا شهرا نفسه

(توكيد الضمير) اذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين وجب توكيده

أولا بالضمير المنفصل نحو قوموا أتم أنفسكم لوقوع اللبس في بعض المواضع كالمقولة هند  
ذهبت نفسها وسعدى خرجت عينها أذ يحتمل أن نفسها ذهبت وعينها خرجت فبالايتان

بالضمير زال اللبس فاطردوا ذلك في الباب كله

بخلاف الظاهر فيمتنع فيه الضمير نحو سافر المحمدون أنفسهم وبخلاف الضمير المنصوب

والمجرور وما اذا كان التوكيد بغير النفس والعين فالضمير جائز لا واجب نحو كلمتهم

أنفسهم ونظرت اليهم أعينهم وقاموا كلهم

(والاول وهو التوكيد اللفظي) ويكون بأعادة اللفظ الاول فعلا كان أو اسما أو حرفا

أو جملة فان كان جملة فالأكثر اقترانها بالعاطف وهو ثم خاصة نحو كلا سيعلمون ثم كلا

سيعلمون . أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى

وتأتى بدونه نحو قوله عليه السلام والله لاغزون قريشا كررها ثلاث مرات

(١) التمتع التحرك وصرت صوتت والبكرة ما يستقى عليها وهى بكرة البئر (المعنى) صوتت بكرة البئر يوما

كلاما لا احتياجا الى الماء (٢) الشوق نزوع النفس الى الشيء ورجب مصروف وأن أريده ميم



ويجب ترك العطف عند أبهام التعدد نحو كلمت محمدا كلمت محمدا  
وأن كان اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا منصوبا فيكرر بدون شرط كقوله عليه السلام  
أيما امرأة نكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل باطل وقوله

فأيك أيك المرء فإنه الى الشر دعاء وللشر جالب (١)

وأن كان ضميرا منفصلا مرفوعا جاز أن يؤكده كل ضمير متصل نحو قمت أنت وأكرمتك  
أنت ونظرت اليك أنت

وأن كان ضميرا متصلا وصل بما وصل به المؤكده نحو عجبت منك منك . وأن كان  
فعلا أو حرفا جوابيا فيكرر بدون شرط نحو ظهر ظهر الحق وطلع طلع النهار ونعم ونعم وقول  
جميل بن عبد الله

لألا أبوح بحب بثنة أنها أخذت على موثقا وعهودا

وأن كان الحرف غير جوابي وجب أمران . أن يفصل بينهما وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل  
بالمؤكده أن كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم اذاتم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وأن  
يعاد هو أو ضميره أن كان المؤكده ظاهرا نحو أن محمدا أن محمدا فاضل أو أن عليا أنه  
أديب وعود ضميره هو الاولى وشد اتصال الحرفين في قوله

أن أن الكريم يحلم مالم يرين من أجاره قد ضيا (٣)

### ﴿ عطف البيان ﴾

هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه بنفسه لا بمعنى في متبوعه ولا في سببه  
ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساويا أو أقل والتوضيح  
حينئذ يحصل باجماعها نحو قال أبو بكر عتيق (٤) رضى الله عنه

(١) المرء المجادلة دعاء بتشديد العين صيغة مبالغة داع (٢) نعم وجير وأجل وأى بكسر الهمزة كلها تقرر  
مقابلها من ايجاب أو نفي وأما لا فلا بطلان الايجاب فلا يجاب بها نفي عكس بلى التي يجاب بها أما مجرد النفي  
فتبطله كزعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى أى يبعثون أو مع استفهام حقيقي كبلى في جواب أليس  
محمد قائما أى هو قائم أو توبيخى نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى أو تقريرى نحو ألسنت  
بربكم قالوا بلى (٣) يحلم بالضم من الحلم وهو الاناة وضم ظلم ويرين مؤكده بالنون الخفيفة (٤) لقب  
الصديق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فسمى به من يومئذ



( مواضعه ) اللقب بعد الاسم نحو على زين العابدين والاسم بعد الكنية نحو أقسم بالله أبو حفص عمر والظاهر المحلى بأل بعد اسم الإشارة نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة نحو الكليم موسى والتفسير بعد المفسر نحو المسجد أى الذهب ومن لم يثبت من النحاة عطف البيان جعل كل ذلك من البدل المطابق

( تبعيته لما قبله ) يتبع المعطوف المعطوف عليه فى أربعة من عشرة كانت الحقيق فيكونان معرفتين كما تقدم ونكرتين كلبست ثوبا جبة ومنه أو كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة . من ماء صديد

( تنبيهه ) كل ما صلح أن يكون عطف بيان صلح أن يكون بدل كل ألا فى مسئلتين يتمتع فيهما البدل ( ا ) مالا يستغنى التركيب عنه ( ب ) مالا يصلح حلوله محل الاول فمن صور المسئلة الاولى أن تفنقر جملة الخبر الى رابط هو فى التابع نحو البيت سافر محمد سا كنه فلو أعرب سا كنه بدلائل جملة الخبر عن الرابط لانه فى التقدير من جملة أخرى وهكذا جملة الصلة نحو قدم الذى كتب على أخوه أمس فى الصحف . والصفة كجاء رجل خطب ابراهيم خاله اليوم فى المجتمع . والحال كجاء محمد تكلم خالد عمه اليوم والسبب فى المنع فيها ما تقدم

ومن صور الثانية أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام بشرا ومنه قول طالب بن أبي طالب

أيا أخويتنا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحداثا حربا<sup>(١)</sup>

أو يكون التابع بأل والمتبوع منادى خاليا منها نحو يا محمد المهدي . أو يكون التابع خاليا من آل والمتبوع بأل وقد أضيف اليه صفة بأل نحو أنا الناصح الرجل محمد ومنه قول المرار الأسدي أنا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا<sup>(٢)</sup>

أو يضاف اسم التفضيل الى عام اتبع بقسميه نحو محمد أفضل الناس الرجال والنساء ووجه

(١) قاله يمدح النبي ويبكى أصحاب القليب من قريش (٢) أراد ببشر بشر بن عمرو (المعنى) أنا ابن الذى ترك بشرا مشخنا بالجراح يعالج طلوع الروح فالطير واقفة ترقب موته لتأكل منه لانها لاتقع عليه مادام حيا



عدم الصلاحية في الصور المتقدمة أن البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء بشر ونوفل على الضم لأنه لو لفظ بيا معه لكان كذلك ولان يا وأل لا يجتمعان في الثانية فلا يقال يا المهدي ولان الصفة المقرونة بأل كالناصح والتارك لا تضاف الا لما فيه أل كالرجل والبكرى واسم التفضيل بعض ما يضاف اليه فيلزم على البدل كون محمد بعض النساء

### ﴿ عطف النسق ﴾

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتي ذكرها وهي نوعان (١) ما يقتضى التشريك في اللفظ والمعنى اما مطلقا وهو أربعة الواو والفاء وثم وحتى واما مقيدا وهو اثنان أو وأم فشرطهما ألا يقتضيا ضربا (ب) ما يقتضى التشريك في اللفظ دون المعنى اما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل ولكن واما لكونه بالعكس وهو لا وليس عند البغداديين كقول لبيد بن ربيعة العامري يحث على المسكافاة وإذا أقرضت قرضا فاجزه انما يجزى الفتى ليس الجمل (١)

﴿ معاني الحروف ﴾ الواو لمطلق الجمع فتعطف متأخرا في الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم . ومتقدما نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك . ومصاحبا نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة

﴿ الفاء ﴾ للترتيب والتعقيب نحو أماته فأقبره . وهو في كل شيء بحسبه فنحو تزوج محمد فولد له يكون التعقيب فيه بعد فترة بين الزوج والولادة سوى مدة الحمل وكثيرا ما تقتضى التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكره موسى فقضى عليه

وأما الترتيب في قوله تعالى أهلكتناها فجاءها بأسنا . وفي الحديث توشأ فغسل وجهه ويديه فعلى تقدير أردنا اهلا كما فجاءها بأسنا وأراد الوضوء . والتعقيب في قوله تعالى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فبتقدير فضت مدة فجعله غثاء أو بأن الفاء نابت عن ثم ﴿ ثم ﴾ للترتيب والتراخي نحو فأقبره ثم اذا شاء أنشره وقد توضع موضع الفاء كقول

(١) أقرضت ويجزى بالبناء للمجهول ومن لم يجعلها للعطف جعل الجمل اسمها وخبرها محذوفا أى ليس الجمل مجزيا



أبي دؤاد حارثة بن الحجاج يصف فرسا

كهن الرديني تحت العجاج جرى في الأنايب ثم اضطرب<sup>(١)</sup>

اذ الهز متى جرى في أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب

﴿ حتى ﴾ والعطف بها قليل وشرطه أربعة أمور كون المعطوف اسما ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا . بعضا من المعطوف عليه إما بالتحقيق نحو سُرِرت من شكل المُرْملة<sup>(٢)</sup> حتى غطائها أو بالتأويل كقول أبي مروان النحوي

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها<sup>(٣)</sup>

فيمن نصب نعله فان ما قبلها في تأويل ألقى ما يشقله أو شبيها بالبعض نحو أعجبنى الخادم حتى طهيه ويمتنع أعجبتني الجارية حتى ولدها وضابط ذلك أنه ان حسن الاستثناء المتصل حسن دخول حتى والرابع كونه غاية في زيادة حسية نحو فلان يهب الكثير حتى الألو ف أو معنوية نحو مات الناس حتى الأنبياء والملوك . أو في نقص كذلك نحو المؤمن يجزي بالحسنات حتى مثقال الذرة . غلبك الناس حتى الضعفاء . وقد اجتمعت غاية الزيادة والنقص في قوله

قهرنا كمو حتى الحكمة فأنتمو تهابونا حتى بنينا الأصاغرا<sup>(٤)</sup>

﴿ أم ﴾ وهي قسمان متصلة ومنقطعة فالأولى هي المسبوقة إما بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم أي سواء عليهم الانذار وعدمه أو اسميتين كقوله ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتى ناء أم هو الآن واقع<sup>(٥)</sup>

أو مختلفتين نحو سواء عليكم أذعوتهم أم أنتم صامتون

وأمأ بهمزة يطلب بها وبأم التعيين لاحد الشئيين بحكم معلوم الثبوت وتقع بين مفردين

(١) الرديني رمح منسوب الى امرأة تسمى ردينة كانت تقوم الرماح بهجر والعجاج الغبار والانابيب جمع أنبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب المشبه فرس سريعة العدو (٢) الزملة كعظمة أناء يبرد فيه الماء وتسميه العامة « تلاجة » (٣) قاله في قصة التلمس حين فر من عمرو بن هند الملك (٤) قهره غلبه والحكمة جمع كمي وهو الشجاع (٥) ناء بعيد (أعراب الشطر الثاني) الهمزة للاستفهام وموتى ناء مبتدا وخبر وأم عاطفة هو واقع مبتدأ وخبر والتقدير لست أبالي بعد موتى أم وقوعه الآن بعد هلاك مالك



متوسطا بينهما مالا يسأل عنه نحو أنتم أشد خلقا أم السماء . أو متأخرا عنهما مالا يسأل عنه نحو وأن أدري أقریب أم بعيد ما توعدون . أو بين جملتين فعليتين كقول زياد بن جمل

فقت للطف مرتعا فأرقى فقلت أمى سرت أم عادنى حُلُم<sup>(١)</sup>

أذ التقدير أسرت هى . أو اسميتين كقول الاسود بن يعفر التميمي

لعمرك ما أدرى وأن كنت داريا شعيب بن سهم أم شعيب بن منقر<sup>(٢)</sup>

والأصل أشعث فحذفت الهمزة والتنوين منها للضرورة - والثانية هي الخالية من ذلك وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين ولا يفارقها معنى الاضراب فهي كبل نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور وقول الشاعر

فليت سليبي في المنام ضجيعتى هنالك أم في جنة أم جهنم<sup>(٣)</sup>

اذ لا معنى للاستفهام هنا لانه للتمنى

وقد تقتضى مع الاضراب استفهاما حقيقيا نحو قول العرب أنها لا بل أم شاء أى بل

أهى شاء<sup>(٤)</sup> وانما قدر بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد أو انكاريا كقوله تعالى أم له البنات ولكم البنون أى بل أله البنات

(أو) وهى بعد الطلب للتخيير أو الاباحة نحو تزوج هنداً أو أختها. جالس الفقهاء أو

الادباء والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين فى التخيير وجوازه فى الاباحة وبعد الخبر

لشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم . أو اللابها م على المخاطب نحو وأنا أو أيا كم لعلى هدى أو

فى ضلال مبين أو للتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم

أو فعل أو حرف وتكون بمعنى الواو عند أمن اللبس كقول حميد بن ثور الهلالي

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع<sup>(٥)</sup>

(١) الطيف خيال المحبوبة والارتاع الخائف وأرقى أسهرنى دسرت سارت ليلا وعادنى حلم جاءنى بعد

اعراض (المعنى) رأيت المحبوبة فى المنام فاستيقظت مذعورا ثم ارتبنت هل كان اللقاء حقيقة أم فى المنام

(٢) المعنى يهجو قبيلة شعيب إذ أنها لم تنز الى أب معين فلا يدري أى نسيها هو الصحيح أنسها الى سهم أم الى منقر (٣) الشاهد فى أم الثانية اذ المعنى بل فى جهنم وهنالك إشارة للمنام وأم فى جنة معطوف

على فى المنام (٤) الشاء الغم (٥) ملجم جاعل اللجام فى الفرس السافع الآخذ بناصية فرسه وأوهنا بمعنى الواد

لأن بين من المعانى التى لا يعطف فيها الا بالواو



ومثل أو فيما ذكر أما الثانية في المعنى فقط <sup>(١)</sup> واقعة بعد الواو نحو تزوج أما فاطمة وأما  
أختها . سافر أما على وأما إبراهيم  
وأما قول سعد بن قرظ العبدى

يا ليتما أمنا شالت نعماتها أيما إلى جنة أيما إلى نار <sup>(٢)</sup> فشاذا  
من وجهين حذف الواو وفتح الهمزة وابدال الميم الأولى ياء

(لكن) وتعطف بشرط ثلاثة أفراد معطوفها وأن تسبق بنى أو نهى وألا تقترن  
بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح

ونحو لا يقيم محمد لكن إبراهيم وهي حرف ابتداء أن تلتها جملة كقول زهير بن أبي سلمى  
أن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعته في الحرب تنتظر <sup>(٣)</sup>

أو تلت واوا نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله أى ولكن كان  
رسول الله أو سبقت بإيجاب نحو قام على لكن عمر ولم يقيم

(بل) يعطف بها بشرطين أفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهى  
ومعناها بعد الأولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها نحو سافر محمد بل عمرو وليكتب

إبراهيم بل صالح . وبعد الأخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن  
كذلك كقولك ما كنت في منزل ربيع بل في أرض لا يهتدى بها . لا تكلم قاسما

بل حامدا

(لا) يعطف بها بثلاثة شروط أفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نداء

نحو هذا بلد خصب لا جذب . البس الجبة الخضراء لا السوداء . يا ابن أخى لا ابن عمى .  
وألا يصدق أحد معطوفها على الآخر فلا يجوز اشترت ضيعة لأرضا وكذا عكسه ويجوز

اشترت ضيعة لآعقارا

(العطف على الضمير) يعطف على الظاهر والضمير المنفصل مرفوعا أو منصوبا وعلى

(١) لاقى العطف لانها ملازمة للواو والعاطف لا يدخل على مثله (٢) ليت للتمنى وما زائدة شالت نعماتها

كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم ومن مات ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعماته

(٣) ورقاء اسم رجل بوادره جمع بادرة وهي الحدة يقصد أنه فعال لا قول



الضمير المتصل المنصوب بلا شرط نحو ابست القباء والبت . أياك والكذب . جمعناكم  
والاولين . ولا يحسن العطف على الضمير المتصل المرفوع بارزا كان أو مستترا الا بعد  
توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم أتم وأبأؤكم في ضلال مبين . اسكن أنت وزوجك  
الجنة أو بوجود أى فاصل نحو جنات عدن يدخلونها ومن صلح . أو وجود فاصل بلا نحو  
ما أشركنا ولا أبأؤنا وبها يكتفى عن الفصل بين المتعاطفين وقد اجتمع الفصلان في نحو  
مالم تعلموا أتم ولا أبأؤكم ويضعف العطف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم بالرفع  
عظفا على الضمير المستتر في سواء لانه يتأويل مستو هو والعدم وهو فاش في الشعر كقول  
جرير يهجو الأخطل

وَرَجَالًا خَيْطَلٌ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مالم يكن وأبٌ له لينالا (١)

ولا يكثر العطف على الضمير المحفوض الا باعادة الخافض حرفا كان أو اسما نحو فقال لها  
والأرض . قالوا نعبد إلهك وإله آبائك . وليس ذلك بلازم بدليل قراءة ابن عباس  
والحسن تساءلون به والارحام بالخفض وحكاية قطرب عن العرب ما فيها غيره وفرسه بالخفض  
( عطف الفعل ) يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاهما نحو  
لنجحي به بلدة ميتا ونسقيه . وأن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم  
اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار . تبارك الذي أن شاء جعل لك خيرا من  
ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا . ويعطف الفعل على الاسم المشبه  
له في المعنى نحو فالنغيرات صبحا فأثرن به تقعا . صافات ويقبضن لان الاولى في تأويل  
واللات أغرن والثانية في معنى يصففن ويجوز العكس كقوله

يارب بيضاء من العواهج أم صبي قدحبا أو دارج (٢)

ومنه يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى

( ما اختصت به الواو ) تختص الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفى الكلام به

(١) المعنى لم يكن الاخطل وأبوه لينالا ما يرجوانه اسفاهة رأيهما الشاهد فيه عطف أب على الضمير المستكن  
في يكن من غير توكيد ولا فصل (٢) العواهج جمع عوهج وهو في الاصل الطويلة العنق من الطباء وأراد  
بها المرأة التامة الخلق وحبا زحف ودرج الصبي قارب بين خطاه لكونه لا يقدر على المشى والعدو



كاختصم على وأبراهيم واصطف محمد وخالد وجلست بين الامير والوزير لان الاختصام والاصطفاف والبينية من المعاني التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا ويجواز عطفها عاملا قد حذف وبقى معموله مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزجك الجنة أى وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان أى وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرّة ولا بيضاء شحمة أى ولا كل بيضاء وأنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام بدون تقدير لثلاثا يلزم في الاول رفع فعل الامر الاسم الظاهر وفي الثانى كون الايمان متبوعاً وأنما يتبوعاً المنزل وفي الثالث العطف على معمولى عاملين مختلفين لان سوداء معمول كل وتمرّة معمول ما فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على تمرّة لزم ذلك المحذور ( ما اختصت به الفاء ) تختص الفاء بأنّها تعطف على الصلّة مالا يصلح جعله صلّة لخلوه من العائد نحو اللذان يفهمان فيغضب على أخواك . وعكسه نحو الذى يسافر أخواك فيغضب هو محمد ومثل ذلك جار فى الخبر والصفة والحال نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة فجملة تصبح معطوفة على جملة أنزل الواقعة خبر أن . وعكسه قول ذى الرمة

وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق<sup>(١)</sup>

ومثال الصفة رأيت امرأة تضحك فيبكي محمد أو بامرأة يبكي على فتضحك

والحال أقبل خالد يضحك فتغضب عائشة . حضر ابراهيم تبكي هند فيضحك

﴿ ما يشتركان فيه ﴾ تختص الواو والفاء معا بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله

فى الواو قول النابغة الذبياني

فما كان بين الخبير لوجاء سالما أبو حُجْرٍ إلا ليالٍ قلائل<sup>(٢)</sup>

أى بين الخبير وبينى وقولهم راكب الناقة طليحان<sup>(٣)</sup> أى والناقة . ومثاله فى الفاء أن

اضرب بعصاك الحجر فانبعثت أى فضرب فانبعثت . ويجواز حذف المعطوف عليهما

(١) يحسر يفور والماء فاعله ويجم يكثر أى الماء والمعنى أن الماء اذا غار ظهر انسان العين واذا كثر غرق

واستتر (٢) أبو حجر كنية النعمان بن الحارث النسائي والجيم مضمومة فى البيت وهو من قصيدة فى رثائه

(٣) الطليح بفتح الطاء من طلع البعير اذا أعبا



فثال الواو قول بعضهم و بك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك  
وأهلا . والفاء نحو أفنضرب عنكم الذ كرفصفا أى أنهملكم فنضرب عنكم . ونحو أفلم  
يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم أى أعموا فلم يروا  
﴿ خاتمة ﴾ يجوز حذف العاطف وحده بقلة نحو

كيف أصبحت كيف أمسيت مما يفرس الود في فؤاد الكريم  
أى وكيف أمسيت وفي الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه أى أو من درهمه

### ﴿ باب البدل ﴾

هو تابع بلا واسطة عاطف مقصود وحده بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة له ليكون  
كالتفسير بعد الأبهام

(أقسامه أربعة) (أ) بدل الكل من الكل ويسمى البدل المطابق وهو بدل الشئ  
مما يطابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم . حصل الطوفان  
في عهد سيدنا نوح

(ب) بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كله قل أو كثر أو ساوى ولا بد  
من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه مذ كرا كان نحو خسف القمر جزؤه . بنى البيت  
أساسه . أكل التفاح نصفه أو مقدرا نحو والله على الناس حج البيت من استطاع اليه  
سبيلا أى منهم

(ج) بدل الاشتمال وهو بدل شئ من شئ يشتمل عامله على معناه اجمالا ولا بد  
فيه من ضمير كسابقه نحو يسمعك الامير عفوه أطر بنى البلبل صوته . تشكر الناس المجتهد  
صنعه انظر الى الماء جريانه قتل أصحاب الاخدود<sup>(١)</sup> النار أى النار فيه

(د) البدل المياين نحو أعط السائل ثلاثة أربعة فأن قصد مع البدل المبدل منه قصدا  
صحيحا سمي ببديل الاضراب أو البداء وأن قصد قصدا تبين فساد سمي ببديل النسيان أى  
بدل الشئ ذ كر نسيانا وان لم يقصد أصلا بل سبق اليه اللسان سمي ببديل غلط أى بدلا

(١) الاخدود شق في الارض وأصحابه ثلاثة ملوك بالشام وفارس ونجران حفر كل منهم شقا وملاؤه  
نارا وأمر بأن يلقى فيه كل من لم يكفر



سببه الغاطط وليس هو نفسه غلطا فنحو اشترت سيفا رمحا صالحا للثلاثة بالقصد ومثله اشتر  
 رطلا قطارا . أخرج اللص بعضا سيف خذ قرشا جنيتها

(توافق البدل والمبدل منه) لا يجب توافق البدل والمبدل منه تعريفاً وتنكيراً فتارة  
 يكونان معرفتين نحو أقبل محمد صاحبك وأخرى نكرتين نحو ان للمتقين مفازا حدائق . أو  
 مختلفين نحو انك تهدي الى صراط مستقيم صراط الله . لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة خاطئة  
 وأما الافراد والتذكير وأضدادها فيجب التوافق فيها أن كان بدل كل ألا أن كان  
 أحدهما مصدراً أو قصد التفضيل فلا يثنى ولا يجمع نحو مفازا<sup>(١)</sup> حدائق وقول كثير غزاة  
 وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت<sup>(٢)</sup>

وأن كان غير بدل السكل لم يجب التوافق نحو نفعنى أشياخى كتابهم . اشتر سيفاً رمحاً  
 أو حرباً . أكلت التفاحة ثلثها

(الابدال من الضمير) يبذل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبذل المضمرة من المضمرة  
 ونحو قتت أنت ومررت بك أنت تؤكد . ولا يبذل مضمرة من ظاهر ونحو رأيت خالداً  
 أياه فمن وضع النحويين وليس بمسموع

أما عكسه فيجوز مطلقاً أن كان الضمير لغائب نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا أو  
 متكلم أو مخاطب بشرط أن يكون بدل بعض نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة  
 لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وقول غويل بن فرج

أوعدنى بالسجن والأدهم رجلى فرجلى شئنة المناسم<sup>(١)</sup>

أو بدل اشتمال نحو أعجبتنى ألفاظك وقول النابغة الجعدى

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وأنا لترجو فرق ذلك مظهراً<sup>(٤)</sup>

أو بدل كل مفيد للاحاطة والشمول نحو تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا ويمتنع أن لم يفدها

(١) مكان فوز (٢) المعنى تمنى أن تضيع قلوبه فيبقى فى حى غزاة فيكون ببقائه فى حيا كذى رجل  
 صحيحة وفى فقهه لقلوصه كذى رجل غلبه رعى فيها الزمان فأشلهما كما يدل على ذلك ما قبله (٣) شئنة  
 غليظة المناسم جمع منسم وهو خف البعير فاستعير للأنسان والاداهم جمع أدهم وهو القيد (المعنى) أن  
 رجلى لغاظها المشبه لحف البعير لا يتألى بما ذكر (٤) انشده بين يدى رسول الله فقال أين المظهر يا أبا  
 يعلى فقال الجنة قال أجل ان شاء الله المظهر المصعد والسناء الرفعة



(البدل من مُضمن معنى الاستفهام أو الشرط) إذا أبدل من اسم مضمن معنى همزة الاستفهام أو أن الشرطية أعيدت مع البدل نحو من عندك أسعيد أم علي . كم مالك أعشرون أم ثلاثون . ما صنعت أخيرا أم شرا . من يجتهد أن محمد وأن ابراهيم أكافئه . ما تصنع أن خيرا وأن شرا تجزبه

(البدل من الفعل) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل نحو متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جَزْلا ونارا تأججا (١) وبدل اشتمال نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وقوله

أن على الله أن تُبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا (٢)

ولا يبدل الفعل بدل بعض ولا غلط وأجازها جماعة ومثلا للاول بقوله من اتصل تسجد لله يرحمك ولثاني بنحو أن تطعم الفقير تكسه تثب على ذلك والدليل على ان البدل في الامثلة هو الفعل وحده ظهور اعراب الاول على الثاني . وتبدل الجملة من الجملة أن كانت الثانية أبين من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين ومن المفرد كقول الفرزدق الى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشأم أخرى كيف يلتقيان

أبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى

﴿ خاتمة ﴾ يفترق البيان عن البدل في خمسة أشياء

(١) ان عطف البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمرا

(٢) أنه يوافق متبوعه تعريفا وتنكيرا

(٣) أنه لا يكون فعلا تابعا لفعل

(٤) أنه ليس في التقدير من جملة أخرى

(١) الامام النزول وهو معنى تأتينا الجزل الكثير وتأججا أصله تتأجج أى تشتعل يقصد أنهم كرام وقت المحل والجذب فيوقدون النار ليهدى بها الضيفان (٢) قيل في شخص تقاعد عن مبايعة الملك والاقبياد اليه (المعنى) ان أعطائك اليهود والمواثق للملك واجب على طوعا منك أو كرها (الاعراب) الله منصوب على نزع الخافض وهو واو القسم تبايما اسم ان تؤخذ بدل اشتمال منه



(٥) لاينوى أحلاله محل الاول بخلاف البدل في جميع ذلك  
 (ملحوظة) اذا اجتمعت التوابع قدم منها النعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق  
 نحو أقبل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك و خليل

### ﴿ باب النداء ﴾

هو طلب الاقبال من المخاطب بحرف من أدواته وهي، ثمانية يا وأيا وهيا وأى بالقصر  
 والمد وآو وكلها للبعيد حقيقة أو تنزيلا (١) والهمزة وهي للقريب ووا وهي للندبة وأعمها يا  
 فانها تدخل في كل نداء مندوب أو مستغاث أو لا وتتعين في نداء اسم الله تعالى وفي باب  
 الاستغاثة نحو يا الله للمسلمين وتتعين هي أو وافي باب الندبة ووا أكثر استعمالها في ذلك  
 الباب وانما تدخل يا فيه اذا أمن اللبس (٢) كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز  
 'حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقت فيه بأمر الله يا عمرا (٣)

(حذف حرف النداء) يجوز حذف الحرف بكثرة اذا كان يا دون غيرها نحو يوسف  
 أعرض عن هذا . سنفرغ لكم أيها الثقلان . أن أدوا الى عباد الله الا في ثمان مسائل  
 (١) المندوب نحو يا عمرا (٢) المستغاث نحو يا الله لمنكود الحظ (٣) المنادى البعيد

لأن المراد فيهن اطالة الصوت والحذف يتأفیه

(٤) اسم الجنس غير المعين نحو يا عجولا تبصر في العواقب (٥) المضمرون دأوه شاذ  
 ويأتى على صيغتي المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا أيك قد كُفيتك وقول الأحوص  
 يا أبجر بن أبجر يا أنتا أنت الذي طَلَّقْتَ عَامَ جَعْنًا (٤)

وأما حديث ياهو يامن لاهو ألا هو فلفظ هو فيه اسم للذات العلية لاضمير وقولك ياألحن  
 (٦) اسم الله تعالى اذا لم يعوض في آخره الميم المشددة وأجازه بعضهم وعليه قول

أمية بن أبي الصلت

(١) لعلو مكانته أو انخفاضها أولنوم أو سهو (٢) فإذا لم يؤمن كما اذا كنت تندب شخصا اسمه عمر  
 وفي الحضرة من اسمه كذلك فتعين لاحتمال نداء الحاضر (٣) حملت بالبناء للمجهول الامر هو الخلافة  
 (٤) الإبجر العظيم البطن



رضيت بك اللهم ربنا فلن أرى أدين لها غيرك الله راضيا (١)

أى يالله

(٧) اسم الإشارة نحو ياهذا (٨) اسم الجنس لمعين نحو يارجل وأما قول ذى الرمة  
إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام (٢)  
وقولهم فى الأمثال أطرق كرا (٣) أن النعام فى القرى وافقد مخنوق (٤) وأصبح ليل (٥) بتقدير  
ياهذا ويا كروان ويا مخنوق ويا ليل فضرورة فى النظم وشذوذ فى النثر  
(أقسام المنادى وأحكامه) المنادى على أربعة أقسام

(١) ما يجب فيه أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه أمران أحدهما  
التعريف سواء أكان سابقا على النداء نحو يا على أو عارضا فيه بسبب القصد والاقبال نحو  
يا غلام تريد به معينا والثانى الأفراد ونعنى به ألا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل فى ذلك  
المركب المزجى والمثنى والمجموع مطلقا نحو يا يُخْتَنَصَّرُ . ياسيدان . يامنصفون . يارجال .  
يامسلمات

وما كان مبنيًا قبل النداء كسيبويه وهؤلاء وحذام أو محكما كجاد المولى قدرت فيه  
الضمة ويظهر أثر ذلك فى تابعه تقول ياسيبويه الفاضلُ برفع الفاضل مراعاة للضم المقدر  
ونصبه مراعاة للمحل ويأجد المولى اللودعى بالرفع أو النصب كما تفعل فى تابع ما تجد بناؤه  
نحو يا خالد المقدام

(ب) ما يجب نصبه وهو ثلاثة أنواع

(١) النكرة غير المقصودة نحو يامؤنا لا تعتمد على غير مولاك . وقول الأعمى

يارجلا خذ بيدى وقول عبد يعوث

(١) أدين مضارع دان بالشيء اتخذه ديدنا أى مادة والاصل أن أدين فارتفع المضارع بمد حذفها وألها  
مفعولة راضيا منصوب برضيت على المفعولية المطلقة على حذف قائما أى قياما ربا مفعول رضيت والتقدير  
رضيت رضا بك ربا الله فلن أرى أن أتخذ لها غيرك يالله (٢) همت العين صبت الدمع لها أى لاجل  
المحبة واللوعة والغرام المحبة الشديدة وبمثلك لوعة مبتدأ وخبر (المعنى) ينكر صاحبه الوجد والهيام على  
مثله (٣) مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه (٤) مثل يضرب لكل مضطر وقع فى شدة  
يخجل بافتداء نفسه بالمال (٥) يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء



أيا را كبا أما عرضت فبلغا ندماي من نجران أن لاتلاقيا (١)  
 (٢) المضاف سواء أ كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا أم غير محضة نحو

يامستقيم الرأي

(٣) الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه معمولا له نحو يازكيا أصله

ياسامعا دعاء المظلوم يا آخذا بيد الضعيف

(ج) ما يجوز ضمه على الاصل وفتحه على الاتباع وهو نوعان

(١) أن يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا محمد بن سعيد

والمختار الفتح خلفته ومنه قول رؤبة

ياحكم بن المنذر بن الجارود سراقق المجد عليك ممدود (٢)

فان اتقى شرط مما ذكر تعين الضم

والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا عائشة ابنة صالح دون الوصف ببنت فيتعين الضم

في نحو يا هند بنت خليل

(٢) أن يكون مكررا مضافا نحو قوله

فيا سعد سعد الأوس كن أنت نصرا وياسعد سعد الخرزجين الغطارف (٣)

وقول جرير يهجو عمر بن لجا وقومه

ياتيم تيم عدى لا أبالكم لا يلفينكم في سوءة عمر (٤)

فالثاني واجب النصب والوجهان في الأول فان ضمته وهو الاكثر فالثاني بيان أو بدل

أو باضمار يا أو أعنى وأن فتحته فهو مضاف لما بعد الثاني والثاني زائد بينهما على الصحيح

(د) ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر الى تنوينه

كقول الاحوص

(١) أما هي أن الشرطة المدغمة في ما الزائدة وعرضت أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما بينهما نجران بلد باليمن

قاله عند ما أسرت تيم الرباب وأيقن أنه مقتول ينوح على نفسه (٢) السراقق بالضم ما يمد فوق صحن الدار

وأراد به العز والعظمة (٣) سعد الأوس هو سعد بن معاذ وسعد الخرزج هو سعد بن عباد قيل في الحظ على

نصرتهما للنبى ودخولهما الاسلام الغطارف السيد الشريف (٤) تيم عدى قبيلة لا أبالكم تستعمل في الاحتقار كأنهم

ليس لهم أب معلوم والسوءة الفعلة القبيحة والمعنى كفوا عمر عن شتمى والا أوقعكم في سوءة من هجوى اياكم



سلام الله يامطرٌ عليها - وليس عليك يامطر السلام

فنون مطرا مع بقاء الضم وقول جرير

أعبدا حل في شعبي غريبا ألوألا أباك وأغترابا (١)

بتنوين عبدا مع نصبه على الاعراب

(الجمع بين يا وأل) لا يدخل في السعة حرف النداء على ما فيه أل إلا في أربع صور

(أ) اسم الجلالة تقول يا الله بآبات الالفين ويالله بحذفها ويالله الثانية فقط

والأكثر أن يحذف حرف النداء وتعوض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما في الضرورة النادرة كتقول أبي ضرار الهذلي

أنى إذا ما حدث المأ أقول يا اللهم يا اللهم (٢)

(ب) الجمل المحكية وما سمي به من موصول مبدوء بأل نحو بالنطق محمد فيمن سمي

بذلك بالذي جاء يا التي قامت

(ج) اسم الجنس المشبه به كقوله . يا الخليفة هية ويا الاسد شجاعة أذ تقديره يامثل

الخليفة تويا مثل الاسد (د) ضرورة الشعر كقوله

عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلاء عدنان (٣)

﴿ أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه ﴾

أقسامه أربعة

(أ) ما يجب نصبه مراعاة محل المنادى وهو المضاف المجرد من أل نعتاً كان أو ياناً

أو توكيدا معنويا نحو يا محمد ذا الفضل يا عمرو أبا عبد الله يا مصريون كلكم بالخطاب نظرا

الى كونهم مخاطبين بالنداء وكلهم بالغبية نظرا الى كون المنادى اسما ظاهرا

(ب) ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أى وأية ونعت اسم الإشارة اذا

كان اسم الإشارة وصلة (٤) لندائه نحو يأيتها الناس . يأيتها النفس المطمئنة . يا هذا الرجل

(١) تقدم شرحه في المفعول المطلق (٢) الحدث المكروه وألم نزل (٣) عباس منادى وبيت مفعول عرف

وفاعله عدنان وهو أبو العرب والممدوح منهم وعرفت بمعنى اعترفت له بحميد الخصال (٤) بأن قصد نداء

ما بعدها كتقول لعالم بين جهلاء فإذا العالم فإن قصد نداء اسم الإشارة وحده وقدر الوقف عليه بأن عرفه

المخاطب بدون وصف كوضع اليد عليه فلا يلزم وصفه ولا رفع وصفه



ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه أل ولا توصف أى وأية فى هذا الباب إلا بما فيه  
أل أو باسم الإشارة نحو يأيها الرجل

(ج) ما يجوز رفعه ونصبه وهو النعت المضاف المقرون بأل نحو ياعلى الأصيلُ الرأى  
والمفرد من نعت أو بيان أو توكيد أو المعطوف المقرون بأل نحو يا محمد الظريفُ أو الظريفَ  
يا غلام بشرُ أو بشرًا يا قریش أجمعون أو أجمعين يا أحمد والقاسمُ أو والقاسمَ قال تعالى  
يا جبال أوتبى معه والطيرُ أو والطيرَ

(د) ما يعطى تابعاً ما يستحقه اذا كان منادى مستقلاً وهو البدل والمنسوق المجرد  
من أل والتوكيد اللفظى وذلك لأن البدل على نية تكرار العامل والعاطف كالتائب عن  
العامل تقول يا محمد بشر بالضم للبناء ويا محمد و خليل ويا صالح صالح ويا على أبا قاسم ويا  
محمود وأبا عبد الله وكذلك حكمهما مع المنادى المنصوب نحو يا أبا عبد الله خليل ويا أبا عبد الله  
و خليل ويا عبد الرحمن عبد الرحمن

### ✽ المنادى المضاف لياء المتكلم ✽

وهو أربعة أقسام

(أ) ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يافتأى ويا قاضى

(ب) ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فإن ياءه ثابتة لا غير وهى إما مفتوحة أو

ساكنة نحو يا مكرمى ويا حاسدى

(ج) ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أبا ولا أما نحو يا غلامى فالأكثر

حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو ياعبادِ فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو ياعبادى لا خوف

عليكم أو مفتوحة نحو ياعبادى الذين أسرفوا ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفانحو يا حسرتاً

ثم حذف الالف والاجتزاء بالفتحة كقوله

ولست براجع ما فات منى بلهفَ ولا بليت ولا لوانى<sup>(١)</sup>

أصله بقولى يا لهفاً أو ضم الآخر بنية الاضافة كما تضم المفردات وانما يكثر ذلك فيما

(١) المعنى ما فات لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمنى ولا بكلمة لو



يغلب فيه ألا ينادى ألا مضافا كالأب والابن والأم والرب حكى يونس يأُمُّ لا تفعل (١)  
 وقرأ بعضهم ربُّ السجن أحب إلى بالرفع

(٤) مافيه عشر لغات وهو الأب والام ففيهما مع اللغات الست المتقدمة أربع آخر  
 وهي أن تعوض تاء التأنيث من ياء المتكلم وتكسر وهو الأكثر أو تفتح أو تضم على  
 التشبيه بثبة وهبة وهو شاذ وقد قرئ بهن

العاشر الجمع بين التاء والالف المبدلة من الياء على قلة فقييل يَأْبَتَا وَيَأْمَتَا وهو جمع  
 بين العوض والمعوض فهو كقوله أقول باللهم باللهم وسبيل ذلك الشعر

ولا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم إلا في النداء فلا يجوز جأني أبت  
 ولا رأيت أمت والدليل على أن التاء فيها عوض من الياء أنها لا يكادان يجتمعان وعلى  
 أنها للتأنيث أنه يجوز أبدالها في الوقف هاء

أذا كان المنادى مضافا إلى مضاف إلى الياء نحو يابن أخي ويابن خالي فالياء ثابتة لا  
 غير ألا أن كان ابن أم أو ابن عم فلاكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء أو أن يفتحا  
 للتركيب المزجي وقد قرئ قال ابن أم بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف ألا  
 في الضرورة كقول أبي زيد الطائي في مرثية أخيه

يابن أمي ويشقيق نفسي أنت خلعتني لدهر شديد

وقول أبي النجم العجلي

يابنة عمًّا لا تلومي واهجبي لا يخرق اللوم حجاب مسمعي (٢)

﴿ أسماء لازمت النداء ﴾

منها فُل وفلة بمعنى رجل وامرأة لا بمعنى محمد وسعدى ونحوهما لان كناية الاعلام هي  
 فلان وفلانة وأما قول أبي النجم

تضل منه أبلي بالهوجل في لجة أمسك فلانا عن فل (٣)

(١) منصوب بفتح مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها الحركة للمجربة لمشكلة المفرد المبني  
 على الضم (٢) المعنى يابنة عمي دعي لومي على صانع رأسي فإنه كان يشيب أولم يصلح كما يدل عليه ما قبله  
 (٣) الهوجل الفلاة الواسعة واللجة اختلاط الاصوات (المعنى) شبه مدافعة الأبل بعضها بعضا وارتفاع



بحر فل بعن . فليست من هذا الباب وإنما أصله فلان فحذف منه الألف والنون للضرورة  
كما حذفت الزاي واللام ضرورة في قول لبيد  
درس المنا بمتسالم فأبان فقادت بالحبس والسويان (١)

أى درس المنازل

ومنها لوئمان بضم أوله وهمزة سا كنة ثانية بمعنى كثير اللؤم ونومان بمعنى كثير النوم وفعل  
معدول عن فاعل كغندر وفسق سبا للمذكور بمعنى يا غادر ويا فاسق وهو سماعي ومنها فعال  
معدول عن فاعلة أو فعية كفساق وخبث سبا للمؤنث بمعنى يافسقة ويا خبيثة وأما قول  
الخطيئة يهجو امرأته

أطوف ما أطوف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع (٢)

باستعمال لكاع خبرا لقعيدته فضرورة

وينتقاس فعال هذا وفعال بمعنى الأمر كنزال وتراك من كل فعل ثلاثي تام متصرف  
نحو كسبل ولعب بخلاف نحو دحرج وكان ونعم وبئس  
\* باب الاستغاثة \*

المستغاث ما طلبت اقباله ليخلص من شدة أو يعين على مشقة ويتعلق به أحكام

(١) اختصاصه بيا من بين الأدوات مذكورة وجوبا

(٢) أن يدخله لام مفتوحة في أوله وأن اقترن بأل وهي لام الجر فتحت للفرق (٣) بينها

وبين لام المستغاث من أجله في نحو يا لمحمد لى أو لعللى (٤)

(٣) أن يذكر بعده جوازا مستغاث من أجله أما مجرور باللام سواء أكان منتصرا

عليه نحو يا لعللى لظالم لا يخاف الله أم منتصرا له نحو يا ابراهيم لخالد المسكين وأما مجرور بمن نحو

أصواتها في الفلاة بقوم يدفع بعضهم بعضا فيقال امسك فلانا عن فلان أى احجز بينهم (١) درس عفا  
متالع وأبان والحبس والسويان أسماء مواضع (٢) قعيدة الرجل امرأته . لكاع خسيصة (٣) وهى أصلية  
على الصحيح فالستغاث مجرور بالكسر والجار والمجرور متعلق بأدعو مضمنا معنى ألتجى ليناسب تعديه باللام  
(٤) محل كون لام المستغاث له مكسورة دائما إذا كان اسما ظاهرا أو بياء المتكلم والا فتحت نحو يا لمحمد  
لك أوله



- بالرجال ذوى الالباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم ديننا (١)  
 (٤) أنه اذا عطف على المستغاث فان أعيدت يا معه فتحت لامه نحو  
 بالقومى وبالأمثال قومى لأناس عتوهم فى ازدياد  
 وان لم تعد يا معه كسرت نحو قوله  
 بيكيك ناء بعيد الدار مغترب يالكهول وللشبان للعجب (٢)  
 (٥) يتعاقب مع لام المستغاث ألف نحو  
 يا يزيدا لا مل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان (٣)  
 وقد يخلو منهما كقوله

ألا يا قوم للعجب العجيب والغفلات تعرض للأريب (٤)  
 وفى هاتين الحالتين يعطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث

(المتعجب منه) هو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من ذاته أو صفته نحو يا للماء  
 ويا للدواهي عند استعظامهما فكأنك تقول احضرا ليتعجب منكما فهو كالمستغاث حكما  
 واذا وقف على كل منهما حال وصله بالألف يجوز أن تلحقه هاء السكت نحو يا زيدا  
 ويا دواهيها

### ﴿ باب الندبة ﴾

المندوب هو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز  
 \* وقت فيه بأمر الله يا عمرا \* أو تنزيلا كقول عمر بن الخطاب وقد أخبر بجذب  
 أصاب بعض العرب وا عمراه واعمراه (٥) أو المتوجع له كقول قيس العامرى

(١) المعنى هلموا يا ذوى الالباب لا تقاذى من قوم لا يزال الجهل المهلك ديدنا لهم وطبيعة (٢) ناء بعيد  
 ومغترب غريب (المعنى) قد يموت الشخص فيبكيه الغريب ويسر القريب لما يرثه منه فمتعجب وندعو الشبان  
 والكهول لمشاركته فى العجب (٣) لا مل مستغاث له وهو اسم فاعل أمل ونيل مفعوله والعرضد الهوان  
 كما أن الفنى مقابل الفاقة والفقر (٤) للعجب بكسر اللام المستغاث له والاريب والارب بكسر الراء العالم  
 بالأمر (٥) واحرف ندبة عمر منادى مندوب مبنى على الضم منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف  
 فى محل نصب والالف للندبة والهاء للسكت حرف مبنى على السكون



فوا كبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء

أو المتوجع منه نحو وامصبيته (وله أحكام)

(أ) انه كالمنادى غير المندوب في الاعراب فيضم في نحو ومحمداه وينصب في نحو  
وأمر المؤمنين وإذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه

(ب) انه يختص من بين الأدوات بوا مطلقا وبيا ان أمن اللبس كما في قول جرير

المتقدم يا عمرا

(ج) انه لا يندب الا العلم المشهور ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب توضيح

العلم والموصول الذي اشتهر بصلته بعينه نحو واحسيناه . واغلام محمداه . وا من فتح مصراه (١)

فلا يندب العلم غير المشهور ولا النكرة كرجل (٢) ولا المبهم كأى واسم الاشارة

والموصول غير المشتهر بالصلة

والغالب أن يختم بالالف ويحذف لها ما قبلها من ألف في آخر الاسم نحو واموساه أو

تنوين في صلة نحو وا من فتح مصراه أو في مضاف اليه نحو واغلام محمداه . أو ضمة نحو وا

محمداه أو كسرة نحو واعبد الملكاه فان أوقع حذف الضمة أو الكسرة في لبس أبقينا وجعلت

الألف واوا بعد الضمة نحو واغلامه (٣) واغلامكو ويا بعد الكسرة نحو واغلامكي (٤)

ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد توصلا الى زيادة المد

﴿ المندوب المضاف للياء ﴾ اذا ندب المضاف للياء الجأز في اللغات الست فعلى لغة

من قال يا عبد بالكسر أو يا عبد بالضم أو يا عبدا بالألف أو يا عبدى بالاسكان يقال

واعبدا وعلى لغة من قل واعبدى بالفتح أو يا عبدى بالاسكان يقال واعبديا ببقاء الفتح

على الأول وباجتلابه على الثاني فقد استبان أن لمن سكن الياء أن يحذفها أو يفتحها . واذا

قيل يا غلام غلامى لم يجز في الندبة حذف الياء لأن المضاف اليها غير منادى

(١) واحرف ندبة من منادى مندوب وضمه مقدر لسكون البناء الاصلى وجملة فتح صلة ومصرا منصوب بفتحة

مقدرة منع من ظهورها فتحة المناسبة والهاء للسكت (٢) لفوات غرض الندبة وهو الاعلام بعمدة المندوب

وكذا ما بعده وهذا في المتفجع عليه لاقى المتوجع منه فيجز وامصبيته وان جهلت (٣) اذا لو قيل واغلامها

أو واغلامكما التبس المذكور بال مؤنث في الاولى والجمع بالثني في الثانية (٤) فلو قيل واغلامكما التبس بالمدكر



## \* باب الترخيم \*

الترخيم هو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تنزيلاً في النداء<sup>(١)</sup> على وجه مخصوص وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى اضافة ولا ذى اسناد والاسم قسمان (١) محتوم بقاء التأنيث التي تقلب عند الوقف هاء (٢) مجرد منها أما الأول فيجوز ترخيمه بحذف التاء فقط سواء أ كان علماً أم لا ثلاثياً أم زائداً على الثلاثة نحو قول امرئ القيس

أفطم مهلاً بعض هذا التادل وان كنت قد أزمعت صرعى فأجمل<sup>(٢)</sup>  
وقول العجاج

جارى لاتستنكرى عذيرى سبرى واشفاقى على بعيرى<sup>(٣)</sup>

الأصل أفاطمة وياجارية وهذا في المنادى المبني فلا ترخم النكرة غير المقصودة كقول الاعمى ياجارية خذى بيدى لغير معينة . ولا المضاف نحو ياطلحة الخير واذا وقف عليه فالغالب اعادة التاء نحو يفاطمة أو تعويضها بألف نحو قول القطامي

قنى قبل التفرق ياضبأعاً ولا يك موقف منك الوداعا<sup>(٤)</sup>

وأما المجرد منها فشرط ترخيمه كونه علماً زائداً على ثلاثة كجعفر وسعاد فلا يرخم غير العلم وأما قوله

صاحشمر ولا تنزل ذا كرمو ت فنسيانه ضلال مبين

بترخيم صاحب ضرورة ولا الم يزيد على ثلاثة سواء أ كان ساكن الوسط كدعد أم متحركة كسبأ

( ما يحذف للترخيم ) المحذوف للترخيم أما حرف وهو الغالب نحو ياجعف ويلسعا

وقراءة ابن مسعود ونادوا يامالُ في ترخيم جعفر وسعاد ومالك . وأما حرفان وذلك إذا كان

(١) الترخيم ثلاثة أنواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة وهما مذكوران في هذا الباب وترخيم التصغير وسيأتي في التصريف (٢) أزمعت أحكمت عزمك والصرم القطع الاجال الاحسان ومهلاً منصوب بفعل محذوف أى أمهلى مهلاً وبعض مفعوله (المعنى) كفى بعض تدللك على فأقلى منه (٣) العذير كأمير ما يفذر الانسان في فله أوتركه سبرى واشفاقى تفصيل للعذير (المعنى) ياجارية لاتستنكرى حالى من الهرم ولا كثرة ما أحدث به من الاسرار لكبر سنى (٤) ضباعة هى بنت زفر بن الحارث المدوح



الذي قبل الآخر حرف علة سا كنا زائدا مكلا أربعة فصاعدا مسبوqa بحركة مجانسة  
ظاهرة أو مقدره نحو يأسم . يامرو . يامنص . ياشمل . ياقند . يامصطف في أسماء ومروان  
ومنصور وشمال وقنديل ومصطفون ومصطفين أعلاما ومنه قول الفرزدق يخاطب مروان  
ابن عبد الملك

يامرو أن مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس<sup>(١)</sup>

وقول لبيد

يااسم صبرا على ما كان من حدث أن الحوادث ملقت<sup>(٢)</sup> ومنتظر<sup>(٣)</sup>  
فلا يحذف مع الآخر ما قبله في نحو قطر لعدم العلة وهيئخ<sup>(٣)</sup> وقنور علمين لعدم السكون  
ومختار ومنتقاد علمين لاصالة الألف بانقلابها عن الياء وعماد وثمود وسعيد لعدم كونه رابعا  
وغرنيق<sup>(٤)</sup> علما وفرعون لعدم مجانسة الحركة أما مصطفون ومصطفين علمين فالحركة مجانسة  
تقديرًا إذ أصلهما مصطفيون ومصطفين تحركت الياء فيهما وانفتح ما قبلها قلبت ألفا  
وحذفت لالتقاء الساكنين. وأما كلمة وذلك في المركب المزجي تقول في معديكرب يامعدي  
وأما كلمة وحرف في اثني عشر علما تقول إذا رخمته يائثن لان عشر في موضع النون فنزلت  
هي والالف منزلة الزيادة في اثنان علما

( حركة آخر المرخم ) الاكثر أن ينوي المحذوف فلا يغير ما بقي لان المحذوف في  
نية الملفوظ وتسمى لغة من ينتظر تقول في جعفر ياجعف وياحار وياهرق بالكسر  
وفي منصور يامنص بالضم وفي هرقل ياهرق بالسكون وفي ثمود وعلاوة وكروان أعلاما يأمو  
وياعلا وياكرو

ويجوز ألا ينوي المحذوف فيجعل آخر الباقي بعد الحذف كأنه آخر الاسم في أصل  
الوضع وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول ياجعف وياحار وياهرق بالضم فيهن وكذلك تقول  
يامنص بضمه حادثة للبناء وتقول يأمي ببدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو

(١) الحباء بكسر الحاء المعطاء وربها صاحبها لم ييأس أي من نواك (٢) المني اصبر على النوائب فأن  
الآفات متعاقبة منها ما نزل وحل ومنها ما ينتظر أن يحل (٣) الهبيخ الغلام الممتلي وقنور الصعب اليبوس  
من كل شيء (٤) غرنيق طير مائي طويل العنق



ودلو الأجرى والادلى اذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها وتقول  
ياغلاء بابدال الواو همزة لتطرفها أثر الف زائدة كما في كساء وتقول يا كرا بابدال الواو ألفا  
لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في العصا

﴿ اختصاص ما فيه تاء التأنيث ﴾

يختص ما فيه التاء بأحكام منها

- (١) أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة كما مر
- (٢) أنه اذا حذف منه التاء توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها  
فتقول في عقبناه يا عقبنا<sup>(١)</sup>
- (٣) انه لا يرخم الا على نية المحذوف خوف الالتباس بالذكر الذي لا ترخيم فيه  
تقول في ترخيم مسلة بضم الميم وحرارته وحفصة يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح فان لم  
يخف لبس جازت اللغة الأخرى كما في هَمَزَة وَمَسَلْمَة بفتح الميم
- (٤) أن نداءه مرخماً أكثر من ندائه تاماً كقول امرئ القيس أفاطم مهلا البيت  
لكن يشاركه في الحكم الأخير مالك وعامر وحارث فترخيمن أ أكثر من تركه  
لكثرة استعمالهن

﴿ ترخيم غير المنادى ﴾ يجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط (١) أن يكون  
ذلك في الضرورة (٢) أن يصلح الاسم للنداء فلا يجوز في نحو الغلام (٣) أن يكون  
اما زائدا على الثلاثة أو مختوما بتاء التأنيث فالأول كقول امرئ القيس  
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والحصر<sup>(٢)</sup>  
أراد ابن مالك والثاني كقول الأسود بن يعفر  
وهذا ردائي عنده يستعيره ليسلبنى حتى أمال بن حنظل  
أراد ابن حنظلة ولا يمتنع الترخيم في الضرورة على لغة من ينتظر بدليل قول جرير

(١) صفة العقاب يقال عقاب عقبناه أى ذو مخالب حداد (٢) تمشو تسير في العشاء وهو الظلام الحصر  
شدة البرد



ألا أضحت جبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما<sup>(١)</sup>

أراد أمامة

### ✽ الاختصاص ✽

هو قصر حكم أسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمول لأخص محذوفا وجوبا وبالباعث عليه إما فخر كعلي أيها الكريم يعتمد أو تواضع نحو إني أيها العبد فقير إلى عفو ربي أو بيان المقصود بالضمير كنحن العرب أقرى الناس للضيف

المختص بأربعة أقسام

(أ) أيها أو أيتها ويضمان لفظا كما في المنادى وينصبان محلا ويوصفان بما فيه أل

مرفوعا نحو اللهم اغفر لنا أيها العصابة . أنا أفعل كذا أيها الرجل

(ب) المعرفة بآل نحو نحن العرب أسخى من بذل

(ج) المعرفة بالإضافة كالحديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة<sup>(٢)</sup>

(د) العلم وهو قليل ومنه قول رؤبة \* بنا تميما يكشف الضباب<sup>(٣)</sup> \*

ويفارق المنادى لفظا في أحكام (أحدها) أنه ليس معه حرف نداء لالفاظ ولا تقديرا

(الثاني) أنه لا يقع في أول الكلام بل في أثناءه كالواقع بعد نحن في الحديث أو بعد

تمامه كما في مثال العصابة (الثالث) أنه يشترط فيه أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب

كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل

(الرابع والخامس) أنه يقل كونه علما وأنه ينتصب مع كونه مفردا (السادس) أن

يكون بآل قياسا كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف

ويفارقه معنى في أن الكلام معه خبر ومع النداء انشاء وأن الغرض منه تخصيص

مدلوله من بين أمثاله بما نسب إليه وأنه مفيد لفخر أو تواضع أو بيان المقصود

(١) أمامة بضم الهمزة علم امرأة رماما بالكسر جمع رمة بالضم القطعة البالية من الجبل الشاسع البعيد

جبالكم عهدكم (المعنى) يقول للمخاطبين ما كان بيني وبينكم من أسباب التواصل قد انقطع ثم رجع إلى نفسه يخاطبها بأنه لا مطمع في الاجتماع بأمامة لعمد الدار (٢) ما تركناه صدقة مبتدأ وخبر جملة مستقلة

(٣) الضباب شيء كالغبار يكون في الصباح خصوصا في الشتاء وهو نأب فاعل يكشف وأراد رؤبة به الفخر

لكونه من تميم يقصد أنه بنا تكشف الكروب



## \* التحذير والاعراء \*

التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكره ليجتنبه وينقسم الى قسمين (١) ما يكون بلفظ اياك وفروعه وعامله محذوف وجوبا سواء أكان معطوفا عليه أم موصولا بمن أم متكررا نحو اياك والتواني أصله احذر تلاقى نفسك والتواني حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وهو تلاقى وأنيب عنه نفسك ثم حذف المضاف الثاني وأنيب عنه الكاف فاتصب وانفصل ونحو اياك من التواني وأصله باعد نفسك من التواني حذف الفعل والفاعل والمضاف فاتصب الضمير وانفصل ونحو قوله

فأياك أياك المرء فإنه للشرد عاء وللشرجاب

وتقدر من قبل مصدر مؤول في نحو اياك أن تفعل كذا ولا تكون أيا في هذا الباب لتكلم وشد قول عمر رضى الله عنه لتذك لكم الأسل<sup>(١)</sup> والرماح والسهام واياى وأن يحذف<sup>(٢)</sup> أحدكم الارنب أصله اياى باعدوا عن حذف الأرنب وابعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب ثم حذف من الاول المحذور وهو حذف الأرنب ومن الثاني المحذر وهو أنفسكم ولا تكون لغائب وشد قول بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فأياه وأيا الشواب وتقديره فليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب وفيه شذوذان آخران أحدهما اجتماع حذف الفعل وحذف لام الأمر التي لا تحذف الا فى الضرورة (الثاني) اقامة المضمرة وهو أيا الثانية مقام الظاهر وهو الأنفس لأن المستحق للاضافة هى الأسماء الظاهرة

(ب) أن يذكر المحذّر بغير لفظ أيا أو يقتصر على ذكر المحذر منه وإنما يجب الحذف أن كررت أو عطفت فلاول نحو نفسك نفسك والثاني نحو الأسد الأسد وناقاة (٣) الله وستياها وفي غير ذلك يجوز أظهار العامل كقول جرير

خل الطريق لمن يبني المنار به وبرز بيرزة حيث اضطررك القدر<sup>(٤)</sup>

أما الاعراء فهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذى لم

(١) الاسل بفتح الهذرة والسين مارق وأرهف من الحديد كالسيف والسكين (٢) حذف الارنب رميها بنحو الحجر (المعنى) يأمر بنجبها بالاسل وينهاهم عن موتها بالحجر (٣) أى احذروا عقربا وسقياها فلا تدودوها عنها (٤) المنار حدود الارض ببرزة أى فى برزة وهى الارض الواسعة



يذكر فيه أيا فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف أو تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير  
الزم وقول مسكين الدارمي

أخاك أخاك أن من لا أخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح (١)

ويقال الصلاة جامعة فتنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح بالعامل لجاز  
﴿ أسماء الأفعال ﴾

اسم الفعل ماناب عن الفعل في العمل ولم يتأثر بالعوامل كشتان وصه وأوّه وهو ضربان  
حدهما ما وضع من أول الامر كذلك كشتان بمعنى افترق وهيئات بمعنى بعد وصه بمعنى  
اسكت ومه بمعنى انكف وهلم بمعنى أقبل وأف بمعنى أتضجر وأوّه بمعنى أتوجع ووى  
وواها ووا بمعنى أعجب قال تعالى وى كأنه لا يفلح الكافرين أى أعجب لعدم فلاح  
الكافرين وقال أبو النجم

واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو أننا نلناها

وقال راجز تميم

وابأبي أنت وفوك الاشنب كأنما ذرّ عليه الزرنب (٢)

ووروده بمعنى الامر كثير وبمعنى الماضي والمضارع قليل

(الثانى) ما نقل عن غيره وهو أما منقول عن ظرف نحو وراءك بمعنى تأخر وأمامك

بمعنى تقدم ودونك بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت

وأما منقول عن جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم أى الزموا شأن

أنفسكم واليك بمعنى تنح ولا يقاس على هذه الظروف غيرها ولا تستعمل إلا متصلة بضمير

المخاطب لا الغائب ولا ضمير الضمير وموضعه جر بالإضافة مع الظروف وبالحرّف مع المنقول

من الحروف فإذا قلت عليكم كلكم محمداً جاز رفع كل توكيدا للضمير المستكن وجره

توكيدا للمجرور

(١) الهيجا بالنصر هنا الحرب (٢) الاعراب والاسم فعل بمعنى أعجب بأى خبر مقدم وأنت بكسر التاء مبتدأ  
مؤخر ذر بالبناء للمجهول من ذررت المبادا نثرته الزرنب كجذير نبات طيب الرائحة والشنب بفتحين  
حدة الاسنان



وأما منقول عن مصدر وهو على قسمين. مصدر استعمل فعله نحو رويد عليا بمعنى أمهله فانهم قالوا أروده اروادا بمعنى امهله امهالا ثم صغروا المصدر بعد حذف زوائده وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد محمد وتارة منونا نصبا للمفعول فقالوا رويدا عليا<sup>(١)</sup> ثم نقلوه من المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويد عليا والدليل على أن هذا اسم فعل كونه مبنيًا بدليل كونه غير ممنون. ومصدر أهمل فعله نحو بله محمدا فإنه في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك يقال بله علي بالاضافة للمفعول كما يقال ترك علي ثم نقلوه وسموا به فعله فقالوا بله عليا بنصب المفعول وبناء بله علي الفتح على انه اسم فعل. وتستعمل بله بمعنى كيف فتكون خبرا مقدما وما بعدها مبتدأ مؤخر وقدرى بالأوجه الثلاثة قول كعب بن مالك في وقعة الأحزاب

تذر الجحام ضاحيا هاماتها بله الأ كف كأنها لم تخلق<sup>(٢)</sup>

ولا يتصل بأسماء الأفعال غير المنقولة علامة للضمير المرتفع بها فهي المفرد المذكر وغيره بصيغة واحدة. وفائدة وضعها قصد المبالغة فكان قائل هيهات أو أف أو صه يقول بعد كثيرا وأنضجر كثيرا واسكت اسكت

وما نون منها نكرة<sup>(٣)</sup> وما لم ينون معرفة كما تقدم

ولا ينقاس منها إلا موازن فعال أمرا من الثلاثي التام المنصرف كنزال وأ كال بمعنى انزل وكل

﴿ عملها ﴾ يعمل اسم الفعل عمل مسماه في التعدي واللزوم غالبا فان كان مسماه لازما كان اسم فعله كذلك تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد قال جرير

(١) رويدا فيها مصدر نائب عن أرود وفاعله مستتر وجوبا ومحمدا مفعول به مجرور في الاول ومنصوب في الثاني (٢) ضمير تذر للسيوف والجحام جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والمراد بها هنا الانسان وضاحيا ظاهرا وهي حال سببية من الجحام والهجمات جمع هامة وهي الرأس وبله الاكف أن جعلت اسم فعل فتقديره دع ذكر الاكف فأن قطعها من الايدي أهون من قطع الهجمات وعلى المصدرية بمعنى ترك ذكر الاكف أي ترك ذكرها تركا فأن قطعها سهل وعلى الاستفهام فتقديره كيف الاكف لا تقطعها مع قطعها ماهو أعظم. كأنها لم تخفق أي متصلة بحالها (٣) وقد التزم التنكير في واهها وويها كما التزم تنكير أحد وعريب وديار والتزم تعريف نزال وترك وباهما كما التزم ذلك في المضمرة والاشارة والموصولات وقد استعمل بالوجهين صه ومه وأيه وألفاظ أخر



فهيئات هيئات العتيق ومن به وهيئات خل بالعتيق نواصله

وكذا ان كان متعديا تقول تراك محمدا كما تقول اترك محمدا

وحيهلا الثريد بمعنى ايتيه أو على الثريد بمعنى أقبل عليه أو بالثريد بمعنى عجل به

ومنه اذا ذكر الصالحون . فحيهلا بعمر . أى اسرعوا بذكره

ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب فانه لازم وفعله متعد

ولا يتقدم معمولها عليها فلا يقال عليا رويد وتعمل مذكورة ومحدوفة ان دل عليها

دليل كقول جارية من بنى مازن

أيها الماسح<sup>(١)</sup> دلوى دونكا انى رأيت الناس يحمدونكا

فدلوى منصوب بدونك محدوفا وليس معمولاً لما بعده

﴿ أسماء الأصوات ﴾

وهى نوعان - أحدهما ماخوطف به ما لا يعقل أو ما فى حكمه من صغار الآدميين مما

يشبه اسم الفعل وذلك اما زجر نحو هلاً لزجر الخيل عن البطء ومنه قوله .

\* وأى جواد لا يقال له هلاً \* وعدس للبعث عن البطء أيضا ومنه قول يزيد بن مفرغ

عدس ما لعباد عليك أمارة نجوت وهذا تحمليين طليق

وكحّ . لزجر الطفل وفى الحديث كحّ كحّ<sup>(٢)</sup> فانها من الصدقة

وهيد وهاد للابل يسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها وعاج وهيج للناقة وأس

بكسر الهمزة وهيس للغنم . وهجاً وهج للكلب . ودح للبقرة . وعزّ وعيز للعنز . وحرّ للحمار .

وأما دعاء نحو أو للفرس ودوّه للفصيل وعوّه للجحش وبسّ للغنم ونحّ للبعير الذى تريد

أنأخته . وحيء للابل طلباً لورودها الماء وسأ وتُسأ للحمار المورد ودحّ للدجاج وقوس

للكلب وعاعا المعز وحاحا للضأن والفعل منهما عاعيت وحاحيت والمصدر حيعاء وعيعاء

قال الراجز . ياعنز هذا شجر وماء . عاعيت لويثعنى العيعاء

وقيد بما يشبه اسم الفعل احترازاً من نحو قول النابغة الذبياني

(١) الماسح الذى ينزل البيث فيملأ الدلو اذا قل ماؤها (٢) وذلك أن الحسن رضى الله عنه أخذ تمره

من تمر الصدقة وجعلها فى فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك



يادارية بالعليا (٣) فالسند أقوت وطال عليها سالف الالمد

فانه خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى به  
(النوع الثاني) ما حكى به صوت نحو غاق لحكاية صوت الغراب وشيْب لشرب الابل  
وطيخ للضاحك وطق لوقع الحجر على الحجر وقب لوقع السيف  
وهذه الأسماء لاضمير فيها فهى مبنية لمشايتها الحروف المهملة كما ان أسماء الافعال  
بنيت لشبهها بالحروف العاملة فى أنها عاملة غير معمولة وقد تقدم ذلك فى باب المعرب والمبنى

### ❖ باب ما لا ينصرف ❖

الصرف هو التنوين الدال على أمكنية الاسم فى باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف  
حتى يبنى ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين المذكور وهو أصلى فى الاسماء فلا يمنع منها  
الا لمرض يعرض فى بعضها وهو مشابته للفعل الذى هو فرع عن الاسم لفظا من حيث  
اشتقاقه من المصدر ومعنى من حيث احتياجه الى الفاعل الذى لا يكون الا اسما وحينئذ  
يمنع من التنوين المخصوص كما منع منه الفعل ويتبعه الجر بالكسرة . ومشايتها للفعل أما  
باجتماع علتين فرعيتين فيه ترجع احدها الى اللفظ والأخرى الى المعنى أو بوجود علة  
واحدة تقوم مقامهما . وقد جمعها بعضهم فى قوله

لمنتهى الجموع منع والالف عرف مع العجمة تركيب الف  
تأنيث الحاق وعرّف أوصف مع وزن عدل وزيادة تنى  
فالمعنوية منها العلمية والوصفية وبقاها لفظى

فالاسم الذى لا ينصرف لعلة واحدة شيان - أحدهما - ما فيه ألف التأنيث مطلقا  
مقصورة كانت أو ممدودة نكرة كذ كرى وصحراء أو معرفة كرضوى وزكرياء .  
مفردا كما تقدم أو جمعا كجرحي وأصدقاء اسما كما تقدم أو وصفا كحلبى وحمراء  
(الثانى) الجمع الموازن لمفاعل أو مفاعيل كمنبر ومساجد ومعارف ومصاييح وتماثيل وتواريخ

(١) العلياء ما ارتفع من الارض والسند هو سند الجبل وهو ارتفاعه وأقوت خلت من الناس قاله يتوجع  
من تذكر النعمة والسرور الذى كان فيه معها



وإذا كان مفاعلاً معتلاً منقوصاً فقد تبدل كسرتة فتحة فتقلب ياؤه الفا فلا ينون كهدارى<sup>(١)</sup> ومدارى والغالب أن تبقى كسرتة فإذا خلا من أل والاضافة أجرى في الرفع والجر مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش . والفجر وليال عشر . وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته نحو سير وا فيها ليالى وأن سمي بهذا الجمع أو بما وزنه من لفظ أعجمي مثل سراويل وشراويل<sup>(٢)</sup> أولفظ مرتجل لعلمية مثل كشاجم<sup>(٣)</sup> منع الصرف والذي يتمتع صرفه لعلتين نوعان - أحدهما ما يتمتع صرفه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وذلك ثلاثة أقسام

(١) ما زيد في آخره ألف ونون (٢) ما وازن الفعل (٣) المعدول عن لفظ آخر. أما ذو الزياتين فهو فعلاً بشرط ألا يقبل التاء أما لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان أو لكونه لا مؤنث له أصلاً كالحيان لكبير اللحية بخلاف نحو مصان للثيم وسيغان للطويل وأليان لكبير الآلية وندمان من المنادمة فان مؤنثاتها فعلاً ولذلك صرفت وأما ما وازن الفعل فهو أفعلاً بشرط ألا يقبل التاء أما لان مؤنثه فعلاً كأحسن أو فاعلي كافضل أو لكونه لا مؤنث له كأكر وأدر . وإنما صرف أربع في قولك مرتت بنسوة أربع مع أنه وصف لانه وضع اسماً للعدد فلم يلتفت الى ما طرأ له من الوصفية ولانه يقبل التاء وكذا أربع<sup>(٤)</sup> وصف للجبان لعروض الوصفية فيه كما منع صرف باب أبطح وأجرع وأدهم للقيد وأسود وأرقم للحية مع أنها أسماء لأنها وضعت صفات فلم يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية . وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها

وأما أجدل للصقر وأخيل للطائر ذى خيلان وافعى للحية فلها أسماء في الاصل والحال فلذا صرفت في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها للمح معنى الصفة فيها وهي القوة والتلون والايذاء قال القطامي

كان العقيلين يوم لقيتهم فراخ القظ لا قين أجدل بازيا<sup>(٥)</sup>

(١) جمع عنذراء وهي البكر ومدارى جمع مدرى (٢) علم (٣) اسم شاعر (٤) وهو اسم للحيوان المعروف (٥) القظ جمع قظاة وهي الطائر المشهور والاجدل الصقر وبازيا من بزى بمعنى تطاول عليه



وقال حسان بن ثابت

ذريني<sup>(١)</sup> وعلمي بالامور وشيمتي فما طأرى يوما عليك بأخيلا

وأما ذو العدل فنوعان - أحدهما موازن فعّال ومفعل من الواحد الى العشرة وهي معدولة عن ألفاظ العدد الاصول مكررة

فأصل جاء القوم أحاد جاءوا واحدا واحدا وكذا الباقي

ولا تستعمل هذه الالفاظ الانعوتاً نحو (أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع) أو أحوالا

نحو (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) أو أخباراً نحو صلاة الليل مثنى مثنى وأما كرر لقصد التوكيد لا لافادة التكرير

ثانيهما آخر نحو مررت بنسوة آخر لانها جمع لاخرى انثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل وقياسه أن يكون في حال تجرده من أل والاضافة مفرداً مذكراً مطلقاً فكان القياس أن يقال مررت بأمرة آخر وبنساء آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر ولكنهم قالوا أخرى وآخر وآخرون وآخران ففي التنزيل فتذكر إحداهما الأخرى. فعدة من أيام آخر. وآخرون اعترفوا بذنوبهم. وآخران يقومان مقامهما. فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر

وانما خص النحويون آخر بالذكر لان في أخرى ألف التأنيث وهي أوضح من العدل وآخرون وآخران معربان بالحروف وأما آخر فلا عدل فيه وانما العدل في فروعه وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن. فان كانت أخرى بمعنى آخرة نحو قالت أولاهم لأخراهم جمعت على آخر مصروفة لأن مذكرها آخر بالكسر بدليل (ثم الله ينشئ الشاة الآخرة) فليست من باب اسم التفضيل

وإذا سمي بشيء مما يتمتع للوصف بقي على منع الصرف لأن الصفة لما ذهب بالتسمية

خلفتها العلمية

وغلبه قاله يفخر على عقيل ويصغفم بالضعف عن مصادمة الابطال (١) ذريني دعيني والشيمة الطبيعة والاخيل الشقراق والرب تتشامم به المعنى التركيبى وشأنى فلست شؤماً عليك



(النوع الثاني) ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة (١) العلم المركب تركيب مزج كأزدشير وبُرزُجمهر وقاضيخان وقد يضاف أول جزأيه الى ثانيهما فيعرب الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة وقد يبدان على الفتح تشبيهاً بخمسة عشر وعلى اللغات الثلاثة فان كان آخر الأول معتلا كعدي كرب وقالي قلا وجب سكونه مطلقا

(٢) العلم ذو الزياتين نحو حسان وعثمان وسحبان وشعبان (٣) العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كفاطمة وطاحنة أو زائدا على الثلاث كزينب وسعاد أو ثلاثيا محرك الوسط كسفر ولظى أو أعجميا كماء وجور علمى بلدين أو ثلاثيا منقولا من المذكور الى المؤنث كبكر اسم امرأة (٤) العلم الاعجمي ان كانت علمية في اللغة الاعجمية وزاد على ثلاثة كابراهيم واسماعيل وبطليموس ورمسيس وكذلك همبرت وباريس وما أشبهها من أسماء الفرنجة

وإذا سمي بنحو لجام وفرند صرف لحدوث علميته . ونحو نوح ولوط مصروفة لكونها ثلاثية

(٥) العلم الموازن للفعل والمعتبر في وزن الفعل أنواع - أحدها الوزن الذي يخص الفعل كخضم لمكان وشمر لفرس ودئل لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل أعلاما - الثاني الوزن الذي به الفعل أولى لكونه غالبا فيه كأمّد وأصبع وأبلم فان وجود موازنها في الفعل أكثر كالأمر من جلس وذهب وكتب - الثالث الوزن الذي به الفعل أولى لكونه مبدوءا بزيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل في الاسم نحو أفكل اسم للرعدة وأكب فان الهمزة فيهما لاتدل على معنى وهي في موازنها في الفعل دالة على التكلم

ولا بد من كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالازوم نحو امرئ علما فانه في النصب نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة والثاني نحو ردّ وقيل ويبيع فان أصلها فُعل ثم صارت بمنزل قُفل وديك فوجب صرفها وبالثلث ألب علما جمع لب لانه قد باين الفعل بالفك

ولا يؤثر وزن هو بالاسم أولى كفاعل نحو كاهل علما ولا وزن هو فيهما على السواء كفعل وفعلل نحو شجر وجلس وجعفر ودحرج (٦) العلم المختوم بالف الاخلاق المقصورة



كعلقى وأرطى علمين فأنهما ملحقان بجعفر (٧) المعرفة المعدولة وهي خمسة أنواع (أحدها) فُعَلٌ في التوكيد وهي جُمَعٌ وكتع (١) وُبُصَعٌ وُبُتَعٌ فإنها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وقياس فعلاء اذا كان اسما أن يجمع على فعلاوات كصحري وصحراوات (الثاني) سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من آل والاضافة كجئت يوم الجمعة سحر فانه معرفة معدولة عن السحر

واحترز بالاول من المبهم نحو (نجيناهم بسحر) والثاني من المعين الذي لم يستعمل ظرفا فانه يجب تعريفه بأل أو الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا والثالث من نحو جئتك يوم الجمعة السحر أو سحره (الثالث) فُعَلٌ علما لمدكر اذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية كزفر (٢) وعمر فانهم قدروه معدولا عن فاعل غالبا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع أن صيغة فعل قد كثر فيها العدل كفندَرُ وفُسقَ وجمع وكتع وكأخر (الرابع) فَعَالٌ علما لمؤنث كحذام وقطام في لغة تميم فان ختم بالراء كسفار اسما لماء وكوبار اسما لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان في قول الاعشى

ألم تروا أرما وعادا أودى بها الليل والنهار  
ومر دهر على وبارٍ فهلكت جهرة وبارٍ

وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال في التعريف والعدل والتأنيث والوزن كقول لجيم بن صعب في امرأته حذام

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

(الخامس) أمس مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضيف ولم يقترن بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض بني تميم تمنع صرفه في أحوال الاعراب الثلاثة لانه معدول عن الامس فيقولون مضى أمسُ وشاهدت أمسَ وما رأيت عليا مذ أمسَ . ومنه قوله

(١) كتع من كتكع الجلد اذا اجتمع وبصع من البصع وهو العرق المجتمع وبتع من البتع وهو طول العنق  
(٢) ورد في اللغة خمسة عشر علما على وزن فعل غير منونة وهي بلع وثل وجحي وجشم وجمح ودانف وزحل وزفر وعصم وعمر وقثم ومضر وهبل وهذل وقزح فقدر النجاة عدلها عن وزن فاعل كعامر وعاصم



لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالى خمساً

وجهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله

اعتصم بالرجاء عن (١) بأس وتناس الذى تضمن أمسُ

ويبينه على الكسر فى حالتى النصب والجر - والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقديره مضمنا معنى اللام قال أُسْتُفَّ نجران

اليوم أجهل ما يجيء به ومضى بفضل قضائه أمسُ

فان أردت بأمس يوما من الايام الماضية مبهما أو عرفته بالاضافة أو بأل فهو معرب اجماعا وان استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبنى اجماعا

(ما يعرض لغير المنصرف) يعرض له الصرف لاحد أسباب أربعة (١) أن يكون

أحد سببيه العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم وبعلمك وارطى لقيتهم بالجر والتنوين (٢) التصغير المزيل لاحد السببين كحميد وعُمير فى أحمد وعمر

(٣) ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائى سلاسل وقراريرا لمناسبة أغلالا وقراءة الاعمش

ولا يغوثا ويعوقا لتناسب ودا وسواها (٤) الضرورة كقول امرئ القيس

ويوم دخلت الحدر (٢) خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجل

كما يجوز منع صرف المنصرف كقول الاخطل

طلب (٣) الارزاق بالكتائب أذهوت بشيب غائلةُ النفوس غدور

﴿تمة﴾ كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة

جوار فى أنه ينون فى الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين نحو قاض

علم امرأة فان نظيره من الصحيح كامل علم امرأة وهو ممنوع للعامة والتأنيث فقاض كذلك

ونحو أعيم وصفا تصغير أعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن

(١) اعترض (٢) الحدر الهودج وعنيزة لقب ابنة عمه ومرجلى تاركى راجلة أمشى لعمر ك ظهر بعيرى

(٢) الارزاق جمع الازرق مفعول طلب والاصل الازارقة والكتائب الجيوش وهوت من هوى به الامر

أطعمه وشيب هو ابن يزيد رئيس الازارقة والغائلة الشر وهى فاعل هوت وغدور مبالغة من الغدر بدل

من غائلة قاله يذكر ماجرى بين سفيان بن الابرذ نائب الحجاج وبين شبيب



## \* باب اعراب الفعل \*

تقدم لك أنه لا يعرب من الأفعال إلا الفعل المضارع الخالي من نوني التوكيد والنسوة  
واعرابه إما رفع أو نصب أو جزم  
فيرفع إذا تجرد من الناصب والجازم نحو يصلى ويقرأ وأتما تدعوان وأتم تقرأون  
وعامله التجرد منهما لا حلوله محل الاسم لا تقاضيه بنحو هلا تفعل لان الاسم لا يحل  
بعد حرف التحضيض

وناصبه أربعة (١) لن وهي لنفي وقوع الفعل في المستقبل نحو لن يخيب المجتهد  
ولا تقتضي تأييد النفي ولا تأكيد (٢) كي المصدرية وهي لسببية ما قبلها فيما بعدها  
نحو علمتك كي تتأدب فأما التعليلية فجارة والناصب بعدها ان مضمرة وقد تظهر في الشعر  
وتعين المصدرية ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا على ما فاتكم . والتعليلية أن تأخرت  
عنها اللام أو ان . فلا أول نحو قول عبد الله بن قيس الرقيات

كي<sup>(١)</sup> لتقضي رقية ما وعدتني غير مختلس

والثاني كقول جميل

فقات أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كما أن تفر وتخدعا  
ويجوز الأمران في نحو كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم . وقوله

أردت<sup>(٢)</sup> لكي ما ان تطير بقرتي فتركها شنا ببيداء بلقع

(٣) ان المصدرية وتقع في موضعين (أحدهما) في الابتداء فتكون في موضع رفع  
على الابتداء نحو وان تصوموا خير لكم (الثاني) بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون  
موضعها على حسب العوالم نحو والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين . أصله في  
أن يغفر لي وبعضهم يهملها حملاً على ما المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم  
الرضاعة . وقوله

(١) مختلس مصدر بمعنى الاختلاس

(٢) الشن القرية الحلقة والبيداء الصحراء والبلقع الخالية



ان تقرأن على أسماء ويحكماً<sup>(١)</sup> منى السلام وألا تشعرا أحدا

وتأتى ان مفسرة وزائدة ومخففة من أن فلا تنصب المضارع

فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه

والتأخرة عنها جملة ولم تقترن بجار وهي تفسر مفعول الفعل الذى قبلها ظاهرا كان

نحو (اذ أوحينا الى أمك ما يوحى أن اذفيه فى التابوت) . فما يوحى هو عين اذفيه

أو مقدرنا نحو وأوحينا اليه أن اصنع الفلك . أى أوحينا اليه شيئا هو صنع الفلك

والزائدة هي التالية لما الحينية ( فلما أن جاء البشير ) والواقعة بين الكاف ومجرؤها كقول

باغت اليشكرى

ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوا الى وارق السلم

أو بين فعل القسم ولو كقوله

فأقسم ان لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم

والمخففة من أن هي الواقعة بعد علم نحو ( علم أن سيكون منكم مرضى ) أو ظن نحو ( وحسبوا

أن لا تكون فتنة ) ويجوز فى تالية الظن أن تكون ناصبة وهو الأرجح ولذلك أجمعوا

عليه فى ( أحسب الناس أن يتركوا ) ( ٤ ) اذن وهي حرف جواب وجزاء وشروط

أعمالها ثلاثة

( ١ ) أن تتصدر فان وقعت حشوا أهملت كقول كثير عزة

لئن (٢) عادلى عبد العزيز بمثلها وأمكننى منها اذن لا أقيلها

لان اذن واقعة فى جواب قسم مقدر والتقدير والله لئن عادلى وجواب الشرط محذوف

وأما قوله

لا تتركنى (٣) فيهم شطيرا اى اذن أهلك أو أطيرا

بنصب أهلك مع انها وقعت حشوا بين اسم ان وخبرها فالخبر محذوف تقديره اى

(١) ويح كلمة ترحم والخطاب لصاحبيه الذين أمرهما بإبلاغ السلام لمحبيته (٢) امتدح عبد العزيز بن مروان فأعجب بمدحته فقال له تمن على أعطك فطلب أن يكون كاتباً فأم يجب وأعطاه جائزة فيقول ان عادلى بالتمنى السابق لا طلب ما طلبته أولا (٣) الشطير البعيد



لا أستطيع ذلك

فان كان السابق عليها واوا أو فاء جاز النصب فقد قرئ ( واذا لا يلبثوا خلافاك )  
( فاذا لا يؤتوا الناس تقيرا ) والغالب الرفع وبه قرأ السبعة

( ب ) أن يكون المضارع بعدها مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن تصدق . جوابا  
لمن قال أحب عليا

( ج ) ألا يفصل بينهما فاصل غير القسم والدعاء والنداء فالفصل بالقسم كقوله

اذن <sup>(١)</sup> والله نرميهم بحرب تُشيب الطفل من قبل المشيب

وبالدعاء نحو اذن عافاك الله أطيع أمرك - وبالنداء نحو اذن أيها الامير أجي دعوتك

ينصب المضارع بان مضرة وجوبا في خمسة مواضع

( ا ) بعد لام الجحود وهي المسبوقة بكون منفي نحو ( ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم )

( لم يكن الله ليغفر لهم )

( ب ) بعد أو التي بمعنى الى أو ألا . فالأولى نحو اجتهد أو تصل الى المقصود و قول دَعْفَلْ

ان <sup>(٢)</sup> على سائلنا أن نسأله والعبء لا تعرفه أو تحمله

والثانية نحو يعاقب المذنب أو تظهر براءته وقول زياد الاعجم

و كنت <sup>(٣)</sup> اذا غمرت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيا

وتكون بمعنى الى اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها وبمعنى الا فيما عدا ذلك

( ج ) بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم بما قبلها نحو ( فقاتلوا التي

تبغى حتى تفي الى أمر الله ) أو باعتبار ما قبلها نحو ( وزلزلوا حتى يقول الرسول ) فان قول

الرسول وأن كان ماضيا بالنسبة لزمن أخبارنا الا أنه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم

(١) تشيب من أشاب المشيب الشيب (٢) حديث ذلك أن أبا بكر رضى الله عنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما أمر بعرض نفسه على القبائل فوفدا على ناد لبعض العرب فسألهم عدة أسئلة فلم يجيبوا فقام دغفل وكان حدثا فقال هذا البيت ثم سأله عدة أسئلة فحار فيها فتبسّم النبي وقال أبو بكر \* أن البلاء موكل بالمنطق \* (٣) الغمز والعصر والقناة الرمح والكعوب النواشد في اطراف الانابيب والمعنى اذا شرع في اصلاح حال قوم لا يكف حتى يستقيموا وشبه ذلك بحال القناة



(د - هـ) بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي أو طلب محضين وذلك ما جمعه

بعضهم في قوله

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم تمن وارج كذاك النفي قد كمالا  
نحو لا يقضى عليهم فيموتوا - لم يأمر بالصدق ويكذب - ياليتنى كنت معهم فأفوز - ياليتنا  
نزد ولا نكذب بآيات ربنا - لاتطفوا فيه فيجمل عليكم غضبي - وقول أبي الاسود الدؤلي  
لاتنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وقول أبي النجم

ياناق (١) سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فستريحا

وقول الأعمش

فقلت (٢) ادعى وأدعو أن أندى لصوت أن ينادى داعيان

وقيدنا الطلب والنفي بالمحضين لاجراج النفي التالى تقريرا والمتلو بنفي والمتنقض بالا - فالاول  
نحو ألم تأتني فأحسن اليك اذا لم ترد استفهاما حقيقيا - الثانى نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا  
الثالث نحو ما تأتينا إلا وتحدثنا . ولاخراج الطلب باسم الفعل وبما لفظه لفظ الخبر نحو  
نزال فنكرمك وحسبك حديث فينام الناس

وقيدنا الفاء بالسببية والواو بالمعية ليخرج ما كان للعطف على صريح الفعل اول الاستئناف

نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون . فانها للعطف وقول جميل

ألم تسأل الربع القواء فينطق (٣) وهل تخبرنك اليوم بيداء ستملق

فانها للاستئناف اذ العطف يقتضى الجزم والسببية تقتضى النصب . واذا سقطت الفاء بعد

الطلب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل جوابا لشرط مقدر نحو قل تعالوا اتل

وشرط الجزم بعد النهى صحة وقوع أن لا فى موضعه ولهذا جاز لا تكذبوا تحترموا

بالجزم ووجب الرفع فى لا تكذبوا تهانون فان الشخص لا يهان على عدم الكذب

(١) العنق السير الحثيث والفسيح الواسع وسليمان هو سليمان بن عبد الملك (٢) اندى اسم تفضيل من

الندى وهو بعد الصوت (٣) القواء بفتح القاف القفر وسماق الارض التى لا تثبت والهزمة فيه للتقرير

(المعنى) ألم تسأل الربع فيخبرك عن أهله ثم استدرك وقال وهل يخبرنك قفر لانبات به



وبعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول ان محله نحو اجتهد تر ما ينسرك وكذا بعد اسم الفعل الدال على الطلب نحو قول عمر بن الاطنابة وقولى كلما جشأت وجاشت<sup>(١)</sup> مكانك تحمدى أو تستريحي  
وبعد الخبر المراد به الطلب نحو قوله اتقى الله امرؤ فعل خيرا يشب عليه أى ليتق الله وليفعل

وينصب بأن مضمرة جوازا بعد خمسة أيضاً<sup>(١)</sup> لام التعليل اذا لم يسبقها كون ناقص منفى ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين . وأمرت لأن أكون أول المسلمين . فان سبقت بالكون وجب اضمار أن كما تقدم . وان قرن الفعل بلا نافية أو مؤكدة وجب اظهارها نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة . لئلا يعلم أهل الكتاب . أى يعلم والأربعة الباقية ( أو - الواو - الفاء - ثم ) اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس فى تأويل الفعل نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا . بالنصب عطفاً على وحيا والتقدير إلا وحيا أو إرسالا وقول ميسون زوج معاوية ابن أبى سفيان

ولبس عباءة وتقرّ عيني<sup>(٢)</sup> أحب إلى من لبس الشفوف  
وقوله لولا<sup>(٣)</sup> توقع معتر فأرضيه ما كنت أوثر أترابا على تربي  
وقول أنس بن مدركة

انى<sup>(٤)</sup> وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وتقول الناجح فيفرح محمد على بالرفع لأن الاسم فى تأويل الفعل أى الذى ينجح ولا ينصب بأن مضمرة فى غير هذه المواضع الا اذا كقول بعضهم تسمع بالمعدي

(١) جشأت نفسى نهضت وجاشت غشت والمعنى يخاطب نفسه بالثبات والاقامة فى مواطن الحرب لانها اما أن تحمد بالشجاعة أو تستريح بالموت من آلام الدنيا (٢) تقرّ تسر والشفوف الثياب الرقاق واحدها شف قالته وقد تسرى عليها معاوية فضاعت نفسها فقال لها أنت فى ملك عظيم وكنت قبل اليوم فى العباءة (٣) التوقع الانتظار والمعتر السائل وأوثر أقدم والاتراب جمع ترب وتربى مماثل فى السن (٤) سليك اسم رجل والعقل اعطاء دية القتيل وعاف الشيء كرهه (المعنى) وجدت سليكا قد بغى فقتلته ودفعت ديته ليرتدع غيره فضررت نفسى لنفع غيرى كالثور الذى يضرب لتشرب البقر العائقة



خير من أن تراه . وقول آخر خذ الص قبل يأخذك . وقراءة بعضهم بل تقذف  
بالحق على الباطل فيدمغه xxi. 16.

### ✽ جوازم الفعل ✽

جازم الفعل نوعان (١) جازم لفعل واحد وهو أربعة (١) لا الطلية نهياً كانت  
نحو لا تشرك بالله . أو دعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا

وجزما فعلى المتكلم المبدوئين بالهمزة والنون مبنيين للفاعل نادر كقول النابغة

لأعرفن<sup>(١)</sup> ربرباحورامدامها مردفات على أعقاب أكوار

وقول الوليد بن عقبة

إذا ما<sup>(٢)</sup> خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبدا مادام فيها الجراضم

ويكثر جزمها مبنيين المفعول نحو لا أخرج ولا نخرج لان المنهى غير المتكلم (٢) اللام

الطلية أمرا كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقتض علينا ربك

وجزمها فعلى المتكلم مبنيين للفاعل قليل كالحديث (قوموا فلا صل لكم) وقوله تعالى

(ولنحمل خطاياكم) وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو (فبذلك فلتفرحوا) في

قراءة وفي الحديث (لتأخذوا مصافكم)

والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر نحو افرحوا وخذوا لأن أمر المخاطب

أكثر فاختصار الصنعة فيه أولى (٣ و ٤) لم ولما ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم

والقلب للنفي وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما نحو لم (يلد ولم يولد). (لم نشرح لك

صدرك. (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم). ألما أصح والشيب وازع . وتنفرد لم بمصاحبة

أداة الشرط نحو (وان لم تفعل فما بلغت رسالته)

(١) الربرب التقطيع من بقر الوحش والخور جمع حوراء من الخور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها

والمدامع مرفوع مجور والمراد بها العيون ومردفات حال من ربرب وعلى أعقاب متعلق بها والاكوار جمع

كور وهو الرجل شبه النساء ببقر الوحش في حسن العيون وسكون المشى (٢) الجراضم الاكول الواسع

البطن وعنى به معاوية (٣) حركتها الكسر وفتحها لفة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وهو أكثر

من تحريكها



وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال  
النطق كقول الممزق

فان كنت مأكولاً فكن خيراً كل والا فأدركني ولما أمزق  
ومن ثم جاز لم يكن الانسان شيئاً مذكوراً ثم كان وجواز الغائها كقوله  
لولا<sup>(١)</sup> فوارس من ذهل وأسرهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار نحو قاربت القاهرة ولما أى ولما  
أدخلها . فأما قول ابراهيم الهرمى

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعاذب ان وُصِلت وان لم  
أى وان لم توصل فضرورة . وبجواز توقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا عذاب أى الى الآن  
ماذاقوه وسوف يذوقونه

ونحو ( ولما يدخل الايمان فى قلوبكم ) ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان  
( ب ) جازم لفعلين وهو أربعة أنواع

حرف باتفاق وهو أن . وحرف على الاصح وهو أذما . واسم<sup>(٣)</sup> باتفاق وهو من وما  
ومتى وأى وأين وأيان وأنى وحيثما وكيفما . واسم على الاصح وهو مهما

(١) ذهل حى من بكر وأسرة الرجل رهطه والصليفاء موضع ويومه من أيام العرب ذات الوقعات  
(٢) يوم الاعازب يوم مهود بينهم وصلت للمجهول أعطيت صلة (٣) هذه الاسماء أما ظروف أولاً  
والظروف أما زمانية وهى متى وأيان وهما لتعميم الازمنة واما مكانية وهى انى وأين وحيثما وهى لتعميم  
الامكنة وغير الظروف من وما ومهما وأما أى فبحسب ما يضاف اليه (فائدة) أدوات الجزم فى لحاق ما  
على ثلاثة أضرب لضرب لا يجزم الا مقترنا بما وهو حيث واذا وضرب لا تلحقه ما وهو من وما ومهما وأنى  
وضرب يجوز فيه الاسرار وهوان وأى ومتى وأين وايان (فائدة أخرى) الادوات المذكورة هنا هى  
أدوات الشرط الجازمة وهناك أدوات تنفيد الشرط ولا تجزم وهى لو ولولا ولوما وأما وسياقى الكلام  
عليها ولما واذا وكلما ولا يلى لما وكلما الا الماضى نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم - كلما دخل  
عليها زكريا الحراب وجد عندها رزقا - واذا لا يليها الافعل ظاهر أو مقدر وحاصل اعراب اسماء الشرط  
أن الاداة ان وقعت على زمان أو مكان فهى فى محل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما وان كان  
ناقصا فلجزمه - وان وقعت على حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط نحو أى عمل تعمل أو على ذات  
فان كان فعل الشرط لازما أو متعديا واستوفى معموله فهى مبتدأ خبره على الاصح جملة الجواب وأن كان  
متعديا غير مستوفى لمفعوله فهى مفعول



ومثلاً . أن تعودوا نعد . اذ ماتت علم تتقدم . من يفعل ذلك يلقى أثاماً . وما تفعلوا من  
خير يعلمه الله . متى تتقن العمل تبلغ الأمل .

أى كتاب تقرأ تستفد . أين يذهب ذو المال يجد رفيقاً . إيان تحسن سر يرتك تحمد  
سيرتك . أنى تمس تصادف رزقا  
حيثما تستقيم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الأزمان . كيفما تكن يكن قرينك . مهما  
تبطن تظهره الأيام

وكل منهما يقتضى فعلين يسمى أولهما شرطا وثانيهما جزاء وجوابا

ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد . وماضيين نحو ( وان عدتم عدنا ) وماضيا  
فمضارعا نحو ( من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ) وعكسه وهو قليل كالحديث  
( من يقيم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له )

ورفع الجواب المسبوق بماض أو بمضارع منقضى بلم قوى كقول زهير يمدح هَرَم

ابن سنان

وان <sup>(١)</sup> أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالى ولا حرم

ونحو ان لم تقم أقوم . ورفع الجواب فى غير ذلك ضعيف كقول أبى ذؤيب

فقلت <sup>(٢)</sup> تحمل فوق طوقك أنها مطبعة من يأتها لا يضيرها

وقراءة طلحة بن سليمان ( أينما تكونوا يدرككم الموت ) بالرفع

iv. 80.

( اقتران الجواب بالفاء ) كل جواب يمتنع جملة شرطاً فإن الفاء تجب فيه وذلك فى

مواضع نظمها بعضهم فى قوله

اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وبقد وبالتفيس

فلا اسمية نحو ( وان يمسك بخير فهو على كل شىء قدير ) والطلبية نحو أن كنتم تحبون

الله فاتبعونى يحببكم الله . والتي فعلها جامد نحو أن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى

(١) المسغبة المجاعة وحرم مصدر كالحرمان بمعنى المنع والمراد بالخليل النقيير من الخلة بالفتح وهى الحاجة

(٢) الخطاب للبخى من الأبل وضمير أنها للقربة ومطبعة مملوءة لا يضيرها يضرها ومقصد الشاعر توطيد

نفس الجمل الحامل على التجلد على حملها وتنشيطه على ذلك



أن يؤتین خیرا من جنتک . والمصدرة بما نحو (فان تولیتم فما سألتکم من أجر) والمصدرة  
بلن نحو (وما تفعلوا من خیر فلن تکفروه) وبقدر نحو (أن یسرق فقد سرق أخ له من  
قبل) وبالتفیس نحو (وان ختم عیلة فسوف یغنیکم الله من فضله) وقد تحذف الفاء فی  
الضرورة کقول عبد الرحمن بن حسان

من یفعل الحسنات الله یشکرها والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله ومن لا یزل ینقاد للغي والصبا سیلنی علی طول السلامة نادما

ویجوز أن تغنی اذا الفجائیة عن الفاء أن كانت الاداة أن والجواب جملة اسمیة غیر طلبیة  
نحو (وان تصبهم سیئة بما قدمت أیدیهم اذا هم یقنطون)

(العطف علی الجواب أو الشرط) اذا انقضت الجملة ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء  
أو بالواو فلك جزمه بالعطف علی لفظ الجواب أن كان مضارعا . وعلى محله أن كان ماضیا  
أو جملة . ورفعہ علی الاستثناف ونصبه بأن مضمره وجوبا وهو قليل وقد قرئ بهن قولہ  
تعالی (وان تبدوا ما فی أنفسکم أو تخفوه بحاسبکم به الله فیغفر لمن یشاء) وكذلك (من یضلل  
الله فلا هادی له ویذرهم)

واذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بین الجملتين فالوجه الجزم ویجوز النصب  
ویمتنع الرفع أذلا یصح الاستثناف قبل تمام الکلام کقولہ

ومن یقترب (١) منا ویخضع نؤوه ولا یخش ظلما ما أقام ولا هضما

واذا عر الفعل من العاطف أعرب بدلا أن جزم کافی قوله

متی تأتانا تلهم بنا فی دیارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وحالا أن رفع کافی قوله

متی تأتة تعشو الی ضوء ناره تجد خیر نار عندها خیر موقد

(حذف ما علم من الشرط والجواب) یجوز حذف ما علم من شرط أن كانت الاداة

أن مقرونة بلا کقول الاحوص یخاطب مطرا

(١) نؤوه نجره الهضم من هضم أخاه اذا لم ینصفه



فطلقتها فلست لها بكفء والأ يعل مفرقك الحسام

أى والا تطلقها . وكذا ما علم من جواب شرطه ماض نحو (فان استطعت أن تبتغي نفقا فى الارض الآية) أى فافعل وهذا كثير . ويجوز حذفها معا وابقاء الاداة كقول النمر

ابن تولب فان المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما  
أى أينما يذهب تصادفه

ويجب حذف الجواب أن سبقه ما هو جواب فى المعنى نحو أنت مجازف أن أقدمت . أو تأخر عنه جواب قسم سابق عليه نحو قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله

كما يجب (١) اغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو أن تسافر والله أسافر وإذا تقدمها ذو خبر رجح جعل الجواب للشرط مع تأخره نحو محمد والله أن يسافر يجد خيرا ومتى حذف الجواب جوازا أو وجوبا اشترط فى غير الضرورة مضى الشرط فلا يجوز أنت ظالم أن تفعل ولا والله أن تقم لاقومن

﴿ لو وأما ولولا ولوما ﴾

(لو) حرف . وتأتى على خمسة أقسام

(١) العرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا (٢) التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف

محرق وهى حينئذ حرف تقليل لا جواب له (٣) أن تكون مصدرية فتترادف أن

وأكثر وقوعها بعد ود . نحو (ودوا لو تدهن) أو يود نحو (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة)

وتقديره الادهان والتعمير . ومن القليل قول قتيبة بنت النضر الاسدية تخاطب النبي عليه

السلام ما كان شرك لومنت ووربما (٢) من التثنية وهو المغيظ المحنق

وإذا وليها الماضى بقى على مضيه . أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن المصدرية كذلك

(١) الحاصل أنه متى اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب المتأخر لشدة الاعتناء بالمتقدم

(٢) المغيظ اسم مفعول من غاظه إذا أغضبه والمحنق مثل المغيظ فهو توكيد له والسبب أن أباهم النضر قتل

صبرا ففتح فكسر بالصفراء بعد انصرافه من غزوة بدر وكان يؤذى النبي ويقول هو يأتىكم بأخبار عاد

وتمود وأنا آتىكم بأخبار الاكاسرة



(٤) أن تكون للتعليق في المستقبل فترادف ان الشرطية كقول مجنون ليلي

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينامن الارض سبب  
نظل صدى صوتي وان كنت رمة (١) لصوت صدى ليلي يهش ويغرب

وإذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا  
عليهم فليتقوا الله) . أو مضارع تخلص للاستقبال كما في أن الشرطية نحو

لا يلفك الراجون الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما (٢)

(٥) أن تكون للتعليق في الماضي وهو أكثر استعمالها وتقضى امتناع شرطها دائماً

أما جوابها فإن لم يكن له سبب غير الشرط لزم امتناعه نحو (ولو شئنا لرفعناه بها) . لو كانت  
الشمس طالعة كان النهار موجودا . وألا لم يلزم امتناعه نحو لو كانت الشمس طالعة كان  
الضوء موجودا . ومنه الأثر المروى عن عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف (٣) الله لم يعصه  
وإذا وليها مضارع أول بالماضي نحو (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم)

وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز أن يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف وجوبا يفسره  
مابعد مرفوع كقوله

أخلاى لو غير الحمام أصا بكم (٤) عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقولهم في المثل لو ذات (٥) سوار لطمتنى . أو منصوب نحو لو محمدا رأيتيه أكرمه . أو  
خبر لكان نحو التمس ولو خاتما من حديد وكثيرا أن وصلتها نحو (ولو أنهم صبروا) والمصدر  
الموؤل فاعل ثبت مقدرة وكقوله

مأطيب العيش لو أن الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وجواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو اما مثبت فافتقرانه  
باللام أكثر نحو لو نشاء لجعلناه حطاما . ومن القليل لو نشاء جعلناه أجاجا . وأما منفي بما

(١) الصدى ترجيع الصوت من الجبل ونحوه والرمس القبر أو تراه السبب المفازة الرمة العظام البالية  
يهش يرتاح (٢) فقيرا (٣) المراد أن صهيبا لو قدر خلوه عن الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف  
حاصل له لان انتفاء المعصيان له سببان (١) خوف العقاب (ب) الاجلال والاعظام ويلاحظه مثل صهيب  
(٤) الحمام الموت ومعتب مصدر ميمي من عتب عليه بمعنى وجد بكسر الجيم والمعنى لو أصبتم بغير الموت لكان لى  
شأن في انقاذكم مما لحقكم (٥) ذات السوار الحرة يضرب للوضع يهين الشريف



فالأمر بالعكس نحو (ولو شاء ربك ما فعلوه) وقوله

ولو نعطي الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

﴿أما﴾ حرف فيه معنى الشرط والتوكيد دائماً والتفصيل غالباً يدل على الأول لزوم الفاء بعدها نحو (فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً) وهي تؤول بهما يمكن من شيء ولا تحذف هذه الفاء إلا إذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو (فأما الذين أسودت وجوههم أ كفرتم) أى يقال لهم أ كفرتم ولا تحذف في غير ذلك إلا في ضرورة كقوله فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب

أو في ندور كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله

ويفصل بين الفاء وأما بالمبتدأ نحو أما محمد فمسافر أو بالخبر نحو أما في الدار فأبراهيم أو بجملة الشرط نحو (فأما إن كان من المقر بين فروح وريحان) أو باسم منصوب بالجواب نحو (فأما اليتيم فلا تقهر) أو باسم معمول محذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما من قصدك فأغثه . أو بظرف معمول لأما نحو أما اليوم فإني ذاهب . وأما الثاني فأحكم الزمخشري شرحه فانه قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وانه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب

ويدل على التفصيل استقراء مواقعها نحو (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) وأما الغلام . وأما الجدار . الآيات ونحو (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر) وقد يترك تكرارها استغناءً بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فلا أول نحو (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبيناً فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل) أى وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا

والثاني نحو (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر



متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ( أي  
وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلمون معناه الى ربهم . ويدل على ذلك قوله تعالى (والراسخون  
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) فكأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون  
ومن تخلف التفصيل قولك أما على فنطلق

﴿لولا ولو ما﴾ لهما استعمالان . أحدهما أنهما يدلان على امتناع جوابهما لوجود تأليهما  
فيختصان بالجلل الاسمية نحو (لولا أنتم لكننا مؤمنين) وقوله  
لو ما الاصاغة للوشاة لكان لي<sup>(١)</sup> من بعد سخطك في الرضاء رجاء

الثاني أن يدل على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو (لولا نزل علينا الملائكة) . (لو ما تأتينا  
بالملائكة) . ويساويهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلاّ وآلاّ والنحو هلاصاغت  
صديقك . ألاّ تصدقت ولو بقرش . ألاّ زجرته فيحترمك

وقد يلي حرف التحضيض اسم معمول الفعل أما مضمرة كالحديث ( فهلا بكراتلاعها  
وتلاعبك ) أي فهلا تزوجت بكرة . أو مظهر مؤخر نحو (ولولا اذا سمعتموه قلم) أي  
هلا قلم اذا سمعتموه

### ﴿ العدد ﴾

أصول أسمائه اثنتا عشرة كلمة وهي واحد الى عشرة ومائة وألف وما عداها فروع أما  
بتنية كإثنين وألفين أو بلحاق علامة جمع كعشرين الى تسعين . أو بعطف كأحد ومائة .  
مائة وألف . احد وعشرين الى تسعة وتسعين . احد عشر الى تسعة عشر لان أصلها  
العطف كما يأتي في المركب . أو باضافة كثلثمائة وعشرة آلاف ويتعلق بها أمور

(الأمر الاول) أن الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين  
(١) أنهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤثنان مع المؤنث فتقول  
واحدة واثنتان أو ثنتان . ويشاركما في ذلك ما وازن فاعلا مطلقا والعشرة اذا ركبت  
فتقول الجزء الثالث والثالث عشر والمقالة الثالثة والثالثة عشره

(١) الاصاغة الاستماع والوشاة جمع واش وهو النمام



والثلاثة وأخواتها تجرى على عكس ذلك فتقول ثلاثة<sup>(١)</sup> رجال بالتاء وثلاث أماء بتركها قال الله تعالى (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام) (٢) أنه لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما  
وأما الثلاثة الى العشرة فلا تستفاد العدة والجنس الامن العدد والمعدود جميعا وذلك لان قولك ثلاثة يفيد العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت الافادتين جمعت بين الكلمتين

(الامر الثاني) أفاظ الاعداد بالنسبة الى الاستعمال أربعة أنواع (١) مفرد وهو عشرة أفاظ واحد واثان وعشرون وتسعون وما بينهما من العقود (٢) مركب وهو تسعة أفاظ أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما (٣) معطوف وهو أحد وعشرون وتسعة وتسعون وما بينهما (٤) مضاف وهو أيضا عشرة أفاظ مائة وألف وثلاثة وعشرة وما بينهما. فميز العشرين والتسعين وما بينهما والاحد عشر والتسعة عشر وما بينهما والاحد والعشرين والتسعة والتسعين وما بينهما مفرد منصوب نحو (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر قم ميقات ربه أربعين ليلة). (انى رأيت أحد عشر كوكبا). (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا). (ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة)

وميز المائة والالف مفرد مجرور بالاضافة نحو مائة رجل والالف جنيه وميز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كشجر وتمر أو اسم جمع كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمر أكلتها وعشرة من القوم لقيتهم قال تعالى (نخذ أربعة من الطير) وقد يخفض ميمزها باضافة العدد اليه نحو وكان فى المدينة تسعة رهط. وقول الشاعر  
ثلاثة أنفس وثلاث ذود<sup>(٢)</sup> لقد جار الزمان على عيالى

(١) انما اثبت التاء فى عدد المذكر وحذفت فى المؤنث لان الثلاثة واخواتها أسماء جماعات كزصرة وفرفة فالاصل أن تكون بالتاء لتوافق نظائرهما فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث للفرق هذا اذ ذكر المعدود بعد اسم العدد فلو قدم وجعل اسم العدد صفة له جاز اجراؤها وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس (٢) الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر قاله اعرابي حين عم الغلاء بلادهم



وأن جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة ويعتبر التذكير والتأنيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرها فتقول ثلاثة من الغنم عندي بالتاء لانك تقول غنم كثير معه وثلاث من البط بترك التاء لأنك تقول بط كثيرة بالتأنيث وثلاثة من البقر أو ثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتأنيث قال تعالى ( ان البقر تشابه علينا ) وقرى تشابهت ويعتبران مع الجمع بحال مفردة بالنسبة الى ضميره فيعكس حكمه في العدد ولذلك تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات وثلاثة طلحات وثلاثة أشخص لانك تقول الحمام دخلته والاصطبل هدمته وطلحة حضر وهند شخص جميل . وتقول اشتريت ثلاث أماء بترك التاء لانك تقول هذه أمة نشيطة

وإذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوى لاحتالها قال تعالى ( فله عشر أمثالها ) أى عشر حسنات أمثالها ولولا ذلك لقليل عشرة لان المثل مذكر

( الأمر الثالث ) تقدم أن الاعداد التي تضاف للمعدود عشرة وهى نوعان

( ١ ) الثلاثة والعشرة وما بينهما وحق ما تضاف اليه أن يكون جمعا مكسرا من أبنية القلة نحو ثلاثة أطرف وأربعة أعبد وسبعة أبحر وقد يتخلف كل واحد من هذه الأمور الثلاثة فتضاف للمفرد وذلك اذا كان مائة نحو ثلثمائة وتسعمائة وشذ في الضرورة قول الفرزدق

ثلاث مئين للملوك وفى بها <sup>(١)</sup> رداى وجلت عن وجوه الالهاتم

ويضاف لجمع التصحيح فى مسألتين (١) أن يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات (٢) أن يجاور ما همل تكسيه نحو سبع سنبلات فانه فى التنزيل مجاور لسبع بقرات المهمل تكسيه

وتضاف لبناء الكثرة فى مسألتين ( احداها ) أن يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم ( الثانية ) أن يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا أو سماعا فى نزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على أقراء شاذ . والثانى

(١) ثلاث مبتدأ وجملة وفى بها رداى خبر وجلت بالتشديد بمعنى الخفف أى كشفت وجوه الالهاتم أعينهم وهم بنو سنان الالهتم ( المعنى ) يفخر بأن رداءه وفى بديات ملوك ثلاث قتلوا فى المعركة وكانت ثلثمائة بعير حين رهنه بها



نحو ثلاثة شسوع<sup>(١)</sup> فان أشساعا قليل الاستعمال

(ب) المائة والالف وحقهما أن يضافا الى مفرد نحو مائة جلدة والالف سنة وقد تضاف

المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي ثلاثمائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب كقول

xviii. 24

الربيع الفزاري

اذا عاش الفتي مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء

(الأمر الرابع) اذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين الاولى النيف وهو التسعة فما

دونها وحكت لها في التذكير والتأنيث بما ثبت لها قبل التركيب فأجريت الثلاثة والتسعة

وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك عليه الا أنك تأتي بأحد واحدى مكان

واحد وواحدة . والكلمة الثانية العشرة وترجع بها الى القياس في التذكير مع المذكر

والتأنيث مع المؤنث . واذا كانت بالتاء سكنت شينها وهو الكثير أو كسرتها . وتبنى

الكلمتين على الفتح الا اثنين واثنين فتعربهما والا ثمانى فلك فتح الياء واسكانها ويقل

حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها

فقد استبان من ذلك أنك تقول أحد عشر عبدا واثنا عشر رجلا وثلاثة عشر قلما

كما تقول احدى عشرة امرأة واثننا عشرة جارية وثلاث عشرة قرية وهكذا الى تسعة عشر

فاذا تجاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التأنيث استوى لفظ المذكر

والمؤنث فتقول عشرون عبدا وثلاثون أمة

(الأمر الخامس) يجوز في العدد المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة أن يضاف

الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه أحد عشر محمداً ويجب عند الجمهور بقاء

البناء في الجزأين كما كان مع التمييز وحكى سيبويه الاعراب في آخر الجزء الثاني كما في بعلبك

(الأمر السادس) يجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل كما تصوغه

من فعل فتقول ثمان وثالث ورابع الى عاشر كما تقول فاهم وقاعد أما مادون الاثنين فإنه

وضع على ذلك من أول الأمر فقل واحد وواحدة ولك في اسم الفاعل المذكور أن

(١) جمع شسوع وهو أحد سيور النمل



تستعمله بحسب المعنى الذى تريده على سبعة أوجه (١) أن تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا فتقول ثالث ورابع قال النابغة الذبياني

توهمت آيات لها ففرقتها (١) لسته أعوام وذا العام سابع

(٢) أن تستعمله مع أصله الذى صيغ منه ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لا غير فتقول خامس خمسة أى بعض جماعة منحصرة فى خمسة وحينئذ تجب اضافته الى أصله كما يجب اضافة البعض الى كله قال الله تعالى ( إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين ) ( لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة ) (٣) أن تستعمله مع مادون أصله ليفيد معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة أى جاعل الثلاثة أربعة قال الله تعالى ( ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ) ويجوز حينئذ اضافته وأعماله بالشرط التى سبقت فى أعمال اسم الفاعل كما يجوز الوجهان فى جاعل ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانى واحد ولا ثان واحدا وإنما عمل عمل فاعل لان له فعلا كما أن جاعل كذلك يقال كان القوم تسعة وعشرين فثلثهم أى صيرتهم ثلاثين وهكذا الى تسعة وثمانين فتسعتهم أى صيرتهم تسعين

(٤) أن تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة فتقول حادى عشر بتد كبيرها وحادية عشرة بتأنيثها وكذا تصنع فى البراقى تذكر اللفظين مع المذكر وتوئيثهما مع المؤنث فتقول الجزء الخامس عشر والمقامة السادسة عشرة وحين تستعمل الواحد أو الواحدة مع العشرة أو ما فوقها كالعشرين فانك تقلب فاءهما الى موطن لاهما وتصيرها ياء فتقول حاد وحادية (٥) أن تستعمله معها ليفيد معنى ثانى اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر . ولك فى هذه الحالة ثلاثة أوجه . أحدها وهو الأصل أن تأتى بأربعة ألفاظ أولها الوصف مركبا مع العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف مركبا مع العشرة أيضا وتضيف جملة التركيب الاول الى جملة التركيب الثانى فتقول هذا ثالث عشر ثلاثة عشر وهذه ثلاثة عشرة ثلاث عشرة وهذه الألفاظ الاربعة مبنية على الفتح . الثانى أن تحذف

(١) معناه وقع فى وهمى علامات لدار المحبوبة ففرقتها بها بعد ستة أعوام وهذا سابعها



عشر من الأول استغناء به في الثاني وتعرب الاول لزوال التركيب وتضيفه الى التركيب الثاني فتقول هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة . الثالث أن تحذف العشرة من الاول والنيف من الثاني وحينئذ تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فتحجى الاول على حسب العوامل وتجر الثاني بالاضافة (٦) أن تستعمله معها لافادة معنى رابع ثلاثة فتأني أيضا بأربعة أفاظ ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر في المذكور ورابعة عشرة ثلاث عشرة في المؤنث . ويجب أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض ولك أن تحذف العشرة من الاول دون أن تحذف النيف من الثاني للابلاس (٧) أن تستعمله مع العشرين وأخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو خاصة فتقول حاد وعشرون وحادية وعشرون

﴿تتمة﴾ قال في أدب الكاتب اذا أرادوا التاريخ قالوا للعشر وما دونها خلون وبقين فقالوا لتسع ليال بقين وثمان ليال خلون لأنهم بينوه بجمع وقالوا لما فوق العشرة خلت وبقيت لأنهم بينوه بمفرد فقالوا لاحدى عشرة ليلة خلت وثلاث عشرة ليلة بقت وانما أرخت بالليالي دون الايام لان الليلة أول الشهر فلو أرخت باليوم دون الليلة لذهبت من الشهر ليلة اه . واذا أريد تعريف العدد بأل فان كان مركبا عرف صدره كالحمسة عشر وان كان مضافا عرف عجزه كخمسة الرجال وستة آلاف الدرهم هذا هو الفصيح وبعضهم يعرف الجزأين فيقول الخمسة الرجال والثلاثة الاشهر وان كان معطوفا عرف جزآه معا كالاربعة والاربعين

﴿ كنايةات العدد « كم وكأين وكذا » ﴾

( كم ) على قسمين استفهامية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى عدد كثير ويشتركان في ستة أمور كونهما كنايةتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين على السكون والافتقار الى التمييز وجواز حذفه اذا دل عليه دليل ولزوم تصدريهما فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر واتحادهما في وجوه<sup>(١)</sup> الاعراب من جر ونصب ورفع

(١) وحاصل أعرابهما انهما ان تقدمهما جار فحلهما جر والا فان كنى بهما عن الحدث والظرف فنصب على المصدرية أو الظرفية نحو كم جلسة أو يوما جلست وان كنى بهما عن الذات فان لم يلهما فعل مثل كم رجل عندى أو ليهما وكان قاصرا نحو كم رجلا اشتغل فهما مبتدآن وما بعدهما خبر وان كان متعديا فهما مفعولان



ويفتقران في خمسة أمور (١) ان كم الاستفهامية تميز بمفرد منصوب نحو كم دارا بنيت ويجوز جره بمن مضمرة جوازا ان جرت كم بحرف نحو كم قرش اشترت عباءتك وتميز الخبرية بمجرور مفرد أو مجموع نحو كم مصاعب اقتحمتها كم قرن غلبت والافراد أكثر وأبلغ (٢) ان الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم دارا سألنيها ويجوز كم بستانا ستغرس (٣) ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي جوابا من مخاطبه بخلاف الاستفهامية (٤) انه يتوجه اليه التصديق والتكذيب (٥) أن المبدل منها لا يقترن بهمة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون بل ثلاثون ويقال في الاستفهام كم مالك عشرون أم ثلاثون

(كأين) هي بمنزلة كم الخبرية في أفادة التكثير وفي لزوم التصدير وفي جر التمييز الا أن جره بمن ظاهرة لا بالاضافة قال الله تعالى (وكأين من دابة لا تحمل رزقها) وقد ينصب تمييزها كقوله

اطرد<sup>(١)</sup> اليأس بالرجاء فكأين آلمأحم يسره بعد عسر  
وتخالفها في أنها مركبة من كاف التشبيه وأى المنونة وأما كم فبسيطة وفي أنها لا تقع مجرورة ولا استفهامية وفي افراد تمييزها وجوبا وفي أن خبرها لا يكون الاجمالة  
(كذا) يكتفى بها عن العدد التليل والكثير وتوافق كأين في التركيب فانها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية . والبناء والابهام والافتقار الى التمييز بمفرد وتخالفها في انه يجب في تمييزها النصب وانها ليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهمها وانها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله  
عد<sup>(٢)</sup> النفس نعى بعد بؤسك ذا كرا كذا وكذا لطفابه نسي الجهد

### ﴿ الحكاية ﴾

هي لغة المماثلة واصطلاحا ايراد اللفظ المسموع على هيئته أو ايراد صفته أو معناه

(١) اليأس القنوط والرجاء الامل وآلمأ بزنة فاعل من ألم اذا وجع وحم تدر (المعنى) لا تلتقط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكهم من عديم صارغنيا (٢) النعى بالضم النعمة والبؤس الشدة كالبأساء الجهد الطاقة



وتنقسم الى قسمين حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة وحكاية مفرد بدون أداة أو بأداة الاستفهام  
فحكاية الجملة الملفوظة نحو (وقالوا الحمد لله) وقوله

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا<sup>(١)</sup>

فهي كما تكون بالقول تكون بالسمع

وأما حكاية الجملة المكتوبة فنحو قوله في خاتم النبي قرأت على فصحه محمد رسول الله  
وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه الحكاية بالمعنى فيقال في نحو محمد مسافر قال قائل  
مسافر محمد وتعين الحكاية بالمعنى ان كانت الجملة ماحورة مع التنبيه على اللحن

أما حكاية المفرد بدون أداة فنحو قول بعض العرب وقد سمع هاتان تمرتان دعان من تمرتان وهو شاذ  
وأما حكاية المفرد بأداة الاستفهام فهي مخصوصة بأى ومن والمسؤل عنه اما نكرة  
أو معرفة فان كان نكرة والسؤال بأحدهما حكى في لفظهما ما ثبت لتلك النكرة من رفع  
ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين  
وجاريتين وبنين وبنات أي<sup>(١)</sup> وأية وأييين وأييين وأييين وأيات وكذلك تقول منا ومنه  
ومنين<sup>(٢)</sup> ومنتين ومنين ومنات إلا أن بينهما فرقا من أربعة أوجه (١) ان أيا عامة في  
السؤال فيسأل بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقول القائل رأيت حمارا أو حمارين  
ومن خاصة بالعاقل (٢) ان الحكاية في أى عامة في الوقف والوصل يقال جاءني رجلان  
فتقول أيان أو أيان يا هذا والحكاية في من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف والاسكان  
لمن قال جاءني عالمان وان وصلت قلت من يا هذا وبطلت الحكاية فأما قول تأبط شرا  
أتوا ناري<sup>(٣)</sup> فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلما

(١) الانتجاع الطيب وصيدح بوزن حيدر اسم ناقة وبلال اسم المدوح سمع الشاعر قوما يقولون الناس  
ينتجعون غيثا برفع الناس فخكي ذلك كما سمع (٢) حركات أى وحروفها الزائدة في التنبيه والجمع للحكاية  
فهي مرفوعة بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية وهي مبتدأ والخبر محذوف  
(٣) منان ومنتين ليس اسما معربا بل هو من المبنية زيد عليها هذه الحروف دلالة على حال المسؤل عنه  
فهي في الجميع اسم مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة في محل  
رفع وهي على صورة المثني أو الجمع والخبر محذوف (٤) هذا البيت أكذوبة من أكاذيب العرب في  
كلامهم الجن



فنادر في الشعر ولا يقاس عليه

(٣) ان أيا يحكى فيها حركات الاعراب غير مشبعة فنقول أيُّ وأيّا وأيِّ في أحوال الاعراب ويجب في من الاشباع تقول منو ومنا ومنى (٤) ان ما قبل تاء التأنيث في أي واجب الفتح تقول أية وأيتان ويجوز الفتح والاسكان في من تقول منه ومنّت ومنّان ومنّان والارجح الفتح في المفرد والاسكان في التثنية

وان كان المسئول عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع وأداة السؤال من غير مقرونة بعاطف يجوز حكاية اعرابه فيقال من علما لمن قال كالت عليا ومن (١) خالد بالجر لمن قالت نظرت الى خالد ومن ابراهيم لمن قال جاء ابراهيم وتبطل الحكاية في نحو ومن على لاجل العاطف وفي نحو من خادم محمد لا تتفاء العالمية وفي نحو من صالح المؤدب لوجود التابع

ويستثنى من ذلك أن يكون التابع ابنا مضافا الى علم كرايت محمد بن عمرو أو علما معطوفا كرايت محمدا وعليا فتجزز فيهما الحكاية فنقول لمن قال رأيت محمد بن عمرو من محمد بن عمرو والنصب

### تمة

وفيها عدة فوائد قد استفيد معناها مما سبق تلميحا ولكن رأينا أن نذكرها تصريحاً حتى يكون القارئ في غنى عن البحث في ثنيات الكتاب وتصفح أوراقه

﴿الاولى﴾ تنقسم الجملة الى عدة أقسام (١) خبرية وإنشائية (٢) اسمية وفعلية الاصل في الجمل أن تكون كلاما مستقلا غير مرتبط بغيره فلا يكون لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى أنها لو ذكر بدلها مفرد لكان معربا فالأولى هي التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع (١) الجملة المستأنفة وهي

(١) الجمهور على أن من مبتدأ وما بعدها خبر وحركة اعرابه مقدره في الاحوال الثلاثة للتعذر المارض باشتغال المحل بحركة الحكاية



ضربان أحدهما التي افتتح بها النطق كقولك الذهب أنفس المعادن ثانيهما التي تكون في أثناء النطق وهي مستغنية عما قبلها نحو (إن العزة لله جميعا) من قوله تعالى (لا يحزنك قولهم إن العزة) (٢) المعارضة لافادة تقوية الكلام ولها مواضع بين الفعل ومرفوعه وبين المبتدأ وخبره والشرط وجوابه والقسم وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين المتضايين والحرف وتوكيده اللفظي وبين سوف ومدخولها (٣) المفسرة وهي الموضحة لما قبلها سواء أكان مفردا أم جملة وسواء أكانت مقرونة بأى أو بأن أم مجردة منهما. وسواء أكانت خبرية أم إنشائية (٤) الجاب بها القسم نحو (والقرآن الحكيم أنك لمن المرسلين) (٥) الجاب بها شرط غير جازم أو جازم ولم تقترن هي بالفاء ولا باذا الفجائية (٦) الواقعة صلة لاسم أو حرف (٧) التابعة لواحدة من هذه الستة ﴿والثانية﴾ هي الجمل التي لها محل وهي تسع (١) الواقعة خبرا في الحال أو في الأصل (٢) الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) (٣) الواقعة مفعولا ومحملها نصب إلا إن نابت عن فاعل فحملها الرفع وتقع مفعولا في باب الحكاية بالقول وفي باب ظن وأعلم وفي باب التعليق (٤) المضاف إليها ومحملها الجر ولا يضاف للجملة إلا ثمانية أشياء - أسماء الزمان ظروفًا كانت أو لا. وحيث آية بمعنى علامة وذو في قولهم اذهب بذي تسلم ولدن وريث بمعنى مقدار ولفظة قائل (٥) الواقعة بعد الفاء أو اذا جوابا لشرط جازم نحو إن ينصركم الله فلا غالب لكم (٦) التابعة لمفرد وهي مثله اعرابا وتقع في باب النعت والبدل والنسق (٧) المستثناة نحو لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر (٨) المسند إليها نحو سواء عليهم أن أنذرتهم (٩) التابعة لواحدة من هذه الجمل

(الفائدة الثانية) عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة. وذلك أنه قد يقع الضمير مبهما فيفسر (١) ببدله نحو أكرمه عليا (٢) بمفسره في التنارع عند أعمال الثاني نحو علمته وأدبته عليا (٣) بتمييزه وذلك في باب نعم رجلا وربه رجلا (٤) بخبره المفرد نحو (أن هي الأحياتنا الدنيا) (٥) بخبره الجملة وهو ضمير الشأن والقصة ويجوز فيه التأنيث



والتذكير ويكون مستترا في باب كاد نحو كاد يزيغ قلوب فريق منهم وبارزا متصلا في باب أن نحو ( أنه من يتق ويصبر ) وبارزا منفصلا اذا كان عامله معنويا نحو هو الله أحد ويجب حذفه مع أن مفتوحة الهمزة مخففة نحو ( وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ) أى أنه . وأما المتصل بالفاعل المتقدم المفسر بالمفعول المتأخر فالصحيح قصره على السماع نحو كسى حمله ذا الحلم أبواب سوّدد ورقى نداه ذا الندى فى ذرا المجد

(الفائدة الثالثة) فى أعراب لاسيما . الاسم الواقع بعدها أن كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على أنها نكرة موصوفة . ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر باضافة سى اليه وما زائدة نحو \* ولا سيما يوم بدارة جلجل \* وان كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السابقين وفى جميع هذه الاحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

(الفائدة الرابعة) فى معانى الحروف - الحروف كلها مبنية وهى، قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعانى كما أن حروف الهجاء تسمى حروف المباني وهى على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية أما الاحادية فتلاثة عشر وهى . الهمزة . الألف . الباء . التاء . السين . الفاء . الكاف . اللام . الميم . النون . الهاء . الواو . الياء

( الهمزة ) للاستفهام وللتسوية وللنداء نحو (أقرب أم بعيد ما توعدون) . ( سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ) أجزرتنا أنا مقيمان ههنا ( الألف ) للاستغائة وللتعجب وللفصل بين النونين وللدلالة على التثنية نحو يازيدا لا مل نيل عز - يا عشبيا - افهمنان يانساء وقد اسماه مبعد وحيم

(الباء) للالصاق . وللسمية وللقسم . وللاستعانة - نحو امسكت بأخى (فما تقضهم ميثاقهم لعناهم) أقسم بالله وآياته - كتبت بالقلم وتجيء زائدة نحو أليس الله بكاف عبده (التاء) للتأنيث وللقسم نحو ( قالت امرأة العزيز ) . ( تالله لقد آثرك الله علينا )



(السين) للاستقبال نحو \* سبدي لك الايام ما كنت جاهلا \*

(الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند الخليفة العلماء فالامراء

(ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله) . وتجيء زائدة لتحسين اللفظ نحوخذ خمسة فقط

(الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور . (أن في ذلك لعبرة) وتجيء زائدة

نحو (ليس كمثل شئ)

(اللام) للامر وللابتداء وللقسم وللإختصاص نحو (لينفق ذو سعة من سعته) . (ليوسف

وأخوه أحب الى أينا ما) . (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم) (الجنة للطائعين

(الميم) للدلالة على جمع الذكور نحو (ذلكم بما كنتم تستكبرون في الارض)

(النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو (وأوصاني بالصلاة) . (لنسفعا بالناصية)

(الهاء) للسكت في الوقف نحو له وقه وعه وللغنية نحو اياه واياهم فان الضمير هو أيا فقط

وما بعده لواحق تدل على الغنية كما هنا أو على الخطاب كما في اياك واياكم أو على التكلم كما

في اياي وأيانا

(الواو) لمطلق الجمع وللإستئناف وللحال وللمعية وللقسم نحو يسود الرجل بالعلم والادب

(لبنين لكم وتقر في الأرحام ما نشاء) (خرجوا من ديارهم وهم أولف) سرت والجبل

(والتين والزيتون) (الياء) للمتكلم نحو أياي

(وأما الثانية) فسته وعشرون وهي آ . أذ . أل . أم . أن . إن . أو . أي . إى

بل . عن . فى . قد . كى . لا . لم . لن . لو . ما . مذ . من . ها . هل . وا . يا .

النون الثقيلة

(آ) للنداء نحو أعبد الله (اذ) للمفاجأة بعد بينا وبينما وللتعليل نحو

\* فينما العسر اذ دارت مياسير \*

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قریش واذ ما مثلهم بشر

(أل) لتعريف الجنس أو جميع أفراده أو فرد منه معين نحو الرجل خير من المرأة

(ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا) . (وما آتاكم الرسول فخذوه) وتجيء زائدة

نحو الآن . المنصور



( أم ) للمعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو ( أقریب أم بعيد ما توعدون )  
 ( سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم ) وتجيء بمعنى بل نحو ( هل يستوى الاعمى والبصير  
 أم هل تستوى الظلمات والنور )

( أن ) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن نحو ( وان تصوموا خير لكم )  
 ( فأوحينا إليه أن اصنع الفلك ) . ( فلما أن جاء البشير ) . ( علم أن سيكون منكم مرضى )  
 ( إن ) للشرط والنفي ومخففة من أن وتجيء زائدة نحو إن ترحم تُرحم . ( إن هم إلا في  
 غرور ) . ( وإن ظنك لمن الكاذبين )

ما إن ندمت على سكوتي مرة . ولقد ندمت على الكلام . رارا  
 ( أو ) لأحد الشئيين نحو خذ هذا أو ذاك وتجيء في مقابلة أما نحو العدد أما زوج  
 أو فرد وبمعنى بل نحو ( فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون )

( أى ) للنداء والتفسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب  
 ( إى ) للجواب ويذكر بعده قسم دائما نحو ( ويستنبئونك أحق هو قل أى وربى  
 انه لحق ) والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت

( بل ) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله في حكم المسكوت عنه نحو ما ذهب خالد  
 بل يوسف . وجهه بدر بل شمس

( عن ) للمجاورة والبلدية نحو خرجت عن البلد ( لا تجزى نفس عن نفس شيئا )  
 ( فى ) للظرفية والمصاحبة والسببية نحو فى البلد مخترعون ( ادخلوا فى أم ) . دخلت  
 امرأة النار فى هرة حبستها

( قد ) للتحقيق والتقليل والتوقع نحو ( قد أفلح من زكاهها ) قد يوجد البخيل . قد  
 يقدم المسافر الليلة

( كى ) للتعليل وهى مع ما بعدها فى تأويل مصدر كأن نحو أخلصوا النيات كى تنالوا  
 أعلى الدرجات

( لا ) تكون ناهية وزائدة ونافية نحو لا تقنطوا من رحمة الله . ( ما منعك ألا تسجد )



(فلا صدق ولا صلى). وقد تقع النافية جوابا وعاطفة وعاملة عمل ان نحو قالوا أتصبر قلت لا  
أكرم الصالح لا الطالح . لاسمير أحسن من الكتاب

(لم) لنفي المضارع وجزمه وقلبه الى المضى نحو (لم يلد ولم يولد)

(لن) لنفي المضارع وتخيلصه للاستقبال نحو \* لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا \*

(لو) للشرط والمصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضي. (يودّ أحدهم لو يعمر

ألف سنة). ويقال لها في المثال الاول حرف امتناع لا امتناع أى انتفاء الجواب لا انتفاء الشرط

(ما) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو (ما هذا بشرا). (فبما رحمة

من الله لنت لهم). (كأنا يساقون الى الموت) (وضاقت عليهم الارض بما رحبت) وقد يلحظ الوقت

مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا).

والصحيح أنها حرف

(مذ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذ سنة ولا قابلته مذ يومنا

(من) للابتداء وللتبويض وللتعليل نحو (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد

الحرام الى المسجد الأقصى). (منهم من كلم الله). (مما خطيئتهم أغرقوا). وتجيء زائدة

بعد النفي والنهي والاستفهام نحو (ما لنا من شفيع). لا يبرح من أحد. (هل من خالق غير الله)

(ها) للتنبية وتدخل على أسماء الاشارة كهذا وهذه والضمائر كهاذا وهاتم والجمل

نحوها أن صاحبك بالباب

(هل) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتفارق الهمزة في أنها لا تدخل على نفي ولا

شرط ولا مضارع حالى ولا أن

(وا) للندبة نحو وا حسينا

(يا) للنداء والندبة والتنبية نحو يا أيها الناس . يا حسينا . (يا ليت قومي يعلمون بما

غفر لي ربي)

﴿النون الثقيلة﴾ تدخل على الفعل لتوكيده نحو ليسجنن ولا تلتحق الماضي أبدا

وأما الثلاثية فخمسة وعشرون وهي آى . أجل . إذا . إذن ، إلا . إلى . أما . إن



أن . أيا . بلى . ثم . جليل . جدير . خلا . رب . سوف . عدا . عل . على . لات  
ليت . منذ . نعم . هيا

﴿ آي ﴾ للنداء نحو آي صاعد الجبل

﴿ أجل ﴾ للجواب نحو

يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبير أجل عندي بأوصافها علم

﴿ اذا ﴾ للمفاجأة نحو ظننته غائبا اذا أنه حاضر وتربط الجواب بالشرط نحو (وإن تصبهم  
سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) . والأشهر انها ظرف

﴿ إذن ﴾ للجواب والجزاء نحو إذن تبلغ القصد في جواب سأجتهد مثلا

﴿ ألا ﴾ للتنبيه وللإستفتاح وللعرض وهو الطلب برفق نحو (ألا إن أولياء الله لا خوف

عليهم) . ألا تحل بنا دينا

﴿ إلى ﴾ للإنتهاء نحو (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)

﴿ أما ﴾ للتنبيه ويكثر بعدها القسم نحو أما والله لأعابنه

﴿ أن ﴾ للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لأنه مستحق وتلحقها ما فتتكف عن العمل

وتفيد الحصر نحو (قل إنما يوحى إلىَّ إنما إلهكم إله واحد)

﴿ إن ﴾ للتوكيد نحو (إن الله على كل شيء قدير) وتلحقها ما فتتكف أيضاً وتفيد الحصر

نحو (إنما يتذكر أولو الألباب) وقد تجيء للجواب نحو

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه

﴿ أيا ﴾ للنداء نحو

أيا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبايخ نص إلى نسيمها

﴿ بلى ﴾ للجواب (ألست بربكم قالوا بلى) . وأكثر ما تقع بعد الاستفهام ويجاب

بها بعد النفي كما رأيت

﴿ ثم ﴾ للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ

﴿ جليل ﴾ للجواب كنعم نحو \* قالوا نظمت عقود الدرقلت جليل \*



﴿ جبر ﴾ للجواب أيضا نحو أتقتحم المنون فقلت جبر

﴿ خلا ﴾ للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين

﴿ رب ﴾ للتقليل وللتكثير نحو رب أمنية جبلت منية - رب ساع لقاعد - وقد تحذف

بعد الواو ويبقى عملها نحو

وليل كوج البحر أرخى سدوله على أنواع الهموم ليبتلى

ويقال للواه واو رب

﴿ سوف ﴾ للاستقبال نحو سوف يرى

﴿ عدا ﴾ للاستثناء نحو حسن الظن بالناس عدا الخائنين

(عل) للترجي والتوقع نحو

عل الامير يرى ذلى فيشفع لى عند التى صيرتنى فى الهوى مثلا

(على) للاستعلاء والمصاحبة نحو (وعايلها وعلى الفلك تحملون). (وان ربك لذو مغفرة

للناس على ظلمهم)

(لات) للنفي كليس نحو

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبيتيه وخيم

(ليت) للتمنى نحو

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

(منذ) للابتداء أو الظرفية كمنذ نحو ما كآمته منذ سنة ولا قابله منذ يومنا

(نعم) للجواب فتكون تصديقا للمخبر ووعدا للطالب واعلاما للسائل تقول نعم فى

جواب - البغى آخره ندم - وافعل ما توهم - وهل أديت ما عليك ومثلها فى ذلك أجل وجبر

(هيا) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما الرباعية) فأربعة عشر وهى اذا ما . ألا . إلا . أما . إما . حشا . حتى . كان .

كلا . لعل . لما . لولا . لوما . هلا

(اذما) للشرط نحو اذما تمق ترتق



- (أَلَا) للتحضيض نحو ألا راعيتم حق الاخوة
- (الآ) للاستثناء نحو لكل داء دواء الا الموت
- (أَمَا) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو . فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم
- (إَمَا) للتفصيل نحو (أنا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا)
- (حاشا) للاستثناء نحو أقدموا على المهتان حاشا واحدا
- ﴿ حتى ﴾ تقع حرف جر للانتهاء أو التعليل نحو (حتى مطلع الفجر). (حتى يتبين اصكم الخيط الابيض) وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج حتى المشاة . وحرف ابتداء نحو
- \* فواعجبا حتى كليب تسبني \*
- ﴿ كأن ﴾ للتشبيه والظن نحو كأن لنفذه الدر المشور . كأنه ظفر بيغيته . وقد تخفف نحو
- كأن لم تغن بالامس
- ﴿ كلا ﴾ للردع والزجر نحو كلا أنها كلمة هو قائلها وقد تجيء للتنبية والاستفتاح نحو
- كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
- ﴿ لعل ﴾ للترجي والتوقع نحو لعل الجو يعتدل
- ﴿ لما ﴾ لنفي المضارع وجزمه وقلبه الى المضى نحو \* أشوقا ولما يمض لي غير ليلة \*
- وتجىء للشرط نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم و يقال لها حينئذ حرف وجود لوجود والاشهر في نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين
- ﴿ لولا ﴾ للتحضيض وللشرط نحو (لولا تستغفرون الله) (ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الارض) ويقال لها حينئذ حرف امتناع لوجود أى انتفى الجواب لوجود الشرط
- ﴿ لوما ﴾ كلولوا في معنيها المذكورين نحو (لوما تأتينا بالملائكة)
- لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء
- ﴿ هلا ﴾ للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك
- ﴿ وأما الخامسة ﴾ فلم يأت منها ألا لكن وهي الاستدراك نحو فلان عالم لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف نحو ما خرج خالد لكن ابراهيم



ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها اشتركت في معنى أو عمل  
تنسب اليه فيقال

« أحرف الجواب » لا - نعم - بلى - اى - اجل - جمل - جبر - أن

« أحرف النفي » لم - لما - لن - ما - لا - لات - أن

« أحرف الشرط » أن - أذما - لو - لولا - لوما - أما

« أحرف التحضيض » ألا - الا - هلا - لولا - لوما

« الاحرف المصدرية » أن - أن - كى - لو - لوما

« أحرف الاستقبال » السين - سوف - أن - إن - لن - هل

« أحرف التنبيه » ألا - أما - ها - يا

« أحرف التوكيد » إن - أن - النون - لام الابتداء - قد - ومن ذلك حروف

العطف والجر والنداء - ونواصب المضارع وجوازمه وقد مر بيانها

وتنقسم الحروف الى عاملة كأن وأخواتها وغير عاملة كأحرف الجواب

وتنقسم أيضا الى مختصة بالافعال كأحرف التحضيض ومختصة بالاسماء كحروف الجر

ومشتركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين وهذا أخصر وضع تذكر به معاني الحروف

— ﴿ باب التدريب ﴾ —

﴿ الاخبار بالذى وفروعه والألف واللام ﴾

هو باب وضعه النحويون للتدريب فى الأحكام النحوية نظير باب التمرين الذى

وضعه الصرفيون للتمرين على القواعد الصرفية

وبه يختبر ما عرفه المتعلم من أبواب النحو فقد بنوه على أبوابه كباب المبتدا والخبر

والفاعل ليكنوا الطالب من استحضار الاحكام مع ما فيه من تدقيق النظر فيها ويتعلق

به أمران ﴿ ١ ﴾ فى بيان حقيقته اذا قيل لك كيف تخبر عن محمد من قولنا محمد مؤدب

فاعمد الى ذلك الكلام واعمل فيه أربعة أعمال « أحدها » أن تبدئه بموصول مطابق لمحمد

فى أفرادهِ وتذكيره وهو الذى « ثانيها » أن تؤخر محمدا الى آخر التركيب « ثالثها » أن



ترفعه على أنه خبر للذي ( رابعها ) أن تجعل في مكانه الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه واعرابه فتقول الذي هو مؤدب محمد فالذي مبتدأ وهو مؤدب مبتدأ وخبر والجملة صلة للذي والعائد معها الضمير الذي جعلته خلفا عن محمد الذي هو الآن خبر عن الذي فقد استبان لك بما شرحناه أن محمدا مخبر به لا عنه وأن الذي بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تأويل كلامهم على معنى أخبر عن مسمى محمد في حال تعبيرك عنه بالذي ونظيره ما اذا قيل لك أخبر عن قاسم من قولنا أدب المربي قاسما تقول الذي أدبه المربي قاسم . وعن المربي تقول الذي أدبه قاسما المربي ومثل الذي اللذان والذين والتي ومشاها وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى أل . فلو قيل لك أخبر عن المهديان من بلغ المهديان المنصورين تحية فقل اللذان بلغا المنصورين تحية المهديان وعن المنصورين فقل الذين بلغهم المهديان تحية المنصورون وعن التحية فقل التي بلغها المهديان الى المنصورين تحية

( ب ) شروط ما يخبر عنه . الاخبار إما بالذي وفروعه وإما بأل فإن كان بالأول اشترط للمخبر عنه تسعة شروط ( ١ ) أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر عن أيهم في الاستفهام من قولك أيهم في الدار لأنك تقول حيثئذ الذي هو في الدار أيهم فتزيل الاستفهام عن صدريته وهكذا القول في جميع أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن ( ٢ ) أن يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنك لو قلت في جاءك على مستبشرا الذي جاء على أباه مستبشر لكنك قد نصبت الضمير على الحال وذلك ممتنع ( ٣ ) أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالأجنبي فلا يخبر عن الهاء من نحو محمد كلمته لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبي كخالد وإبراهيم وإنما امتنع الاخبار في مثله لأنك لو أخبرت عنه لقلت الذي محمد كلمته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته وأخرته ثم هذا المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ ببقى الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول ببقى الخبر بلا رابط وعن الظاهر كاسم الإشارة في نحو ولباس التقوى ذلك



خير وغيره مما حصل به الربط فانه لو أخبر عنه لزم المحذور السابق (٤) أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بمن أو بمد أو منذ لأنهم لا يجرون إلا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم في قولك سر أبا عبد الله قرب من محمد الأديب يجوز الاخبار عن عبد الله ويمتنع عن الباقي لان الضمير لا يخلفها أما الاب فلا أن المضمير لا يضاف وأما القرب فلا أن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره وأما محمد فلا أنه موصوف والضمير لا يوصف وأما الكريم فلا أنه صفة والضمير لا يوصف به

نعم إن أخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا أو عن العامل ومعموله معا أو عن الموصوف وصفته معا فأخرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير فتقول في الاخبار عن المضاف والمضاف اليه الذي سره قرب من محمد الأديب أبو عبد الله وهكذا الباقي (٥) جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند (٦) جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن أحد وعريب وديار لثلا يخرج عما لزمه من الاستعمال في النفي فلا يقال الذي ما جاءني أحد (٧) أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لأن الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة (٨) ألا يكون في إحدى جملتين مستقلتين نحو على من قولك سافر على وبقى أحمد وألا يلزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذي استقر أنه صلة بغير الفاء أما اذا كانتا غير مستقلتين ولكنهما في حكم الجملة الواحدة كجماتي الشرط والجزاء أو كان العطف بالفاء جاز لا لتفاء المحذور فلا تقول الذي سافر وبقى أحمد على لخلوها من رابط (٩) امكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم لا يفيد كثواني الاعلام نحو بكر من أبي بكر اذ لا يمكن أن يكون خبرا عن شيء

وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط زيادة على ما تقدم ثلاثة أمور (١) أن يكون المخبر عنه من جملة فعلية (٢) أن يكون فعلها متصرفا (٣) أن يكون مثبتا فلا يخبر عن خالد من قولك خالد أخوك لعدم الفعلية ولا من قولك عسى خالد أن يتقدم لعدم



التصرف ولا من قولك ما نبح خالد لعدم الاثبات . ومثال ما اجتمعت فيه الشروط حفظ الله الخليفة فتقول في الاخبار عن الفاعل الحافظ الخليفة الله وعن المفعول الحافظه الله الخليفة ولا يجوز حذف الهاء لأن عائد آل لا يحذف كما تقدم

اذا رفعت صلة آل ضميرا راجعا الى نفس آل استقر في الصلة ولم يبرز تقول في الاخبار عن التاء من بلغت من صديقك الى المحمد بن تحية المبلغ من صديقك الى المحمد بن تحية أنا ففي المبلغ ضمير مستتر لأنه في المعنى لآل لأنه خلف عن ضمير المتكلم وأل للمتكلم لأن خبرها ضمير المتكلم والمبتدأ نفس الخبر

وان رفعت ضميرا لغير آل وجب برونه وانفصاله كما اذا أخبرت عن

شئ من بقية أسماء المثال المتقدم . تقول في الاخبار عن الصديقين

المبلغ أنا منهما الى المحمد بن تحية صديقك وعن المحمد بن تحية

المبلغ أنا من صديقك اليهم تحية المحمد بن تحية وعن التحية

المبلغ أنا من صديقك الى المحمد بن تحية وذلك

لأن التبليغ فعل المتكلم وأل فيهن لغير المتكلم

لأنها نفس الخبر الذي أخرته . وقد

أخرنا هذا الباب ليكون وضعه

لا تقابالمقصود منه وهو المراتة

على جميع أبواب النحو

من مبدئها

الى نهايتها

﴿ تم الجزء الأول في النحو ويليه الجزء الثاني في الصرف ﴾







## \* خطأ وصواب الجزء الاول \*

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
ذو	ذى	١١٨	٢٠	اسمعا	سمعا	٨	١٨
وتقبل	تقبل	١٣١	١٩	نحوه	نحوه	١١	١٢
لثنية	ثنية	١٣٤	٩	يُخْرِج	يُخْرِج	١٣	١
محوط	محاط	١٣٥	١٨	كجاد	كجاء	٢٢	١٨
طلقه	طلقا	١٣٧	١	للتعريف للحضور-تعريف الحضور	للتعريف للحضور	٢٤	٨
صالة	جملة	١٣٧	١٦	لفظا	لفظ	٣٦	١١
عليه أى- عليه اعلم أى	عليه أى	١٤٣	١٤	مشية	مشيخة	٤٢	٢٣
بعدها	بعده	١٤٤	٥	مررت	مرت	٤٣	١٧
بعدم	بعد	١٥٣	١٦	أعرض	أعراض	٤٦	٢٣
التفصيل	التفصيل	١٦١	٧	تغيظ	تفيض	٥٠	١١
قَلْب	قلبت	١٦٦	١٩	إن	أن	٥١	١٩
ياعبدى	واعبدى	١٧١	١٨	قُدِرا	قَدِرا	٥٩	٩
المتصرف	المنصرف	١٧٧	١٥	أَلْقَحْنَهَا	أَلْقَحْتَهَا	٧٢	١١
وَحْ	دَحْ	١٧٨	١٧	بقدر	يقدر	٧٨	٢٣
علميته	علمية	١٨٢	٨	شنت	شنت	٩١	٣
كصحراء	كصحرى	١٨٣	٤	على خير العمل	على صالح العامل	٩٨	٢١
				صائمه وقائه	صائمه وقائه	١١١	١



فهرس الجزء الاول من تهذيب التوضيح

صفحة	صفحة
٧٩	مقدمة التهذيب
٨١	١ خطبة ابن هشام
٨٣	٢ شرح الكلام وما يتألف منه
٨٦	٦ شرح العرب والمبنى
٨٧	١٥ النكرة والمعرفة
٩٠	٢٢ العلم
٩١	٢٤ اسم الاشارة
٩٥	٢٦ الموصول
١٠٢	٣٢ المعرف بأداة التعريف
١٠٥	٣٣ المبتدأ والخبر
١١٤	٤٠ باب نواسخ المبتدأ والخبر
١٢٩	٤٠ الفصل الاول فيما يرفع أول الجزأين
١٣٠	النوع الاول كان
١٣٣	٤٥ ما - لا - لات - أن المشبهات بليس
١٣٥	٤٨ النوع الثاني أفعال المقاربة
١٣٥	٥١ الفصل الثاني أن وأخواتها
١٣٨	٦٠ لا العاملة عمل أن
١٤٠	٦٣ الفصل الثالث ما ينصب الجزأين
١٤٣	وهو ظن وأخواتها
١٤٤	٦٩ ما ينصب ثلاثة مفاعيل
١٤٩	٧٠ الفاعل
١٥١	٧٥ نائب الفاعل
١٥٣	٧٧ الاشتغال



صفحة	صفحة
١٨٥	١٥٩
أعراب الفعل	البدل
١٩٠	١٦٢
جوازم الفعل	النداء
١٩٤	١٦٣
لو وأما ولولا ولو ما	أقسام المنادى
١٩٧	١٦٥
العدد	أقسام تابع المنادى
٢٠٢	١٦٦
كنايات العدد - كم وكائن وكذا	المنادى المضاف لياء المتكلم
٢٠٣	١٦٧
الحكاية	أسماء لازمت النداء
٢٠٥	١٦٨
تتمة وفيها فوائد	الاستغاثة
٢٠٥	١٦٩
الجملة التي لها محل والتي لا محل لها	الندبة
٢٠٦	١٧١
عود الضمير على متأخر لفظ ورتبة	الترخيم
٢٠٧	١٧٤
اعراب لاسيما	الاختصاص
٢٠٧	١٧٥
معاني الحروف	التحذير والاعراء
٢١٤	١٧٦
أصناف الحروف	أسماء الأفعال
٢١٤	١٧٨
باب التدريب - الأخبار بالذي	أسماء الأصوات
﴿ تم فهرس الجزء الأول ﴾	١٧٩
	ما لا ينصرف







✽ الجزء الثاني ✽

من

# بنت النور

✽ في الصرف ✽

تأليف

احمد مصطفى المراغى  
المدرس بمدرسة الزقازيق

محمد سالم على  
المدرس بمدرسة القضاء الشرعى



( الطبعة الاولى )

سنة ١٣٢٩ هـ - سنة ١٩١١ م

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين »

مطبعة السعدية بجوار محطة مبر



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## \* التصريف \*

الصرف والتصريف لغة التغيير واصطلاحاً بالمعنى الاسمي علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وأعلال وأدغام وأمالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغيره . وبالمعنى المصدرى تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها كتحويل « الفهم » <sup>(١)</sup> مثلاً الى فهم ويفهم وافهم

وموضوعه الأفعال المتصرفه والاسماء المتمكنة . فتصريف الافعال يكون باشتقاق بعضها من بعض . وتصريف الاسماء يكون بتثنيها وجمعها ونسبتها وتصغيرها الى غير ذلك مما سيجيء

وأما الحرف وما أشبهه من الافعال الجامدة كعسى وليس ونعم وبئس والاسماء المبنية مثل من وكيف وأين فليس من موضوعات هذا الفن ولحوق التصغير ذا والذي شاذ وتثنيهما وجمعهما صور يان لا حقيقيان

وثمرته الاحتراز عن الخلط اللساني وحصول المعانى المختلفة

واستمداده من القرآن والاحاديث ومنظوم العرب ومشورهم

وواضعه معاذ بن مسلم الهراء . وقيل الامام على كرم الله وجهه

ومسائله قضاياه التي تذكر فيه صريحاً أو ضمناً نحو كل اسم ثلاثي متمكن يصغر بضم

أوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة ساكنة ونحو كل واو ساكنة أثر كسرة تقلب ياء

(١) فان معنى الفهم في الماضي والحاضر والمستقبل كما في هذا المثال لم يحصل الا بتحويل الاصل الذي هو الفهم الى الامثلة الثلاثة



## ﴿ تقسيم الكلمة ﴾

الكلمة قول مفرد وضع لمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذى وضع هو له . وهى اسم وفعل وحرف

فالاسم ما دل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءا منه نحو كتاب و غلام  
والفعل ما دل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه نحو علم ويفهم واقراً  
والحرف ما دل على معنى غير مستقل بالفهم نحو من والباء  
ولكل علامات مشهورة

﴿ تمهيد ﴾ أبنية الاسم الاصولُ ثلاثية و رباعية و خماسية و مزيدها ينتهى الى سبعة  
وأصول أبنية الفعل ثلاثية و رباعية و مزيدها ينتهى الى ستة  
فكل من الاسم والفعل لا ينقص فى أصل وضعه عن ثلاثة أحرف

## ﴿ الميزان الصرفى ﴾

هو لفظ (فَعَلٌ) يوتى به لبيان أحوال أبنية الكلم فى ثمانية أمور  
وهى الحركات والسكنات والأصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدمه  
وإذ كان أكثر المفردات العربية ثلاثيا اعتبر الصرفيون أن أصول الكلمات ثلاثة  
أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء فالعين فاللام مصوَّرة بصورة الموزون فيقولون مثلاً فى  
وزن بَطَلٌ فَعَلٌ وفى وزن كَرَمٌ فَعَلٌ وفى فَرِحَ فَعِلٌ وفى سَمِعَ فُعِلٌ وهكذا وسموا الحرف  
الأول فاء الكلمة والثانى عينها والثالث لامها فان زادت الكلمة على ثلاثة أحرف  
(١) فان كانت زيادتها آتية من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة  
زدت فى الميزان لاما أو لامين على أحرف ( ف ع ل ) فتقول فى وزن جعفر فَعَلَلٌ وفى  
دحرج فَعَلَلٌ وفى سفرجل فَعَلَلٌ بفتح أوله وثانيه وتشديد لامه الأولى مفتوحة  
(٢) وان كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت مايقابله فى الميزان  
فتقول فى وزن أرَخَّ فَعَلٌ وفى جلبب فعلال

ولا يوتى فى الميزان بنفس الحرف المزيد فلا يقال جلبب على وزن فعلب ولا أرَخَّ



على وزن فَعْرَلٍ للتثنية على أن الزيادة حصلت بتكرير حرف أصلي  
 (٣) وان كانت من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتونها) على أصول  
 الكلمة جئت بالمزيد بعينه في الميزان فتقول في وزن - فاهم مثلا فاعل وفي وزن غفَّار فَعَّال  
 وفي وزن استغفار استفعال وفي وزن تقدَّم تفعَّل ولم يعدلوا عن ذلك إلا في التصغير للشعب  
 فروعه فقصدوا حصر ميزانه في ثلاثة أوزان كما سيجيء غير ناظرين الى مقابلة الأصول  
 بالأصول والزوائد بالزوائد

وإذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال عبر بها عنه تبعا للأصل فوزن اصطبر افتعل  
 لا افطعل

وان حصل حذف أو قلب مكاني في الموزون حصل نظيره في الميزان بخلاف  
 الاعلال الصري فتقول في وزن قُلْ وفي وزن قِسِيْ فروع وفي قال وباع ورمى وغزَّ فَعَلَّ  
 \* القلب المكاني وما يعرف به \*

القلب المكاني هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض وأكثر ما يتفق في  
 المهموز والمعتل نحو أيس وحادي وقد جاء في غيرها قليلا نحو امضحل وا كرهف في  
 اضمحل وا كفهز

ويكون بتقديم الآخر على متلوه كثيرا كبناء يناء في نأى يئأى ورأى في رأى  
 وقد تقدم العين على الفاء كما في أيس وجاه وأينق (١) وآراء (٢) وآبار  
 أو اللام على الفاء كما في أشياء على الاصح وقد تؤخر الفاء عن اللام كما في الحادي  
 وأصله الواحد

ويعرف القلب بأمور.

الاول الرجوع الى الاصل كبناء يناء مع النأى فان ورود المصدر دليل على أنه مقلوب  
 نأى قدمت اللام موضع العين ثم قلبت الياء الفا فوزنه فَلَغ  
 الثاني أمثلة الاشتقاق كما في جاه فان ورود مرادفه وهو الوجه ووجهة ووجوه والوجهة

(١) أصله أينق جمع ناقة (٢) آراء جمع رأى



دليل على أن جاه مقلوب وجه آخرت الفاء موضع العين ثم قلبت الفا فوزنه عفل . وكما في حادي فان ورود واحد وتوحد والوحدة دليل على أن حادي مقلوب واحد آخرت الفاء موضع اللام ثم قلبت ياء لتطرفها أثر كسرة فوزنه عالف . وكما في قسى فان ورود قوس وقوس ومتقوس دليل على أنه مقلوب قوس قدمت اللام موضع العين فصار قسو و على وزن فلوع قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها والاولى كذلك لاجتماعها سا كنة مع الياء وأدغمتا وكسرت السين للمناسبة والقاف لعسر الانتقال من ضم الى كسر

(الثالث) التصحيح مع وجود موجب الاعلال كما في أيس مع يئس فان التصحيح مع وجود الموجب وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها دليل على أن الأولى مقلوبة عن الثانية فأيس على وزن عفل

(الرابع) ندرة الاستعمال كما في آرام<sup>(١)</sup> مع آرام الكثير الاستعمال قدمت العين وهي الهمزة الثانية موضع الفاء وقلب ألفا لسكونها وفتح الهمزة التي قبلها فوزنه أعفال الخامس أن يترتب على عدم القلب اجتماع همزتين في الطرف وذلك في كل اسم فاعل من الفعل الاجوف المهموز اللام كجاء وشاء فان اسم الفاعل منهما جاء وشاء والاصل جائي وشائي قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف فاعل فصار جائي وشائي بهمزتين وذلك ثقيل ففروا منه بتقديم اللام على العين بدون قلبها همزة وأعلاله أعلال قاض فيكون وزن جاء وشاء فال

والاولى أن يرد الامر الثاني والثالث والرابع الى الاول وهو الرجوع الى الاصل ويراد به ما هو أعم من المصدر ليدخل المفرد الذي تبني منه الجوع كما فعل الرضى فانه أرجع الثاني الى الاول وتقض الثالث والرابع بما لا يتسع المقام لبسطه ومنع القلب في الخامس لانه لم ينطق بالهمزتين في الطرف حتى يحصل الثقل بل أعلت الثانية بقلبها ياء كما هي القاعدة ثم أعل اعلال قاض فوزن جاء وشاء على ذلك فاع وذلك له نظير في كلامهم كاسم المفعول من مادة القول فانه اجتمع فيه سا كنان بعد نقل حركة الواو الاولى الى الساكن الصحيح

(١) جمع رثم وهو الظي



قبلها وهو أشد ثقلا من اجتماع همزتين ولم يدخله القلب بل رجع للقاعدة وهي حذف أحد الساكنين

السادس وجود منع الصرف بدون مقتض أو حذف الهمزة بدون داع لو لم تقل بالقلب كما في أشياء

وقصارى القول ان فيها ثلاثة آراء

الاول رأى الخليل وسيبويه قالوا أنها اسم جمع بدليل تصغيرها على أشياء وجمعها على أشاوى وأصلها شيئاء على وزن فعلاء قدمت اللام وهي الهمزة في موضع الفاء كراهية اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين فصارت أشياء على وزن لفاء فمنعها من الصرف نظرا الى الاصل وهو يخالف الظاهر من جهة القلب المكاني فقط

والثاني مذهب الكسائي قال أنها جمع لشيء فوزنها أفعال ومنعها من الصرف على توهم أن همزتها للتأنيث كحمراء مع أنها كابناء وأسماء كما توهم في مصيبة ومعيشة أن ياءها زائدة كياء قبيلة فهزمت في الجمع فقييل مصائب ومعائش والقياس مصاوب ومعاش

ورد عليه بجمعها على أشاوى فان أفعالا لا يجمع على فعالي ومنعها من الصرف بدون مقتض فالهمزة أصلية على مذهب الخليل وسيبويه زائدة على مذهب الكسائي

الثالث مذهب الفراء . قال أنها جمع لشيء بالتشديد كمين وأبيناء فأصلها أشياء على وزن أفعلاء حذف الهمزة الاولى فصارت أشياء<sup>(١)</sup>

والمنع من الصرف على هذا في محله ويرد عليه بالتصغير وبأن الاصل أكثر استعمالا من الفرع مع أنه لم يسمع شيء مضعفا فضلا عن الكثرة وبأن فيه حذف الهمزة بلا داع فالاولى مذهب سيبويه - انتهى من الرضى بتصرف

﴿ نموذج ﴾

اذ كر ميزان الكلمات الآتية

رأى - جرّب - طال - استغفر - عدّ - عالم - معروف - يطوف - يبيع - جندل

(١) بمد قلب كسرة الياء فتحة لتناسب الألف



أد - انبرى - انتفى - أدب - أكرم - جحمرش<sup>(١)</sup> - اطأن - امرورى<sup>(٢)</sup> . اصفار  
ارعى - اجرثم<sup>(٣)</sup> - قه - ره - يرى

﴿ الجواب ﴾

الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان
رأى	فَعَلَ	ارعى	افْعَلَّ	أد	فَعَّ	أكرم	أَفْعَلَ
جرب	فَعَّلَ	قه	عِه	انبرى	انْفَعَلَ	جحمرش	فَعَلَّلَ
طال	فَعَّلَ	معروف	مَفْعُول	اصفار	افْعَلَّ	اطأن	افْعَلَّ
استغفر	اسْتَفْعَلَ	يطوف	يَفْعُلُ	ره	فَه	امرورى	افْعَوْلَ
عدَّ	فَعَّلَ	يبيع	يَفْعُلُ	انتفى	انْفَعَلَ	اجرثم	افْعَلَّلَ
عالم	فَاعَلَ	جندل	فَنَعَلَ	أدب	فَعَّلَ	يرى	يَفَلَ

﴿ تمرين ﴾

(١) زن الكلمات التي تحتها خط في الايات الآتية (وهي للحريري)

يأهل ذا المغنى<sup>(٤)</sup> وقيم شرًا ولا لقيم ما بقيتم ضرًا

قد دفع الليل الذي اكفهرًا<sup>(٥)</sup> الى ذرًاكم<sup>(٦)</sup> شعنا مغبرًا

أخسافار<sup>(٧)</sup> طال واسبطرًا<sup>(٨)</sup> حتى انثى محقوقًا<sup>(٩)</sup> مصفرًا

فدونكم ضيفا قنوعا حرًا يرضى بما حلولى<sup>(١٠)</sup> وما أمرًا

(٢) اذ كر ميزان المضارع والامر من الأفعال الآتية

أرى - قدّم - جاء - استحسن - مدّ - زلزل

(١) المرأة العجوز (٢) امرورى الدابة ركبها عربانة (٣) اجرثم القوم اجتمعوا (٤) المكان (٥) أظلم  
(٦) مكانكم (٧) سفر (٨) طال (٩) محدودبا (١٠) حلا



## \* الصحيح والمعتل وأقسامهما \*

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل  
 فالصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة التي هي الواو والالف والياء نحو فهم وذهب  
 واعلم أن حروف (واي) ان سكنت بعد حركة تجانسها سميت حروف علة ولين  
 ومد كطال ويطول ويطير وان سكنت بعد حركة لا تجانسها سميت حروف علة ولين  
 نحو فردوس وغرنيق<sup>(١)</sup> وان تحركت فعلة فقط كهدى وعور فكل مد لين وكل لين  
 علة ولا عكس

فالألف حرف مد دائماً لان ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً بخلاف الواو والياء كما تقدم  
 والمعتل ما كان أحد أصوله حرف علة نحو وجد وقال وسعى  
 وينقسم كل منهما الى أقسام  
 فأقسام الصحيح ثلاثة

### سالم ومضعف ومهموز

فالسالم ما خلت أصوله من الهمز والتضعيف نحو كتب وحفظ

والمضعف قسمان مضعف الثلاثي ومزيده ومضعف الرباعي ومزيده

فالأول ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو رد واسترد وهو الكثير أو

ما كانت فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ددن بمعنى لهُو وهو قليل جداً. والثاني ما كانت

فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس كززل وصرصر وتززل

والمهموز ما كان أحد أصوله همزة نحو أمر وأف<sup>(٢)</sup> ورؤس<sup>(٣)</sup> وسأل وقرأ وهني<sup>(٤)</sup>

### وأقسام المعتل أربعة

مثال وأجوف وناقص ولفيف

فالمثال ما اعتلت فاؤه نحو وضو ووعد وييس ويئس وانما سمي بذلك لانه يمثال

الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال

(١) طير من طيور الماء (٢) الف الشيء أنس به واجبه (٣) رؤس فلان صار رئيساً (٤) هنيء به فرح



والاجوف ما اعتلت عينه نحو قال وباع وخاف وسمى بذلك تشبيهاً بالشيء الذي أخذ ما في جوفه فيبقى أجوف وذلك لذهاب عينه كثيراً نحو قلت وبعث ولم يقل ولم يبع ويسمى أيضاً ذا الثلاثة لأنه يصير مع الضمير على ثلاثة أحرف كما تقدم

والناقص ما كانت لامه حرف علة نحو دعا وسعى وسمى بذلك لتقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف كغزواً وسمت ويسمى أيضاً ذا الأربعة لأنه عند اسناده للتاء يصير معها على أربعة أحرف كسموت ورميت

واللفيف قسمان مفروق وهو ما اعتلت فاؤه ولامه نحو ولي ووعى وسمى بذلك لأن الحرف الصحيح فارق بين حرفي العلة

ومقرون<sup>(١)</sup> وهو ما اعتلت عينه ولامه نحو روى وعوى وقوى وسمى بذلك لاقتران حرفي العلة أحدهما بالآخر

﴿ تنبيه ﴾ لا يعترض على التقسيم السابق باجتماع المهموز والناقص في مثل رأى والمضعف والمهموز في مثل أجّ الظلم<sup>(٢)</sup> بدعوى وجوب التباين في الأقسام لأن التقسيم قسمان حقيقي واعتباري

فالأول يشترط فيه أن تكون الأقسام متباينة في العقل والخارج كتقسيم الحيوان إلى إنسان ناطق وفرس صاهل وحمار ناهق إلى غير ذلك

والثاني يشترط فيه أن تكون أقسامه متباينة في العقل ويجوز أن تتصادق في الخارج على شيء واحد كما في هذه الأمثلة فهذا التقسيم اعتباري. ويجرى مثل هذا التقسيم في الأسماء نحو قر وأمر ونبا وحى وهدهد ووجه ويمن وقوم وطير ودلو وظي ووحي وجو

﴿ نموذج ﴾

بين نوع الصحيح والمعتل مما يأتي

قال تعالى (أوفوا الكيل ولا تكونوا من الخسرين وزنوا بالتسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعشوا في الأرض مفسدين). رحم الله امرأ سمع حكماً فوعى ودعى

(١) لم يرد فعل معتل الفاء والعين ولا معتل الفاء والعين واللام (٢) ذكر النعام



الى رشاد فدنا

قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلّقا عن غرّة زلجا<sup>(١)</sup>

( الجواب )

قال - ماض أجوف . تعالى - ماض ناقص . أوفى - ليف مفروق . كان - ماض  
 أجوف . زن - أمر من وزن مثال واوى . تبخس - مضارع بخس صحيح سالم . تعثى - مضارع  
 من عثى معتل ناقص . رحم - صحيح سالم . وعى - ليف مفروق . دعى - معتل ناقص .  
 دنا - معتل ناقص . قدر - أمر من قدر صحيح سالم - علا - ماض ناقص . زلج - ماض سالم

\* تمرين \*

بين نوع الصحيح والمعتل فيما يأتى  
 اجتنب محارم الله وأدّ فرائضه تكن عاقلا ثم تنفل بما صلح من الاعمال تزدد في  
 الدنيا عقلا ومن ربك قربا

إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتته ولم ينهها نأقت الى كل مطلب  
 ( تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون )

\* المجرد والمزيد \*

ينقسم الفعل الى مجرد ومزيد  
 فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير  
 علة تصريفية . والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الاصلية  
 والمجرد قسمان مجرد الثلاثى ومجرد الرباعى . والمزيد قسمان مزيد الثلاثى ومزيد الرباعى  
 فمجرد الثلاثى له باعتبار الماضى ثلاثة أوزان لان الفاء دائما محرّكة بالفتح والعين<sup>(٢)</sup>  
 أما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ولا تكون سا كنة لثلا يلزم عليه التقاء السا كنين  
 عند اتصال الفعل بضمير الرفع نحو نصر وكرّم وفرح وباعتبار الماضى مع المضارع له ستة

(١) زلق (٢) وردت أفعال ماضية ماثثة العين منها مرؤ الطعام وعقمت المرأة ورفث في قوله أخص  
 وزهد في الشيء تركه وخثر اللبن ثخن وقط وعثر وكدر



أحوال . لان الماضي اذا كان مفتوح العين فمضارعه أما أن يكون مضمومها أو مفتوحها أو مكسورها واذا كان مضموم العين فمضارعه لا يكون إلا مضمومها واذا كان مكسور العين فمضارعه يكون مفتوحها أو مكسورها نحو نصر وضرب وفتح ونحو كرم ونحو فرح وحسب وهي على الترتيب الآتى مراعاة لكثرة استعمالها وورودها فى لغة العرب

### ❖ الباب الاول ❖

فَعَلَ يَفْعُلُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ وضابطه أن يكون مضعفا متعديا كده يمدّه أو أجوف واويا (١) كقال يقول أو ناقصا (٢) واويا كسمو أو مرادا به الغلبة والمفاخرة بشرط ألا تكون فاؤه واوا أو عينه أو لامه ياء نحو سابقى على فسبته فأنا أسبته وخاصنى فخصمته فأنا أخصمته بضم عين المضارع فهما فان كانت الفاء واوا أو العين أو اللام ياء فقياس مضارعه كسر عينه كواثبته أثبّه وباعته أبيعّه وراميته أرميه . وشذ حب يجب بالكسر وقياسه الضم . وجاء بالوجهين خمسة أفعال وهي هرّ فلان الشئ كرهه وشدّ متاعه أو ثقّه وعلّه الشراب يعلّه سقاه علّلا (٣) بعد نهل . وبتّ الجبل قطعته . ونمّ الحديث أفشاه على وجه الافساد

### ❖ الباب الثانى ❖

فَعَلَ يَفْعُلُ كَضَرَبَ يَضْرِبُ . وضابطه أن يكون مثالا واويا نحو وثب وثب يثب ووجب الحق يجب ووعدّه يعده بشرط ألا تكون لامه حرف حلق كوقع يقع ووضع يضع . أو أجوف يأتيا كجاء يجيئ وشاب يشيب وباعه يبيعه . أو ناقصا يأتيا كأتى يأتى وأوى الى منزله يأوى ورماه يرميه بشرط ألا تكون عينه حرف حلق كسعى يسعى ونهاه ينهاه ونأى عنه ينأى وشذ منه أبى بالموحدة يآبى (٤) وبغى يبغي (٥) ونعى الميت ينعيه . أو مضاعفا لازما كحنّ اليه يحنّ ودب يدب وفر منه يفر

(١) وشذ منه طال يطول فانه من باب شرف (٢) شذ منه بالفتح طحا الارض يطحاها بسطها وطنى يطنى جاوز الحد وثقا التراب يقحاه جرفه (٣) الهل محركا الشرب الأول والعلل الشرب الثانى (٤) فقياسه الكسر لوجود شرطه (٥) حقه الفتح لوجود حرف الحلق



وندرجى المضعف اللازم على غير ذلك . والنادر منه على ضربين . ضرب جاء فيه

الشدوذ فقط . وضرب جاء فيه الشدوذ والقياس

أما الضرب الاول فورد منه ثمانية وعشرون فعلاوهى مرّ وجلّ بمعنى ارتحل وذرت الشمس فاض شعاعها عند الطواع . وأج الظلم اذا سمع له دوى . وكرّ الفارس رجع وهمّ به عزم عليه . وعمّ النبات طال . وزمّ بأنفه تكبر . وسحّ المطر نزل بكثرة وملّ في سيره أسرع كذمل . وشك في الأمر ارتاب فيه . وشدّ الرّجل أسرع في السير وألّ<sup>(١)</sup> السيف لمع وبرق وأب<sup>(٢)</sup> الرجل تهيأ للسفر . وشق عليه الامر أضرب به وخشّ في الأمر وغلّ فيه دخل . وقشّ القوم حسنت حالهم بعد بوّس . وجنّ عليه الليل أظلم ورش السحاب أمطروطش<sup>(٣)</sup> السحاب أمطره طرا خفيفا دون الرش . وثلّ الحيوان راث وطلّ دمه أهدر . وخبّ الحصان أسرع في السير والنبات طال بسرعة . وكمّ النخل طلع أكامه الساترة لطلعه . وعست الناقة وقشت رعيت وحدها . وهبت الريح فكلها بالضم في المضارع وأما الضرب الثانى وهو ما جاء بالوجهين الضم والكسر فقد ورد منه ثمانية عشر فعلاوهى

صدّ عن الشئ أعرض عنه . وأث الشجر والشعر كثر والتف . وخر الحجر سقط من علو . وحدّت المرأة تركت الزينة . وثرت العين غزر ماؤها . وجد الرجل في عمله قصده بعزم وهمّة . وترّت النواة طارت من تحت الحجر . وطرت أيضا نبتت . ودرت الشاة . وجم الماء كثر . وشب الحصان لعب . وعنّ الشئ ظهر . وفتّ الافعى نفخت بفمها وصوتت . وشدّ عن الجماعة انفرد . وشحّ بالمال بخل . وشط المزار بعد ونسّ اللحم ذهبت رطوبته . وحر النهار حميت شمسه

### ✽ الباب الثالث ✽

فعل يفعل كفتح يفتح وذهب يذهب ووضع يضع وقرأ يقرأ . وضابطه أن يكون

(١) هذا ما ذكره ابن مالك في لاميته وفي القاموس آل السيف يؤل ويثل بالوجهين وأل المريض والحزين يثل بالكسر فقط على القياس (٢) في القاموس أب الرجل يؤب ويثب بوجهين (٣) في القاموس أيضا طشت السماء تطش وتطش بوجهين



حلقى (١) العين أو اللام بشرط ألا يكون مضعفاً والا فهو على قياسه السابق من كسر لازمه وضم معناه نحو صح يصح بالكسر ودَعَّه يدعه بالضم وألا يشتهر بكسرة فان اشتهر عن العرب كسره اتبع ولم يجوز فتحه قياساً نحو رجع يرجع ونزعه ينزعه ونضعه بالماء ينضعه أى رشه

والا يشتهر بضمه فان اشتهر بضمه اتبع أيضاً نحو دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد وأخذه يأخذه وطلعت الشمس وبرزت تطلع وتبرز وبلغ المكان يبلغه ونخل الدقيق ينخله وزعم كذا يزعمه

وما جاء من هذا الباب بدون حرف حلقى فشاذاً كلابي يأبى أو من تداخل (٢) اللغات كركن يركن . وقلى يقلى غير فصيح . ورضى يرضى لغة طيى والأصل كسر العين فى الماضى ولكنهم فتحوها تخفيفاً وهذا قياس مطرد عندهم فى كل ناقص على فعل

### ❖ الباب الرابع ❖

فَعَلَ يفعل كفرح يفرح وخاف يخاف وشاء يشاء ورضى يرضى ووجى (٣) البعير يوجى وسم يسأم وصبه يصبه وشر به يشر به . ولا ضابط له

وانما تأتى منه الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو والألوان والعيوب والخلق الظاهرة التى تذكر لتحلية الانسان كفرح وطرب (٤) واطر وأشر (٥) وكغضب وحزن وكشعب وروى وسكر وكعطش وظمى وصدى (٦) وهيم (٧) وكحمر وسود وكهور وعمش وجهر (٨) وكغيد (٩) وكهيف (١٠) ولى (١١)

وشذ منه تسعة أفعال جاءت بالوجهين الفتح قياساً والكسر شذوذ او هى حسب معنى ظن . ووغر صدره اذا توقد غيظاً . ووحر أيضاً اذا امتلأ من الحقد . ونعم فلان حسن

(١) حروف الحلق ستة وهى الهزة والهاء والحاء والعين والغين (٢) معناه أن يكون فى ماضى الفعل لغتان فيؤخذ ماضى أحدهما ومضارع الأخرى (٣) أصيب بمرض فى خفه (٤) الطرب خفة تصيب الانسان لفرح أو حزن (٥) البطر والاشرف المرح وهو الفرح (٦) الصدى العطش (٧) الهيام بالضم شدة العطش والهيام بالكسر الابل العطاش واحده هيمان ومنه قوم هيم أى عطاش (٨) الاجبر الذى لا يبصر فى الشمس (٩) الغيد النعومة يقال امرأة غيداء وغادة (١٠) الهيف ضبور البطن والحاصرة (١١) الهمى سمرة فى الشفة تستحسن



حاله وبئس بالوحدة ضد نعم . ويئس بالثناة التحتية اذا انقطع رجاؤه . ووله اذا ذهب عقله لفقده حبيب وييس الشجر ذهبت رطوبته . ووهل فلان بمعنى فزع

وثمانية أفعال جاءت بالكسر لا غير وهي

ورث . وولى وورم الجرح أى اتفخ وأنفه غضب . ووقفت أمرك صادفته موافقا وورع الرجل عن الشهوات عفَّ عنها . وومقه أحبه . ووثق به اذا اتمته واعتمد عليه وورى المخ اشتد واكثر

### ﴿ الباب الخامس ﴾

فَعَلَ يَفْعَلُ كَكَرْمٍ يَكْرُمُ وَعَذُبُ الْمَاءِ يَعْذُبُ وَحَسُنَ يَحْسُنُ وَشَرَفَ يَشْرَفُ وَأَسْلَمَ يَأْسَلُ . وأفعال هذا الباب لا تكون الا لازمة بخلاف باقى الأبواب فانها تأتى لازمة ومتعدية وأما رحبتك<sup>(١)</sup> الدار فشاذا والاصل رحبت بك فحذفت الباء اختصارا لكثرة الاستعمال ولم يرد فعل بالضم يأتى العين الاهيؤ الرجل حسنت هيئته ولا يأتى اللام الانهوى أى صار ذا هنية وهى العقل وانما قلبت الياء واوا لاجل الضمة ولا مضاعفا الا قليلا مشروكا كلب وشرر ودم أى قبج وفك بالضم والكسر فيها وأفعال هذا الباب للاوصاف الخلقية التى لها مكث . ولك ان تحول الافعال الثلاثة الى هذا الباب للدلالة على أن معناها صار كالغريزة فى صاحبه . وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجب فتسليخ عن الحدث

### ﴿ الباب السادس ﴾

فَعَلَ يَفْعَلُ كَحَسِبٍ يَحْسِبُ وَوَرِثَ يَرِثُ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الصَّحِيحِ كَثِيرٌ فِي الْمَعْتَلِ كَمَا تَقْدَمُ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ

( تنبيه ) كون الثلاثى على وزن من الاوزان المتقدمة سماعى فلا يعتمد فى معرفتها على قاعدة الا أنه يمكن تقريره بمراعاة هذه الضوابط

ويجب فيه مراعاة صورة الماضى والمضارع معا لمخالفة صورة المضارع للماضى الواحد كما عامت وفى غيره صورة الماضى فقط لان لكل ماض مضارعا لا يختلف صورته فيه



ومجرد الرباعي له وزن واحد وهو فعلل كخصص<sup>(١)</sup> ودرج<sup>(٢)</sup> ودمدم<sup>(٣)</sup> وسبب<sup>(٤)</sup> ويكون لازما كما تقدم ومتعديا كدحرجه

وقد يصاغ هذا الوزن من مركب لاختصار حكايته كعقربت<sup>(٥)</sup> الصدغ وفلفت<sup>(٦)</sup> الطعام ونرجست<sup>(٧)</sup> الدواء وعصفت<sup>(٨)</sup> الثوب وبسملت وحمدلت وحوقلت<sup>(٩)</sup> ويلحق به سبعة أوزان

(١) فعلل كشملى بزيادة لام . أصله شمل<sup>(١٠)</sup> (٢) فوعل كحوقل بزيادة واو بعد الفاء أصله حقل<sup>(١١)</sup> (٣) فعول كدهور بزيادة واو بعد العين أصله دهر<sup>(١٢)</sup> (٤) فيعل كبيطر<sup>(١٣)</sup> بزيادة ياء بعد الفاء أصله بطر (٥) فعيل كعثير بزيادة ياء بعد العين أصله عنر<sup>(١٤)</sup> (٦) فعلى كسلقى<sup>(١٥)</sup> بزيادة ألف بعد اللام أصله سلق (٧) فعنل كقلنس<sup>(١٦)</sup> بزيادة نون بين العين واللام أصله قلنس - وجاءت أوزان أخرى لكنها لم تعد لغرابتها

### ✽ أوزان مزيد الثلاثي ✽

مزيد الثلاثي ثلاثة أقسام ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان وما زيد فيه ثلاثة أحرف

فالذي زيد فيه حرف واحد يأتي على ثلاثة أوزان وهي

- (١) فَعَلَّ (١٧) كفَرَّحَ وبرَأَ وولَّى وزَكَّى بتضعيف العين  
(ب) فاعل (١٨) كقاتل وأخذ ووالى بزيادة ألف المفاعلة  
(ج) أفعل (١٩) كأكرم وأحسن وآمن وآتى وأقرَّ وأقام بزيادة همزة قبل الفاء

(١) ظهر وبرز (٢) ضاظأ رأسه (٣) غضب أو أهلك (٤) أرسل (٥) لويته كالعقرب (٦) وضعت فيه الفلفل (٧) وضعت فيه الترجس (٨) أي صبغته بالعصفر (٩) قلت باسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله (١٠) شملل البسر التقط منه ماتحت النخلة (١١) حوقل مثنى فأعيا ونام واعتمد يديه على خصريه وقال لاحول ولا قوة إلا بالله وحوقله دفعه (١٢) دهوره جمه وقذفه في مهواة والحائط دفعه فسقط (١٣) يطر الدابة عاجلها وسمر نعالها (١٤) عثير أثار العثير أى التراب (١٥) إذا استأقنى على ظهره (١٦) قلنسه ألبسه القلنسوة (١٧) وزن (فعل) يكون للتعدية غالبا نحو فرحه وقدمه وكله (١٨) وزن (فاعل) يكون للمشاركة غالبا نحو قاتل محمد عليا وشاركه وقاسمه (١٩) يكون وزن (أفعل) للتعدية غالبا نحو أكرمه وأكمله وأعزّه



والذي زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان وهي

- (١) تَفَعَّلَ (١) كَتَقَدَّمَ وتَزَكَّى وتَقَدَّسَ ومنه اطَهَّرَ واذَّكَرَ بزيادة التاء وتضعيف العين  
 (ب) تَفَاعَلَ (٢) كَتَقَاتَلَ وتَبَاعَدَ وتَبَارَكَ ومنه اذَّارًا وَاثَقَلَ بزيادة التاء وألف المفاعلة  
 (ج) انْفَعَلَ كَانْفَرَفَ وَاِنْكَسَرَ وَاِنْشَقَّ وَاِنْبَرَى وَاِنْقَادَ بزيادة الهمزة والنون  
 (د) اِفْتَعَلَ كاجْتَمَعَ وَاِتَّفَى وَاِخْتَارَ وَاِتَّصَلَ وَاِتَّقَى وَاِصْطَبَرَ بزيادة الهمزة والتاء (٣)  
 (هـ) اِفْعَلَّ (٤) كاحْمَرَّ وَاِصْفَرَ وَاِبيضَّ ومنه ارعوى بفك الادمغام (افعلل) بزيادة

الهمزة وتضعيف اللام

والذي زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان

- (الاول) اسْتَفْعَلَ (٥) كاستخرج واستقام بزيادة الهمزة والسين والتاء  
 (الثاني) افْعَوْعَلَ (٦) كاحدودب الظهر . واغدودن (٧) الشعر . واحلولى القصب  
 بزيادة الهمزة والواو وتكرير العين

(الثالث) افْعَوَّلَ كاعلوط (٨) واجلوذ بزيادة الهمزة والواو مضعفة

(الرابع) افْعَالَّ (٩) كاحمَّارَّ وَاِشْهَابَّ وَاِحْضَارَّ بزيادة الهمزة والالف وتكرير اللام

( أوزان الرباعي المزيد فيه وملحقاته )

الرباعي المزيد فيه قسمان ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان

فما زيد فيه حرف له وزن واحد وهو (تَفَعَّلَ) (١٠) كَتَدْحَرَجَ وتبعثر بزيادة

- (١) وزن (تفعل) يكون لمطاوعة فعل غالباً نحو قدمته فتقدم وعلمته فتعلم والمطاوعة قبول فاعل فعل  
 أثر فاعل فعل آخر (٢) وزن (تفاعل) يكون للمشاركة غالباً نحو تضارب محمد وعلي وتقاتلا وتشاركا  
 (٣) وزناً (انفعل وافتل) يكونان لمطاوعة فعل غالباً نحو كسرت الزجاج فانكسر وجمعه فاجتمع  
 (٤) وزن (افعل) يكون غالباً للمبالغة في الالوان أو الدخول في صفتها نحو احمر واسود واصفر أى  
 دخل في الحمرة والسواد والاصفرار (٥) وزن (استفعل) يكون غالباً لطلب الفعل نحو استغفره  
 (أى طلب منه الغفران) وكذا استنطقه واستوضحه (٦) وزن (افعول) يكون غالباً للمبالغة نحو احدودب  
 أى صار ذا حذبة زائدة (٧) طال (٨) اعلوط البعير تعلق بمنقه فركبه واجلوذ أسرع ووزن افعول  
 يدل على تكلف في العمل (٩) وزن (افعال) يدل على المبالغة في الالوان اكثر من فعل وافعل  
 (١٠) يكون وزن (تفعلل) لمطاوعة مجردة نحو بعثته فتبعثره ودحرجته فتدحرج



التاء . ويلحق به ستة أوزان وهي المتقدمة في ملحق الرباعي المجرد بزيادة تاء في الأول ما عدا وزن تَفْعِيلَ فإنه لم يسمع وتكون صيغها حينئذٍ للطاوعة والذي زيد فيه حرفان له وزن

(الأول) افعلل (١) كاحرنجم وافرثع (٢) بزيادة الهمزة والنون  
 (الثاني) افعلل (٣) كارجحن (٤) واقشعر واطمان واسبطرّ واكفهرّ واسبكر (٥) ويلحق به وزن . الأول (افعلل) كاقعنسس (٦) بزيادة همزة ونون ولام . الثاني افعلل كاحرنبي الديك اذا انتفش للقتال واسلنق الرجل نام على ظهره والفرق بين دحرج وشملل أن اللام الثانية زائدة في شملل أصلية في دحرج وكذا يقال في الفرق بين افرثع واقعنسس

### \* تنبيهات \*

(الأول) لا يقال لا داعي لعد هذه الأوزان من الملحقات لأن الملحق بالرباعي المجرد يعد من الثلاثي المزيّد فيه حرف فتكون أبوابه عشرة . ولأن الملحق بالرباعي المزيّد فيه حرف يعد من الثلاثي المزيّد فيه حرفان فتكون أبوابه أحد عشر وأن الملحق بما زيد فيه حرفان يعد من الثلاثي المزيّد فيه ثلاثة أحرف لأن هناك فرقا بين الملحق والمزيّد فإن الزيادة في الملحق لا تفيد شيئا في المعنى الاصلى كمهد ومهدد فإن الثاني ملحق بجعفر وهما بمعنى واحد (اسم موضع) بل قد تنقل الكلمة من معناها الاصلى الى معنى آخر كما في عثر (٧) وعثير وقد تأتي بمعنى جديد اذا لم يكن لمجرده معنى كزئيب وكوكب فإنه لا معنى لتركيب ككب وزئب بخلافها في المزيّد فإنها تفيد زيادة في المعنى الاصلى كما تقدم في صيغ الزوائد

(١) يكون وزن افعلل للطاوعة مجردة (فعللى) أيضا نحو حرثت الابل فالحرثت أي جمعتها فنجمت  
 (٢) ضد احرنجم (٣) افعلل يكون للمبالغة نحو اقشعر جلده أي ارتعد وتقبض واقشعر شعره قام وانصب وأصله قشعر (٤) أرجحن المطر نزل (٥) اسبكرت الجارية استنقأت واعتدلت  
 (٦) اقعنسس تأخر ورجع الي خلف وزاد قعسه والقعس خروج الصدر في الانسان ودخول الظفر بخلاف الحدب (٧) فمعى عثر عليه وجده ومعنى عثر أثار التراب



## \* الالحاق \*

هو أن يزداد في الكلمة حرف أو أكثر زيادة غير مطردة في افادة معنى لتصير تلك الكلمة على مثال كلمة أخرى في عدد حروفها وحركاتها فتعامل معاملتها في التصاريف بالنظر للافعال وفي التصغير والتكسير بالنظر للاسماء

وشرطه اتحاد المصدرين وألا يعهد مجيء تلك الزيادة في الكلمات في مثل هذا الموضوع لافادة معنى فلا تأتي الهمزة في أول الكلمة للالحاق لأنها تجيء في أول اسم التفضيل لافادة التفضيل ولا تأتي الميم كذلك لأنها جاءت في أول المصادر الميمية وأسماء الزمان والمكان. وليس مثل قاتل ملحقاً لأنه لم يوافق دحرج إلا في مصدر واحد والمخالفة في شيء من التصاريف دليل على عدم الالحاق

ومثال الاسماء الملحقة كوثر وجدول ملحقان بجعفر اذ يصغران ويجمعان جمع تكسير مثله فتقول في التصغير كويثر وجديل كما تقول جعيفر وفي التكسير كواثر وجداول كما تقول جعافر

هذا وان الالحاق سماعي ولا يجري على أفعاله ادغام<sup>(١)</sup> ولا اعلال وتزداد حروفه من أحرف (سألتونيها)<sup>(٢)</sup> وغيرها<sup>(٣)</sup> وفائدته ترجع الى اللفظ كالسجع والوزن (الثاني) علم مما تقدم أن الفعل باعتبار مادته أربعة أقسام ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي وباعتبار هيئته الحاصلة من الحركات والسكنات سبعة وثلاثون باباً

(الثالث) لا يلزم في كل مجرد أن يستعمل له مزيد مثل كان وليس وخلا ونحوها من الأفعال الجامدة ولا في كل مزيد أن يستعمل له مجرد مثل اجلود واغرندي ونحوها من كل ما كان على افعول أو افعل على ولا فيما استعمل فيه بعض المزيادات أن يستعمل فيه البعض الآخر بل العمدة في كل ذلك على السماع إلا الثلاثي اللازم فتطرّد زيادة الهمزة في أوله للتعديّة فيقال في قعد وخرج أقعدته وأخرجته

(١) فلا يقال في جلبب جلب بالادغام مثلاً ولا في حوقل حاقل لانهما يخرجان بذلك عن وزن دحرج فيذهب غرض الالحاق وهو الاتحاد في التصاريف (٢) كالواو في حرقل ودهور والياء في بيطر وعثير والنون في قانس (٣) كالباء في جلبب







## بيان نوع الكلمة وزيادتها

الكلمات	الميزان	بيان نوع الكلمة وزيادتها
ادارك	تفاعل	مزيد الثلاثي بحرفين التاء والالف
رهوك	فِعْوَل	ملحق بالرباعي المجرد مزيد فيه الواو بعد العين
شريف	فَعِيل	« « « « « الياء « «
اطمأن	افْعَلَّ	مزيد الرباعي بحرفين الهمزة واحدى اللامين
جورب	فوعَل	ملحق بالرباعي المجرد مزيد فيه الواو بعد الفاء
تدحرج	تفَعَّل	مزيد الرباعي بالتاء
سقلب	فَعَّل	رباعي مجرد
رحى	فَعَّل	ثلاثي مجرد
جلب	فَعَّل	ملحق بالرباعي المجرد مزيد فيه اللام الثانية

## \* تمرين \*

بين المجرد والمزيد فيه وعين أحرف الزيادة من الأفعال الآتية

إذا السماء انفطرت (١) وإذا الكواكب انتثرت (٢) وإذا البحار فجرت (٣) وإذا القبور بعثرت (٤) علمت نفس ما قدمت وأخرت . والليل إذا عسعس (٥) والصبح إذا تنفس (٦) . فمن زحزح (٧) عن النار وأدخل الجنة فقد فاز . وإذا ذكر الله وحده اشمأزت (٨) قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة . لاخاب من استخار ولا ندم من استشاره اغرورقت (٩) عينا المؤمن بالدموع خشية من ربه واصفار وجهه خوفا من عقابه درنج العامل من تعبته احرنجمت الابل وافر نعتت . اتقى . ازدجر (١٠)

## \* الجامد والمتصرف \*

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف . فالجامد مالازم صورة واحدة . والمتصرف

(١) انشقت (٢) سقطت (٣) زالت حواجزها فاختلفت عندها بمالحها (٤) فرقت وقلب بعضها على بعض (٥) أدبر وولى (٦) أضواء وامتد حتى صار نهارا بينا (٧) أبعد (٨) انقبضت (٩) امتلأت بالدموع (١٠) امتنع وانتهى



﴿والأول نوعان﴾ ملازم المضى وملازم للأمرية

فالاول أفعال المدح والذم كنعم وبئس وساء وحبذا ولا حبذا . وفعلا التعجب ( ما أفعله وأفعل به ) وأفعال الاستثناء كخلا وعدا وحاشا . وما دام وليس من أخوات كان وكرب وعسى وحرى واخولق وأنشا وأخذ وعلق وطفق وجعل من أفعال المقاربة

والملازم لصورة الأمرية هب وتعلم بمعنى اعلم

﴿والمتصرف نوعان أيضا﴾ تام التصرف وهو الذى تأتى منه الأفعال الثلاثة وهذا كثير نحو حفظ وانطلق ولحق . وناقص التصرف وهو ماليس كذلك ومنه أفعال الاستمرار (ما زال وأخواتها) وكاد وأشك وكلمتا (يدع ويذر) لان ماضيهما قد ترك وأميت

### ﴿ كيفية التصرف ﴾

يؤخذ المضارع من الماضى بزيادة حرف من أحرف (أيت) مضموما فى الرابعى سواء أكان أصليا كيدخرج أم زائدا نحو يكرم مفتوحا فى غيره كيكتب ويستغفر وان كان الماضى ثلاثيا تسكن فإؤه وتحرك عينه بما تنص عليه اللغة من فتح كيزهب أو ضم كيقعد أو كسر كيجلس . وتحذف فإؤه فى المضارع المكسور العين ان كان مثلا واوى الفاء كيعد من وعد ويرث من ورث وسيأتى بيان كاف لذلك

وان كان غير ثلاثى أبقي على حاله ان كان مبدوءاً بباء زائدة كيتشارك ويتعلم وألا كسر ما قبل آخره . وتحذف الهمزة من المضارع ان كانت فى الماضى كيستغفر للاستغناء عنها وأكرم لتقل اجتماع همزتين فى المبدوء بهمزة المتكلم وحمل عليه غيره

ويؤخذ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة فقط كفهمم وتشارك فان كان الباقى بعد الحذف ساكنا جئت بهمزة الوصل مكسورة كاضرب واجلس . الا فى الفعل الثلاثى المضموم العين فى المضارع فتكون مضمومة كانصر واكتب بخلاف الأمر من أكرم فانه مفتوح الهمزة مكسور ما قبل آخره وذلك لانها همزة قطع لا وصل . وتحذف فاء المثال من الأمر حملا على حذفها فى المضارع كعد ووزن



## \* نموذج \*

ايت بمضارع وأمر الأفعال الآتية موزونين وهي  
 أضاء . آمن . أحسن . رأى . أتى . عاب . استخرج . اداراً ، طاف . ولى .  
 ادثر . نأى . وجل

وزنه	أمر	وزنه	مضارع	ماض
أَفْعِلْ	أُضِئْ	يُفْعِلْ	يُضِئْ	أَضَاءَ
أَفْعِلْ	أَمِنْ	يَفْعِلْ	يُؤْمِنُ	أَمِنَ
أَفْعِلْ	أَحْسِنْ	يَفْعِلْ	يُحْسِنُ	أَحْسَنَ
فَهْ	رَهْ (١)	يَفْعِلْ	يَرَى	رَأَى
افِعْ	ايت	يَفْعِلْ	يَأْتِي	أَتَى
فَلْ	عب	يَفْعِلْ	يُعِيبُ	عَابَ
اسْتَفْعِلْ	استخرج	يَسْتَفْعِلْ	يَسْتَخْرِجُ	اسْتَخْرَجَ
تَفَاعَلْ	اداراً	يَتَفَاعَلْ	يُدَارُ	ادَارَ
فَلْ	طف	يَفْعِلْ	يَطُوفُ	طَافَ
عه	له	يَعْلُ	يَلِي	وَلَّى
افْتَعَلْ	ادثر	يَفْتَعَلْ	يُدْثِرُ	ادْثَرَ (٢)
افْعْ	انء	يَفْعَلْ	يُنْأَى	نَأَى
افْعَلْ	ايجل (٣)	يَفْعَلْ	يُوجَلُ	وَجَلَّ

## \* تمرين \*

(١) ايت بمضارع وأمر الافعال الآتية وزنها

- (١) الهاء للسكت - وردت جملة افعال آتى الامر منها على حرف واحد منها وعى - ودى - وأى - وفى  
 اوقى - وشى - ونى - وصى - ولى - رأى - وهكذا كل فعل معتل الفاء واللام وكلها بالكسر فى الامر  
 لا ره لفتح عين مضارعه وهى متعدية الا ونى بمعنى تأنى (٢) لبس الدثار أى الثوب الملاصق لبدنه  
 (٣) أصله او جل قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها



انقاد - اتصل - لان - ورث - وصى - صفا - اصطنع - أيقظ - اصطفى - آخذ  
آثر - أرى - ودّ - آتى

(٢) بين الافعال الجامدة والمتصرفة فيما يأتى

اعف عن أساء وهب أنه لم يجرم - تعلم شفاء النفس قهر عدوها - لا تبرح طالبا  
للعلا - دع السفينة ولا تجبه - ذر الاخلاذ الى الدعة والراحة - لآتته عن خلق وتأتى مثله

### ﴿التعدى واللزوم﴾

الفعل ثلاثة أنواع (أحدها) ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها (الثانى)  
المتعدى وهو ما تجاوز حدثه الفاعل الى المفعول به كقرأ محمد درسه وفهمه . وله علامتان  
(الاولى) أن يتصل به ضمير يعود على غير المصدر كفهم فتقول المسألة فهمتها . بخلاف  
جلس فلا تقول جلسته بتخفيف اللام وأما ضمير المصدر فيتصل بكل من اللزوم والمتعدى  
فيقال فهم فهمه على<sup>١</sup> والجلوس جلسه بكر

(الثانية) أن يبنى منه اسم مفعول تام أى غير مقترن بظرف أو حرف جر كقتل  
ونصر اذ يقال مقتول ومنصور . وحكمه أن ينصب المفعول به الا أن ناب عن الفاعل . وهو  
على أربعة أقسام

قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير كلبس الثوب وباعه  
وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا كأعطى وسأل ومنع ومنح وكسا وألبس  
وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو ظن وأخواتها  
وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم ونأ وأنبأ وأخبر وخبر وحدث  
(الثالث) اللزوم وهو ما لا ينصب المفعول به كخرج وفرح وعطش وبطر ويكون  
الفعل لازما (١) اذا كان من باب كرم كشرف ووضو<sup>٢</sup> وحسن<sup>٣</sup> وجمل (٢) أو كان  
من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح أو حزن أو خلوا أو امتلاء كحمر  
وعمش وغيد وطرب وحزن وصدى وشبع (٣) أو كان مطاوعا للمتعدى للواحد نحو



كسرت الحجر فانكسر<sup>(١)</sup> ودرجته فتدحرج (٤) أو كان على وزن افعللّ وما الحق به أو افعللل وما الحق به كاد لهم الليل إذا أظلم وا كوهده الفرخ إذا ارتعد وافرقع القوم واقعنسس الجمل إذا أبيض أن ينقاد أو كان على وزن افعللى كاحرنبي الديك إذا انتمش للقتال (٥) أو كان محولا الى فَعُل في المدح والذم كفهم الرجل ويكون متعديا (١) إذا دخلت عليه همزة<sup>(٢)</sup> التعدية كأقام محمد أخاه

(٢) أضعف ثانيه نحو فرحت المجتهد (٣) أو دل على مفاعلة نحو جالس محمد العلماء

(٤) أو كان على وزن استفعل وكان علاجيا نحو استخراج العمال الذهب

(٥) أو زيد معه حرف الجر كذهبت بعلى (٦) أو سقط معه الجار توسعا كقوله

تمرون الديار ولن تعوجوا كلامكم على إذا حرام

أى تمرون بالديار ولا يطرد حذفه الا مع أن وأن (نحو شهد الله أنه لا اله الا هو) - (أو عجبتم

أن جاءكم من ذكركم من ربكم) (٧) أو قصد تحويله الى باب نصر لاجل المغالبة نحو

قاعدته فقعدته فأنا أقعده. وقد يصير اللازم متعديا بأن يضمن معنى فعل متعد فيتعدى تعديته

كما يصير المتعدى لازما بالتضمنين أيضا

فالاول نحو قوله تعالى (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله) بمعنى

ولا تنووا. والثاني كقوله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) بمعنى يخرجون عن أمره

﴿ نموذج ﴾

بين اللازم والمتعدى مما يأتي

(١) أبواب الخماسي كلها لازمة الا افتعل وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم والمتعدى وأبواب السداسي

كلها لازمة أيضا الا باب استفعل فانه مشترك والا كلمتين من باب افعللى فانها متعديتان وهما اسرنداء

واغرنداء قهره وغلبه ومنه قول الشاعر

اني أرى الناس يفرنديني أطرده عنى ويسرنديني

وكذا باب فعل بضم العين كما تقدم (٢) جعل بعض الصرفيين زيادته همزة في الثلاثي اللازم لقصد تعديته قياسا

مطردا وشذ عن ذلك ثلاثة عشر فعلا ذكرها صاحب المصباح جاء مجردها متعديا ومزيدها لازما منها

انسلت ريش الطائر وانسل ريش الطائر وعرضت الشيء أظهرته وأعرض الشيء ظهر بنفسه وكبت العاصي

على وجهه وأكب هو على وجهه وقشمت الريح السحاب وأقشع السحاب وزفت ماء البئر وأزفت البئر

وقلعه الله فاققع وحجمه فاحجم



(يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين). (وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فان تجد له وليا مرشدا)

### ﴿ الجواب ﴾

متعد - يضيع - ترى - تقرض - يهدى - يضل  
لازم - يستبشر - طلع - تزاور - غرب

### ﴿ تمرين ﴾

بين اللازم والمتعدى فيما يأتي

قال عمر رضى الله عنه كفى بالمرء غيا أن تكون فيه خلة من ثلاث أن يعيب الشيء ثم يأتي مثله أو يبدو له من أخيه ما يخفى عليه من نفسه أو يؤذى جليسه فيما لا يعنيه .  
الجهل يؤدى الى الاستعباد . تعلم ان العلم خير من المال  
لا يسألون أخاهم حين يندبهم فى النائبات على ما قال برهانا

### ﴿ المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول ﴾

ينقسم الفعل الى مبنى للمعلوم وهو ما ذكر معه فاعله نحو قرأ على الصحيفة  
والى مبنى للمجهول وهو ما حذف فاعله وأنبى عنه غيره كقرئت الصحيفة  
ويجب أن تغير صورة الفعل عند البناء للمجهول فان كان ماضيا كسر ما قبل آخره  
وضم كل متحرك قبله نحو فهمُ الدرس وتُعلمُ الحساب واستحسنَ العمل  
وان كان مضارعا<sup>(١)</sup> ضم أوله وفتح ما قبل آخره كيقطع الغصن ويَتعلمُ الحساب  
ويُستحسنُ العمل . وان كان قبل آخره مد كيقول ويبيع قلب ألفا كيقال ويبيع . واذا  
اعتلت عين الماضى وهو ثلاثى كقال وباع أو غير ثلاثى كاختار واتقاد فلك كسر ما قبلها  
باخلاص أو اشمام الضم فنقلب ياء فيهما تقول قيل القول وبيع المتاع واختير هذا وانقيد له

(١) فائدة لا يبنى الامر للمجهول لان فاعله معلوم دائما



والك الضم فقلب واوا كما في قول روبة  
 ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شبابا بوع فاشترت  
 وقول الآخر

حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك (١)

وهذه اللغة قليلة حتى ادعى ابن عذرة امتناعها في المزيد دون المجرد

ومنع ابن مالك امتناع ما ألبس من كسر كحفت وبعث أو ضم كسمت وعقت  
 والاصل خافنى سيدى وباعنى نخلال وساهنى وعاقنى عن كذا ثم بنيتهن للمجهول. فلو قلت  
 بعث وخفت بالكسر وسمت وعقت بالضم لتوهم (٢) انهن فعل وفاعل وانعكس المعنى  
 فيتعين فى الأولين وما شا كلهما الضم أو الاشمام والكسر فى الآخرين وما ضاهاهما. وأما  
 سيدويه فلم يلتفت للالباس لحصوله فى مختار وتضارّ اذ الأول صالح للفاعل والمفعول ومع  
 ذلك أعلاه بقلب الياء الفا ا كتفاء بالفرق التقديرى والثانى أدغم مع كونه يحتمل أن يكون  
 مبنيًا للفاعل أو المفعول

وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثى المضعف نحو شد ومد . والحق قول الكوفيين أن  
 الكسر جائز ومنه قراءة علقمة ( هذه بضاعتنا ردت الينا ) ( ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه )  
 بالكسر فيها

xii. 6. 5.  
vi. 2. 4.

والفعل اللازم لا يبنى للمجهول الا اذا كان نائب الفاعل مصدرا متصرفا (٣) مختصا  
 أو ظرفا كذلك أو مجرورا لم يلزم الجار له طريقة واحدة كاحتفل احتفال حسن وذهب  
 أمام الامير وفرح به

﴿ تنبيه ﴾ بالبحث فى كتب اللغة عثرنا على سبعة أفعال جاءت على صورة المبني للمجهول  
 وهي حُمَّ فلان ( أصابته الحمى ) وفلج فلان ( أصيب بشقه ) وأغنى عليه الخبير ( استعجم  
 وخفى ) وانتقع لونه ( تغير من هم أو حزن ) وثلج فؤاده ( بلد وذهب من الخوف ) وجن

(١) حوكت نسجت النيرين ثنية نير وهو لحمه الثوب (المعنى) أن الحلة نسجت على نيرين فهى صفيقة متينة  
 لا يؤثر فيها اختباط الشوك (٢) يحصل ذلك الالبس عند اسناد الاجوف الى ضمير المتكلم والمخاطب بانواعها  
 والى ضمير الغائب (٣) راجع باب النائب عن الفاعل فى الجزء الاول



فلان واستجن ( ذهب عقله ) وغم الهلال ( حال دون رؤيته غيم )  
 وأما بهت الذى كفر . وطُل دمه . وأولع باللهو . وعنى بالأمر . وزهى علينا وزم .  
 ووعك . وسقط فى يده . ورهصت الدابة . ونفست المرأة . وتجت الناقة . وشلت يده  
 وعين . ووكس . ونكب . فقد جاءت مبنية للفاعل والمفعول فليست ملازمة لصيغة فَعِل  
 \* نموذج \*

ابن الافعال الآتية للمجهول وبين التغيير الذى دخلها وسببه  
 تشارك محمد مع أخيه - مد الله فى أجلك - انطلق الشرطى بالسارق - يقول على  
 الحق - أثر الجوفى النبات - يبيع المسافر أاثه - دعا المظلوم من يعينه - الجوارى باعهن  
 سيدهن - هل سامك سيدك - يعد فلان أخاه - رضى الله عنه - قضى الله الامر -  
 ساءهم الظلم

## \* الجواب \*

مبنى للمعلوم	مبنى للمجهول	التغيير وسببه
تشارك محمد مع خيه	تشورك مع اخيه	قلبت الالف واوا لضم ما قبلها
مد الله فى أجلك	مد فى أجلك	أصله مُدَد أدغمت الدال الاولى فى الثانية بعد سلب حركتها
انطلق الشرطى بالسارق	انطلق بالسارق	أصله يُقَوِّل نقلت حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو ألفا
أثر الجوفى النبات	أثر فى النبات	أصله يُبِيع يقال فيه ما قيل فى يُقَوِّل
يبيع المسافر أاثه	يباع الاثاث	أصله دُعَوَ قلبت الواو ياء لتطرفها أثر كسرة
دعا المظلوم من يعينه	دعى من يعينه	بالضم فقط اذ لو كسر لتوهم أنهن فاعلات البيع بالكسر فقط اذ لو ضم لتوهم أنه فاعل السوم
الجوارى باعهن سيدهن	الجوارى بُعِنَ	برجوع الواو لضم الياء وفتح ما بعدها
هل سامك سيدك	هل سِمَتَ	
يعد فلان أخاه	يُوعِدُ أخوه	







أمر وسأل فتحذف همزته في الابتداء فتقول كل وخذ . ومر بالمعروف . وسل بنى اسرا ئيل  
ويجوز الحذف وعدمه اذا سبقا بشيء نحو قلت له مر أو امر وقلت له سل أو اسأل  
وأما المضارع والأمر من رأى فتحذف العين منهما تقول في المضارع يرى (١) وفي  
الأمر رَهْ بلحوق هاء السكت به لبقائه على حرف واحد . وتحذف الهمزة من تصاريف  
أرى فتقول أرى ويُرى وأره

(حكم المضعف الثلاثي) يجب في ماضيه الادغام ( وهو ادخال أحد الحرفين المتماثلين  
في الآخر ) كمدّ واستمدّ ومدوا واستمدوا ومدا واستمدا ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك  
فيجب الفك لسكون آخر الفعل نحو مدتت والنسوة مددن واستمددت والنسوة استمددن  
ويجب في مضارعه الادغام أيضا اذا جزم بحذف النون نحو لم يردا ولم يستردا ولم  
يردوا ولم يستردوا ولم تردى ولم تستردى وكذا اذا لم يكن مجزوما كيرد ويسترد  
أما اذا جزم بالسكون فيجوز الأمران لم يرد ولم يردد ولم يسترد ولم يستردد واذا  
اتصلت به نون النسوة يجب الفك لسكون ما قبلها نحو النسوة يرددن ويسترددن  
والأمر كالمضارع المجزوم في جميع ما تقدم نحو ردا واستردا . وردوا واستردوا .  
وردى واستردى . ورد واردد واسترد واستردد . وارددن واسترددن يانوسة

﴿ حكم المثال ﴾ الواوى منه تحذف فاؤه في المضارع والأمر اذا كان مكسورا (٢) العين  
في المضارع نحو يعد ويزن وعد وزن . أما اذا كان مضموم العين في المضارع نحو وجّه  
يوجه ووضوء يوضوء ووبّل (٣) يوبّل . أو مفتوحها كوجل يوجل وولع يولع فلا يحذف منه  
شيء كما اذا كان المثال يائيا كيف الغلام ييفع وينع الثمر يينع ويمن الرجل ييمن ويقن  
الأمر ييقن

وحكى سيبويه يَسِر البعير يَسِر كوعد يعد من اليَسِر (٤) وَيَسِر يَسِر في لغة (٥) وشذ

(١) أصله رأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذف لالتقاء ساكنة مع ما بعدها والامر محمول على  
المضارع ويقال مثل هذا في تصاريف أرى (٢) لوقوع الواو بين عد وتبها ياء مفتوحة وكسرة في المبدوء  
بالياء وحمل عليه غيره (٣) وبلى المسكان ثقل (٤) اليسر بسكون السين وفتحها اللين والالتقاء (٥) هي  
كسر العين في المضارع والاخرى يئس بالفتح



يدع . ويندر . ويضع . ويقع . ويلغ . ويهب (١)

وأما مصدر الواوى فيجوز فيه الحذف وعدمه فتقول وعد يعد عدة ووعدا ووزن

يزن زنة ووزنا بكسر الواو فيهما

﴿ حكم الاجوف ﴾ أن تحذف عينه اذا سكن آخره للجزم أو لبناء الأمر نحو لم يقيم ولم

يبع ولم يحف وقم وبع وخف وكذا اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كقمت وخفنا

وبعم ويقمن وييعن وخفن . وتحرك فاؤه بضمه أو كسرة للدلالة على حركتها (٢) ان

كان الفعل مضموم العين أو مكسورها كطلت وخفت ونمت بخلاف مفتوحها فانه يدل

باحداها على الحرف كقلت وبعث لتعذر الدلالة على الحركة حينئذ . هذا في المجرد

والمزيد مثله في حذف عينه أن سكنت لاهه وأعلت عينه بالقلب كأطلت واستقمت واخترت

واقنقت . وان لم تل العين لم تحذف كقاومت وقومت

﴿ حكم الناقص ﴾ اذا كان ماضيا فلا يخلو اما أن تكون لاهه ألفا أو واوا أو ياء . فان

كانت لاهه ألفا وأسند لواو الجماعة أو لحقته تاء التأنيث حذف وتبقى فتح ما قبلها للدلالة

عليه نحو غَزَوْا أو غَزَت . واذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة كتاء الفاعل وناو الف

الاثنين ونون النسوة لم تحذف ألفه وانما تقلب واوا أو ياء تبعا لاصلها ان كانت ثالثة فان

زادت قلبت ياء مطلقا فتقول غزوت وغزونا وغزوا وغزون ورميت ورمينا ورميا ورمين

واستعطيت واستعطينا واستعطينا واستعطين

وان كانت لاهه واوا أو ياء وأسند لواو الجماعة حذفنا وضم ما قبلها لمناسبة الواو نحو

سَرُوا (٣) ورَضُوا . واذا أسند لغير الواو أو لحقته تاء التأنيث لم يحذف منه شيء بل يبقى على

أصله نحو سَرَوْتُ وسرونا وسَرُوا وسَرُونَ وسَرَوْتُ ورضيت ورضينا ورضيا

ورضين ورضيت

وان كان مضارعا فأما أن تكون لاهه ألفا أو واوا أو ياء كذلك فان كانت لاهه ألفا

(١) وقيل لا شذوذ اذ أصلها على وزن يفعل بكسر العين وانما فتحت لمناسبة حرف الحلق وحمل يندر

على يدع وأما الحذف في يظا وبسع فشاذا اتفاقا اذ ماضيهما مكسور العين والقياس في المضارع الفتح

(٢) لان الحركة أهم لاختلاف الهيئة بها (٣) مثل سرو وهو الرجل وذكو ودنو



وأَسَدُ لَوَاوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ حَذَفَتْ وَبَقِيَ فَتْحُ مَا قَبْلَهَا كَلِمَاذَى نَحْوَ الرِّجَالِ يَسْعَوْنَ  
وَتَسْعِينَ يَاهِنْدُ . وَإِذَا أَسَدُ لَالَفِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ نُونِ الْإِنَاثِ أَوْ لِحْقَتِهِ نُونِ التَّوَكِيدِ قَلِبْتَ أَلْفَهَيَاءَ  
نَحْوَ مُحَمَّدَانَ يَسْعِيَانِ وَالنِّسَاءِ يَسْعِينَ وَتَسْعِينَ بِمُحَمَّدٍ

وَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ وَآوَا أَوْ يَاءُ وَأَسَدُ لَوَاوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ حَذَفْتَ وَضَمَّ مَا قَبْلَ وَآوِ  
الْجَمَاعَةِ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ نَحْوَ الرِّجَالِ يَغْزُونَ وَيَرْمُونَ وَأَنْتَ يَاهِنْدُ تَغْزِينَ وَتَرْمِينَ  
وَإِذَا أَسَدُ لَالَفِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ نُونِ الْإِنَاثِ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ فَتَقُولُ النِّسَاءُ يَغْزُونَ<sup>(١)</sup>  
وَيَرْمِينَ وَالْمُحَمَّدَانُ يَغْزَوَانُ وَيَرْمِيَانُ

(حَكْمُ اللَّفِيفِ) إِنْ كَانَ مَفْرُوقًا فَحَكْمُ فَائِهِ حَكْمُ فَاءِ الْمِثَالِ وَحَكْمُ لَامِهِ حَكْمُ لَامِ النَّاqِصِ  
كَقَوْلِكَ تَقُولُ وَقِي قَهْ وَتَقُولُ الرِّجَالُ وَقُوا أَنْفُسَهُمْ وَهِنْدُوقَتْ نَفْسُهَا وَالْهِنْدَانُ وَقَتًا أَنْفُسَهُمَا  
وَإِنْ كَانَ مَقْرُونًا فَحَكْمُ لَامِهِ حَكْمُ لَامِ النَّاqِصِ كَطَوَى تَقُولُ الرِّجَالُ طَوَّوْا وَهِنْدُطُوتْ

### ﴿نَمُودَج﴾

(١) اجْعَلِ السَّنَادَ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ إِلَى الْمَفْرُودَةِ وَالْمِثْنِيِّ وَالْجَمْعِ بِنَوْعِهِ وَهِيَ

الَّذِي يَسْعَى لِأَخْوَانِهِ فِي الْخَيْرِ فَيَغْزُوهُ وَعَدُوَّهُ وَيَرْمِيهِ بِسَهَامٍ نَبِلُهُ يَنْالُ مِنْهُمْ جَزِيلَ الثَّنَاءِ

(٢) خَاطَبَ بِالْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ الْمَفْرُودَةَ وَالْمِثْنِيَّ وَالْجَمْعَ مَذْكَرًا وَمَوْثَنًا وَهِيَ

إِسْعَ يَطَالِبُ فِي الْخَيْرِ وَدَعَّ أَصْحَابُ الْمَلَاهِي تَسْمُ إِلَى أَوْجِ الْمَعَالَى

### ﴿جَوَابُ (١)﴾

المفردة - التي تسعى لأخوانها في الخير فتغزو وعدوها وترميه بسهام نبيلها تنال منهم

جزيل الثناء

المثنى المذكر - اللذان يسعيان لأخوانهما في الخير فيغزوان وعدوهما وبرميانه بسهام

نبيلهما ينالان منهم جزيل الثناء

المثنى المؤنث - اللتان تسعيان لأخواتهما في الخير فتغزوان وعدوهما وترميانه بسهام

(١) الفعل هنا مبنى لاتصاله بنون النسوة والواو لام الفعل فوزنه يفعلان بخلافه مع الرجال فإنه معرب والواو  
للجماعة أمالام الفعل فحذوفة ووزنه اذذاك يفعلون ومثل هذه الفروق في خطاب الواحدة وجماعة الاناث



نبههما تنالان منهن جزيل الثناء

جمع المذكور - الذين يسعون لآخوانهم في الخير فيغزون عدوهم ويرمونه بسهام نبههم

ينالون منهم جزيل الثناء

جمع المؤنث - اللاتي يسعين لآخواتهن في الخير فيغزون عدوهن ويرمينه بسهام

نبهن ينلن منهن جزيل الثناء

### ﴿ جواب (٢) ﴾

المفردة - اسعى ياطالبة في الخير ودعى أصحاب الملاهي تسمى الى أوج المعالي

المثنى بنوعيه - اسعيا ياطالبان ( ياطالبتان ) في الخير ودعا أصحاب الملاهي تسموا الى

أوج المعالي

جمع المذكور - اسعوا ياطالبون في الخير ودعوا أصحاب الملاهي تسموا الى أوج المعالي

جمع المؤنث - اسعين ياطالبات في الخير ودعن صاحبات الملاهي تسمون الى أوج المعالي

### ﴿ تمرين ﴾

(١) متى تحذف فاء المثال وعين الاجوف ولام الناقص ماضيا كان أو مضارعا

(٢) ايت بمضارع وأمر الافعال الآتية مسندين الى واو الجماعة ونون النسوة

شد - رأى - نأى - ذكوا - سما - ولى - استوى - عاب - نام - أرى

(٣) حول ما يأتى الى أوجه الخطاب ﴿ ا ﴾ قل الحق واترك المراء ولا تخش في

ذلك لومة لأم ﴿ ب ﴾ لا تقدم على شئ تخشى بعمله أن تكون ملوما فتعد ضعيف الرأي

( ج ) يهَذَا أَنَا عَنْ الصَّاحِبِ السُّوءِ وَلَا تَدْنِ مِنْهُ وَأَدِّ مَاتِرَاهُ وَاجِبَا عَلَيْكَ تَكُنْ

من المفالحين

### ﴿ توكيد الفعل ﴾

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وهي المشددة المفتوحة نحو لاتذهبن وخفيفة وهي المفردة

السالكنة نحو لاتذهبن . غير أن التوكيد بالأولى أشد وأبلغ من التوكيد بالثانية بدليل

قوله تعالى ليسجنن وليكفرن من الصاغرين فإن امرأة العزيز كانت أشد حرصا على سجنه



من صفاره . ولأن الزيادة في اللفظ تفيد غالبا الزيادة في المعنى  
ولا يؤكد بهما الماضى لفظا ومعنى لان التوكيد للحث وذلك لا يتأتى مع الماضى  
وأما قوله

دامن سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يك للصباة جانحا

فالفعل فيه مستقبل معنى

ويؤكد بهما الأمر جوازا من غير شرط لأنه مستقبل دائماً نحو اجتهدن ليجتهدن محمد

وأما المضارع المجرد من لام الأمر فله ست حالات

( الأولى ) أن يكون توكيده بهما واجبا . وذلك اذا كان مثبتا (١) مستقبلا جوابا

لقسم غير (٢) مفصول من لامة بفاصل نحو والله لأسفرن غدا

( الثانية ) امتناع توكيده بهما اذا كان منفيا لفظا أو تقديرا نحو والله لأقوم (تالله تفتأ

تذكر يوسف) اذ التقدير لا تفتأ . أو كان المضارع للحال كقراءة ابن كثير ( لا قسم يبرم

القيامة ) وقول الشاعر

يمينا لا بعض كل امرئ يزخرف قولوا ولا يفعل (٣)

أو كان مفصولا من اللام بمعموله نحو ( ولئن (٤) تم أو قتلتم لالى الله تحشرون )

أو بحرف تنفيس نحو ( ولسوف يعطيك (٥) ربك فترضى )

( الثالثة ) أن يكون توكيده بهما قريبا من الواجب وذلك اذا كان شرطا لأن المؤكدة

بما الزائدة نحو ( وأما تخافن من قوم خيانة ) - ( فأما نذهبن بك ) - ( فأما ترين من البشر

أحدا ) ومن ترك توكيده قوله

يا صاح (٦) أما تجدنى غير ذى جدة فما التخلى عن الخلان من شيمى

(١) لان من أدوات النفي ما يخلص الفعل للحال كلا وما للنايتين فينابق التوكيد باننون الذى يخلص  
الفعل للاستقبال وعمم في الباقي طردا للباب (٢) اذ الفصل يدل على عدم الاهتمام بالفعل وذلك ينابق  
التوكيد (٣) فاقسم في الآية وأبغض في البيت معناهما الحال لدخول لام القسم عليهما (٤) اللام في لئن  
موطئة لقسم محذوف واللام الثانية مؤكدة للجواب وهو تحشرون (٥) فيعطيك معطوف على جواب القسم  
وهو ما ودعك ربك (٦) صاح مرخم صاحب الجدة النفي الخلان جمع خليل (المعنى) ان لم أساعدك بمالى  
لقلته فلا أتخلى عن نصرتك بنفسى



وهو قليل في النثر

(الرابعة) أن يكون توكيده بهما كثيرا وذلك اذا وقع بعد أداة طلب نهى أو دعاء أو عرض أو تمن أو استفهام. فالأول كقوله تعالى (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) والثاني كقول خرنق

لا يبعَدَنَّ<sup>(١)</sup> قومي الذين همُّ سُمَّ العداة وآفة الجزر

والثالث كقول الشاعر يخاطب امرأة

هلاَّ تمنُّن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في أيام ذى سلم

والرابع كقول آخر يخاطب امرأة أيضا

فليتك<sup>(٣)</sup> يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم

والخامس نحو قوله \* أفعد<sup>(٤)</sup> كندة تمدحن قبيلا \*

(الخامسة) أن يكون توكيده بهما قليلا وذلك بعد لا النافية أو ما الزائدة التي لم تسبق

بأن الشرطية فالأول كقوله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) فأكد

الفعل بعد لا النافية تشبيها لها بالناحية صورة والثاني كقولهم في المثل نظما

إذا مات منهم سيد سرق ابنه ومن عِصَّة ما يبتن شكيرها<sup>(٥)</sup>

وقول حاتم الطائي

قليلًا به ما يحمدنك وارث إذا نال مما كنت تجمع مغنما<sup>(٦)</sup>

وما وان كانت زائدة إلا أنها على معنى النفي هنا أي ما يحمدنك وارث وهذا غير قياسي

(١) يبعَدَنَّ بالنون الحنيفة من باب فرح والعداء جمع عاد والجزر جمع جزور (المعنى) اللهم احفظ قومي المشجعان الكرماء (٢) تمنن بكسر النون الأولى وأصله تمنين حذف نون الرفع مع الحنيفة حملا على حذفها مع الثقيلة لتوالي النونات ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين وذى سلم موضع بالشام (٣) يوم الملتقى هو يوم الحرب وخصه بالذكر لان المحارب كان ينشطه نشاطا ما بذكر محبوبته (٤) كندة اسم قبيلة في كهلان وقبيلة مرخم قبيلة (٥) الشطر الثاني من البيت مثل يضرب لمن نشأ كأصله والعصبة شجرة وشكيرها شوكها وقيل صفار ورفها أي ما ظهر من الصغار يدل على الكبار (المعنى) اذا مات الاب سرق الولد شخص والده فيصير كأنه هو (٦) قبله

أهن للذي تهوى التلاد فانه اذا امت كان المال نهبا مقسما

(المعنى) قلما يحمد الوارث من ورثه فأولى بك أن تنفق مالك فيما تهواه



(السادسة) أن يكون التوكيد بهما أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء غير أما  
 فالأول كقول أبي حيان الفعسي يصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات  
 يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيخا على كرسيه معما  
 أراد ما لم يعلم بنون التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف ألفا . والثاني كقوله  
 من تتقن منهم فليس بأبأ أبدا وقتل بني قتيبة شافي (١)  
 وتوكيد الشرط بهما كثير . أما الجواب فقد يؤكدهما على قلة كقوله  
 فهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا (٢)  
 أي تمنعن . ولا يؤكدهما في غير ذلك الا ضرورة كقوله  
 ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات  
 \* حكم آخر النعل المؤكد \*

إذا أكد الفعل بالنون فان كان مسندا الى اسم ظاهر أو الى ضمير الواحد المذكور  
 فتح آخره لمباشرة النون له ولم يحذف منه شيء سواء أكان صحيحاً أم معتلا نحو لينصرن  
 محمد وليرمين وليدعون وليخشين برد لام الفعل في الأخير الى أصلها وكذلك الحكم في  
 المسند الى ألف الاثنين غير أن نون الرفع تحذف للجزم أو لتوالي الأمثال  
 وتكسر نون التوكيد تشبيها لها بنون الرفع نحو لتنصران يا محمدان ولترميان ولتدعوان  
 ولتسعيان

وإذا أسند لنون الاناث زيد ألف بينها وبين نون التوكيد نحو لتنصرنان يانسوة  
 ولترمينان ولتدعونان ولتسعينان بكسر نون التوكيد فيها لوقوعها بعد الالف  
 وأن كان مسندا الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فأما أن يكون صحيحاً أو معتلاً فان كان  
 صحيحاً حذفت نون الرفع للجزم أو لتوالي الأمثال وواو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين  
 نحو لتنصرنن ياقوم ولتجلسنن ياهند

وان كان ناقصاً وكانت عين المضارع مضمومة أو مكسورة حذفت لام الفعل زيادة

(١) تتقن بالنون الخفيفة بمعنى تجد الائب الراجع وبنو قتيبه من باهلة (٢) فزارة اسم قبيلة



على ما تقدم وحرك ما قبل النون بحركة تدل على المحذوف نحو لترمنّ ياقوم وتلدعن وتترمنّ  
يادعد وتلدعن

أما إذا كانت عينه مفتوحة فتحذف لام الفعل فقط ويبقى ما قبلها مفتوحا وتحرك واو  
الجماعة بالضمة وياء المخاطبة بالكسرة نحو لتبلونّ وتلعونّ وتلبينّ وتلعينّ  
والامر كالمضارع في جميع ما تقدم نحو انصرنّ يا محمد وارمينّ وادعونّ واسعينّ ونحو  
انصرانّ يا محمدان وارميانّ وادعوانّ واسعيانّ ونحو انصرنّ ياقوم وارمنّ وادعنّ ونحو  
اخشونّ واسعونّ

هذه الاحكام عامة في الخفيفة والثقيلة وتنفرد الخفيفة بأربعة أحكام

(أحدها) أنها لا تقع بعد الالف الفارقة بينها وبين نون الاناث لالتقاء الساكنين

على غير حده فلا تقول اسعينان ونقل الفارسي عن يونس والكوفيين اجازته ونظرا له  
بقراءة نافع ومحيائ بسكون الياء بعد الالف وصلا ونقل ابن مالك عن يونس أنه يكسر

النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم (فدمرانهم تدميرا) على أنه أمر للاثنين والنون  
المكسورة نون تو كيد خفيفة - وأما الشديدة فتقع بعد الالف اتفاقا ويجب كسرها كقراءة

بأبي السبعة ولا تتبعان

(الثاني) أنها لا تقع بعد ألف الاثنين لما تقدم فلا تقول اضربان

(الثالث) أنها تحذف إذا أولها ساكن كقول الاضبط بن قريع

لاتهين<sup>(١)</sup> الفقير علك أن تركم يوما والدهر قد رفعه

(الرابع) أنها تعطى في الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتحة قلبت ألفا نحو لفسغا

وليكونا وقول الاعشى ميمون

وأياك والميات لا تقرّبنا ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

والاصل فيهن لفسغن وليكونن واعبدن بالنون الخفيفة

وان وقعت بعد ضمة أو كسرة حذف ورد ما حذف في الوصل من واو أو ياء

(١) حذف النون الخفيفة من تهين وأبى الفتحة دليلا عليها وأصله لاتهين من الاهانة وكنى بالركوع  
عن انحطاط الحال



لاجلها تقول في الوصل انصرن ياقوم وانصرن يادعد والاصل انصرون وانصرين بسكون النون فيهما فاذا وقفت عليها حذفت النون لشبهها بالتنوين فترجع الواو والياء لزوال التقاء الساكنين فتقول انصروا وانصري

### ﴿ نموذج ﴾

- (١) أكد الافعال الآتية بعد أسنادها الى ضمير الواحد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا وهي يرغب - يطمئن - يسعى - يبغى - يطوف - يسمو - يفي - قل - ره - عه - يظن
- (٢) خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه وهي ليتك يا على تصاحب المجتهد وتخشى عاقبة الكسل وترمى رداءه وتدعو أخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة

### ﴿ الجواب الأول ﴾

الافعال ضمير الواحد	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون الاناث	الف الاثنين
يرغب	لترغبُنَّ ياقوم	لترغبن ياهند	لترغبُنَّك يانسوة	لترغبُنَّك يا محمدان
يطمئن	لطمئنن <sup>(١)</sup>	لطمئنن	لطمئنن	لطمئنن
يسعى	لتسعونَّ	لتسعينَّ	لتسعينَّ	لتسعينَّ
يبغى	لتبغنَّ	لتبغنَّ	لتبغنَّ	لتبغنَّ
يطوف	لتطوفُنَّ	لتطوفُنَّ	لتطوفُنَّ	لتطوفُنَّ
يسمو	لتسمونَّ	لتسمنَّ	لتسمونَّ	لتسمونَّ
يفي	لتفنَّ	لتفنَّ	لتفنَّ	لتفنَّ
قل	قولُنَّ	قولنَّ	قولنَّ	قولنَّ
ره	رُونَّ	رينَّ	ريننَّ	ريننَّ
عه	عنَّ	عنَّ	عيننَّ	عيننَّ
يظن	لظننَّ	لظننَّ	لظننَّ	لظننَّ

(١) أن العرب تكره توالي ثلاثة أحرف فأكثر متجانسات في كلمة واحدة ولكنهم قبلوا ذلك في هذه الكلمة وما شاكلها حذر الالتباس



﴿ الجواب الثاني ﴾

المفرد المذكر	ليتك يا على تصاحبن المجتهد وتخشين عاقبة الكسل وترمين رداءه وتدعون اخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة
المثنى بنوعيه	ليتكما يا محمدان (أو ياهدان) تصاحبان المجتهد وتخشان عاقبة الكسل وترميان رداءه وتدعون اخوانكما لما يصلح شأنهم فتفوزا بالسعادة
جماعة الاناث	ليتكن ياهدات تصاحبن المجتهدة وتخشين عاقبة الكسل وترمينان رداءه وتدعونان اخوانكن لما يصلح شأنهن فتفوزن بالسعادة
جماعة الذكور	ليتكم يا محمدون تصاحبن المجتهد وتخشون عاقبة الكسل وترمن رداءه وتدعن اخوانكم لما يصلح شأنهم فتفوزوا بالسعادة
المفردة المؤنثة	ليتك ياهد تصاحبن المجتهدة وتخشين عاقبة الكسل وترمين رداءه وتدعن أختك لما يصلح شأنها فتفوزي بالسعادة

﴿ تمرين ﴾

(١) خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والجمع مذكرا ومؤنثا مع تأكيد أفعالها  
وضبط ما قبل النون متى أمكن وهي

أفق يا على من غفلتك وارم رداء الكسل واسع لاخوانك في الخير ما استطعت وارض  
لهم من نفسك ما رضاه لها من غيرك ودع أرباب الملاهي تنل الثناء من اخوانك

(٢) أكد أفعال الجملة الآتية بعد اسنادها الى ضمائر الخطاب وهي

لا تلاح (١) حلينا ولا تجاور لجوجا (٢) ولا تواخ متهما

﴿ الكلام على الاسم وفيه عدة تقاسيم ﴾

التقسيم الأول من حيث التجرد والزيادة

ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد فالجرد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا والمزيد يكون

رباعيا وخماسيا وستاسيا وسباعيا

(١) تلم وفي المثل من للاحك فقد عاداك (٢) التهادى في الخصومة



وأوزان الاسم الثلاثي المتفق عليها عشرة لان الفاء اما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة . ومثل ذلك يجري في العين مع زيادة السكون فينتج من ذلك اثنا عشر وزنا يسقط منها اثنان وهما فَعْل بضم فسكس لاختصاصه بالبنى للمجهول وجاء منه دُئِل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وأنشد الأَخفش لكعب بن مالك

جاءوا (١) بجيش لوقيس مُعْرَسَه ما كان ألا كعرس الدُّئِل

والوَعْل لغة في الوَعْلِ ورُم اسم للاست فثبت بهذه الالفاظ أن هذا البناء ليس بمهمل عند العرب ولكنه قليل

وفعل بكسر فضم أهمل لاسر الانتقال من الكسر الى الضم وأما قراءة أبي السهمال والسماء ذات الحَبِك (٢) على تقدير صحتها فهي من تداخل اللغتين في جزأى الكلمة لانه يقال حبك بضمهما وكسرهما فركب القارىء منهما هذه القراءة

وما عدا هذين الوزنين فمستعمل كثيرا وأمثلها

(فَعْل) اسما كشمس وصفة كسهل (فَعْل) كقمر وبطل (فَعْل) نحو كبد وحذر (فَعْل) نحو عضد ويقظ (فَعْل) نحو حمل ونكس (فَعْل) كعنب وزيم بمعنى متفرق (فَعْل) نحو أبل وأطل وهي الخاصرة وسمع في الصفات أنان ابد أى ولود وامرأة بلزأى ضخمة وهذا الوزن قليل حتى قال سيويوه لانعم في الصفات والاسماء الا أبلا (فَعْل) نحو قفل وحلو (فَعْل) نحو سرد وحطم (فَعْل) نحو عنق وهو قليل في الصفة والمحفوظ منه جنب وناقعة سُرح أى سريعة

يجوز في فَعْل اذا كانت عينه حرف حلق كفتحونهم فتح الفاء وكسرهما مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الاربع جائزة في الفعل أيضا كشهد

وأوزان الاسم الرباعي المتفق عليها خمسة (فَعْلَل) كجعفر (٣) وسلهب (٤) وشجعم (٥) (فَعْلِل) كزبرج (٦) وحرمل (٧) ودلغم (٨) (فَعْلُل) نحو برثن (٩) ودملج وجرشع (١٠) (فَعْلَل)

(١) يصف جيش أبي سفيان حين غزا المدينة بالقتلة والحجارة . المعرس بضم فسكون ففتح مكان النزول  
(٢) الحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح (٣) النهر الصغير (٤) الطويل  
(٥) الجريء (٦) السحاب الرقيق (٧) المرأة الحمقاء (٨) هي الناقة التي أكلت اسنانها من الكبر  
(٩) وهو كالحلب للظير (١٠) العظيم من الجمال



## كقمطر قال الشاعر

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما وعاه الصدر  
 وفتحل وهو زمن خروج نوح من السفينة قال رؤبة  
 وقد أتاه زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل  
 وجاء صفة نحو سبطر وهو الطويل ويوم قمطر أى شديد  
 (فِعْلَال) كدرهم وهبلغ صفة للاكول

وزاد الكوفيون (فُعْلَل) نحو جنذب اسم للاسد وجرشع لغة فى المضموم ولكن  
 البصريين يرون أن هذا البناء ليس بأصلى بل هو فرع فُعْلَال فتفتح تخفيفا بدليل أن ما سمع  
 فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جنذب وطحلب<sup>(١)</sup> وبرقع وجرشع ولم يسمع فى بُرثن  
 وبرجد<sup>(٢)</sup> وعُرْفُظ<sup>(٣)</sup> إلا الضم وقد علم بالاستقراء أن الرباعى لا بد من اسكان ثانيه أو ثالثه  
 ومن ثم لم يثبت فُعْلَال وأما عُلْبِط للضخم من الرجال فأصله فُعْلَال . ولا فَعْلَل وأما عَرُثُن  
 اسم لنبت فأصله عرثن كقَرَنْفُل ولا فَعْلَال وأما جنذل<sup>(٤)</sup> فأصله جنادل  
 وأوزان الخماسى أربعة (فَعْلَل) كسفرجل اسما وشمرذل للطلويل (فَعْلَلَال) كجحمرش  
 للعجوز المسنة وقهلبس المرأة العظيمة ولم يسمع منه إلا وصف

(فِعْلَل) كقرطعب وهو الشئ الحقيق وجرذل وهو الضخم من الابل (فُعْلَل)  
 كقذعمل للشئ الحقيق وخزعبل للباطل وقبعتر للأسد فجملة الأوزان المتفق عليها للاسم  
 المجرد عشرون وزنا

وأما المزيد فيه فأوزانه كثيرة جدا نحو شمال<sup>(٥)</sup> وانسان وغضنفر<sup>(٦)</sup> وخندريس<sup>(٧)</sup>  
 وسلسيل<sup>(٨)</sup> ولا يتجاوز الاسم بالزيادة سبعة أحرف كما أن الفعل لا يتجاوز ستة فالثلاثى  
 المزيد فيه نحو اشهباب<sup>(٩)</sup> مصدر اشهباب والرابعى الاصول نحو احرنجم مصدر احرنجمت  
 الابل اذا اجتمعت . أما الخماسى الاصول فلا يزداد فيه الا حرف مد قبل الآخر أو بعده

(١) خضرة تملو الماء المزمون (٢) الكساء المخطط (٣) شجر فى البادية (٤) الموضع فيه حجارة  
 (٥) ريح تب من الشمال (٦) الاسد (٧) الحمر (٨) عين فى الجنة (٩) غلبة السواد على البياض



نحو عسفر فوط لدوية بيضاء وقبعثرى للبعير الكثير الشعر

وموازن المزيد فيه تبلغ نيفا وثلاثمائة على ما نقل عن سيديويه

﴿ ملحوظة ﴾ قد استبان مما تقدم ان الاسم المتمكن لا تقل حروفه الاصلية عن ثلاثة الا اذا حذفت لامه كيدوم أو فؤوه كهدة اذ أصلها يدى ودى ووعد

﴿ ما يعرف به الزائد من الاصل ﴾

اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية أصول الكلمة عند التردد فيها على أصلين . والزيادة على نوعين أحدهما ما يكون بتكرار حرف أصلى لافادة معنى كفرح وقدس وزكى أو لالحاق كلمة بأخرى كالحاق جلبب بدحرج وقردد اسم لجبل بجعفر ولا يختص ذلك بأحرف بعينها ولكن شرطه أن يماثل العين أما مع الاتصال نحو عظم أو مع الانفصال بزائد نحو سجنجل<sup>(١)</sup> أو اللام كذلك نحو جلبب وجلباب<sup>(٢)</sup> أو الفاء والعين مع مباينة اللام للمكرر نحو مرمريس<sup>(٣)</sup> ومرمريث<sup>(٤)</sup> أو العين واللام مع مباينة الفاء كصمصح<sup>(٥)</sup> بوزن سفرجل أما ما مائل الفاء وحدها كندس<sup>(٦)</sup> وقرقف<sup>(٧)</sup> أو العين المفصولة بأصل كحردد بزنة جعفر أو العين فى رباعى لا يصح اسقاط ثلثه كسمسم فأصلى أما اذا صح اسقاطه ككلمة فانه يقال لمة فقال الكوفيون ذلك الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثانى وقال البصريون أصلى

(ثانيتها) ما زيد لغير تكرار وهو مختص بعشرة أحرف مجموعة فى حروف (سألتونها) فيحكم بزيادة الألف متى صحبت أكثر من أصلين ولا تكون فى الأول لأنه لا ينطق بساكن بل ثانية كفاهم وثالثة كهامد ورابعة نحو غضبى وخامسة كسلامى<sup>(٨)</sup> وسادسة كقبعثرى وسابعة نحو بردرايا بخلاف نحو قال وغزا

وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط أحدها ما ذكر فى الألف وهو أن تصحب أكثر من أصلين فخرج بيت وصوت . الثانى ألا تكون الكلمة من الرباعى المضعف كيوؤ<sup>(٩)</sup>

(١) المرآة (٢) الملحفة (٣) الداهية (٤) التفر (٥) الغليظ القصير (٦) رقيق الديباج (٧) الحمر

(٨) واحدة السلاميات وهى العظام التى تكون بين مفصلين من مفاصل الاصابع من اليد والرجل (٩) طائر



ولو لو فانهما يحكم باصالتهما كما في سمس . الثالث ألا تتصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة أصول في غير المضارع فخرج ورتتل<sup>(١)</sup> ويستعور<sup>(٢)</sup> فتزاد الياء أولى كيلع<sup>(٣)</sup> وثانية كضيم وثالثة كقضيب ورابعة كخزيرة<sup>(٤)</sup> وخامسة نحو سلحفيه<sup>(٥)</sup> وسادسة نحو مغناطيس وسابعة كخزوانيه<sup>(٦)</sup> وكذا الواو نحو كوثر وعجوز وعرقوه<sup>(٧)</sup> وقلنسوه وأربعاوي<sup>(٨)</sup>

وتزاد الميم بثلاثة شروط أيضا وهي أن تتصدر ويتأخر عنها ثلاثة أصول فقط والا تلم في الاشتقاق نحو مسجد ومنبج<sup>(٩)</sup> ومحمود ومنطلق بخلاف نحو ضرغام<sup>(١٠)</sup> ومهد ومرزجوش<sup>(١١)</sup> ومرزغ<sup>(١٢)</sup> فانهم قالوا ثوب ممرغ فأثبتوها في الاشتقاق

ويحكم بزيادة الهمزة مصدرية بشرط أن يقع بعدها ثلاثة أصول كأفضل اسما وأعلم فعلا بخلاف كنبأ بيل<sup>(١٣)</sup> بزنة خزعبيل لاتقاء التصدير . وأكل واصطبل فان المتأخر أصلان في الأول وأربعة في الثاني ومتطرفة بشرطين وهما أن تسبقها ألف وأن تسبق تلك الألف بأكثر من أصلين نحو حمراء وعلباء وقرصاء بخلاف همزة ماء وشاء وبناء وأبناء ويحكم بزيادة النون متوسطة بثلاثة شروط . أن يكون توسطها بين أربعة بالسوية وأن تكون ساكنة . وأن تكون غير مدغمة وذلك كفضنفر وعقتل<sup>(١٤)</sup> وقرنفل وجبطنى<sup>(١٥)</sup> وورتنل بخلاف عنبر وغرنيق<sup>(١٦)</sup> وعجسس<sup>(١٧)</sup>

ومتطرفة ان كانت مسبوقه بألف سبقها أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان وفي المثني والجمع الذى على حده ونون الوقاية ونون التوكيد بخلاف أمان وزمان ومكان وتزاد أول المضارع كنفهم وفي المطاوع كالتكسر والافتعال كالاحرنجام ويحكم بزيادة التاء في باب التفعّل كالتكسر والافتعال كالاقتدار والتفاعل كالتخاصم وفروعهن وفي التفعيل والتفعّل نحو التريديد والترداد وفي التأنيث كقائمة وقامت وفي المضارع كتقوم . وتزاد سماعا في ملكوت وجبروت ورهبوت وعنكبوت

(١) النسر (٢) موضع بالحجاز (٣) السراب (٤) الفليظ من الارض (٥) حيوان معروف (٦) التكبر (٧) إحدى الحشبتين اللتين على فم الدلو كالصليب (٨) قعدة المتربع (٩) موضع (١٠) الاسد (١١) نبات طيب الرائحة (١٢) ما لان من الصوف (١٣) موضع باليمن (١٤) كتيب الرمل (١٥) القصير (١٦) من طيور الماء (١٧) الجمل الضخم



وتزاد السين في الاستفعال كالأستخراج والأستغراب والأستغفار قياسا وسماعا في قدموس<sup>(١)</sup> بزنة عصفور للحاق به وأسطاع يُسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فان أصله عند سيديويه أطاع يطيع

وتزاد الهاء بقلة في الاستعمال كأمهاث وهراق الماء<sup>(٢)</sup> بدليل سقوطها في الامومة والاراقة وكذا تزداد اللام على قلة نحو طيسل وعبدل وهيقل في طيس<sup>(٣)</sup> وعبد وهيق<sup>(٤)</sup> وما خلا من هذه القيود حكم باصاته الا ان قام الدليل على الزيادة وتعرف الزيادة بأدلة عشرة (١) سقوط بعض حروف الكلمة من أصلها كسقوط ألف فاهم من أصله وهو المصدر ولذلك حكم بزيادة همزتي شمال<sup>(٥)</sup> واحبنا<sup>(٦)</sup> وميى دلاص<sup>(٧)</sup> وابنم وتاءى ملكوت وعفريت بكسر العين وسين قدموس وأسطاع لسقوطها من مصادرها وهى الشمول والحبط والدلاصه والبنوة والملك والعفر<sup>(٨)</sup> والتقدم والطاعة

(٢) سقوط بعض الكلمة من فرع كسقوط نونى سنبل وحنظل فى قولهم أسبل<sup>(٩)</sup> الزرع وحظلت الابل اذا أذاها أكل الحنظل  
(٣) لزوم عدم النظير لو حكمنا باصالة حروفها ولذلك حكم بزيادة نونى نرجس وهندلج وتاءى تنضب<sup>(١٠)</sup> وتنفل<sup>(١١)</sup> لانتفاء هذه الاوزان فى الرباعى المجرد  
(٤) التسكلم بالكلمة رباعية تارة وثلاثية أخرى كأيطل<sup>(١٢)</sup> وأطل. وبعبارة أخرى سقوطه لغير علة فى نظير

(٥) كون الحرف مع عدم الاشتقاق فى موضع تلزم فيه زيادته مع الاشتقاق كالنون ثلاثة سا كنة غير مدغمة بعدها حرفان كهفنفس<sup>(١٣)</sup> وورتل وشربث<sup>(١٤)</sup> وعصنصر<sup>(١٥)</sup> لانها فى موضع لاتكون فيه مع المشتق الا زائدة كجحنفل<sup>(١٦)</sup>

(١) السيد المتقدم فى قومه (٢) صبه (٣) الكثير (٤) ذكر النعام (٥) ربح الشمال (٦) الحبلى الصغير البطن (٧) الشئ البراق (٨) هو التراب (٩) خرج سنبله (١٠) شجر (١١) ولد الثعلب (١٢) الحاصرة (١٣) الشرس (١٤) الغليظ الكفين والرجلين (١٥) جبل (١٦) الغليظ الشفة من الجحفة وهى لذى الحافر كالشفة للانسان



(٦) كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالمهزة اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف كهزة أفكل<sup>(١)</sup> وأرنب زيادتهما مع المشتق كأبيض وأحمر  
(٧) كون الحرف دالاعلى معنى كاحرف المضارعة وألف اسم الفاعل والسين والتاء

من مستغفر

(٨) لزوم عدم النظير في نظير الكلمة التي اعتبرتها أصلا ككتُفَل بضمين بينهما سا كن فانه اذا اعتبرنا هذا الوزن أصلا لا يترتب عليه عدم النظير لوجود فَعَلُّ كبرثن لكن يترتب ذلك في نظير تلك الكلمة وهي تتفل المفتوحة التاء في اللغة الأخرى اذ لاوجود لفَعَلُّ فلزوم زيادة التاء في لغة الفتح دليل على زيادتها في لغة الضم لأن الأصل الاتحاد في المادة

(٩) وجوده في موضع لا يقع فيه الا زائدا كنونات حنطاً وللعظيم البطن وسندأو وقندأو

للرجل الخفيف

(١٠) الدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير فيهما وذلك في كنهبل<sup>(٢)</sup>

قال سيديويه وزنه على تقدير أصالة النون فَعَلُّ كسفرُجَل وهو مقفود وعلى تقدير زيادتها فعنل وهو أيضا مقفود ولكن أبنية المزيد أكثر فوجب المصير اليه قال امرؤ القيس

يصف مطرا وسيلا

١٥

فأضحى يَسْحُ الماء من كل فِيقَةٍ يَكُّ على الأذقان دَوْحَ الكنهبل

✽ التقسيم الثاني من حيث الجمود والاشتقاق ✽

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق . فالجامد ما دل على ذات أو معنى من غير ملاحظة صفة كأسماء الأجناس المحسوسة كإنسان وأسد وشجر وبقر وأسماء الأجناس المعنوية كفهم وشجاعة ونصر والمشتق ما دل على ذات مع ملاحظة صفة كفاهم وأديب . ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق ونادر من أسماء الأجناس المحسوسة كترجست الدواء وفلفت الطعام وأسبعت الأرض وأورقت الأشجار وعقرت الصدغ من النرجس والفلفل والسبع



والورق والعقرب أى جعلت النرجس في الدواء والفلفل في الطعام وجعلت شعر الصدغ كالعقرب  
 ﴿الاشتقاق﴾ قال في شرح التسهيل هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى  
 ومادة أصلية وهيئة تركيب ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا  
 حروفا وهيئة

(طريق معرفته) قال في المزهرة طريق معرفته تقلب تصاريف الكلمة حتى يرجع  
 منها الى صيغة هي أصل الصيغ كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب  
 ومضروب ويضرب واضرب فكلمها أكثر دلالة وأكثر حروفا وضرب الماضي مساو  
 حروفا وأكثر دلالة وكلمها مشتركة في ض رب وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق  
 الصغير المحتج به . وأما الكبير فتحفظ فيه المادة دون الهيئة

فهو أقسام ثلاثة صغير وهو ما تحددت الكلمتان فيه حروفا وترتبيا كعلم من العلم وفهم  
 من الفهم وهو المعتبر عند الصرفيين بخلاف قسميه

والكبير ما تحددت فيه حروفا لترتبيا كضمحل الشيء وامضحل وطمس الطريق  
 وطسم اذا درس وثنت اللحم وثنت اذا انتن

والأكثر الحروف مع تناسب في الباقي كنعق من النهق لان  
 العين تناسب الهاء في المخرج والذي عليه المعول هو الصغير

وقد اختلف في أصل جميع المشتقات فقال البصريون المصدر لكون معناه بسيطا  
 ومعنى غيره مركبا ودال البسيط مقدم على دال المركب

وقال الكوفيون الأصل الفعل لان المصدر تابع له في الاعلال كأقام إقامة وهذا  
 أظهر ألا ترى أن جميع الصرفيين بما فيهم البصريون لاخلاف بينهم في نسبة المشتقات  
 الى الفعل لا المصدر فانهم يقولون الفعل الثلاثي المكسور العين مثلا يكون مصدره على كذا  
 واسم الفاعل منه على كذا ولا ينسبون الى المصدر لعدم الانضباط

### ﴿المصدر﴾

قد علم مما تقدم أن أبنية الفعل ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية ولكل بناء منها مصدر



## \* مصادر الثلاثي \*

الفعل الثلاثي اما أن يكون مكسور العين أو مفتوحها وعلى كل فهو إما متعد أو قاصر أو مضمومها ولا يكون إلا قاصرا كما تقدم

فأما فعل بالكسر وفعل بالفتح المتعديان فقياس مصدرهما الفعل بفتح فسكون فالاول كفتحهم فهما وأمن وأما وثكلته أمه ثكلا ولقيته لقيما والثاني كأكلأ كلاوردردا وضرب ضربا إلا أن دل على حرفة فقياسه فعالة كالخياطة والحياكة . ومعنى قياسية ذلك أنه اذا ورد شئ ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على ذلك لأنك تقيس مع وجود السماع (وأما فعل) بالكسر القاصر فقياس مصدره الفعل بفتححتين كالفرح من فرح والجوى من جوى والشلال من شلّ ويستثنى من ذلك ما دل على لون فقياسه فعلة كحمره وسمره وشبهة وكذا ما دل على معنى ثابت فقياسه فعولة كيبوسة وكذا ما فيه علاج ووصفه على فاعل فقياس مصدره فعول كقدم قدوما وصعد صعودا ولصق لصوقا وأزف الوقت أزوفا

(وأما فعل) بالفتح القاصر فقياس مصدره الفعول كالقعود والجلوس والخروج ويستثنى ما ياتي (١) ما اعتلت عينه فقياسه أما فعل كنوم وصوم من نام وصام أو فعال كقيام قياما أو فعالة كنياح نياحة (٢) ما يدل على امتناع فقياس مصدره فعال بالكسر كنفرفنارا وجمح جماحا وأبى أباء (٣) ما يدل على تقلب فقياسه الفعلان كالجولان والغليان والظوفان (٤) ما يدل على داء فقياسه فعال بالضم كالصداع والزكام والدوار (٥) ما يدل على صوت فقياسه الفعال بالضم أو الفعيل كالصراخ والعواء والصهيل

والنهيق والزئير وقد يجتمعان نحو نعب الغراب نعبيا ونعابا وأزت القدر أزيزا وأزاا (٦) ما يدل على سير فقياسه الفعيل كالرحيل والذميل (٧) ما يدل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة بالكسر كتجر تجارة وخاط خياطة وسفر بينهم سفارة أى أصلح وأمر أمارة وعرف على القوم عرافة أى تكلم عليهم

(وأما فعل) بالضم فقياس مصدره اما فعولة كالسهولة والصعوبة والعذوبة والملوحة أو الفعالة كالبلاغة والفصاحة والصراحة



وكل ما جاء مخالفا لما قدمناه فبابه السماع ولا يقاس عليه كقولهم في فعل بالفتح المتعدى  
جحد جُحودا وشكره شكرا وشكرانا وقالوا جحدا على القياس وقولهم في فعل بالفتح القاصر  
مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة وذهب ذهابا وكقولهم في فعل بالكسر  
المتعدى علم علما وفي القاصر منه رغب رغبة ورضى رضا وبجل بَجْلا وكقولهم في فعل  
بالضم حسن حسنا وقبح قبحا

### ﴿ مصادر غير الثلاثي ﴾

اكل فعل غير ثلاثي مصدر خاص مقيس فمصدر فعل بالتشديد الصحيح اللام التفعيل  
كالتسليم والتكليم والتطهير. ومعناها كذلك لكن تحذف ياء التفعيل وتعوض عنها التاء  
فيصير وزنه تفعلة كالتوصية والتسمية والتركية. وقد يعامل المهموز معاملته غالبا نحو خطأ  
تخطئة وهنا تهنتة وجزأ تجزئة ومذهب سبويه أنه لا يجوز فيه إلا ماسمع  
وندر مجيء الصحيح على تفعلة وسمع منه جرب تجربة وفكر تفكرة وذ كرت ذكرة  
وبصر تبصرة

وقياس مصدر أفعال اذا كان صحيح العين الافعال كأكرم أكراما وأحسن أحسانا  
وأوعد أيعادا ومعناها كذلك ولكن تنقل حركة العين الى الفاء فتقلب ألفا لتحركها بحسب  
الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فيلتي سا كنان فتحذف الالف الثانية وتعوض عنها التاء  
كاقام أقامة وأعان أعانة وأصلهما أقواما وأعوانا. والاولى أن يقال نقلت الحركة الى ما قبلها  
ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لكنهم أعلوها بالقلب ألفا في المصدر حملا على الفعل  
لانه لا دليل في الوجه الاول على قلبها ألفا لان ما بعدها ليس متحركا

وقد تحذف التاء عند الاضافة كأقام الصلاة وبعضهم يحذفها مطلقا وقد يجيء افعال  
على فعال كانبث نباتا وأعطى عطاء ويسمونه اسم مصدر لتقصانه عن حروف فعله  
وقياس فاعل الفعل والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وما كانت  
فأؤه ياء من هذا الوزن يتمتع فيه الفاعل كياسر ويامن فيقال مياسرة وميامنة فقط وشذياومه (١)



يواما . وقياس فعلل وما ألحق به فعلة كدحرج دحرجة وززل زلزلة وبيطر بيطرة وحوقل  
 حوقلة وجلبب جلببة ، وفعلال بالكسر أن كان مضافا كززال ووسواس ووشوآش<sup>(١)</sup>  
 وهو في غير المضاعف سماعي كسرهف<sup>(٢)</sup> سرهافا

ويجوز فتح أول المضاعف تخفيفا لثقل التضعيف . والاكثر أن يقصد بالفتوح اسم  
 الفاعل لا المصدر نحو من شر الوسواس أى الموسوس والصلصال بمعنى المصلصل

وقياس ما بدى بقاء زائدة أن يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمل  
 تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكا وتقاتل تقاتلا

ويجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو التواني والتوالى لتسلم الياء من  
 قلبها واوا فان وجودها ممتنع في آخر الاسم

وقياس ما أوله همزة وصل من الخماسى والسداسى أن تكسر ثالث حرف منه وتزيد  
 قبل آخره ألفا فيصير مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاا وانطلق انطلاقا واستخرج

استخرجا فان كان موازن استعمل معتل العين عمل فيه ماعمل في مصدر أفعال معتل العين من  
 النقل والقلب المتقدم فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة ويستثنى منه ما كان أصله

تفاعل أو تفعّل نحو اطير واطير فان مصدرها لا يكسر ثالثه بل يضم

وما خرج عما ذكرناه فشاذ كقولهم كذب كذابا . والقياس تكذيبا . وكقوله

بات تنزى دلوها تنزيبًا كما تنزى شهلة<sup>(٣)</sup> صبيا

والقياس تنزية وقولهم تحمل تحملا بكسر التاء والخاء وشد الميم والقياس تحملا وترامى القوم  
 رميا بكسر الراء والميم مشددة وتشديد الياء والقياس تراميا

(فائدتان) (١) كل ما جاء على زنة تفعال فهو بفتح التاء الا بضعة أسماء منها اثنتان

بمعنى المصدر وهما تبيان وتلقاء والباقي أسماء منها تنبال للقصير وتراد لبيت الحمام وتمساح وتلعاب  
 للكثير اللعاب وتكلام

(١) كلام فيه اختلاط (٢) سرهفت الصبي أحسنت له الغداء (٣) الشهلة النصف لا الشابة ولا العجوز  
 تنزى تحرك شبه يدي هذه المرأة إذا أخذت بهما الدلو لتخرجه من البئر بيدي امرأة ترقص صبيا



(٢) يجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلا نحو جلد<sup>(١)</sup> جلدوا ومجلودا وفي غيره كثيرا ومنه قوله \* وعلم بيان المرء<sup>(٦)</sup> عند المجرب \*

أى عند التجربة وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فاجح فالجا<sup>(٣)</sup> ومنه قوله \* كفى بالنأي<sup>(٤)</sup> من أسماء كاف \* أى كفاية ونحو ( فأهلكوا بالطاغية )

أى بالطغيان

### ﴿ اسم المرة والهيئة والمصدر الميمي ﴾

اسم المرة هو اسم مصوغ من فعل تام متصرف غير قلبى وغير دال على صفة ملازمة كأفعال السجيا للدلالة على حصول الفعل مرة واحدة فلا يصاغ من نحو كاد وعلم وظرف وعسى

وهو من الثلاثي على زنة فعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة وأكل أكلة ما لم يكن مصدره دالا على الوحدة بالتاء كرحمة ودعوة ونشدة والا فيدل منه على الوحدة بالوصف لا بالصيغة كدعوة واحدة ونشدة بالغة

ومن غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره القياسى كانطلاقه واستخراجة ما لم يكن المصدر أيضا بالتاء كاقامة والا فيدل عليه بالوصف فيقال اقامة واحدة واستمالة عجيبة واسم الهيئة هو اسم مصوغ بالشروط المتقدمة للدلالة على الحالة التى يكون عليها الفاعل عند الفعل وزنته على فعلة بالكسر كالجلسة والركبة والقتلة الا اذا كان المصدر بالتاء فيدل على الهيئة بالوصف أو الاضافة نحو نشد الضالة نشدة عظيمة أو نشدة الملهوف

أما بناؤه من غير الثلاثي فشاذ كحمره ونقبة وعمه من اختمرت المرأة<sup>(٥)</sup> وانتقبت<sup>(٦)</sup> وتعم الرجل وتقمص<sup>(٧)</sup> قصة

أما المصدر الميمي فهو ما دل على الحدث وبدى بميم زائدة ويصاغ من الثلاثي مطلقا على زنة مفعّل بفتح العين نحو منظر ومضرب ومفتح وموقى ما لم يكن مثالا صحيح اللام تحذف

(١) ككرم أى قوى (٢) أى علم منطقه الفصح (٣) أصابه الفالج (٤) النأي البعد (٥) غطت رأسها بالحمار (الطرحه) (٦) غطت وجهها بالثياب (٧) غطى جسمه بالقميص



فأوه في المضارع والا كان على مفعل بكسر العين كموعد وموضع وموقع. ومصدر وجل مَوَجَل بالفتح مراعاة ليوجل وموجل بالكسر مراعاة لياجل لأنهم لما أعلوه بالقلب شبهوه باو يوعد المعل بال حذف

وشد من الاول المَرَجع والمَصِير والمَعْرِفَة والمَغْفِرَة والمِيْت وقد ورد فيها الفتح على القياس وقد جاء بالفتح والكسر محمّدة ومذمة ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة ومظنّة وبالضم والكسر المعذرة وجاء بالثلث مهلكة ومقدرة ومأدبة ومن غير الثلاثي بزنة اسم المفعول ككرم ومتقدم ومتأخر

﴿ خاتمة ﴾ يصاغ من اللفظ مصدر يسمى المصدر الصناعي ويكون بزيادة ياء مشددة بعدها تاء كالحرية والانسانية والحجرية والوطنية والهمجية والمدنية

### ﴿ اسما الزمان والمكان ﴾

هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه وهما من الثلاثي على وزن مفعل بفتح الميم والعين ان كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها أو معتل اللام مطلقا كمنظر ومذهب ومرمى ومسعى ومدعى ومقام ومخاف ومرضى

وعلى مفعل بكسر العين ان كانت عين المضارع مكسورة أو مثالا مطلقا غير معتل اللام كجلس ومبيع وموعد وميسر ومنزل

ومن غير الثلاثي على زنة اسم المفعول ككرم ومستخرج ومستعان

وبهذا البيان علم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واحدة في غير الثلاثي

وفي بعض أوزان الثلاثي والتمييز حينئذ يكون بالقرائن فان لم تتضح فالصيغة صالحة لكل منها

واستثنى من مضموم العين أحد عشر لفظا جاءت بالكسر وهي المنسك<sup>(١)</sup> والمطابع

والمشرق والمغرب والمفرق<sup>(٢)</sup> والمجزر<sup>(٣)</sup> والمنبت<sup>(٤)</sup> والمسقط<sup>(٤)</sup> والمسكن والمسجد لمكان

النسك أو زمانه وكذا يقال فيما بعده . وسمع الفتح في بعضها على القياس وجوز الصرفيون

في الجميع وان لم يسمع

(١) مكان العبادة (٢) وسط الرأس (٣) محل ذبح الابل (٤) مكان السقوط



وقد يقال لا شدوذ فيما تقدم من الأمثلة مكسورا لأنها ليست صيغا للزمان والمكان اصطلاحية لأنهم لم يذهبوا بها مذهب الفعل بل اختصت بأزمنة وأمكنة مخصوصة ويصاغ بكثرة من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة بفتح فسكون ففتح للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان كما أسددة ومسبعة ومبطخة ومقناه أي الموضع الكثير الأسد والسباع والبطيخ والتماء وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة للموضع الكثير الضباع والقرود . وقد تلحق اسمي الزمان والمكان التاء نحو مقبرة ومطبعة ومدرسة

### \* نموذج \*

اذكر مصادر الأفعال الآتية ثم صغ منها اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي واسمي المرة والهيئة

الافعال	المصادر	الزمان والمكان	المصادر الميمية	المرة	الهيئة
لبس	لبسا	ملبَس	ملبَس	لبسة	لبسة
حرّن	حرانا	محرّن	محرّن	حرنة	حرنة
سجد	سجودا	مسجد	مسجد	سجده	سجدة
لقى	لقيا	ملقى	ملقى	لقيه	لقية
عاب	عيبا	معيب	معاب	عيبه	عيبه
أضاف	اضافة	مضاف	مضاف	اضافة واحدة	اضافة حسنة
مات	موتا	ممت	ممت	موتة	ميتة
قارن	مقارنة	مقارن	مقارن	مقارنة واحدة	مقارنة لطيفة
زل	زللا	مزَل	مزَل	زلة	زلة
خاف	خوفا	مخاف	مخاف	خوفة	خيفة
جال	جولانا	مجال	مجال	جولة	جيلة
جلس	جلوسا	مجلس	مجلس	جلسة	جلسة
وعد	وعدا	موعد	موعد	وعدة	وعدة



### ﴿ تمرين ﴾

بين المصادر بنوعها والزمان والمكان واسمى المرة والهيئة مما يأتي  
 ( إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة ) إذا قتلم فأحسنوا القتلة . يموت الكافر  
 ميتة سوء . العمل مجهدة والفراغ مفسدة . مسألة اللثيم ثقيلة المحمل . الصدق حلو المذاق  
 كل عز لا يوطده علم مذلة . وكل علم لا يؤيده عقل مضلة . الأدب يبعث على المحبة  
 استمد من الله حسن المعونة . الشجاعة وقاية والجبن مقتلة . تقدم الأمة دليل على حسن  
 اعتنائها بتربية أبنائها

### ﴿ اسم الآلة ﴾

اسم الآلة لفظ مشتق دال على أداة تعين الفاعل في تحصيل الفعل ولا تصاغ الا  
 من الثلاثي المبني المعلوم المتعدى  
 وأوزانه ثلاثة مفعال كفتح ومنشار ومِفعل كمبرد ومقص أصله مقصص ومجدح<sup>(١)</sup>  
 ومبرد ومشط ومفعله كمكنسة ومقرعة ومصفاة ومسطرة ومرملة . وشذ عن ذلك ألفاظ  
 منها مُسْعَط<sup>(٢)</sup> ومُنخل ومُدهن ومُنصل ومُكحلة بضم الميم والعين في الجميع وقد تفتح خاء  
 المنخل . والتحقق أنها غير جارية على فعلها لعدم اطلاقها على كل آلة كما هو موضوع  
 اسم الآلة بل هي أسماء أوعية مخصوصة  
 وقد أتى جامدا على أوزان شتى لا ضابط لها كالفأس والقدم والسكين والساطور

### ﴿ اسم الفاعل ﴾

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به . ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على  
 زنة فاعل كفاهم وناصر . وتقلب عينه همزة إن كانت في الماضي ألفا سواء أ كانت منقلبة  
 عن الواو أم الياء كقائل وعائب من قال وعاب . وتحذف لامه في حالتي الرفع والجر إن  
 كان فعله ناقصا أو يا كان أو يائيا كداع ورام من دعا ورمى

(١) ما يجرح به السويق أى يلت (٢) الاتاء الذى يوضع فيه السعوط بالفتح وهو الدواء الذى  
 يصب فى الانف



ويصاغ من غير الثلاثي المذكر على زنة مضارعه بابدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء أكان مكسورا في المضارع أم لا كمنطلق ومتعلم وشذ من ذلك ألفاظ جاءت بفتح ما قبل الآخر وهي مسهب<sup>(١)</sup> من أسهب ومحصن<sup>(٢)</sup> من أحصن وملفج من ألفج<sup>(٣)</sup> كما شذ مجيئه . من أفعل على فاعل كأعشب<sup>(٤)</sup> المكان فهو عاشب وأيفع الغلام فهو يافع<sup>(٥)</sup> وأورس<sup>(٦)</sup> فهو وارس وقد يحول اسم الفاعل من الثلاثي لازما كان أو متعديا للدلالة على المبالغة في الحدث إلى أوزان شتى كلها سماعية وهي

(١) فَعَّالٌ نحو عَلَّامٌ ونَصَّارٌ (٢) مِفْعَالٌ نحو مَقْدَامٌ ومَكْسَالٌ

(٣) فَعُولٌ نحو رَسُولٌ وصَبُورٌ (٤) فَعِيلٌ نحو نَصِيرٌ وجَرِيحٌ

(٥) فَعِلٌ نحو نَهْمٌ<sup>(٧)</sup> وشَرِهٌ<sup>(٨)</sup> (٦) فَعَلَةٌ نحو عَلَامَةٌ وفَهَامَةٌ

(٧) فاعول كقاروق<sup>(٩)</sup> (٨) فَعَلَةٌ نحو ضَحْكَةٌ<sup>(١٠)</sup> وضَجْعَةٌ

(٩) فِعِيلٌ نحو قَدَّيسٌ وصدِّيقٌ (١٠) مِفْعِيلٌ نحو مَسْكِينٌ ومُعْطِرٌ

وقد يأتي فاعل مرادا به اسم المفعول بقلّة وجاء منه قوله تعالى عيشة راضية أى مرضية وقول الحطيئة يهجو الزبيرقان بن بدر

دع<sup>(١١)</sup> المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

أى المطعوم المكسى وقد جاء لقصد النسب كما سيأتي في بابه

وقد يأتي فاعيل مرادا به فاعل كقدير بمعنى قادر وكذا فاعول بفتح الفاء كغفور بمعنى غافر

### ﴿ اسم المفعول ﴾

هو اسم مشتق من المضارع المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل ويبنى من

الثلاثي وغيره

(١) مطيل في الكلام (٢) متزوج (٣) أفلس وفي الحديث ارحموا ملفجكم (٤) العشب الكلاء (٥) طويل (٦) أورس الشجر اخضر ورقه (٧) محب للاكل (٨) الحريص (٩) كثير الفصل للامور (١٠) كثير الضحك والاضطجاع (١١) المعنى اترك الفضائل لا تطلبها فان ذلك من شأن أولى الهمم وأنت كل بالفتح والتشديد على غيرك تطعم وتكسى



(١) فيبنى من الثلاثى على زنة مفعول نحو مقتول ومنصور وموعود ومقول ومبيع ومدعو ومرمى وموقى ومطوى وممرور به وقد دخل ما بعد الثلاثة الأول الأعالل وأصلها مقول ومبيوع ومدعو ومرموى وموقوى ومطوى كما سيأتى فى الأعالل . وقد يكون على زنة فعيل سماعاً نحو حبيب وأسير ورهيق وكحيل وطريح وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل لافيا له ذلك نحو قدّر ورحم لانهم قالوا قدّير ورحيم بمعنى قادر وراحم

(٢) ويبنى من غير الثلاثى بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بيم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ما قبل آخره وان شئت قلت بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآخر نحو المال مستخرج واللص منطلق به ومستعان عليه وهناك ألفاظ صالحة بحسب التقدير لاسمى الفاعل والمفعول نحو مختار ومنجاب<sup>(١)</sup> ومعتد ومنصب ومتحاب ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف والمصدر بشرطهما المتقدمة فى البناء للمجهول والمجرور الذى لم يزم له الجار طريقة واحدة

❖ الصفة المشبهة ❖

هى اسم مصوغ من مصدر اللازم لمن قام به الفعل لاعلى وجه الحدوث . ويقلب بناؤها من باب فرح اللازم وشرف ويقل من غيرهما كسيد وميت من ساد يسود ومات يموت (بابهما نصر)

وهى من باب فرح اللازم على ثلاثة أوزان

(١) فَعِلَ فيما دلّ على حزن أو فرح كفرح وطرب<sup>(١)</sup> وأشروضجر وموئته فعلة

(٢) أفعل فيما دلّ على عيب أو حلية كأحذب وأعرج وأحور وموئته فعلاء

(٣) فعلان فيما دلّ على خلو أو امتلاء كصديان وعطشان وريان وموئته فعلى

ومن باب شرف على أربعة أوزان وهى فَعَلْ كحسن وفَعُلْ كجنب وفَعَّالْ كجبان وحصان

قال حسان بن ثابت يمدح أم المؤمنين عائشة

(١) مكان منجاب مطروق مسلوك (٢) البطر المتكبر



حصان<sup>(١)</sup> رزان ما تزن برية وتصبح غرني من لحوم الغوافل

وفعال كشجاع

- ويشترك بين البابين أوزان وهي (١) فعل كسبط<sup>(٢)</sup> وضمخ من سبط وضمخ  
 (٢) فعل كصفر وملح من صفر وملح (٣) فعل كحر وصلب من حر وصلب  
 (٤) فاعل على سبيل التدور كباسل<sup>(٣)</sup> وفاضل وظاهر وضامر<sup>(٤)</sup> وصاحب  
 (٥) فعيل كبخيل وكريم من بخل وكرم . وربما اشترك فاعل وفعيل في صيغة واحدة  
 كناه ونيه وماجد ومجيد

ويطرد قياسها من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل اذا أريد به الثبوت نحو معتدل  
 القائمة ومستقيم الرأي ومطمئن البال كما أنها تحول الى زنة فاعل اذا أريد بها التجدد كضائق<sup>(٥)</sup>  
 به ذرعا ومنه قوله

وما أنا من رزء وأن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

﴿ ما يصاغ منه فعلا التعجب ﴾

تقدم أن التعجب له صيغتان وهما ما أفعله وأفعل به وإنما يبينان مما اجتمعت فيه ثمانية  
 شروط (١) أن يكون فعلا فلا يبينان من الاسم نحو الجلف<sup>(٦)</sup> والحمار فلا يقال ما أجلسه  
 ولا ما أحمره . وشذ ما أذرع المرأة أى ما أخف يدها فى الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع  
 كسحاب خفيفة اليد . ومثله ما أقننه بكذا وما أجدره به أى ما أحقه به بنوه من قولهم هو قن  
 بكذا وجدير به (٢) أن يكون ثلاثيا فلا يبينان من نحو دجرح وضارب واستخرج  
 لما يلزم عليه من حذف بعض أصول الرباعي أو حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود فى  
 غيره كالمشاركة والمطاوعة والطلب فى مثل ضارب وانطلق واستخرج الأفعال فيجوز  
 مطلقا سواء أ كانت الهمزة<sup>(٧)</sup> للنقل أم لغيره كأكرم وأظلم يقال ما أكرم حاتما وما أظلم

(١) الحصان العفيفة والرزان الوقار وتزن تنهم والريبة الشك والظنة غرني جائزة والغوافل جمع غافلة  
 يصفها بالعنة والوقار وكف لسانها عن الغيبة (٢) التصير (٣) الشجاع (٤) القليل اللحم (٥) كاره له  
 (٦) الرجل الغليظ الجافي وصاحب القاموس ذكر له فعلا وهو جلف (٧) همزة النقل هى التى تنقل  
 الفعل من اللزوم الى التمدى أو من التمدى من رتبة الى ما فوقها وأما التى لغير النقل فهى التى وضع  
 الفعل عليها كاظلم وأضاع



ليل الشتاء وشذ ما أتقاه لله وما أملاً القربة من اتقى وامتلاً . وما أفقرني إلى عفو الله وما أغنانى عن الناس أن قنعت لانهما من افقر واستغنى (٣) أن يكون متصرفاً فلا يبنيان من نعم وبئس ويذرو ويدع لان التصرف فيما لا يتصرف تقض لوضعه (٤) أن يكون معناه قابلاً للتفاوت كالعلم والجهل والحسن والقبح فلا يبنيان من نحو فنى ومات اذ لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض (٥) ألا يكون مبنيًا للمفعول فلا يبنيان من نحو حبس على فلا يقال ما أحبس عليا تريد التعجب من الحبس الواقع عليه لئلا يلتبس بالتعجب من حبس أوقعه . وشذ ما أخصر الكلام من وجهين لزيادة فعله عن الثلاثة والبناء للمفعول (٦) أن يكون تاماً فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد للزوم نصب أفعل لشيئين لو قيل ما أكون محمداً قائماً وهو ممنوع (٧) أن يكون مثبتاً فلا يبنيان من منفى سواء كان ملازماً للنفي نحو ما عاج بالدواء أى ما انتفع به أم غير ملازم نحو ما قام محمد لئلا يلتبس المنفى بالمثبت (٨) ألا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع ولميت شفته حملاً للتعجب على أفعل التفضيل الممنوع فيه ذلك للالتباس بالوصف

ويتوصل للتعجب مما زاد على ثلاثة ومما وصفه على أفعل فعلاء بما أشد ونحوه وينصب مصدرها بعده مفعولاً به أو بشدد ونحوه ويجر مصدرها بعده بالباء فتقول ما أشد أو أعظم دحرجته أو انطلاقه أو حمرة وأشدد أو أعظم بها

وكذا المنفى والمبنى للمفعول إلا أن مصدرها يكون مؤولاً لا صريحاً نحو ما أكثر إلا يفهم . ما أعظم ما شتم وأما الفعل الناقص فان جرينا على أن له مصدراً فمن النوع الأول والا فمن الثانى تقول ما أشد كونه جميلاً أو ما أكثر ما كان محسناً وأشدد أو أكثر بذلك وأما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما ألبتة لأنه لا مصدر للأول والثانى غير قابل للتفاوت

### ﴿ أفعل التفضيل ﴾

هو اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها



وقياسه (أفعل) للمذكر (وفعل) للمؤنث نحو أفضل وأكبر وفضلي وكبرى  
يقال محمد أفضل من إبراهيم وأكبر منه وهند فضلي أخواتها وقد حذفت همزة أفعل من  
ثلاثة ألفاظ وهي خير وشر وحب لكثرة الاستعمال نحو هو خير منه وشر منه. وقول الشاعر  
منعت<sup>(١)</sup> شيئاً فأكثر الولوع به      وحب شيء إلى الإنسان ما منع  
وقد جاءت على الأصل قرأ أبو قلابه (سيعلمون غداً من الكذاب الأشر) وقال الشاعر  
\* بلال<sup>(٢)</sup> خير الناس وابن الأخير \*      وفي الحديث (أحب الأعمال إلى الله  
أدومها وإن قل )

ولا يصاغ إلا من فعل استوفى شروط فعلي التعجب المتقدمة

فلا يبنى (١) من الفعل الرباعي وشذ قولهم هو أعطى منك وأولى المعروف من  
يُعطى ويولى (٢) ولا من المجهول وشذ قولهم في المثل (العود أحمد<sup>(٣)</sup>) وهذا الكتاب  
أخصر من ذلك مشتق من يُحمد ويُختصر مع كون الثاني غير ثلاثي (٣) ولا من الجامد  
نحو عسى وليس (٤) ولا مما لا يقبل التفاوت مثل مات وفنى وطلعت أو غربت  
الشمس فلا يقال هذا أموت من ذلك ولا أفنى منه ولا الشمس اليوم أطلع أو أغرب من  
أمس (٥) ولا من الناقص مثل كان وأخواتها (٦) ولا من المنقح ولو كان النقي  
لازماً نحو ما ضرب وما عاج على بالدواء أى ما انتفع به (٧) ولا مما الوصف منه على  
أفعل الذى مؤنثه فعلاء بالأيدل على لون أو عيب أو حلية لأن الصفة المشبهة تبنى من  
هذه الأفعال على وزن أفعل فلو بنى التفضيل منها لا لتبس بها وشذ قولهم هو أسود من  
مقلة الظبي

ويتوصل إلى ما عدم الشرط بما يتوصل به إليه في فعلي التعجب غير أن المصدر  
ينصب على التمييز نحو فلان أشد استخراجاً للفوائد . وهو أكثر حمرة من غيره ولا يجاء  
بالمصدر المؤول لأنه يكون حينئذ معرفة والتمييز يجب تنكيره

(١) الولوع بالشيء الشغف به (٢) بلال يمنع الصرف للضرورة (٣) قاله خدش بن حابس التميمي حينما  
عاد إلى خطبة فتاة من ذهل ومعناه أن الابتداء بمحمد والعود أحق بأن يحمد منه قال الشاعر  
فلم تجر ألا جئت في الخير سابقاً      ولا عدت إلا أنت في الود أحمد



ولاسم التفضيل باعتبار معناه ثلاثة استعمالات ومن جهة لفظه كذلك  
 أما من جهة معناه (فأحدها) ما تقدم في تعريفه (وثانيها) أن يراد به أن شيئاً زاد  
 في صفة نفسه على شيء آخر في صفته قال في الكشف فمن وجيز كلامهم الصيف أحر  
 من الشتاء (١) والعسل أحلى من الخلل (٢). وحينئذ لا يكون بينهما وصف مشترك (ثالثها)  
 أن يراد به ثبوت الوصف لمحله من غير نظر إلى تفضيل كقولهم الناقص (٣) والأشج (٤)  
 أعدلا بنى مروان أى عادلاهم وقوله

قبجتم يا آل زيد نفرأ الأُم قوم أصغرا وأكبرا

أى صغيرا وكبيرا ومنه قولهم نصيب أشعر الحبشة أى شاعرهم اذ لا شاعر غيره فيهم  
 وفي هذه الحالة تجب المطابقة ومن هذا النوع قول أبي نواس في وصف الخمر

كأن صغرى وكبرى من فقاقتها حصباء در على أرض من الذهب (٥)

وقوله تعالى ( وهو أهون عليه ) - ( ربكم أعلم بكم ) وقول الفرزدق

ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول (٦)

وأما من جهة لفظه فثلاثة أيضا (١) أن يكون مجردا من أل والاضافة ويجب حينئذ له  
 حكمان أحدهما أن يكون مفردا مذكرا دائما نحو ( ليوسف وأخوه أحب إلى أئبنا منا )  
 ومن ثم قيل في آخر انه معدول عن آخر. ثانيهما أن يوتى بعده بمن جارة للمفضول وقد  
 تحذف نحو ( والآخرة خير وأبقى ) (٧)

وقد جاء الاثبات والحذف في قوله تعالى ( أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ) أى منك

(٢) أن يكون فيه أل وفي هذه الحالة يجب له حكمان أحدهما أن يكون مطابقا لموصوفه

نحو محمد الأفضل وهند الفضلى والمحمدان الأفضلان والمحمدون الأفضلون والهندات  
 الفضليات أو الفضل والثانى ألا يوتى معه بمن وأما قول الأعشى

(١) أى الصيف أبلغ في حره من الشتاء في برده (٢) القصد أن العسل زائد في حلاوته عن الخلل في  
 حموضته (٣) يزيد بن عبد الملك بن مروان وسمى بذلك لنقصه أرزاق الجند (٤) هو عمر بن عبد العزيز  
 (٥) الفقايع النفاخت التي تعلو وجه الخمر الحصباء الحصى (٦) سمك السماء رفعها والبيت الكعبة والدعائم  
 جمع دعامة بالكسروهي الاسطوانة وسط البيت (٧) أى من الحياة الدنيا



ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكائر<sup>(١)</sup>

فخرج على زيادة أل أو على أنها متعلقة بأكثر نكرة محذوفاً مبدلاً من أكثر المذكور (٣) أن يكون مضافاً فإن كانت اضافته إلى نكرة لزمه أمران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرى لاسمواً في التنكير ويلزم في المضاف إليه أن يطابق نحو المحمدان أفضل رجلين والمحمدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة فأما قوله تعالى (ولاتكونوا أول كافر به) فالتقدير على حذف الموصوف أي أول فريق كافر به - وإن كانت الإضافة إلى معرفة جازت المطابقة كقوله تعالى (أكابر مجرميها). (هم أراذلنا). وتركها كقوله تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) وقد اجتمع الاستعمالان في الحديث. ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى منازل يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً الموطؤون<sup>(٢)</sup> أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون

﴿ نموذج ﴾

صغ اسم الفاعل والمفعول وفعل التمجيب واسم التفضيل من المصادر الآتية

المصادر	اسم الفاعل	اسم المفعول	فعلاً التمجيب	اسم التفضيل
أمر	أمر	مأمور	ما أمره وأمر به	على أمر من أخيه
ملاحظة	ملاحظ	ملاحظ	مأدق ملاحظته وأدق بها	على أقوى ملاحظة من أخيه
انطلاق	منطلق	منطلق به	مأسرع انطلاقه وأسرع به	« أسرع انطلاقاً »
إيعاد	مؤعد	مؤعد	مأكثر إيعاده وأكثر به	« أكثر إيعاداً »
إنابة	منيب	مناب إليه	مأقرب إنابته وأقرب بها	« أقرب إنابة »
طى	طاو	مطوى	مأطواه وأطوبه	« أطوى »
قول	قائل	مقول	مأقوله وأقول به	« أقول »
هيبة	هائب	مهيّب	مأهيبه وأهيب به	« أهيب »
غزو	غاز	مغزو	مأغزاه وأغز به	« أغزى »
رعى	رام	مرعى	مأرماه وأرم به	« أرمى »

(١) حصى عدداً والكائر الغالب في الكثرة من كثره غلبه (٢) الموطؤون بصيغة المفعول من وطأه إذا مهده وسهله والا كناف الجواب



## \* تمرين \*

بين أنواع المشتقات التي في العبارات الآتية  
 كن مقبلا على شأنك راضيا على زمانك متقاد الأولى الأمر متحننا على الضعفاء  
 الأرض تشبه كرة معلقة في الفراغ ليست محمولة على شيء ويظن بعض الناس أنها مدحوة  
 أي مبسوطه - أعجز الناس من قصر في طلب الصديق

ذل من خاف لومة الناس في قوله حق فليج في الكتمان  
 غيره ولست بمفراح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتقلب  
 غيره أدنى الفوارس من يغير لمغم فاجعل مغارك للمكارم تكرم

## \* التقسيم الثالث للاسم من حيث التذكير والتأنيث \*

ينقسم الاسم الى مذكرو مؤنث فالمد كركر جل وفاطمة والمؤنث نوعان حقيقي  
 وهو ما دل على انثى (١) كامرأة وفاصلة ومجازى وهو ما علمته العرب معاملة المؤنثات الحقيقية  
 كالشمس والحرب والنار والمدار في هذا على النقل ويستدل على ذلك بالضمير العائد  
 عليه نحو النار وعدها الله الذين كفروا . حتى تضع الحرب أوزارها (٢) ، وبالاشارة اليها نحو  
 هذه جهنم وبثوث التاء في تصغيره نحو عينه وأذينة وصغرى عين وأذن . أو فعله نحو ولما  
 فصلت العير (٣) . وبسقوطها من عدده كقول حميد الارقط يصف قوسا عربية  
 أرمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وأصبع (٤)

وينقسم المؤنث الى لفظي وهو ما كان علما لمدكروفيه علامة من علامات التأنيث  
 كطرفة وكنانة وزكرياء - والى معنوي وهو ما خلا من العلامة وكان علما لمؤنث كهاجر  
 وأم كلثوم والى لفظي ومعنوي وهو ما كان علما لمؤنث وفيه العلامة كصفيه وسعدى  
 وخنساء ولما كان التذكير أصل التأنيث لم يحتاج المدكرو لعلامة تبينه بخلاف المؤنث فان له علامتين  
 التاء وألف التأنيث ( أما التاء ) فتكون ساكنة في الفعل كنهتم ومتحركة فيه كتفهم

(١) ما يشار اليها بهذه (٢) آلتها كالسلاح ونحوه (٣) الابل تحمل الميرة (٤) يقال قوس فرع اذا عملت من طرف الفصن لا من جزعه



وفي الاسم كفاهمة وأصل وضعها في الاسم للفرق بين المذكر والمؤنث في الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما كنييه ونبيهة . وأديب وأديبة . فلا تدخل على المختص بالنساء كطالق وحامل وطامث ومرضع وفارك<sup>(١)</sup> وعانس<sup>(٢)</sup> أو بالرجال كما كمر<sup>(٣)</sup> وآدر<sup>(٤)</sup> ولا على أسماء الاجناس الجامدة وشذ رجل ورجلة وفتى وفتاة وغلام وغلامة وطفل وطفلة وظبي وظبية وانسان وانسانة وسمع في شعر كأنه مولد

انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل

ولا تدخل هذه التاء في خمسة أوزان ( فاعيل ) بمعنى مفعول أن تبع موصوفه نحو كف خضيب وملحفة غسيل وشذ ملحفة جديدة فان لم يذكروا الموصوف نحو نظرت قتيلة بنى فلان أو كان فاعيل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو عتيقة<sup>(٥)</sup> في الجمال وسعيدة منعاً للاباس ( فاعول ) بمعنى فاعل نحو امرأة صبور وشكور وفخور وقد جاء حرف شاذ قالوا هي عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة كما في عكسه وهو حمل صديق على عدو في قوله لم أبجل وأنت صديق والقياس صديقة وهم يحملون الضد على ضده كما يحملون النظير على نظيره فاذا كان في تأويل مفعول لحقته التاء نحو المحمولة والركوبة والحلوبة تقول هذا الجمل ركوبتهم وأكوتهم

( مفعال ) نحو مهذار ومكسال وبسالم ومجتل في الخلق<sup>(٦)</sup> ( مفعيل ) نحو امرأة معظير ومثشير من الاشر وهو الكبر وفرس محضير<sup>(٧)</sup> وشذ حرف قالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة ( مفعل ) كغشم<sup>(٨)</sup> ومدعس ومهذر

وقد تكون التاء (١) للوحدة كعنبه وشجرة ووردة وورقة (٢) للمبالغة كراوية ونابغة ولتأكيدها كعلامة ونسابة (٣) للعرض عن فاء كزنة أو عين كاقامة أو عن لام كسنة (٤) وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة جمع أشعري أو للعرض عن ياء محذوفة كزنادقة جمع زنديق أو للالحاق بمفرد كصيارفة<sup>(٩)</sup>

(١) المبغضة لزوجها (٢) البكر التي فاتها الزواج (٣) الككرة بفتح الراء حشفة القبل (٤) الادرة اتفاح الحصية (٥) بارعة فيه (٦) سمينة (٧) كثير الجرى (٨) الغشم الشجاع الذي لا يثبه شيء عما يريد والمدعس الطعان والمهذر الإباضي كالمهذار (٩) جمع صيرف



فإنها ملحقة بكراهية (٥) لتمييز الواحد من جنسه كثيرا كتمر وتمره ونمل ونملة ولعكسه قليلا نحوكم وكأمة (٦) لتعريب الاعجمي ككيلجة في كيلج اسم لمكيال (وأما الالف) وتختص بالاسماء فتتقسم الى قسمين مقصورة وهي ألف مفردة لازمة قبلها فتحة نحو ليلي وسعدى وممدودة وهي ألف قبلها ألف فتقلب الثانية همزة كاسماء وحسنا ولكل منهما أوزان نادرة لاتعرض لها وأوزان مشهورة وهي التي تتكلم عليها - فمشهور أوزان ألف التأنيث المقصورة اثنا عشر وزنا (١) فُعَلِي بضم فتح كأربي للداهية - ورحبي وجنفي وشعبي لمواضع قال جرير

أعبدا حل في شعبي غريبا ألومًا لا أبالك واغترابا

وأرني لحب يجين به اللبن وجعبي لكبار النمل

(٢) فُعَلِي بضم فسكون اسما كان كهيمى لنبت أو صفة كحلب وفضلي أو مصدرا كرجعي وبشري (٣) فُعَلِي بفتحات اسما كان كبردى لنهر بدمشق أو مصدرا كمرطى (١) وبشكى وجمزى أو صفة كحيدى (٢) (٤) فُعَلِي بفتح فسكون بشرط أن يكون أما جمعا كقتلي وجرجي أو مصدرا كدعوى ونجوى أو صفة كسكرى وكسلى وسيفي مؤنثات سكران وسيفان (أى طويل) وكسلان

أما اذا كان فعلى اسما كأرطى اسم لشجر يدبغ به وعلقى لنبت فهو صالح لان تكون ألفه للتأنيث أو للالحاق فمن نون اعتبرها للالحاق ومن لم ينون يجعلها للتأنيث

(٥) فُعَالِي بضم أوله سواء كان اسما كجباري وسماني لطائر ين أم جمعا كسكاري أو صفة كملادي للشديد من الابل (٦) فُعَلِي بضم الفاء وتشديد العين مفتوحة كسمهي اسم للباطل

(٧) فُعَلِي بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه مفتوحا كسبطرى ودققي نوعين من السير

(٨) فُعَلِي بكسر فسكون أما مصدرا كذكري أو جمعا كحجلى جمعا للحجل بفتحيتين

اسم لطائر وطرابي جمعا لظربان اسم دويبة كالهرة رأيتها كريهة ولا ثالث لها في الجموع - واذا لم يكن جمعا ولا مصدرا فألفه أما أن تكون للتأنيث وذلك اذا لم ينون نحو قسمة ضيزى

(١) هو وما بعده أسماء نوع من السير يقال مرطت الناقة مرطى وبشكت بشكى وجزت جزى اذا أسرع (٢) حمار حيدى أى يجيد عن ظله لنشاطه قال الجوهري ولم يجيء في نعمت المذكر على فعلى غيره



أى جأرة أو للالحاق اذا نون نحو عزهى اسم لمن لا يلهو (٩) فَعِيلِي بكسر أوله وثانيه مشددا ولم يجيء إلا مصدرا نحو حثيثي - وخليفي وخصيصي وفخيري أسماء للحث (أى الطلب بشدة) والخلافة والاختصاص والفخر (١٠) فَعُلِّي بضم أوله وثانيه وتشديد ثانيه نحو كفرى لوعاء الطلع وحدرى وبدرى من الحذر والتبذير (١١) فَعُعِلِي بضم أوله وفتح ثانيه مشددا كخليطي ولغيزي وقبيطي للاختلاط والغز نوع من الحلوى يسمى بالناطف (١٢) فُعَالِي بضم أوله وتشديد ثانيه نحو شقارى وخبازي لنبتين وخضاري لطائر ومشهور أوزان ألف التأنيث الممدودة سبعة عشر

(١) فعلاء بفتح فسكون اسما كصحراء أو مصدرا كرجباء أو صفة كحساء وديمة هطلاء<sup>(١)</sup> (٢ و٣ و٤) أفعلاء بفتح الهمزة وتثليث العين كيوم الاربعاء سمع فيه الاوزان الثلاثة (٥) فعَلَاء بفتحيتين بينهما سكنون كعقرباء أنثى العقارب ولمكان (٦) فعِلَاء بكسر الفاء كقصاص للقصاص (٧) فعُئَلَاء بضميتين بينهما سكنون كقرفصاء<sup>(٢)</sup> (٨) فاعولاء كتاسوعاء وعاشوراء (٩) فاعلاء كقاصعاء وناقعاء لباني جحر اليربوع (١٠) فعلياء بكسر فسكون ككبرياء (١١) مفعولاء كشيوخاء جمع شيخ (١٢ و١٣ و١٤) فعَلَاء بفتح أوله وتثليث ثانيه كبراساء بمعنى الناس يقال ما أدري أى البراساء هو ودبوقاء للعذرة وقريناء اسم لأطيب التمر (١٥ و١٦ و١٧) فعلاء مثلث الفاء ومفتوح العين كجَنَفَاء لموضع وسيراء ثوب خز مخطط وخيلاء للتكبر والعجب

﴿ خاتمة ﴾ الاوزان المشتركة بين ألفى التأنيث سبع (١) فُعَلِي كأرني وحفناء (٢) فَعَلِي كجمزى لسرعة العدو وحفناء لموضع (٣) فَعَلِي كسكرى وحمراء (٤) فَعِيلِي كخليفي وفخبراء (٥) فَعُلِي ككفرى وبدراء (٦) فَعِيلِي كخليطي ودخيلاء يقال هو عالم بدخيلاء أمورك أى بباطنها ولم يسمع خلافها (٧) أفَعَلِي كأجفلي للدعوة العامة وأربعاء

(١) الديمة مطر بلا رعد ولا برق والهطل تتابع المطر (٢) نوع من القنود



﴿ التقسيم الرابع المقصور والممدود والمنقوص والصحيح ﴾

المقصور والممدود نوعان من الاسم المتمكن فلا يطلقان اصطلاحاً على المبنى ولا على الفعل والحرف وقرئهم في هؤلاء أنه ممدود على مقتضى اصطلاح اللغة

والمنقوص هو الاسم الذي حرف اعرابه ياء لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو قوى وبالذي حرف اعرابه ياء المبنى كالذي وبالذي آخره ياء المقصور وباللازمة الاسماء الخمسة

في حالة الجر

والمقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل كيسي وبحرف اعرابه الف المبنى نحو لى وبلازمة المثني نحو العالمان فأن الفه تنقلب ياء في

الجر والنصب

والممدود هو الاسم الذي آخره همزة تلي الفازائدة نحو كساء ورداء فخرج بالاسم الفعل كيشاء وبكونها تلي ألفا زائدة ماوليت ألفا أصلية كما

والصحيح ما عدا ذلك كقلم وكتاب

وكل من المقصور والممدود ضربان قياسي وهو وظيفة الصرفي وسماعي وهو وظيفة

اللغوي وقد وضعوا في ذلك كتباً وضابط الباب عند النحويين أن الاسم المعتل بالالف

ثلاثة أقسام (واحد) المقصور القياسي وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح

ملتزم فيه فتح ما قبل آخره وله أمثلة منها (١) مصدر فَعَلَ اللّازم نحو الجوى (١)

والهوى فان نظيرهما الفرح والاشر (٢) فَعَلَ جمع لَفَعْلَة نحو فرية (٢) وفري ومرية (٣)

ومري فان نظيره من الصحيح قربة وقرب (٣) فَعَلَ جمع فُعْلَة نحو مدية (٤) ومدى

وزية (٥) وكسوة وكسى فان نظيرها من الصحيح حجة وحجج وقربة وقرب (٤)

اسم مفعول مازاد على ثلاثة نحو معطى ومقتنى ومستدعى فان نظيره من الصحيح مكرم

ومحترم ومستخرج (٥) أفعال صفة لتفضيل كان كالأقصى أو لغير تفضيل كأعشى

وأعشى فان نظيرها من الصحيح الابدع والاعمش

(١) الحرقه من حزن أو غيره (٢) الكذب (٣) الجدال (٤) السكين (٥) الحفيرة تحفر للاسد



(٦) ما كان جمعا للفعل أنثى الأفعال كالتقصوى والقصى والدنيا والذنى فإن نظيرها من الصحيح الكبرى والكبرى والأخرى والأخر (٧) ما كان من أسماء الأجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء وعلى الوحدة بمصاحبتها كحصاة وحصى وقطاة وقطا فإن نظيرها شجرة وشجر ومدرة ومدرة (٨) المفعّل مصدرا أو زمانا أو مكانا نحو ماشى ومسعى فإن نظيرها مذهب ومسرح (٩) المفعّل آلة نحو مرمى ومهدى<sup>(١)</sup> فإن نظيرها مخصف<sup>(٢)</sup> ومغزل<sup>(٣)</sup>

(ثانيها) الممدود القياسى وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره وله أمثلة منها

(١) مصدر الفعل الذى بديء بهمزة وصل نحو ارعوى ارعواء وابتغى ابتغاء واستقصى استقصاء فإن نظيرها احمر احمرارا واقدر اقتدارا واستخرج استخراجا (٢) مصدر كل فعل معتل اللام يوازن أفعال نحو أعطى اعطاء وأملى املاء فإن نظيره أكرم اكراما وأحسن احسانا (٣) مصدر فعل دالا على صوت أو مرض كالرغاء<sup>(٤)</sup> والتغاء<sup>(٥)</sup> والمشاء<sup>(٦)</sup> فإن نظيرها من الصحيح البغام<sup>(٧)</sup> والدوار والزكام (٤) فإفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فإن نظيره ضارب ضاربا وقاتل قتالا (٥) مفرد أفعلة نحو كساء وأكسية ورداء وأردية فإن نظيره حمار وأحمرة وسلاح وأسلحة ومن ثم قال الاخفش أرحية وأقنية من كلام المولدين لأن رحي وقفى مقصوران وهذا لا يكون إلا جمعا للممدود (٦) ما صيغ من المصادر على تفعال ومن الصفات على فَعَال أو مفعال لقصد المبالغة كالعداء<sup>(٨)</sup> والعداء<sup>(٩)</sup> والمعطاء لان نظيرها من الصحيح التذكار والخباز<sup>(١٠)</sup> والمهذار

(ثالثها) ألا يكون له نظير وهذا انما يدرك قصره ومدته بالسمع فمن المقصور سمعا الفقى واحد القتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل والعشا فى العين ومن الممدود سمعا الفتاء حدائة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل والعداء

(١) وعاء الهدية (٢) آلة خرز الجلد (٣) آلة الغزل (٤) صوت ذوات الحنف (٥) صوت الشاة (٦) استطلاق البطن (٧) صوت الظبية (٨) مصدر عدا (٩) كثير العدو (١٠) نبت عريض الورق



﴿ خاتمة ﴾ لا خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة لانه رجوع للاصل كقول

لا بد من صنعاوان طال السفر وان تحنى كل عود ودبر<sup>(١)</sup>

وقوله فهم مثل الناس الذي تعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم<sup>(٢)</sup>

واختلفوا في جواز مد المقصور فمعه البصريون مطلقا وأجازة الكوفيون واحتجوا بنحو قوله

سيغني الذي أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء

وقوله يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللها<sup>(٣)</sup>

### ﴿ كيفية التثنية ﴾

الاسم القابل للتثنية على خمسة أنواع

(١) الصحيح كغلام وجارية

(ب) المنزل منزلة الصحيح كظبي ووهي<sup>(٤)</sup> ورهو<sup>(٥)</sup> ودلو وهذان النوعان لا تغيير

فيهما عند التثنية فتقول غلامان وجاريتان وظبيان ووحيان ورهوان ودلوان

(ج) الناقص كالنادى والساعى فتقول الناديان والساعيان الا اذا كان محذوف الياء

فترد نحو راع وداع فتقول راعيان وداعيان

(د) المقصور وهو نوعان أحدهما ما يجب قلب ألفه ياء في التثنية وذلك في ثلاث مسائل

(١) أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف كمصطفى ومستقصى وملهى فتقول مصطفىان

ومستقصيان<sup>(٦)</sup> وملهيان<sup>(٧)</sup> وشذ تثنية قهقرى<sup>(٨)</sup> وخوزلى<sup>(٩)</sup> قهقران وخوزلان بالحذف

(٢) أن تكون ألفه ثلاثة مبدلة من ياء كفتى ورحى قال تعالى ودخل معه السجن

فبيان . وهاتان رحيان دائرتان وشذ في حمى<sup>(١٠)</sup> حموان (٢) أن تكون غير مبدلة وقد

(١) تحنى من حنى ظهره احدودب والعود بالفتح المسن من الابل ودبر من دبر عقر ظهره

(٢) يريد أن هؤلاء الممدوحين يضرب بهم المثل في الخير والوفاء من قديم (٣) ياواللام استعمالا في التعجب

بجازا كأنه قيل احضر ياتمر يا تعجب منك ولك خبر لبتدا محذوف والشيشاء التمر لم يشتد حبه وينشب يتعلق

والمسعل موضع السعال من الحلق واللها جمع لهاة وهي لمة مطبقة في أقصى الحنك (٤) الشق والخرق

(٥) الحفرة يسبل فيها المطر حول البيوت (٦) مستبعد (٧) مايلهى به (٨) الرجوع الى الخلف

(٩) مشية بتبخر (١٠) من حميت المكان حماية



أميلت كتي وبلى اذا سميت<sup>(١)</sup> بهما فانك تقول متيان وبلان (النوع الثانی) ما يجب قلب ألفه واوا وذلك في مسألتين (١) أن تكون مبدلة من الواو نحو عصا وقفنا ومنا<sup>(٢)</sup> فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال

وقد أعددت للعدال عندى عصا في رأسها منوا حديد

وشذ قولهم في رضا رضيان مع أنه من الرضوان (٢) أن تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدى وألا الاستفتاحية واذا تقول اذا سميت بها ألوان وأذوان ولدوان

(هـ) الممدود وهو أربعة أنواع (١) ما يجب سلامة همزته وهو ما همزته أصلية كقراء<sup>(٣)</sup> ووضاء<sup>(٤)</sup> تقول في تثنيتهما قراءان ووضاءان (٢) ما يجب تغيير همزته بقلبه واوا وهو ما همزته بدل من ألف التانيث نحو حمراء وصحراء وسوداء تقول حمراوان وصحراوان وسوداوان

وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وقرفصان وخنفسان وعاشوران بحذف الالف والهمزة معا (٣) ما يترجح فيه التصحيح على الإعلال وهو ما همزته بدل من أصل نحو كساء وحياء أصلهما كساو وحياء (٤) ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الإلحاق كهلباء<sup>(٥)</sup> وقوباء<sup>(٦)</sup> أصلهما علباى وقوباى بياء زائدة لتأنيدهما بقرطاس وقرناس ثم أبدلت الياء همزة

### ﴿ كيفية جمع الاسم جمع مذكراً مسلماً ﴾

يسمى الجمع الذي على هجاءين والجمع الذي على حد المثنى لانه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للإضافة

اعلم انه يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء فتقول القاضون والداعون والقاضين والداعين أصلهما القاضيون والداعيون استثقلت الضمة على الياء فيهما فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين

(١) لانه قبل العلمية لا يثنى ولا يوصف بالتصريف لانه وكذا ما بعده (٢) لغة في ان الذي يوزن به (٣) المتعبد (٤) الحسن الوجه وكلاهما يوزن رمان (٥) عصبه المنق وهما علباوان بينهما منبت العرف (٦) داء معروف (٧) ما يتقدم من الجبل شبيه بالانف



وتحذف ألف المقصور دون فتحها فتقول في جمع موسى موسون وفي التنزيل (وأتم

الأعلون) - وانهم عندنا لمن المصطفين

وحكم الممدود في الجمع كحكمه في التثنية فتقول في وضاء وضاءون وفي حمراء علماء

لمذكر حمراون ويجوز الوجهان في علماء وكساء علمين لمذكر

﴿ نموذج ﴾

أيت باسمي الفاعل والمفعول من مصادر الأفعال الآتية ثم ثهما واجمعهما جمع مذكر

سالمًا وهي ارتضى - دعا - حسد - رضى - أحب

الأفعال	اسم الفاعل	تثنيته وجمعه	اسم المفعول	تثنيته وجمعه
ارتضى	مرتض	مرتضيان . مرتضون	مرتضى	مرتضيان . مرتضون
دعا	داع	داعيان . داعون	مدعو	مدعوان . مدعوون
حسد	حاسد	حاسدان . حاسدون	محسود	محسودان . محسودون
رضى	راض	راضيان . راضون	مرضى عنه	مرضيان . مرضيون
أحب	مُحِبُّ	مُحِبَّان . مُحِبُّون	مُحِبُّوبٍ سَمَاعِي	مُحِبُّوبَان . مُحِبُّوبُونَ

﴿ كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالمًا ﴾

يسلم في هذا الجمع ماسلم في التثنية فتقول في جمع هند هندات كما تقول هندان الا

ماختم بئ التأنيث فان تاءه تحذف في الجمع سواء أكانت زائدة كسلمة أم بدلا من أصل

كأخت و بنت وعدة تقول في الجمع مسلمات وأخوات وبنات وتسلم في التثنية فتقول

مسلمتان ويتغير فيه ما تغير في التثنية تقول في جمع المقصور والممدود سعديات بالياء

وصحراوات بالواو لانك تقول في تثنيتهما سعديان وصحراوان وهكذا بقية الامثلة المتقدمة

وإذا كان ما قبل التاء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرًا في

أصل الوضع فتقول في نحو ظبية ظبيات وغزوة غزوات بسلامة الياء والواو - وفي نحو

مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الالف ياء قال تعالى ( ولا تكهوا فتياتكم على

البناء ) وفي نحو قناة قنوات . وفي نحو قرّاءة قرّاءات بالهمز لاغير



﴿مسئلة﴾ اذا كان المجموع بالالف والتاء اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها اختتم بباء أم لا فان كانت فاءه مفتوحة لزم فتح عينه نحو جفنة ودعد تقول جفّنات ودعدات . قال تعالى ( كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ) وقال العرجي بالله ياطليات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر<sup>(١)</sup> وأما قول اعرابي من بنى عذرة

وحملت زفّرات الضحى فأطقتها ومالى بزفّرات العشى يدان<sup>(٢)</sup>

بتسكين الفاء فضرورة حسنة لان العين قد تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير كقوله \* ياعمر ويابن الأكرمين نسبا \*

وان كان مضموم الفاء نحو خطوة وُجمل<sup>(٣)</sup> أو مكسورها نحو كسرة وهند . جاز لك في عينه الفتح والاسكان مطلقا . والاتباع لحركة الفاء أن لم تكن مضمومة واللام ياء كدُمية وزية ولا مكسورة واللام واوا كذروة<sup>(٤)</sup> ورشوة وشذجرات بالكسر . ويمتنع التغيير في خمسة أنواع (١) في الرباعي نحو زينبات وسعدات (ب) في الوصف نحو ضخجات وعبلات<sup>(٥)</sup> وشذكهمات<sup>(٦)</sup> بالفتح (ج) في المحرك الوسط نحو شجرات وسمرات ونمرات لانهن محركات الوسط . نعم يجوز الاسكان في سمرات<sup>(٧)</sup> ونمرات<sup>(٨)</sup> كما كان جائزا في المفرد لان ذلك حكم تجدد حالة الجمع (د) في المعتل العين نحو جوزات وبيضات . قال تعالى ( في روضات الجنات ) وهذيل تحرك نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلاث عورات لكم . وقول الهذلي في مدح جمه

أخو بيّضات رايح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح<sup>(٩)</sup>

(هـ) في المدغم العين نحو حجّات لانه لو حرك انفك ادغامه فيثقل وتفوت فائدة الادغام

(١) القاع المستوى من الارض وليلاى سقط منه همزة الاستفهام المعادلة لام (٢) الزفرة خروج النفس بأنين وأضافها الى الوقتين لانه يقوى الهيام فيها ويدان قدرة وطاقة (٣) علم امرأة (٤) أعلى السنام (٥) النامية الجسم (٦) جمع كهلة التي جاوزت الثلاثين (٧) شجرة الطلح (٨) جمع نمره أنثى النمر (٩) الرايح الزاهب المتأدب الذى يجيء أول الليل ورفيق بمسح المنكبين هو العالم بتحريكهما في المسير السبوح حسن الجرى يقول جملي في سرعة سيره كالظليم الذى له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها



## \* جمع التكسير \*

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر أو مقدر . فالتغيير الظاهر ستة أقسام . لانه اما بزيادة كصنو<sup>(١)</sup> وصنوان . أو بنقص كتخمة وتخم . أو بتبديل شكل كأسد وأسد . أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال . أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب أو بهن كغلام وغلمان . والتغيير المقدر في نحو فلك . ودلاص<sup>(٢)</sup> وهجان<sup>(٣)</sup> وشمال<sup>(٤)</sup> وعفتان<sup>(٥)</sup> . فيقدر في فلك زوال ضمة الواحد وتبديلها بضممة مشعرة بالجمع فوزن الواحد كقفل والجمع كبدن وكذا القول في أخواته وهذا رأى سيديويه وقيل انها اسم جمع

واعلم أن جمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول الاول بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة . ومدلول الثاني مافوق العشرة الى ما لانهاية له . ويشارك الاول في الدلالة على القلة جمعا التصحيح . هذا اذا لم يقترن كل منها بأل التي للاستغراق أو لم يضاف والا انصرف بذلك الى الكثرة نحو أن المسلمين والمسلمات وقد جمع الأمرين قول حسان

لنا الجففات الغريلمعن في الضحى وأسيفنا يقطن من نجدة دما<sup>(٦)</sup>

وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة وضعا كأرجل وأعناق وأفئدة<sup>(٧)</sup> وقد يعكس كرجال وقلوب وهذا ما يسمى بالنيابة وضعا - كذلك قد يغنى أحدهما عن الآخر استعمالا كأقلام قال تعالى من شجرة أقلام فاستعمل القلة مع أن المقام للمبالغة والتكثير أو بالعكس نحو ثلاثة قروء فان المراد القلة وهذا يسمى بالنيابة استعمالا

وجموع التكسير سبعة وعشرون بناء منها أربعة للقلة وثلاثة وعشرون للكثرة

(١) النخلتان أو الثلاثة من أصل واحد كل واحدة منهن صنو (٢) البراق من الدروع (٣) الواحد والجمع من الابل (٤) الطبيعة (٥) القوى الجافي (٦) الجففات جمع جفنة بفتح الجيم وهي القصة والغر جمع غراء وهي البيضاء والنجدة الشجاعة والشدة - المعنى يصف قومه بالكرم والبأس (٧) مفرداتها رجل بكسر الراء وعتق وفؤاد



## \* جموع القلة \*

(١) أفل بضم العين وهو يطرد في نوعين (أحدهما) فَعَل اسما صحيح العين سواء أصحت لامه أم اعتلت بالياء أم بالواو وليست فائوه واوا كوعد ولا لامه مماثلة لعينه كرق نحو نجم وأنجم وظبي وأظب وجرو وأجر - وأصلهما أظبي وأجرؤ قلبت ضمتهما كسرة وحذفت الياء فيهما بعد قلب الواو في الثاني ياء . بخلاف ضمخ فانه صفة . وإنما قالوا أعيد لغلبة الاسمية . وسوط ويبت لا اعتلال العين وشذ قياسا أعين قال تعالى وأعينهم تفيض من الدمع . وقياسا وسما أثوب وأسيف قال حميد بن ثور

لكل دهر قد لبست أثوبا حتى اكنسى الرأس قناعا أشيبا

وقال آخر

كانهم أسيف بيض يمانية غضب مضاربهما باق بها الأثر (١)

(ثانيهما) الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة كغناق (٢) وذراع وعقاب (٣) ويمين فتقول في جمعها أعنق وأذرع وأعقب وأيمن . وشذ أفل في نحو مكان وشهاب وغراب للمذكور (٢) أفعال وهو يطرد في اسم ثلاثي لا يستحق أفعل أما لأنه على فَعَل ولكنه معتل العين نحو ثوب وسيف أو لأنه على غير فَعَل نحو جَمَلٍ ونَمِرٍ وعَصْدٌ وحِمْلٌ وعِنَبٌ وإِبِلٌ وفُعْلٌ وعُنُقٌ . ولكن الغالب في فَعَل أن يجيء على فَعْلان كهُرْدٍ وجُرْدٍ وحَطَمٌ وشذ في فعل المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها نحو أحمال وأفراخ وأزناد قال تعالى (وأولات الأحمال) وقال الخطيب

ما ذاتقول لأفراخ بذي سلم زغب الحواصل لا ماء ولا شجر (٤)

وقال الأعشى

وَجِدْتَ إِذَا أَصْلِحُوا خَيْرَهُمْ وَزَنْدُكَ أَتَبْتَ أَزْنَادَهَا (٥)

(١) بيض جمع أبيض غضب قاطع المضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه والاثر أثر الجرح يبقى بعد البرء (٢) أنثى الجدى (٣) طائر (٤) الأفراخ الاولاد زغب من الزغب وهو أول ما ينبت من الريش والحواصل جمع حوصلة يخاطب عمر بن الخطاب وكان قد سجنه لما هجاه ويقول ما رأيك في اولاد صفار اذ شكوا اليك حالهم (٥) الزند العود الاعلى الذي يقود به النار والزبدة العود الاسفل



(٣) أفعلة وهو جمع لاسم مذكر رباعي بمدة قبل الآخر نحو طعام وحمار وخراب  
ورغيف وعمود فتقول أفعمة وأحمره وأغربة وأرغمة وأعمدة والتزم في فعال بالفتح وفعال  
بالكسر مضعفي اللام أو معتليا فلا أول كبتات<sup>(١)</sup> وزمام والثاني كقباء<sup>(٢)</sup> وأناء  
(٤) فِعْلة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو لا يطرد في شيء بل سمع في ألفاظ منها ولد  
وفتي وشيخ وثوب وغزال وغلام وصبي وخصى وجليل فتقول ولدة وقتية وشيخة وثيرة وغزلة  
وغلمة وصبية وخصية وجلة . ولعدم اطراده قال ابن السراج انه اسم جمع لا جمع

### \* جموع الكثرة \*

(١) فُعَل - وهو جمع لشئيين أحدهما أفعل الذي مؤنثه فعلاء كأحمر وأبيض أولا  
مؤنث له لما نعت خلقا كأمكر وآدر (ثانيتها) فعلاء التي مذكرها أفعل كحمراء وبيضاء أولا  
مذكرها كرتقاء<sup>(٣)</sup> وعفلاء<sup>(٤)</sup> . ويجب كسرها هذا الجمع فيما عينه ياء نحو بيض .  
ويكثر في الشعر ضم عينه بشرط صحة عينه ولا مة وعدم التضعيف نحو  
وأنكرتني ذوات الأعين النُّجُلُ<sup>(٥)</sup> \* فلا يضم نحو بيض وسود وعشو<sup>(٦)</sup> وعمى وغير  
(٢) فُعَل وهو مطرد في شئيين في وصف على فاعل بمعنى فاعل كصبور وصبر وغفور  
وغفُر فلا يجمع حلوب وركوب . وفي اسم رباعي بمدة قبل لام غير معتلة مطلقا أو غير  
مضاعفة ان كانت المدة الفاعل نحو قذال<sup>(٧)</sup> وقذل وأتان وأتن . ونحو حمار وحمز وذراع  
وذرع . ونحو قُراد وقرد وكراع<sup>(٨)</sup> وكراع . ونحو قضيب وقضب وكثيب<sup>(٩)</sup> وكثب  
ونحو عمود وعمد وقلوص<sup>(١٠)</sup> وقلص ونحو سرير وسرر وذلول وذلل . فخرج نحو كساء  
وقباء لاعتملال اللام ونحو هلال وسنان<sup>(١١)</sup> لتضعيفها مع الألف . وشذ عنان<sup>(١٢)</sup> وعنن  
وحجاج<sup>(١٣)</sup> وحجج ويحفظ في نمر وخشن ونذير وصحيفه . ويجوز تسكين عينه نحو قذل  
وُحْمَر مالم تكن واوا فيجب نحو سوار وسُوْر

(١) متاع البيت (٢) يشبه القفطان (٣) الرقيق أنسداد الفرج (٤) العقل للمرأة كالادرة لارجل  
(٥) العين النجلاء الراسعة (٦) العشي ضعف البصر ورجل أعشى وامرأة عشواء (٧) جماع مؤخر الرأس  
(٨) مستندق الساق (٩) الرمل المجتمع (١٠) الشابة من النوق (١١) حجر يشحن به السكين ونحوه  
(١٢) ما يقاد به الفرس (١٣) العظيم المستدير حول العين



(٣) فُعل وهو مطرد في شيئين في اسم على وزن فُعلة كقُرْبَة وغُرْفَة ومُدِيَة وحِجَة ومُدَة وفي فُعلٍ انثى أفعَل كالكبرى والصغرى بخلاف حَبْلِي . وشذ في بُهْمَة (١) بُهْمٌ لانه وصف ورثيا للمصدرية ونوبة (٢) وقرية بفتح أولها وحية بالكسر لانتفاء الضم في الثلاثة (٤) فِعل وهو جمع لاسم تام على فِعْلة كحِجَة (٣) وحجج وكسرة وكسر وفرية وفري ويحفظ في نحو حاجة وذ كرى وقصعة وذربة (٤) وصمة (٥) حوج وذ كر وقصع وذرب وصم وقد ينوب فعل بالضم عن فعل بالكسر وبالعكس فمن الاول حلية وحلى وحية وحى . ومن الثاني صورة وصور وقوة وقوى (٥) فُعلة وهو مطرد في وصف لعاقل على فاعل معتل اللام كرام وغاز وقاض تقول رماة وغزاة وقضاة فخرج وادوضار (٦) وظريف وفاهم (٦) فُعلة وهو شائع في وصف لذ كر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكلمة وساحر وسحرة وسافر وسفرة وبار وبررة قال تعالى (وجاء السحرة) . (بأيدى سفره) (٧) كرام بررة (٧) فُعلِي وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع أو تشتت نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فِعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفعيل كمت وموتى وأفعل كأحمق وحقى وفعالان كسكران وسكرى ويحفظ في كَيْس (٨) وكَيْسِي وجَلِد (٩) وجَلْدِي (٨) فعله وهو كثير في فُعل نحو قرط (١٠) ودرج وكوز ودب وقليل في فُعل نحو غرد (١١) وغردة وزوج وزوجة وكذا في فِعل نحو قرد وقردة وحسل (١٢) وحسلة (٩) فُعل وهو مطرد في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وصائم وراكع وضاربة وصائمة وراكعة تقول ضرب وصوم وركع وندر نحو غاز وغزى وعاف (١٣) وعفى كما ندر في نحو خريدة (١٤) وخرد ونفساء ونفس ورجل أعزل وعزل (١٥) (١٠) فَعَال وهو يطرد في وصف صحيح اللام كصائم وقارئ وقائم فجمعها صوام وقراء وقوام وندر في فاعلة كقول القطامي

(١) الشجاع الذي لا يقاوم (٢) النوبة في الماء وغيره (٣) السنة (٤) المرأة الحديدية اللسان (٥) الرجل الشجاع (٦) أسد ضار متوحش (٧) المكتبة (٨) الحازم (٩) الصابر (١٠) ما يعلق في شحمة الاذن (الحلق) (١١) نوع من الكمامة (١٢) الضب (١٣) السائل (١٤) الحسنة (١٥) لاسلح معه



أبصارهن الى الشبان مائلة وقد أراهن عنى غير صدّاد

كما ندر في المعتل كغاز وغزّاء وسار وسراء

(١١) فعّال وهو مطرد في ثمانية أوزان وشائع في خمسة . فيطرّد في فَعَل وفَعَلَة اسمين نحو كعب وكعبة وكعاب وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وخذلة (١) وخدال وندر في يَأى الفاء نحو يعر (٢) ويعرة ويعار أو العين نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع . وفي فَعَل وفَعَلَة اسمين غير معتلّ اللام ولا مضعفها نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة وورقاب وثمرّة وثمار . فخرج فتى وعصى لاعتلال اللام وطلل للتضعيف وبطل للوصفية . وفي فَعَل وفَعَل اسمين ايست عينهما واوا ولا لامهما ياء نحو قدح (٣) وقداح وذئب وذئاب وبتّر وبتار ودهن ودهان ورمح ورماح فخرج الوصف نحو جلف وخلو وواوى العين كحوت ويأى اللام كمُدَى (٤) وفي فعيل بمعنى فاعل وفعيلة بشرط صحة لامهما نحو ظريف وظريفة وظراف وكريم وكريمة وكرام فلا يجمع جريح وجريحة لانهما بمعنى مفعول وقوى وقوية لاعتلال اللام

والتزموا في فعيل وأتاه اذا كانا واوى العينين صحيحى اللامين الا يجمعا إلا على فعّال كطويل وطويلة وطوال وشاع في كل وصف على فعّالان ومؤنثيه فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب وغضبي وغضاب وندمانة وندام . أو فعّالان وأتاه فعّالنة نحو خصمان وخصاص وخصمانه وخصاص ويحفظ في فعول كحروف وخراف وفَعَلَة كلقحة ولقاح وفَعِل كنمر وثمار وفَعَلَة كنمرة وثمار وفَعَالَة كعباءة وعباء وفي وصف على فاعل كصائم وصيام أو فاعلة كصائمة وصيام أو فعلى كربي (٥) ورباب أو فعّال كجواد وجياد أو فعّال كهبجان المفرد والجمع أو أفعل كأعجف وعجاف وفي اسم على فَعَلَة كبرمة وبرام أو فَعَل كربع ورباع (١٢) فَعُول ويطرد في أربعة أشياء . أحدها اسم على فَعِل نحو كبد ووعل (٦) ونمر تقول كبود ووعول ونمور وسمع فيه نُمُر قال حكيم الربيعي  
\* فيها عياثيل أسود ونمُر \* (٧)

(١) ممتلئة الساقين والذراعين (٢) الجدى يربط في الزبية للاسد ليقع فيها (٣) السهم قبل أن يراش (٤) القفيز الشامي (٥) الربي الشاة اذا مات ولدها (٦) الكبش الجبلي (٧) جمع عيل واحد العيال



والثلاثة الباقية الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وكعوب ومكسورها نحو حمل وحمول وضرس وضروس ومضمومها نحو جند وجنود وبرد<sup>(١)</sup> وبرود فخرج الوصف كصعب وجلف وحلو ويشترط ألا تكون عين المفتوح أو المضموم واوا كحوض وحوت ولا لام المضموم ياء كهدى وشذ في نوئى<sup>(٢)</sup> نوئى ولا مضاعفا كحف ومد . ويحفظ في فعل كأسد وشجن<sup>(٣)</sup> ونذب<sup>(٤)</sup>

(١٣) فَعْلانَ وَيَطْرُدُ فِي اسْمٍ عَلَى فُعَالٍ كغلام وغلمان وغراب وغربان أو على فُعَلٍ كصرد وصردان وجرذ وجرذان أو على فُعَلٍ واوى العين كحوت وحيتان وكوزوكيزان أو على فَعْلٍ كتاج وتيجان وساج وسيجان وخال<sup>(٥)</sup> وخيلان وجر وجيران وقاع وقيعان وقل في نحو قنوقنوان وغزال غزلان وخروف خرفان وظليم ظلمان وحائط حيطان ونسوة نسوان وعبد عبدان وضيض ضيفان وشجاع شجعان

(١٤) فُعْلانَ وَهُوَ مَقِيسٌ فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلٍ كبطن و بطنان وظهر وظهران أو على فَعَلٍ صحيح العين نحو ذكروذكران وجمل وجملان أو فَعِيلٍ كقضيض وقضبان ورغيف ورغفان ويحفظ في نحو راكب ركبان وراجل رجلان وأسود سودان

(١٥) فُعْلَاءُ وَيَطْرُدُ فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ غَيْرِ مَضَاعِفٍ وَلَا مَعْتَلٍ اللام كظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء - أو بِمَعْنَى مَفْعَلٍ كسميع وأليم بِمَعْنَى مَسْمُوعٍ وَمَوْءَلٌ مَقَالٌ سَمْعَاءُ وَأَمَاءُ - أو بِمَعْنَى مَفَاعِلٍ كخليط وجليس بِمَعْنَى مَخَالِطٍ وَمَجَالِسٍ فَيُقَالُ خَلِطَاءُ وَجَلِيسَاءُ وَشَذَّ فِي أَسِيرٍ وَقَتِيلٍ أَسْرَاءُ وَقَتْلَاءُ لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ - وَكَثُرَ فِي فَاعِلٍ دَالًا عَلَى مَعْنَى كَالْفَرِيزَةِ كَمَا قُلَّ وَعَقْلَاءُ وَصَالِحٌ وَصَلْحَاءُ وَشَاعِرٌ وَشَعْرَاءُ وَشَذَّ فِي جِبَانٍ وَجَبَانٌ وَخَلِيفَةُ خَلْفَاءُ وَسَمِحَ سَمْحَاءُ وَوَدُودٌ وَوَدَاءٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى فَعِيلٍ وَلَا فَاعِلٍ

(١٦) أَفْعَاءٌ وَهُوَ نَائِبٌ عَنِ فَعْلَاءَ فِي فَعِيلٍ بِشَرَطِ التَّضْعِيفِ نَحْوَ شَدِيدٍ وَأَشْدَاءَ وَعَزِيزٍ وَأَعْرَاءَ أَوْ اعْتِلَالِ اللام كولى وأولياء وغنى وأغنياء وشذ في غيرهما نحو نصيب

(١) نوع من الثياب (٢) حفيرة تجعل حول الحياء لئلا يدخله المطر (٣) الحاجة والحزن (٤) الأجرح إذا لم يرتفع عن الجلد (٥) هي النقطة المخالفة لبقية لون البدن



وأنصاء وصديق وأصدقاء وهين وأهوناء

(١٧) فواعل ويطرد في سبعة - في فاعلة اسما أو صفة كناصرية كاذبة خاطئة فجمعها نواص وكواذب وخواطىء - وفي اسم على فَوَعَلَ كجواهر وجواهر وكوثر<sup>(١)</sup> وكواثر أو فوعلة كصومعة<sup>(٢)</sup> وصوامع وزوابة وزوابع - أو فاعل بالفتح كخاتم وخواتم وقلب وقوالب وطابع وطوابع - أو فاعلاء نحو قاصعاء<sup>(٣)</sup> وقواصع وناقعاء ونوافق - أو فاعل كجائز وجوائز وكاهل وكواهل - أو في وصف على فاعل لمؤنث كخائض وخوائض وطالق وطوالمق - أو اغنير عاقل كصاهل وصواهل وشاهق<sup>(٤)</sup> وشواهق - وشذ في وصف على فاعل لمذكر عاقل نحو فارس وفوارس وناكس<sup>(٥)</sup> ونواكس قال الفرزدق

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

(١٨) فعائل ويطرد في كل رباعي مؤنث ثلثه مدة ألفا كانت أو واوا أو ياء اسما أو صفة وسواء أكان تأنيثه بالتاء كسحابة وسحائب وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب ورسالة ورسائل وذوابة<sup>(٦)</sup> وذوائب وظيفة وظرائف - أم بالمعنى كشمال<sup>(٧)</sup> وشمائل وعجوز وعجائز - أم بالالف المقصورة كجبارى وجبار - أو بالمدودة كجولاء<sup>(٨)</sup> وجلائل - وشذ في ضرة ضرائر وكنة<sup>(٩)</sup> كنانن وحررة حرائر لأنهن ثلاثيات

(١٩) فعالي ويطرد في سبعة - فعلاة كمومة<sup>(١٠)</sup> وموام - وفعلاة كسعلاة<sup>(١١)</sup> وسعال

قال \* عجائز مثل السعالى خمساً \*

وفعلية كهبرية<sup>(١٢)</sup> وهبار وحذرية<sup>(١٣)</sup> وحذار - وفعلاة كعرقوة<sup>(١٤)</sup> وعراق - وفيما حذف أول زائديه من نحو حنبطى<sup>(١٥)</sup> وحباط وقلنسوة وقلاس وعقرتى<sup>(١٦)</sup> وعفار وعدولى<sup>(١٧)</sup> وعدال (٢٠) فعالى ويطرد في وصف على فعلان نحو سكران وسكارى وغضبان وغضبانى

(١) السيد من الرجال والغبار الكثير ونهر في الجنة (٢) بيت النصارى (٣) القاصعاء والتافقاء أسماء لبحر اليربوع (٤) العالى (٥) خاضع (٦) الضفيرة الرسالة من الشعر فان طويت فهي عقيدة وطرف العمامة والسوط (٧) بالكسر مقابل اليمين وبالفتح ريح تهب من ناحية القطب (٨) قرية بفارس (٩) امرأة الابن (١٠) الصحراء الواسعة (١١) الغول (١٢) مثل نخالة الطحين يكون في الرأس (١٣) القطعة الغليظة من الارض (١٤) الحشبة المعترضة على رأس الدلو (١٥) الزائد الالف والنون يلحق بسفرجل (١٦) ازائد الالف والنون وهو الاسد (١٧) زائده الواو والالف وهي قرية بالبحرين



أو فعلى نحو سكرى وغضبي ويحفظ في نحو حَبَطَ<sup>(١)</sup> ويقيم وأيم<sup>(٢)</sup> وطاهر وشاة<sup>(٣)</sup> رئيس فتقول حباطى ويتامى وأيامى وطهارى ورأسى . ويترجح فعلى بالضم في فعلان وفعلى وصفين ويلزم في قديم وقْدَامى وأسير وأسارى ويمتنع في حبط وما بعده - ويشترك فعلى وفعالى في أنواع الأول فعلاء اسما كصحراء والثانى فعلى اسما نحو علقى<sup>(٤)</sup> والثالث فعلى نحو ذفرى<sup>(٥)</sup> والرابع فعلى وصفا لا لأنثى أفعال نحو حُبلى الخامس فعلاء وصفا لأنثى غير أفعال نحو عذراء وفي جمع مَهْرَى<sup>(٦)</sup> وهو محفوظ في الاخيرين تقول في الجمع صحار وصحارى وعلاق وعلاقى وذفار وذفارى وحبال وحبالى وعذار وعذارى ومهار ومهارى

(٢١) فعالىّ ويطرّد في كل ثلاثى ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة غير متجددة<sup>(٧)</sup> للنسب كبخّتى<sup>(٨)</sup> وكرسى وقرى بخلاف نحو عربى وعجمى لتحرك العين ومصرى وبصرى لتجدد النسب وشذ قبلى<sup>(٩)</sup> وقباطى - وكذا يطرّد في نحو علباء وقوباء وحوّلايا<sup>(١٠)</sup> ويحفظ في نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان<sup>(١١)</sup> وليسا جمعا لأنسى وظربنى بل أصلهما أنسين وظرابين قلبت النون فيهما ياء وأدغمت الياء في الياء

(٢٢) فعالل ويطرّد في أربعة أنواع الرباعى والخامسى مجردين ومزيدين فيهما فالاول كجعفر<sup>(١٢)</sup> وزبرج<sup>(١٣)</sup> وبرثن<sup>(١٤)</sup> تقول جعافر وزبارج وبرائن - والثانى كسفرجل وجحمرش<sup>(١٥)</sup> ويجب حذف خامسه لأن الثقل حصل به فتقول سفارج وجحامر وأنت بالخيار في حذف الرابع أو الخامس ان كان الرابع مشبها لحروف الزيادة اما بكونه منها كخورتق<sup>(١٦)</sup> قال المتنبى

قواض مواض نسج داود عندها اذا وقعت فيه كنسج الخورتق<sup>(١٧)</sup>  
أو بكونه من مخرجه كفرزدق<sup>(١٨)</sup> فان الدال من مخرج التاء وهو طرف اللسان فتقول

(١) البعير المنتفخ لوجع (٢) من لا زوجة له ولا زوج لها (٣) أصيب رأسها (٤) نبت (٥) عظم خلف أذن البعير ملحق بدرهم (٦) بعير منسوب الى مهرة باليمن ثم صار اسما للنجيب من الابل (٧) ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى بخلاف الاصلية (٨) البخت من الابل معرب (٩) القباطى ثياب بيض رفاق من كتان (١٠) موضع (١١) دابة تشبه الكلب منتنة الريح (١٢) النهر الصغير (١٣) الذهب أو السحاب الرقيق (١٤) محاليل الضبع (١٥) العجوز المسنة السمجة (١٦) المنكبوت (١٧) يصف السيوف بالمضاء والحدة (١٨) القطعة من العجين سمى بها الشاعر المشهور



خوارق وفرازق أو خوارن وفرازد وهذا اذا لم يكن الخامس مشبها للزائد والا تعين حذفه كقذعمل<sup>(١)</sup> تقول قذاعم - الثالث نحو مدحرج ومدحرج وكنهور<sup>(٢)</sup> وكناهر وهبيخ<sup>(٣)</sup> وهبايخ - والرابع قرطبوس<sup>(٤)</sup> وخندريس<sup>(٥)</sup> ويجب حذف زائد هذين النوعين تقول دحارج وقراطب وخنادر الا اذا كان الزائد لنا رابعا قبل الآخر فيثبت ثم أن كان ياء صحح نحو قنديل وقناديل أو واوا أو ألفا قلبا ياءين نحو عصفور وعصافير وسرداح<sup>(٦)</sup> وسراديح وغرنيق وغرائيق وفردوس وفراديس

(٢٣) شبه فعالل . وهو ماماثله عددا وهيئة وان خالفه في الوزن كفعال وفعال وفواعل وهو يطرد في مزيد الثلاثي غير ماتقدم من نحو أحر وسكران وصائم ورام وباب كبرى وسكرى فانه تقدم لها جموع تكسير . ويحذف منه ما يخل بصيغة الجمع من الزوائد فقط فلا تحذف زيادته ان كانت واحدة سواء أكانت أولا أم وسطا أم آخر اللاحق أو غيره . كأفضل وأفاضل ومسجد ومساجد وجوهر وجواهر وصيرف<sup>(٧)</sup> وصيارف وعلقي وعلاق . ويحذف ما زاد عليها فتحذف زيادة واحدة من نحو منطلق واثنان من نحو مستخرج وتمدكر ويتعين ابقاء ماله مزية لفظية ومعنوية أو لفظية فقط أو مالا يغني حذفه عن حذف غيره فالأول كالميم في منطلق فتقول مطلق لانطلق لأن الميم تفضل لدلالاتها على الفاعل وتصديرها واختصاصها بالاسم . وفي جمع مستدع مداع يحذف السين والتاء لأن بقاءها يخل بينية الجمع مع فضل الميم بما تقدم لاسداع ولا تداع لان بناءه غير موجود - وكالهمزة والياء المصدرتين كأئندد<sup>(٨)</sup> ويلندد تقول ألادّ ويلادّ لتصدرها ولكونهما في موضع يقعان فيه دالين على الفاعل . والثاني كالتاء من استخراج علما تقول في جمعه تخاريج يحذف السين وبقاء التاء لان له نظيرا وهو تائيل ولا تقل سخاريج أدلا وجود لسفاعةيل . والثالث كياء حيزبون<sup>(٩)</sup> تقول حزابين يحذف الياء وقلب الواو ياء ولا تقل حيزابين يحذف الواو لان ذلك محوج الى أن تحذف الياء وتقول حزابين ادلا يقع بعد

(١) الجبل الضخم (٢) الضخم من الرجال (٣) الغلام الممتلئ لها (٤) الناقة الشديدة (٥) الحر  
(٦) الناقة الشديدة (٧) المحتال في الامور (٨) هو والاد واليندد الشديد الحصومة (٩) العجوز



الف التفسير ثلاثة أحرف أوسطهن سا كن الأ وهو حرف معتل مثل مصاييح وقناديل فان لم توجد المزية فانت بالخيار نحو نوني سرندی وغلندی وألفهما فتقول سراند (١) وعلانند (٢) أو سراد وعلاد

﴿ فوائد متممة للجمع ﴾

(١) قال في الأشموني وحواشيه يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف أصلاً كان أو زائداً فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطابق (٢) أجاز الكوفيون زيادة الياء في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر ومن الأول (ولو ألتى معاذيره) ومن الثاني (وعنده مفتاح الغيب) الافواعل فلا يقال فواعيل الا شدوا كقوله \* سوايغ بيض لا يخرقها النبل \* (٣)

(٣) قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال جملان كذلك يقال في جماعات جمالات ولا ينطلق على أقل من تسعة . واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله (٤) من الآحاد فيكسر بمثل تكسيه كقولهم في أعبد أعابد وفي أسلحة أسالح وفي أقوال أقاويل تشبها لها بأسود (٥) وأساود وأجرده (٦) وأجارد وأعصار وأعاصير (٧) وما كان من الجمع على زنة مفاعل أو مفاعيل لم يجز تكسيه لانه لا نظيره في الآحاد حتى يحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون وفي أيامن (٨) أيامنون . أو بالالف والتاء كقولهم في حدائد حدائدات وفي صواحب صواحبات وفي الحديث ( أنكن لأتتن صواحبات يوسف ) (٤) اذا قصد جمع ماصدره ذواواين من أسماء ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذى القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس (٩) بنات عرس . واذا قصد جمع علم منقول من جملة نحو جاد الحق توصل الى ذلك بأن يضاف اليه ذو مجموعا فيقال هم ذوو جاد الحق وفي

(١) لجرىء (٢) البعير الضخم (٣) جمع سابعة وهي الدرع الواسعة (٤) في عدد الحروف ومطلق الحركات والسكنات وان خالفه في نوع الحركة كضمة أعبد مع فتحة أسود (٥) العظيم من الحيات (٦) في الصبان ما يدل على أنه جمع جراد أو جريد لا مفرد (٧) الريح تثير السحاب (٨) جمع أيمن (٩) دوية معروفة



الثنية هما ذوا جاد الحق . وكذا المركب فيقال هذان ذوا سيويه وهو لاء ذوو سيويه وكذا المثني والمجموع على حده مسمى بهما اذا ثنيا أو جمعا فيقال هذان ذوا محمدين وذوو خالدين (٥) قد علمت أوزان الجمع وقد يدل على معنى الجمعية غيرها ويسمى اسم الجمع واسم الجنس الجمعي والفرق بين الثلاثة مع أنها تدل على أكثر من اثنين ان الجمع هو ما دل على أكثر من اثنين وله واحد من لفظه كقلم وأقلام أو لا يكون له واحد وهو على وزن خاص بالمجموع كأبابل (١) وعباديل (٢) أو غالب فيه كاعراب (٣) وواحدته حينئذ مقدر . وان اسم الجنس الجمعي ما يفرق بينه وبين واحدته بالهاء غالبا ككتمر وقمرة وجوز وجوزة وكلمة وعلى قلة يعمد نحوكم، وجبء لواحد وكأمة وجبأة للجنس أو بياء النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي . وأن اسم الجمع ما لا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالمجموع أو غالب فيها كقوم ورهط (٤) أو له واحد لكنه مخالف لأوزان المجموع كركب وصحب بالنسبة لراكب وصاحب أوله واحد وهو موافق لها لكنه مساو للواحد في التذكير كغزى اسم جمع غاز تقول غزى انتصر لوثوقه بالله . أو في النسب نحو ركاب اسم جمع ركوبة تقول ركابي لأن الجمع لا ينسب اليه على لفظه الا اذا أجرى مجرى العلم أو أهمل واحده وهذا ليس واحدا منهما فليس بجمع وهناك رابع وهو اسم الجنس الافرادى وهو ما يصدق على القليل والكثير نحو ابن وماء وعسل

### ﴿ نموذج ﴾

اجمع الكلمات الآتية جموع تكسير قياسية ثم اذكر أوزانها وهي

أثر - حجة - حجة - طهينة - عصا - جرد - أبيض - حمراء - قشيب - حمار  
أخطل - داع - عاق - عنكبوت - عقار - كاتب - خورنق - ميثاق - هدى -  
حصان - دلو

(١) جماعات الطير (٢) الفرقة من الناس والحيل (٣) لان أفعلا بالفتح نادر في المفرد ومنه برمة  
أعشار مكسرة قطعا (٤) الرهط ما دون العشرة من الرجال



الكلمة	الجمع	وزنه	الكلمة	الجمع	وزنه
أثر	آثار	أفعال	قشيب	قشُب	وزنه
حُجَّة	حُجج	فُعَل	حمار	حُمُر	«
حِجَّة	حِجج	فِعَل	أخطل	أخاطل	أفَاعِل
ظَمِينَة	ظعائن	فَعَائِل	داع	دعاة	فَعَلَة
عصا	عِصَى	فِعُول	عاق	عققة	فَعَلَة
جُرْد	جرذان	فِعْلَان	عسكبوت	عناكب	فِعَالِل
أبيض	بيض	فُعَل	ميشاق	موثيق	مِفَاعِيل
حمراء	حُمُر	فُعَل	عقار	عقاقير	فِعَاعِيل
كاتب	كتبة	كُتَّاب	كتب	كُتِّبَ	فُعَل
دلو	أدل	دِلاء	دلي	دُلِّى	فِعَال
هدى	أهد	هداء	هدى	هَدِي	«
خورنق	خوارن	خوارق	—	فِعَالِل	«
حصان	أحصنة	حُصُن	—	أفِعَلَة	فُعَل

## \* تمرين \*

بين جموع التكسير التي في الآيات الآتية ثم اذ كر أوزانها ومفرداتها وهي للمتنبي

على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
وتأني على قدر الكرام المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها  
وتصغر في عين العظيم العظام  
يكلف سيف الدولة الجيش همه  
وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم  
ويطلب عند الناس ما عند نفسه  
وذلك ما لا تدعيه الضراغم  
يفدى أتم الطير عمرا سلاحه  
نسور الملا أحداثها واقشاعم  
وما ضرها خلق بغير مخالب  
وقد خلقت أسيافه والقوائم



## \* التصغير \*

هو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص يستبين مما بعد

﴿ شروطه ﴾ أن يكون المصغر اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف

في المعنى وشذ تصغير فعل التعجب نحو

يا ما أميلح غزلا ناشدن لنا من هو ليأكن الضال والسمر<sup>(١)</sup>

وَألا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوها وشذ تصغير

بعض الموصولات . وأن يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو كمت<sup>(٢)</sup>

وكعنت<sup>(٣)</sup> ولا ميطر ومهمن<sup>(٤)</sup> وأن يكون قابلا للتصغير فلا تصغر الاسماء المعظمة

كأسماء الله تعالى وأنبياؤه وملائكته وكتبه والمصحف والمسجد ولا نحو كبير وعظيم ولا جمع

الكثرة ولا كل ولا بعض ولا أسماء الشهور والاسبوع وغير وسوى

﴿ فوائده ﴾ تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو جَبِيلٌ وتحقير ما يتوهم أنه عظيم نحو سبيع

وتقليل ما يتوهم أنه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم أنه بعيد زمنا أو محلا أو قدرا

نحو قبيل العصر وفويق هذا وأصغر منك وزاد الكوفيون التعظيم كقوله

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهة تصغر منها الانامل<sup>(٥)</sup>

ومنه ما يفيد الشفقة كقولك يا بُنيّ ويا أُخِيّ أو الملاحظة كقولك لُطيفٌ مُليح

﴿ علاماته ﴾ ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء سا كنة بعده تسمى ياء التصغير

﴿ أبنيته ﴾ أبنيته ثلاثة فَعِيلٌ كرجيل وقليل وقير وفُعَيْلٌ نحو دريهم وجعيفر

وفُعَيْعِيلٌ نحو دينير - وذلك لأنه لا بد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الحرف الأول

ان لم يكن مضموما وفتح الحرف الثاني واجتلاب ياء سا كنة ثلاثة ثم ان كان المصغر ثلاثيا

اقتصر على ذلك وهي بنية فَعِيلٌ كغليس ومن ثم لم يكن نحو ذَمِيلٌ ولغيزي تصغيرا لأن

الثاني غير مفتوح والياء غير ثلاثة

(١) شذن الظي ترعرع والضال والسمر نوعان من الشجر (٢) من الخيل ما تميل حمرة الى السواد

(٣) البلبيل (٤) الرقيب (٥) المراد بالداهية الموت



وان كان متجاوزا الثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر فهي بنية فاعيل كجعيفر وان كان بعده حرف لين قبل الآخر فهي بنية فاعيل لأن اللين الموجود قبل آخر المكبر ان كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة كقنديل وقنديل وان كان واوا أو ألفا قلبا ياءين لسكونهما وانكسار ما قبلهما كهصفور وعصافير ومصباح ومصايح

والوزن بهذه الصيغ اصطلاح خاص بهذا الباب قصد به حصر الاقسام وليس جاريا على اصطلاح التصريف فان أحيمر ومكبرم وسفيرج وزنها التصريف في أفعال ومفعل وفعلل وكلها في التصغير فاعيل . ويتوصل في هذا الباب الى مثالي فاعيل وفاعيل بما يتوصل به في باب الجمع الى مثالي فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفيرجل وفرزدق ومستخرج وألندد ويلندد وحيزبون سفيرج وفريزد أو فريزق ومخيرج وأليدّ ويليدّ وحزيين وتقول في سرندي وعلندي سريند وعليند أو سريد وعليد

ويجوز أن تعوض مما حذفته ياء سا كنة قبل الآخر ان لم تكن موجودة فتقول سفيرج بالتعويض وتقول في تصغير احرنجام حريجم ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الالف كما تقدم مثل ذلك في التفسير

وما جاء في البابين مخالفا لما مضى فشاذا مثاله في التفسير جمعهم مكانا على أمكن ورهطا وكرعا على أراهط وأكارع وابطلا وحديثا على أباطيل وأحاديث ومثاله في التصغير تصغيرهم مغربا وعشاء على مغيربان وعشيان وانسانا وليلة على أنيسيان وليلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمة وبنون على أصبية وأغيلمه وأينون وعشية على عشيشية - وقوم يرون أن هذا ونحوه مما استغنى فيه بتكسير وتصغير مهمل عن تكسير وتصغير مستعمل

واعلم انه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة أربع مسائل ( احداها ) ما قبل علامة التانيث سواء أ كانت تاء أم ألفا كشجرة وحبلى تقول في تصغيرها شجيرة وحبيلي

( الثانية ) ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التانيث كحمراء تقول في تصغيرها حميراء



(الثالثة) ما قبل ألف أفعال كأجمال وأفراس فتقول في التصغير أجمال وأفيراس

(الرابعة) ما قبل الف فعلا ن كسكران وعثمان

والقاعدة في تصغير ما فيه الف ونون زائدتان أن الألف لا تقلب ياء فيما يأتي

(١) في الصفات مطلقا سواء أكان مؤنثها خاليما من التاء (وهو الاصل) أم بالتاء حملا

على الصفات التي تمنع من الصرف نحو سكران - جوعان - عريان - ندمان - صميان

(لشجاع) - قطوان (للبطيء) تقول في تصغيرها سكيران وجويعان وعريان ونديمان

وصميان وقطيان

(٢) في الأعلام المرتجلة نحو عثمان وعمران وسعدان وغطفان وسلمان ومروان تقول

في تصغيرها عثيمان وعميران وسعيدان وغطفيان وسليمان ومريان - أما عثمان اسم جنس

فرخ الجباري وسعدان لنبت فيقال في تصغيرها عثيمين وسعيدين

(٣) أن تكون الألف رابعة في اسم جنس ليس على وزن من الأوزان الآتية

(فعلان - فعلا ن - فعلا ن) كظربان - وسبعان - يقال في تصغيرها سبيعان وظربان

(٤) ان تكون الألف خامسة في اسم جنس أو في حكم الخامسة (وذلك بحذف

بعض الأحرف التي قبلها) نحو زعفران وعقربان وأفعوان وصلبان وعبوثران . تقول في

تصغيرها زعيفران وعقيربان وأفيعيان وصليلبان وعبيثران وأما اذا كانت الألف زائدة على

ذلك حذفت نحو قرعبلانه (اسم لدوية عظيمة البطن) تقول في تصغيرها قرعبعبه .

أو تقلب ياء لكسر ما بعد ياء التصغير فيما اذا كانت رابعة في اسم جنس على وزن فعلان

و فعلان أو فعلان . كحومان (اسم لنبت) وسليمان . وسرحان تقول في تصغيرها حومين

وسليطين وسريجين تشبها لها بزلزال وقرطاس وسربال اذ يقال في تصغيرها زليل وقريطيس

وسربيل وأما العلم المنقول فحكمه ما نقل عنه فان نقل عن صفة فحكمه حكم الصفة

وأن نقل عن اسم جنس فحكمه حكم اسم الجنس

ويستثنى أيضا من قولنا يتوصل الى مثالي فُعَيْل وفُعَيْل بما يتوصل به من الحذف

الى مثالي مفاعل ومفاعيل ثمانى مسائل جاءت في الظاهر على غير ذلك لكونها مختصة بشيء



قرر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ما قبل ذلك الشيء وذلك ما وقع بعد أربعة أحرف من ألف التأنيث ممدودة كقرفصاء أو تائه كخنظلة أو علامة نسب كعبرى (١) أو ألف ونون زائدتين كزعفران وجلجلان (٢) أو علامة تثنية كسالمين أو علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين أو للمؤنث كسلمات أو عجز المضاف كأمري القيس وعجز المركب كعبلك فهذه كلها ثابتة في التصغير وتحذف في الجمع تقول في التصغير قريفصاء وخنظلة وعيقرى وزعفران وجلجلان ومسيلمين أو مسيلمان وجعيفرين أو جعيفرون ومسيلمات وأميرى القيس وبعلبك وتقول في التاكسير قرافص وحاظل وعباقر وزعافر وجلجل اذ لا لبس في حذف زوائدها تكسيرا بخلاف التصغير للالتباس بالمجرد منها ولوساغ تكسير التثنية والجمعين المصححين والمضاف وصدر المركب لوجب الحذف . وكان ينبغي ألا يستثنى المضاف لانه يكسر بلا حذف كما يصغر تقول أمارى القيس كما تقول أميرى القيس لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب. وثبتت ألف التأنيث المقصورة ان كانت رابعة كحبلى وتحذف ان كانت سادسة كغيزى (٣) أو سابعة كبرذرأيا (٤) وكذا الخامسة ان لم يتقدمها مدة كقرقى (٥) فان تقدمتها مدة حذفت أيهما شئت كجبارى وقرىثا (٦) تقول حُبَيْرًا أَوْ حُبَيْرٍ وَوَرِيثًا أَوْ وَرِيثٍ

(واعلم) أن نأى الاسم المصغر يرد الى أصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره لان التصغير يرد الاشياء الى أصولها ويشمل ذلك ما أصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فنقول فيه قويمة أو انقلبت ألفا نحو باب فنقول فيه بويب - وما أصله ياء فانقلبت واو نحو موقن فنقول ميقن أو انقلبت ألفا نحو ناب فنقول نيبب . وما أصله همزة فانقلبت ياء نحو ذئب فنقول ذؤيب وما أصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان أصلهما دَنَارٌ وَقِرَاطٌ والياء فيهما بدل من أول المثلين فنقول دِنْدِيرٌ وَقِرِيرِيطٌ . فخرج ما ليس بليين نحو متعد فنقول متيعد

(١) العبرى تزعم العرب انه اسم بلد الجن (٢) الجلجلان السمس (٣) اللغز هو الكلام المعنى (٤) موضع (٥) موضع قال الشاعر

أحقا عباد الله أن لست ناظرا الى قرقرى يوما وأعلامها الغبر

(٦) أطيب التمر



بدون رد أولينا مبدلا من همزة تلى همزة كألّف آدم فقلب واوا كالالف الزائدة في نحو ضارب وماش تقول ضويرب ومویش والمجهولة كالف كامل وصاب<sup>(١)</sup> وعاج تقول كويل وصويب وعويج وشذ في عيد عييد وقياسه عويد لأنه من عاد يعود فلم يردوا الياء لثلاثا يلتبس بتصغير عود واحد الاعواد

(ملحوظة) اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا أصله لعدم الحاجة نحو جاه من الوجاهه تقول في تصغيره جويه لا وجيه

وهذا الحكم يثبت للتكسير الذي يتغير فيه الاول نحو ناب وباب وميزان تقول أنياب وأبواب وموازن بخلاف قيمة وقيم وديمة وديم

اذا صغر ما حذف أحد أصوله فان بقي على ثلاثة أحرف كشاك<sup>(٢)</sup> وهار وميت بالتخفيف لم يرد اليه شئ فتقول شويك وهوير ومييت - ووجب رد المحذوف أن بقي على حرفين فالمحذوف الفاء نحو كل وخذ وعد . والعين نحو مذ وقل وبع . واللام نحو يد ودم وحر أو الفاء واللام نحو وه وشه أو العين واللام نحو ره بشرط أن تكون كلها أعلاما تقول اكيل وأخيد ووعيد برد الفاء ومنيد وقويل وبييع برد العين ويديه ودمي وحريج برد اللام ووقى ووؤشى برد الفاء واللام ورؤى برد العين واللام ليكن بناء فعيل

واذا سمي بما وضع ثنائيا فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يزد عليه شئ حتى يصغر فيجب أن يضعف أو يزداد عليه ياء فيقال هليل أوهلي وبليل أو بلي - وان كان معتلا ووجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو وكى وما أعلاما لو وكى بالتشديد وماء بالمد وذلك لانك زدت على الالف ألفا فالتقى ألفان فأبدلت الثانية همزة فاذا صغرت أعطيت حكم دو<sup>(٣)</sup> وحى<sup>(٤)</sup> فتقول لوى وكى وموى كما تقول دوى وحى ومويه<sup>(٥)</sup> الا أن هذا لامه هاء فرد اليها

(تصغير الترخيم) حقيقته أن تجعل المزيد فيه مجردا - وطريقته أن تعمد الى الاسم

(١) نبت (٢) أصلهما شاوك وهاور فحذفت الواو على غير قياس من الشوكة والجرف الهار (٣) البادية

(٤) الحى القبيلة (٥) فى الماء المشروب



ذى الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها ثم توقع التصغير على أصوله ومن ثم لا يتأني في نحو جعفر  
وسفرجل لتجردهما ولا في نحو متدحرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما لاخلالها بالزنة  
فلم يكن له الا صيغتان فقط وهما فعيل في الثلاثي الاصول مجردا من التاء في المذكر كحميد  
في حامد وأحمد ومحمود ومحمد وحماذ وحمدون وحمدان ولا التفات للاباس ثقة بالقرينة وبالثناء  
في المؤنث كحبيسة وسويدة في حبلى وسوداء الا الوصف المختص بالنساء كحائض وطالق  
فيقال حيض وطليق

وأما الرباعي فعلى فعيل كقريطس وعصيفر في قرطاس وعصفور وسمع شذوذا  
تصغيرهم ابراهيم واسماعيل على برية وسميع والقياس بريهم وسميعل ترخما ولغير ترخيم  
بريهم وسميعيل - ولا يختص بالاعلام خلافا للفراء

اذا صغر المؤنث الخالي من علامة التأنيث الثلاثي أصلا وحالا كدار وسن وأذن وعين  
أو أصلا كيد أو ما لا بأن صار بالتصغير ثلاثيا وهو نوعان ما صغر ترخما من نحو حبلى  
وسوداء كما مر الثاني ما كان رباعيا بمدة قبل لامه المعتلة كماء لحقته التاء ان أمن اللبس فتقول  
دويرة وسينية وأذينة وعيينة ويديّة وحبيلة وسويدة وسمية لان أصله سُميّ بثلاث ياءات  
الاولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو لانه من سما يسمو  
حذفت منه الثانية لتوالي الامثال بخلاف نحو شجر وبقر فلا تلحقهما التاء فيمن أنهما لثلا  
يلتسا بالمفرد تقول شجير وبقير وبخلاف خمس وست لثلا يلتسا بالعدد المذكور وبخلاف  
زينب وسعاد لتجاوزها الثلاثة وشذ ترك التاء في تصغير حرب وعرب ودرع ونعل ونحوهن  
مع ثلاثيتهن وعدم اللبس واجتلابها في تصغير وراء وأمام وقدام مع زيادتهن عن الثلاثة  
فالمسوع ورِيئة وأميمة وقد يدية

التصغير من خواص الاسماء المتكئة ولا يصغر من غير المتمكن الاربعة أفعال في  
التعجب والمركب المزجي ولو عدديا كعبلبك وسيدويه في لغة من بناها وأما على لغة من  
اعربها فلا اشكال وتصغيرها كتصغير المتمكن نحو ما أحيسنهو بعيلبك وسيدويه واسم  
الاشارة وسمع ذلك منه في خمس كلمات وهي ذا وتا وذان وتان وأولاء والاسم الموصول



وسمع ذلك منه في خمس كلمات أيضا وهي الذى والتى وتثنيتهما وجمع الذى  
ويوافقن تصغير المتمكن في اجتلاب الياء الساكنة والتزام فتح ما قبلها ولزوم تكميل  
ما نقص منها عن الثلاثة . ويخالفنه في ثلاثة أمور بقاء أوله على حركته الأصلية وزيادة  
ألف في الآخر عوضا عن ضم الاول وذلك في غير المخنوم بزيادة تثنية أو جمع وان الياء  
قد تقع ثانية في ذا وتا تقول ذيا وتيا ومنه

أو تحلني بربك العلى انى أبو ذيبالك الصبي

وذيان وتيان وتقول أوليا والذيا واللتيا والذيان واللتيان والذبون واذا أردت تصغير  
اللائي صغرت التى فقول اللتيام جمعت بالألف والتاء فقلت اللتات واستغنوا بذلك عن  
تصغير اللاتى واللائي - ولا يصغر ذى للاباس بذا ولاتى للاستغناء بتا - وساغ تصغير  
الإشارة والموصول لانهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف في المعنى  
﴿ خاتمة ﴾ يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال فى ركب رُكيب وفى سراة سُريّة  
وكذلك جموع القلة كقولك فى اجمال اجيال وفى فتية فتية ولا يصغر جمع على مثال من  
أمثلة الكثرة المنافاة بينهما فعند ارادة التصغير يرد الجمع الى مفردة ويصغر ثم يجمع بالواو  
والنون ان كان لمد كراقل كقولك فى غلام غليمون وبالألف والتاء ان كان لمؤنث أو  
لمذ كرايعقل كقولك فى جوار ودراهم جو يريات ودرهيمات الاماله جمع قلة فيجوز رده  
اليه كقولك فى فتيان فتية

### ﴿ نموذج ﴾

صغر الاسماء الآتية ترخيا وغير ترخيم وهى - همام - عصفور - مستحضر - أحمد -  
محمود - حمراء - لطيفة - سلمى - بائع - طائر - مصطفى - مختار - بدال - ذاهب -  
ميزان - سالم - سفرجل - على



الكلمات	تصغير الترخم	تصغير غير الترخم	الكلمات	تصغير الترخم	تصغير غير الترخم
همام	هميم	هميم	طائر	طوير	طوير - طويئر
عصفور	عصيفر	عصيفر	مصطفى	صفي	مصيف
مستحضر	حضير	محضر	مختار	خيز	نخير
أحمد	حميد	أحميد	بدال	بديل	بديديل
محمود	«	محميد	ذاهب	ذهيب	ذويهب
حمراء	حميرة	حميراء	ميزان	وزين	موزين
لطيفة	لطيفة	لطيفة	سالم	سليم	سويلم
سلمى	سلمة	سليمى	سفرجل	لايرخم	سفيرج
بائع	بيئع	بويع - بويع	على	على	معلى

### ﴿ تمرين ﴾

صغروا الأسماء الآتية تصغير ترخم ان أمكن وغير ترخم وهي  
 معاد - نصار - أسعد - سعيد - أحمال « علما » معاوية  
 عام - عود - عيد - متصل - موقظ - هامة - ديمة - منطلق

### ﴿ النسب أو الاضافة المعكوسة ﴾

الغرض منها أن تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه أو من أهل تلك البلد أو القبيلة (١)  
 ويحدث به ثلاث تغييرات لفظي ومعنوي وحكى  
 فاللفظي زيادة ياء مشددة في آخره مكسور ما قبلها لتدل على نسبه الى الجرد منها  
 منقولاً اعرابه اليها

والمعنوي هو صيرورته اسماً للمنسوب بعد أن كان اسماً للمنسوب اليه  
 والحكى معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمرة والظاهر باطراد كقولك

(١) كقولك هاشمي ومراغي وهنلي الى آل هاشم ومرأغة وهنليل



## محمد مصرى أبوه وأمه تركية

ويحذف لهذه الياء أمور في الآخر وأمر متصل بالآخر أما الأولى فستة

(١) الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا سواء أكانتا زائدتين نحو كرسى وشافى فتقول في النسب اليهما كرسى وشافى فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب اليه ولكن يختلف التقدير وثمرة هذا تظهر في نحو بخاتى<sup>(١)</sup> علما لرجل فانه غير منصرف لصيغة منتهى الجموع نظرا لما قبل التسمية فاذا نسب اليه انصرف لزوال صيغة الجمع ياء النسب أم احداها زائدة والأخرى أصلية نحو مرعى أصله مرموى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها فاذا نسبت اليه قلت مرعى

وبعض العرب يحذف الأولى لزيادتها ويبقى الثانية لاصلتها ويقبلها ألفا ثم يقبل الالف واوا فتقول مرعى فان وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الأولى فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الالف واوا فتقول فى أمية أموى وفى عدى وقصى عدوى وقصوى وان وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الاولى وترد الى الواو ان كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول فى طى وحى طوى وحوى

(٢) تاء التأنيث تقول فى مكة مكى والقاهرة قاهرى وفاطمة فاطمى وقول المتكلمين فى ذات ذاتى وقول العامة فى الخليفة خليفة لحن وصوابهما ذوى وخلفى

(٣) الالف أن كانت متجاوزة الأربعة أو أربعة متحركا ثانى كلمتها فالاول فى ألف التأنيث كجبارى وفى ألف الالحاق كجبرى<sup>(٢)</sup> فانه ملحق بسفرجل وفى الألف المنقلبة عن أصل كمصطفى والثانى لا يقع الا فى ألف التأنيث كجمزى<sup>(٣)</sup> أما الساكن ثانياها فيجوز فيها القلب والحذف والارجح فى التانيث كجبل الحذف وفى التانيث كالحاق كعلقى والمنقلبة عن أصل كملهى القلب تقول جبارى . وجبرى . ومصطفى . وجمزى . وجبلى . أو حبلى . وعلقى . أو علقوى . وملهوى أو ملهى والقلب أحسن من الحذف ويجوز زيادة ألف بين اللام والواو نحو حبلاوى

(١) البخت من الابل معرب واحده بختى والاثني بختية (٢) القراد (٣) الحمار السريع



(٤) ياء المنقوص المتجاوزة أربعة خامسة كعقد أو سادسة كاستعمل فأما الربعة فكألف المنقصور الربعة كقراض تقول قاضى أو قاضوى كما تقول ملهى أو ملهوى ومسعى أو مسعوى والحذف أرجح

وليس فى الثالث من الف المنقصور كفتى وعصى وياء المنقوص كهم<sup>(١)</sup> وشج<sup>(٢)</sup> الا القلب واوا وحيث قلبنا الياء واوا فلا بد من فتح ما قبلها ويجب قلب الكسرة فتحة فى فعل كلك وفعل كدئل وفعل كابل تقول ملى ودوئى وأبلى

(٦٥) علامتا التثنية وجمع المذكر فتقول فى حسنين وعابدين علمين معينين بالحروف حسنى وعابدى . فأما قبل التسمية فأما ينسب الى مفردهما - ومن أجرى المثنى علما مجرى سلمان فى المنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون كقول ابن مقبل

ألا ياديار الحى بالسبعان أمل عليها بالبلا الملوان<sup>(٣)</sup>

قال حسنانى . ومن أجرى الجمع مجرى غسلىن فى لزوم الياء والاعراب على النون منونة قال عابدينى . ومن جعله كهارون فى المنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة مع لزوم الواو أو كهرون فى لزومها منونة يقول فى الجميع عابدونى

أما جمع المؤنث فحوتمرات ان كان باقيا على جمعته فالنسب الى مفرده فيقال تمرى بالاسكان

وان كان علما فمن حكى اعرابه نسب اليه على لفظه مفتوحا بعد حذف الالف والتاء معا ومن منع صرفه نزل تاه منزلة تاه مكة والفه منزلة ألف حمزى فحذفها تدريجيا وقال تمرى بالفتح أيضا وأما نحو ضخيات من كل ما كان ساكن الثانى وألفه رابعة فألفه كألف حبلى بجمع الوصفية ففيها القلب والحذف تقول ضخى أوضحوى . ويجب الحذف فى ألف هذا الجمع خامسة فصاعدا سواء أكان من الجموع القياسية كسلمات أو الشاذة كسراقات تقول فيها مسلمى وسرادقى<sup>(٥)</sup>

(١) جاهل (٢) حزين (٣) السبعان موضع وأمل من أملا الكتاب (٤) الملوان الليل والنهار (٥) مايمد فوق صحن الدار من الخيم



وأما الأمور المتصلة بالأخر فستة أيضا

(١) الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى كطيّب وهين تقول طيبي وهيني بحذف الياء الثانية بخلاف نحو هينخ لانفتاح الياء وهيميم<sup>(١)</sup> لانفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة فتقول هينخي وهيميمي . وكان القياس أن يقال في طيبي طيبي ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الثانية ألفا على غير قياس فقالوا طائي

(٢) ياء فعيلة بشرط صحة العين واتقاء التضعيف كحنيفة ومدينة وصحيفة تقول حنفي ومدني وصحفي بحذف التاء ثم الياء ثم قلب الكسرة فتحة وشذ قولهم في سليقة سليقي<sup>(٢)</sup> كما قال

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب<sup>(٣)</sup>

وفي عميرة كلب وسليمة الأزديعيري<sup>(٤)</sup> وسليبي . فلا حذف في طويلة لاعتلال العين اذ كان يلزم قلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتحرك ما بعدها فيكثر التغيير . ولا في جميلة للتضعيف فيلتقي بعد الحذف مثلان فيحصل ثقل

(٣) ياء فعيلة غير مضعفة العين كجهينة وقریظة تقول جهني وقرظي بحذف التاء ثم الياء كما تقول عيني وقومي في عينته وقويمه المعتلى العين لانضمام أولها فلا يحتاج لقلبها ألفا حتى يكثر التغيير وشذ رديني في ردينة<sup>(٥)</sup> - فلا حذف في قليلة لتضعيف العين

(٤) واو فعولة كشنوءة<sup>(٦)</sup> صحيحة العين غير مضعفتها تقول شنئي بحذف التاء ثم الواو ثم قلب الضمة فتحة ولا يجوز ذلك في قوولة لاعتدال العين ولا في ماولة للتضعيف (٥) ياء فعيل المعتل اللام ياء كانت أو واو نحو غني وعلى تقول غنوي وعلوي بحذف

الياء الاولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفا وقلب الالف واوا

(٦) ياء فعيل المعتل اللام كقصي<sup>(٧)</sup> تقول قصوي بحذف الياء الاولى وقلب الثانية

ألفا وقلب الالف واوا - فان صححت لام فعيل وفُعيل لم يحذف منهما شيء نحو عقيل وعُقيل

(١) تصغير مهيام من هام على وجهه اذا ذهب من العشق أو من هام اذا عطش (٢) الطبيعة

(٣) لآك الشيء علكه في شه أعرب أوضح (٤) قبيلة وكذا ما بعده (٥) هي امرأة كانت تقوم الرماح

مع زوجها (٦) حي من اليمن (٧) أحد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم



تقول عَقِيلِي وَعَقِيلِي وشد قولهم في ثيف وقريش تقفي وقرشى

(حكم همة الممدود) حكها هنا كحكها في الثانية فان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراء وسوداء وأن كانت أصلا سلمت كقراء وان كانت اللاحق أو بدلا من أصل فالوجهان نحو كساء وعلباء تقول صحراوىّ وسوداوىّ وقرائىّ وكسائىّ أو كساوى وعلباوى أو علباوى

(النسب الى الصدر أو العجز) ينسب الى صدر المركب أن كان التركيب اسناديا كجاد الحق وبرق نجره . أو مزجيا كبختنصر وحضرموت فتقول جادى وبرقى وبخجى وحضرى وقيل ينسب الى عجز المزجى فتقول نصرى وموتى أو اليهما مزالا تركبيهما وعليه قوله

تزوجتها رامية هُرْمِزِيَّةَ بفضلة ما أعطى الامير من الرزق

أواليه غير مزال التركيب فتقول بخجى نصرى وحضرى موتى

أو أضافيا كعبد شمس وامرى القيس تقول عبدى وامرى أو مرئى كما قال ذو الرمة

إذا المرئى شب له بنات عقدن برأسه أبة وعارا (١)

ألا أن كان كنية كلبى بكر وأم كثنوم أو كان علما بالعلبة كابن عمر وابن الزبير فانك تنسب الى عجزه فتقول بكرى وكثومى وعمرى وزبيرى ويلحق بهما ما خيف فيه اللبس كعبد مناف وعبد الدار وعبد الاشهل فتقول منافى ودارىّ وأشهلّى - وشد فيه بناء فَعَلُّ متحتمتا منهما والمحفوظ من ذلك تيملى وعبدرىّ ومرقسىّ وعبشمىّ فى النسب الى تيم اللات وعبد الدار وامرىّ القيس وعبد شمس وشد صنعانىّ فى صنعاء (٢) وبهرائىّ فى بهراء (٣)

(رد المحذوف) اذا نسب الى ما حذفت لامة ردت وجوبا فى مسألتين (أحداها)

أن تكون العين معتلة كشاة أصلها شوهة بدليل قولهم شياه فتقول شاهى عند سيديويه لانه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلى بل يبقى العين مفتوحة فيقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . وأبو الحسن يقول شوهى بارد فيمتنع القلب

(١) ابه الخزى والعار (٢) بلد باليمن (٣) قبيلة من قضاة



(الثاني) أن تكون اللام قد ردت في تثنية كأب وأبوان أو في جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات فتقول أبوي وسنوي أو سنهي . وتقول في ذو وذات ذووي لا اعتلال العين ورد اللام في تثنيته ذات نحو ذواتا أفنان وتقول في أخت أخوي وفي بنت بنوي كما تقول ذلك في ابن وأخ إذا رددت محذوفهما لأنهم ردوها فقالوا أخوات وبنات بعد حذف التاء ويونس يقول فيهما أختي وبنتي محتجا بأن التاء لغير التأنيث لأن ما قبلها ساكن صحيح ولأنها لا تبدل في الوقف هاء

ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يدودم وشفة تقول يدوي أو يدي ودموي أو دمي وشفي أو شفهي وفي ابن واسم ابني واسمي فان رددت اللام قلت بنوي وسموي باسقاط الهمزة حتى لا يجمع بين العوض والمعوض منه

وإذا نسب إلى ما حذف فاءه أو عينه ردت وجوبا إذا كانت اللام معتلة كيرى علما أصله يرأى وكشية<sup>(١)</sup> أصلها وشية بكسر الواو فتقول يرئى بفتحين فكسرة بناء على ابقاء الحركة بعد الرد لأنه يصير يرأى بوزن جمزي فيجب حينئذ حذف الألف وعن أبي الحسن يرئى أو يرأوى كما تقول ملهى أو ملهوى . وفي شيه وشوى لأنك لما رددت الواو صار الوشي بكسرتين كابل فقلبت الثانية فتحة كما تفعل في ابل فانقلبت الياء ألفا ثم الألف واوا . وعند أبي الحسن وشي ويمنع الرد في غير ذلك فتقول في سه وعدة أصلهما سته ووعد بدليل استناه والوعد سهى لاستهى وعدى لا وعدى لأن لامهما صحيحة

وإذا سمي بثنائي الوضع معتل الثاني ضعف قبل النسب فتقول في لو وكى علمين لو وكى بالتشديد فيهما وتقول في لا علما لاء بالمد فاذا نسبت اليهن قلت لو وكى ولأى أو لاوى كما تقول في النسب إلى الدو والحي والكساء دو وكى وحيوى وكسأى أو كساوى وينسب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان أشبهت الواحد بكونها اسم جمع كقومي ورهطى أو اسم جنس كشجرى أو جمع تكسير لا واحده كأبيلى أو جاريا مجرى العلم كأنصارى . وفي غير ذلك يرد المكسر إلى مفردة ثم ينسب إليه فتقول في النسب

(١) كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره



الى المثنى كالحرمين والجمع كفرائض حرمي وفرضي

قد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن فعَّال كنجَّار وعطار  
وعواج<sup>(١)</sup> وذلك غالب في الحِرَف وشذ قول امرئ القيس

وليس بذى رمح فيطعنى به وليس بذى سيف وليس نبَّال<sup>(٢)</sup>

وحمل عليه قوم (وما ربك بظلام للعبيد) أو على فاعل كتامر ولا بن وطاعم وكاس مقصودا  
به صاحب كذا بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة ومنه قوله

وغررتني وزعت أنك لابن في الصيف تامر

وقوله دع المبكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

أو على فِعْل كطعم ولبن ونهر وعمل أي ذى طعام ولبن ونهار وعمل ومنه ما أنشده سيويوه

لست بليلى ولكنى نهر لأدلج الليل ولكن أبسكر<sup>(٣)</sup>

وندر صوغها على مفعال كمعطار أي ذى عطر ومفعيل كمنرس محضير أي ذى حضر<sup>(٤)</sup> وما

خرج عما قرناه في هذا الباب فشاذ كقولهم أموى بالفتح في أمية وبصرى بالكسر في

البصرة ودهرى<sup>(٥)</sup> بالضم في الدهر ومروزي في مرو وبدوى بحذف الألف في البادية

وحرورى وجلولى بحذف الألف والهمزة في جلولاء<sup>(٦)</sup> وحروراء<sup>(٧)</sup> ورقباني وشعراني ولحياني

لعظيم الرقبة والشعر واللحية

### ﴿ نموذج ﴾

انساب الى الكلمات الآتية

مدينة - ابن هشام - سيد - خير - قضاء - كتاب

هاشم - عرب - حرب - حرباء - هواء - باب

(١) بائع العاج (٢) بائع النبل (٣) نهر عامل بالنهار والدلج سير أول الليل والبكور السير مبكرا

(٤) جرى (٥) الشيخ الكبير (٦) قرية بفارس (٧) قرية بالكوفة



النسب	الكلمات	النسب	الكلمات	النسب	الكلمات
حربى	حرب	قضائى	قضاء	مدنى	مدينة
حربائى حرباوى	حرباء	كتابى	كتاب	هشامى	ابن هشام
هوائى	هواء	هاشمى	هاشم	سيدرى	سيد
بابى	باب	عربى	عرب	خيرى	خير

### ﴿ تمرين ﴾

انسب الى الكلمات الآتية

جعفر - امام - سقاء - مصطفى - قاض - هدى - قدر - ثناء - بصرة  
ثمرات - غزوة - قرىظة - غنى - قصى - صحيفة - هرِم - بردى - عى

— ﴿ أحكام تَمِّم الاسم والفاعل ﴾ —

### ﴿ الوقف ﴾

هو قطع النطق عند آخر الكلمة وهذا هو الاختيارى المقصود هنا دون الاختبارى بأن يختبر به الشخص هل يحسن الوقف على نحو عم واقتضاهم. والاستثنائى وهو المقصود به تعيين مبهم نحو منولن قال جاءنى رجل. والانكارى وهو الواقع فى السؤال المقصود به انكار خبر المخبر أو كون الأمر على خلاف ما ذكر فان كانت الكلمة منونة رسم التنوين نونا مكسورة واجتابت ياء ساكنة بعدها نحو أمحمدنيه بضم الدال وكسر النون لمن قال جاءنى محمد وبتنح الدال وكسر النون لمن قال كات محمد وبكسرها لمن قال نظرت الى محمد وان لم تكن منونة أتيت بمد من جنس حركة آخر الكلمة نحو أعمره بالضم وأعمره وأحذاميه لمن قال نال المكافأة عمر واختبرت عمر وحسنت طلب العلم لحدام. واتذ كرى وهو المقصود به تذ كر باقى اللفظ فيوتى فى آخر الكلمة بمدة من جنس حركة آخرها نحو



قلا وتقولو وفي الدارى والترنمى كالوقف فى قوله

\* أقلى اللوم عاذل والعتابن \* ويقابل الوقف الابتداء الذى هو عمل فىكون الوقف استراحة ويتفرع عن قصد الاستراحة ثلاثة مقاصد فىكون اما تمام الغرض من الكلام واما تمام النظم أو تمام السجع وغالب الوقف يلزمه تغييرات ترجع الى سبعة مجموعة فى قوله نقل وحذف واسكان ويتبعها الاستضعيف والروم والاشمام والبدل

فاذا وقف على منون فأرجح اللغات وأكثرها أن يحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة كذا محمد ونظرت الى محمد وأن يبدل ألفا بعد الفتحة أعراية كانت كرايت محمدا أو بنائية كأيها وويها اسمى فعل بمعنى انكفف واعجب وشبهوا اذن بالمنون المنصوب فأبدلوا تنوينها فى الوقف ألفا واختار بعضهم الوقف عليها بالنون

واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها وهى الألف كرايتها ومررت بها وان كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها وهى الواو والياء كرايته ومررت به الا فى الضرورة فيجزز اثباتها كقول رؤبة

ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه (١)

وقوله تجاوزت هندا رغبة عن قتاله الى ملك أعشوا الى ضوء ناره (٢)

واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه فى ثلاث مسائل

(١) أن يكون محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفى أو وعى فانك تقول هذا يبنى وهذا يعى بالاثبات لأن أصلهما يوفى ويوعى فحذفت فائهما فلو حذف لهما لكان اجحافا

(٢) أن يكون محذوف العين نحو مر اسم فاعل من أرى أصله مرئى بوزن مرعى نقلت حركة عينه وهى الهمزة الى الراء ثم حذف للتخفيف وأعل اعلال قاض فلا يجوز حذف الياء فى الوقف لما ذكرنا

(٣) أن يكون منصوبا منونا كان نحو (ربنا أننا سمعنا مناديا) أو غير منون نحو (كلا

(١) المهمة المفازة وارجاؤه نواحيه والتشبيه مقلوب أى كان لون سماءه من النبرة لون أرضه (٢) هندعلم رجل ورغب عن كذا كرهه أعشوا استدل عليها ببصر ضعيف



إذا بلغت التراقي) فإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز اثبات يائه وحذفها ولكن الأرجح في المنون الحذف نحو هذا نادونظرت الى ناد وقرى (ولكل قوم هادى). (وما لهم من دونه من والى) والارجح في غير المنون الاثبات كهذا الداعى ومررت بالراعى وقراً الجمهور (وهو الكبير المتعال) بالحذف ويوقف على هاء التأنيث بالسكون كفاطمة وعائشة وعلى غيرها من المتحرك بخمسة أوجه

(١) أن تقف بالسكون وهو الاصل ويتعين ذلك في الوقف على تاء التأنيث كربت وثمت

(٢) أن تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات كلها

(٣) أن تقف بالاشام ويختص بالمضموم وحقيقته الاشارة بالشتتين الى الحركة بعيد

الاسكان من غير تصويت وانما يدركه البصير دون الأعمى

(٤) أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا خالد وهو يجعل وهى لغة سعديّة

وشرطه ألا يكون الموقوف عليه همزة كخطأ ورشاً<sup>(١)</sup> ولا ياء كالتقاضى ولا واوا كيدعو ولا ألفا

كيخشى ولا تاليا لسكون كهمر ووبر

(٥) أن تقف بنقل حركة الحرف الاخير الى ما قبله كقراءة بعضهم (وتواصوا بالبصير) xc.١٧.

وقول عبد الله بن معاوية الطائى

أنا ابن ماوية اذا جدّ النَّقْرُ وجاءت الخليل أثنى زمر<sup>(٢)</sup>

وشرط أن يكون ما قبل الآخر ساكناً لا يتعذر تحريكه ولا يستقل وألا تكون الحركة

فتحة وألا يودى النقل الى عدم النظير فلا يجوز فى نحو هذا جعفر لتتحرك ما قبله ولا فى

انسان ويشدّ لأن الألف والمدغم يتعذر تحريكهما ولا فى يقول ويبيع لان الواو المضموم

ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستقل الحركة عليهما ولا فى نحو سمعت العلم لأن الحركة

فتحة ولا فى نحو هذا علم لأنه ليس فى العربية فعل ويختص الشرطان الأخيران بغير

المهموز فيجهوز النقل فى نحو (الذى يخرج الخبء<sup>(٣)</sup>) وان كانت الحركة فتحة وفى نحو

(١) جبل البئر (٢) النقر صوت يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه وماوية أمه أثنى فى يتبع بعضها بعضاً

وزمر جمع زمرة (٣) ماخى



هذا ردء<sup>(١)</sup> وان أدى النقل الى صيغة فعل

﴿ الوقف على تاء التأنيث ﴾ يوقف عليها بالتاء ان كانت متصلة بحرف كسحت وربت ولعلت أو فعل كقامت أو باسم وقبلها سا كن صحيح كأخت و بنت . و جاز ابقاؤها وابدالها هاء ان كان قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة أو سا كن معتل نحو صلاة وزكاة ومسلمات وأولات لكن الأرجح في جمع التصحيح كمسلمات وفيهما أشبهه وهو اسم الجمع كأولات وما سمي به من الجمع تحقيقا كعرفات وأذرعان أو تقديرا ككبهات فانها في التقدير جمع هيمية ثم سمي بها الفعل الوقف بالتاء

ومن الوقف بالابدال هاء قولهم كيف الأخوه والاخواه وقولهم دفن البناه من المكرماه وقرئ هيهاه والأرجح في غيرها الوقف بالابدال ومن تركه قراءة حمزة ( ان شجرت ) وقول أبي النجم

والله أنجباك بكفي مسلمت من بعد ماو بعد ماو بعدمت<sup>(٢)</sup>

كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت

﴿ هاء السكت ﴾ من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها ثلاثة مواضع

( احدها ) الفعل المعلن بحذف آخره سواء أ كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه ومنه لم يتسنه<sup>(٣)</sup> أو لاجل البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه ( فبهدهم اقتده ) والهاء في ذلك كله جائزة وتجب اذا بقي الفعل على حرف واحد كالامر من وعى يعى<sup>(٤)</sup> فانك تقول عه وقال ابن مالك أو على حرفين أحدهما زائد نحو لم يعه وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم أك ومن تق بترك الهاء

( ثانيها ) ما الاستفهامية المجرورة فانه يجب حذف ألفها اذا جرت نحو عم وفيم ومجى عم جئت فرقا بينها وبين ما الخبرية في نحو سألت عما سألت عنه فاذا وقفت عليها ألحقها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الالف . وتجب ان كان الحافض اسما كقولك مجى عم

(١) العون والساعد (٢) بعدمت أى بعد ما فابدلت الالف هاء ثم تاء والغلصمة رأس الحلقة

(٣) لم يتغير (٤) حفظ

XXIII. 38  
٥٩-٦٠. تاء. ٥٩.



واقْتِضَاءُ مَه وَتَتَرَجَّحُ أَنْ كَانَ حَرْفًا نَحْوَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فِي قِرَاءَةِ  
(ثَالِثًا) كَلِّ مَبْنِي عَلَى حَرَكَةِ بِنَاءٍ دَائِمًا وَلَمْ يَشْبَهِ الْمَعْرَبُ كِبَاءَ الْمُتَكَلِّمِ وَكَهْيَ وَهُوَ فِي

التَّنْزِيلِ مَالِيهِ وَسُلْطَانِيهِ وَمَاهِيهِ وَقَالَ حَسَانٌ

إِذَا مَا تَرَعَّرَ فِينَا الْغَلَامُ  
فَمَا أَنْ يُقَالَ لَهُ مِنْ هُوَهْ (١)

وَلَا تَدْخُلُ فِي نَحْوِ جَاءَ مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ مَعْرَبٌ وَلَا فِي أَفْهَمٌ وَلَمْ يَفْهَمْ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ وَلَا فِي لِارْجَلِ  
وَيَا خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَ وَمَنْ بَعْدَ لِأَنَّ بِنَاءَهُنَّ عَارِضٌ

﴿خَاتَمَةٌ﴾ قَدْ يُعْطَى الْوَصْلُ حَكْمَ الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ فَمَنْ  
الْأَوَّلُ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظَرَ. فَهَذَا مِمَّا اقْتَضَاهُ قَلْبٌ. بِإِثْبَاتِ هَاءِ السَّكْتِ فِي الدَّرَجِ وَمَنْ الثَّانِي  
قَوْلُ رُوَيْبَةَ.

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا مِثْلَ الْحَرِيقِ وَاقِفِ الْقَصْبِ (٢)

أَصْلُهُ الْقَصْبُ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ فَقَدَرَ الْوَقْفَ عَلَيْهَا فَشَدَّهَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ فِي الْوَقْفِ هَذَا خَالِدٌ  
بِالتَّشْدِيدِ ثُمَّ أَتَى بِحَرْفِ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ الْآلِفُ وَبَقِيَ تَضْعِيفُ الْبَاءِ

### ﴿الْإِمَالَةُ﴾

هِيَ لُغَةٌ مَصْدَرٌ أَمَلْتُ الشَّيْءَ عَدَلْتُ بِهِ إِلَى غَيْرِ الْجِهَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا. وَاصْطِلَاحًا أَنْ تَذْهَبَ  
بِالْفَتْحَةِ إِلَى جِهَةِ الْبَاءِ أَنْ كَانَ بَعْدَهَا الْفَاءُ كَالْفَتْحِ إِلَى جِهَةِ الْكَسْرِ أَنْ لَمْ يَكُنْ كَنْعَمَهُ وَبَسْحَرِ  
وَالغَرَضُ مِنْهَا تَنَاسُبُ الْأَصْوَاتِ وَتَقَارُبُهَا لِأَنَّ النُّطْقَ بِالْبَاءِ وَالْكَسْرَ انْحِدَارًا وَتَسْفُلًا  
وَبِالْفَتْحَةِ وَالْآلِفَ تَصْعَدُ وَاسْتِعْلَاءً وَبِالْإِمَالَةِ تَصِيرُ مِنْ نَمَطٍ وَاحِدٍ فِي التَّسْفُلِ وَالْانْحِدَارِ

وَحِكْمُهَا الْجَوَازُ فَكُلُّ مِمَالٍ يَجُوزُ تَرْكُ أَمَلَتِهِ - وَمَحَلُّهَا الْأَسْمَاءُ الْمُتَمَكِّنَةُ وَالْأَفْعَالُ غَالِبًا

وَأَصْحَابُهَا تَمِيمٌ وَعَامَةٌ نَجْدٌ وَلَا يَمِيلُ الْحِجَازِيُّونَ إِلَّا قَلِيلًا

وَهِيَ أَسْبَابٌ وَمَوَانِعٌ وَمَوَانِعٌ لَهُذِهِ الْمَوَانِعُ فَأَسْبَابُهَا ثَمَانِيَةٌ

(١) كَوْنُ الْآلِفِ مَبْدَلَةً مِنْ بَاءٍ مَطْرُوفَةٍ حَقِيقَةً كَالْفَتْحِ وَالْهُدَى وَهَدَى وَاشْتَرَى أَوْ

(١) تَرَعَّرَ تَمَرَّكَ وَنَمَا (٢) الْجَدْبُ ضِدُّ الْحَصْبِ وَالْوَقْفُ بِالتَّشْدِيدِ فِيهِ ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ نَمُونٌ وَالْقَصْبُ مَا تَشَعَّلَ  
فِيهِ النَّارُ بِسُرْعَةٍ وَفِيهِ الشَّاهِدُ



تقديرا كفتاة وقناة لان تاء التأنيث في تقدير الانفصال لانحو ناب مع أن الفه ياء بدليل  
أنياب لعدم التطرف

(٢) كون الياء تخلفها في بعض التصاريف كالف ملهى وأرطى وجبلى وغزا وتلا  
وسجى لقولهم في الثنية ملهيان وأرطيان وجبليان وفي الجمع جليات وفي البناء المفعول غزى  
وُسجى وتلى ويستثنى من ذلك ما رجوعه الى الياء مختص بلغة شاذة كرجوع الف عصا  
وقفا الى الياء عند هذيل اذا أضافوها الى ياء المتكلم نحو عصى وقفى أو عند التصغير  
كرجوعها اليها في عصية وقفى أو الجمع على فاعول نحو عصى وقفى

(٣) كون الألف مبدلة من عين فعل يوؤل عند اسناده الى التاء الى لفظ ( فلت )  
بالكسر كباع وكال وهاب وخاف وكاد ومات اذ تقول بعث وكت وهبت وخفت وكذت  
ومت على لغة من كسر الميم بخلاف نحو طال ومات في لغة الضم

(٤) وقوع الالف قبل الياء كبايعته وسائرته

(٥) وقوعها بعد الياء متصلة كبيان أو منفصلة بحرف كشيان أو بحرفين أحدهما الهاء  
نحو دخلت بيتها

(٦) وقوع الألف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب

(٧) وقوعها بعدها منفصلة أما بحرف نحو كتاب وسلاح أو بحرفين أحدهما هاء نحو  
يريد أن يؤديها أو ساكن نحو شمال (١) وسرداح (٢) أو بهذين وبالهاء نحو درهماك

(٨) ارادة التناسب وذلك اذا وقعت الالف بعد ألف في كلمتها أو في كلمة قارتها  
فلاول كرايت عمادا وقرأت كتابا والثاني كالضحى بالامالة لمناسبة سجي وفلاو يمنعها شيطان

(١) الراء بشرط كونها غير مكسورة وأن تكون متصلة بالالف قبلها كراشد أو بعدها  
نحو هذا الجدار وبنيت الجدار وألا يجاور الألف راء أخرى فان جاورتها أخرى لم تمنع  
نحو ان الأبرار

(٢) حروف الاستعلاء السبعة وهى الخاء والعين والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف



متقدمة أو متأخرة ويشترط في المتقدم منها ألا يكون مكسورا نحو طلاب وطلاب وأن يكون متصلا بالألف أو منفصلا عنها بحرف كصالح وضامن وطالب وغالب وخالد وقاسم وكعنائم وألا يكون ساكنا بعد كسرة فخرج نحو مصباح واصلاح ومطواع وألا يكون هناك راء مكسورة مجاورة فخرج نحو (وعلى أبصارهم) و (اذهما في الغار) ويشترط في المتأخر الاتصال أو الانفصال بحرف أو حرفين كساخر وحاطب وكنافخ وناثق وكواثيق ومناشيط

﴿ملحوظتان﴾ (١) شرط الامالة التي يكفها المانع ألا يكون سبها كسرة مقدرة كحاف فان الفه منقلبة عن واو مكسورة ولا ياء مقدرة كطاب فان ألفه منقلبة عن ياء فسبب امالة الاول الكسرة المقدرة والثاني الياء التي انقلبت الف لان السبب المقدر هنا أقوى من السبب الظاهر لان الظاهر اما متقدم على الالف كالكسرة في كتاب والياء في بيان أو متأخر عنها نحو غانم وبايع والذي في نفس الالف أقوى من الاثنين ولذلك أميل نحو خاف وطاب مع تقدم حرف الاستعلاء وحاق وزاغ مع تأخره

(٢) سبب الامالة لا يؤثر الا اذا كان في الكلمة لان عدم الامالة هو الاصل فيصير اليه بأدنى شيء فلا يمال لسكر مال لوجود الالف في كلمة والكسرة في كلمة وأما المانع فيؤثر مطلقا لانه لا يصار الى الامالة التي هي غير الاصل الا بسبب قوى فلا يمال نحو كتاب قاسم لوجود حرف الاستعلاء وان كان منفصلا

﴿خاتمة﴾ تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة

(أحدها) الالف وقد تقدمت وشرطها ألا تكون الفتحة في حرف ولا في اسم يشبهه فلا يمال ألا ولا على ولا الى مع السبب المقتضى في كل وهو الكسرة في الاول والرجوع الى الياء في الثاني وكلاهما في الثالث واستثنا من ذلك ضميرى ها ونا فقد أمالوها لكثرة الاستعمال

(ثانيها) هاء التأنيت في الوقف خاصة كرحمة ونعمة لانهم شبهوا هاء التأنيت بألفها لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالاسماء وعن الكسائي



امالة هاء السكت أيضا نحو كتابيه

(ثالثها) الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتححة في غير ياء وكونهما متصلين نحو من الكبر أو منفصلتين بساكن غير ياء نحو من عمر وبخلاف نحو أعوذ بالله من الغير ومن قبح السير

### ﴿زيادة همزة الوصل﴾

همزة الوصل هي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج وتعرف بسقوطها في التصغير كبنى وسمى في ابن واسم دون همزة القطع كأبي وأخي في أب وأخ ﴿مواضعها﴾ لا تكون في حرف غير أل ومثلها أم في لغة حمير ولا في مضارع مطلقا رباعيا كان أو ثلاثيا مجردا أو مزيدا فيه ولا في ماض ثلاثي كأمر وأخذ ولارباعي كأكرم وأعطى بل في الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج وفي أمرها وأمر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا كالفهم بخلاف هب وعد وقل ولا في اسم الا في مصادر الخماسي والسداسي كانطلاق واستخراج وعشرة أسماء محفوزة وهي اسم واست وابن وابنم وابنه وامرؤ وامرأة واثنان واثنان وايمين المخصوص بالقسم

﴿حركاتها﴾ لهمزة الوصل بالنسبة الى حركاتها سبع حالات وجوب الفتح في المبدوء بها أل وأم ووجوب الضم في انطلق واستخرج مبنيين للمجهول وفي أمر الثلاثي المضموم العين أصالة نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا واقضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزى ورجحان الفتح على الكسر في ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم في كلمة اسم وجواز الكسر والضم والاشمام في نحو اختار واتقاد مبنيين للمجهول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الأصل

﴿حذفها﴾ ان وقعت بعد همزة استفهام فان كانت مكسورة حذفت نحو اتخذناهم سخريا . استغفرت لهم . ابنك هذا . اسمك على . وكذلك المضمومة نحو اضطر الرجل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام وان كانت مفتوحة أبدلت ألفا ولا تحذف لثلا يلبس الاستفهام بالخبر وقد تسهل بين الالف والهمزة مع القصر تقول أحسن عندك وآمين الله



يمينك وبهما قرى قوله تعالى (الذكرين). الله أذن لكم. (آلا ن خفف الله عنكم).

ومن التسهيل قوله

أألحق ان دار الرباب تباعدت أو انبت جبل ان قلبك طائر<sup>(١)</sup>  
ولا تحقق مطلقا الا في الضرورة كقوله  
اذا جاوز الأثنين سر فانه بنت وتكثير الوشاة قين<sup>(٢)</sup>

﴿خاتمة﴾ تحذف الهمزة لفظا لا خطأ أن سبقت بكلام ولفظا وخطا في ابن مسبوق  
بعلم وبعده علم بشرط كونه صفة للاول والثاني أباله ما لم يقع في أول السطر وكذا في  
بسم الله الرحمن الرحيم بشرط أن تذكر كلها وألا يذكر معها متعلق  
واذا تحرك الساكن الذي اجتمعت له استغنى عنهما  
﴿الاعلال والابدال﴾

الاعلال هو تغيير حرف العلة للتخفيف بالقلب أو التسكين أو الحذف فالاول كقلب  
حرف العلة في قلادة وصحيفة همزة في الجمع والثاني كتسكين العين في يقوم ويبيع واللام  
في نحو يدعو ويرمى والثالث كحذف فاء المثال في نحو يزن ويعد وعد وزن . والابدال  
هو جعل مطلق حرف مكان آخر فخرج بالاطلاق القلب لانه خاص بحروف العلة  
والهمز والابدال عام فكل قلب ابدال ولا عكس فيجتمعان في قال ورمى وينفرد  
الابدال في اظهر وادّكر وبقيد المكان العوض فانه يكون في غير مكان العوض منه  
كتاء عدة وهمزة ابن ويكون عوضا عن حرف كما ذكرنا وعن حركة كسين أسطاع  
يُسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فان أصله أطاع يطيع زيد فيه السين عوضا عن  
حركة عينه لان أصل أطاع أطوع

﴿أقسام الابدال﴾

الابدال اما أن يكون لادغام أو لغيره فالاول يكون شائعا في جميع الحروف الا

(١) أألحق مبتدأ خير أن قلبك طائر وأن شرطه جوابها محذوف يدل عليه المذكور الرباب محبوبة  
انبت انقطع (٢) البت افشاء السر والوشاة العذال وقين جدير وحقيق



الالف اللينة أى قياسيا مطردا يوقع عدمه فى الخطأ. والثانى ثلاثة أقسام ما يبديل ندورا وذلك ستة أحرف وهى الحاء والخاء والعين والقاف والضاد كقولهم فى وكنه (١) وقنه وفى أغن (٢) أخن وفى ربع (٣) ربح وفى خطر عطر وفى جلد (٤) جضد وفى تلغم (٥) تلغذم وما يبديل ابدالا شائعا وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها (جلدٌ صُرِفَ شَكْسٌ طَى ثوبٌ عزَّتْه) وذلك قسما اما غير ضرورى بأن يشيع عند قوم قاصرا على السماع وذلك كقولهم فى أصيلان تصغير أصلان بالضم جمع أصيل أصيلا قال النابغة

وقفت فيها أصيلا لا أسائلها أعتت جوابا وما بالربيع من أحد (٧)

وفى اضطجع الطجع قال منظور الاسدى فى ذئب

لما رأى الأ دَعَه ولا شِجَع مال الى أرطاة حِقْفِ الطجع (٨)

وفى نحو علىّ علما أو فى الوقف أو ما جرى مجراه علج قال أعرابي

خالى عُوفٍ وأبو عُلجِ المطعمان اللحم بالمشج

يريد أبا على والعشى وتسمى هذه اللغة عجمجة قضاة وشرط ذلك أن تكون الجيم مشددة مسبوقة بعين كما فى البيت ويرى آخرون الاطلاق بدليل قوله

لاهم ان كنت قبلت حججج فلا يزال شاحج يأتيك حجج (٩)

أقر نهات يُنزى وفرجج

وكذلك عنعنة تميم كظننت عنك قائم أى انك وكشكشتهم فى خطاب المونث نحوها الذى جاء بش وقرى قد جعل ربح تحش سرىا والسكسكة فى لغة بكر كقولهم للموئنة أبوس وأمس أى أبوك وأملك

واما ضرورى ولا يختص بقوم دون قوم وذلك تسعة أحرف يجمعها (هدأت موطئا)

(١) بيت القطا فى الجبل (٢) واد أغن كثير المشب (٣) المنزل (٤) صابر (٥) اضطرب فى كلامه (٦) الشكس الحلق بفتح الحاء المعنى صرف شكس موصوف بأنه آمن طى ثوب عزته وهو كناية عن تغيير حاله لاجل الجدل (٧) الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب المعنى وقفت بدار الحبيبة أحيانا وسألها عنها فعجزت عن الجواب وما بها أحد يجيبني (٨) الدعة سعة العيش والارطاة من شجر الرمل والحقف المعرج من الرمل واضطجع نام (٩) يريد اللهم ان كنت قبلت حججج فلا يزال شاحج يأتيك فى هذه صفة والشاحج البغل والاقرا الأبيض والنهات النهاق ينزى يحرك الوفرة الشعر الى شحمة الاذن



## ﴿ الاعلال في الهمزة أو ابدالها ﴾

تبدل الياء والواو همزة في أربع مسائل

(١) أن تتطرف احداها بعد ألف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وفناء<sup>(١)</sup> أصلها كساو وسماو ودعاو وبنأى وظبأى وفنأى بخلاف نحو قاول وبيع وأداوة<sup>(٢)</sup> وهداية لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم تقدم الالف ونحو واو وآى لاصالة الألف فيهما وتشاركهما في ذلك الحكم الالف فانها اذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة نحو حمراء فان أصلها حمرى كسكرى زيدت ألف قبل الآخر لمد كألف كتاب وغلام فأبدلت الثانية همزة (٢) أن تقع احداها عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه نحو قائل وبتاع أصلهما قاول وبيع بخلاف نحو عين<sup>(٣)</sup> فهو عين وعود فهو عاور لأن العين لما صحت في الفعل خوف الألباس بجان وعار صحت في اسم الفاعل

(تنبيهان \* الاول) هذا الابدال جار فيما كان على فاعل أو فاعلة وان لم يكن اسم فاعل كقولهم جائز<sup>(٤)</sup> وجائزة<sup>(٥)</sup> قال

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي جَائِزٍ أَيْنَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمَلُّ<sup>(٦)</sup>

الثاني يرى ابن مالك وجماعة ابدال الواو والياء همزة ابتداء كما ذكرنا والاكثر يقولون قلبتا ألفا ثم أبدلت الالف همزة وكسرت الهمزة على أصل التخلص من التقاء الساكنين (٣) أن تقع احداها بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في الواحد نحو عجوز وعجائز وصحيفة وصحائف بخلاف نحو قسورة<sup>(٧)</sup> وقساور لعدم المد في الواو ونحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعاش ومثوبة ومثاوب لان المدة في المفرد أصلية وشذ مصائب ومنائر والاصل مصاوب ومناور فالمدة عين الكلمة وتشاركهما في ذلك الحكم الالف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل

(٤) أن تقع احداها ثانی حرفین لينين بينهما ألف مفاعل سواء أ كان اللينان ياءين

(١) ما امتد من جوانب الدار (٢) المطهرة (٣) أصابه بعين (٤) البستان (٥) هي الحشبة في وسط السقف

(٦) الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لاحتياج لتثقيف (٧) الاسد



كِنْيَافٌ جَمْعُ نَيْفٍ<sup>(١)</sup> أَوْ وَائِنٌ كَأَوْائِلٍ جَمْعُ أَوْلٍ أَوْ مُخْتَلِفِينَ كَسَيَّائِدٍ جَمْعُ سَيِّدٍ إِذَا أَصْلَهُ سَيُّودٌ وَصَوَائِدُ جَمْعُ صَائِدٍ وَالْأَصْلُ سَيَّاوِدٌ وَصَوَائِدُ وَأَمَّا قَوْلُ جَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى يَصِفُ الدَّهْرَ حَتَّى عَظَامِي وَأَرَاهُ نَائِرِي وَكَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ<sup>(٢)</sup>

بِغَيْرِ إِبْدَالٍ فَأَصْلُهُ بِالْعَوَاوِرِ لِأَنَّهُ جَمْعُ عَوَّارٍ فَهُوَ مَفَاعِيلٌ كَطَوَاوِيسٍ لَا مَفَاعِلٌ كَمَسَاجِدٍ فَلِذَلِكَ صَحَّحَ وَعَكَّسَهُ قَوْلُ الْآخِرِ \* فِيهَا عَيَّائِلٌ أَسْوَدٌ وَغَيْرُ \*

فَأَبْدَلْتُ الهمزة من ياء مفاعيل لأن أصله مفاعل لان عيائل جمع عييل واحد العيال والياء زائدة للاشباع فلذلك أعل - وتختص الواو بقلبها همزة وذلك اذا اجتمع واوان وكانت الأولى مصدرية والثانية اما متحركة أو ساكنة متأصلة في الواوية أبدلت الواو الأولى همزة فالأولى نحو أوائل وأواق جمعي واصله وواقية وأصلهما وواصل وواق كقوله ضربت صدرها إلى وقالت يا عديا لقد وقتك الأواق<sup>(٣)</sup>

والثانية نحو الأولى أنثى الأول أصلها وولى وبواوين أولهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة بخلاف نحو ووقى ووورى بالبناء للمجهول فان الثانية ساكنة منقلبة عن ألف فاعل فليست متأصلة وبخلاف نحو هووى ونووى في المنسوب الى هوى ونوى لعدم التصدير وتبدل الهمزة من الواو جوازا في موضعين

(أحدهما) الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة نحو أجوه جمع وجه وأدور جمع دار وأنور جمع نار والأصل وجوه وأدور وأنور ونحو سووق جمع ساق وغوور مصدر غار الماء يغور غورا وغوورا فخرجت ضمة الاعراب نحو هذه دلو وضمة التقاء الساكنين نحو (اشترى الضلالة) لانها غير لازمة والمشددة نحو التعوذ والتحول

(ثانيهما) الواو المكسورة المصدرية نحو أشاح وأفادة وأسادة في وشاح ووفادة ووسادة قرأ ابن جبير (من اعاء أخيه<sup>(٤)</sup>) فخرجت غير المصدرية نحو طويل والمفتوحة فلا تقلب نطقها

(١) الزيادة على القمد (٢) نائري قاتلي والواوير جمع عوار وهو الرمد الشديد وكحل بالتخفيف  
(٣) ألى بمعنى منى . الاواق جمع واقية من الوقاية وهى الحفظ المعنى تهجبت من نجاحى مع مالقيت من الحروب وضربت صدرها كما هى عادة النساء عند رؤية مهول (٤) أى من وعاء أخيه



وتبدل من الياء جوازا اذا كانت مكسورة بين ألف وياء مشددة نحو رأى وغأى في

النسب الى راية وغاية والاصل راى وغايى

وتبدل بقلة من الهاء والعين فمن الهاء قولهم ماء والاصل ماه وأصله موه بدليل أمواه

ومويه وأل فعلت وألا فعلت بمعنى هل فعلت وهلاّ فعلت . ومن العين قوله

وماج ساعات ملا الوديق أباب بحر ضاحك هروق<sup>(١)</sup>

أصله عباب وما شد ابدالها من الالف في قولهم دابة وشأبة في دابة وشأبة

### ﴿ ابدال الواو والياء من الهمزة ﴾

ويقع في بابين

﴿ أحدهما ﴾ باب الجمع الذى على وزن مفاعل اذا وقعت الهمزة بعد ألف وكانت

تلك الهمزة عارضة فى الجمع وكانت لامه همزة أو ياء أو واوا

فخرج باشتراط عروض الهمزة نحو المرأى فى جمع مرآة فان الهمزة موجودة فى المفرد

لان المرآة مفعلة من الروية فلا تغير فى الجمع وباعتلال اللام نحو صحائف وعجائر

ورسائل فلا تغير الهمزة

وما اجتمع فيه الشروط يجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء فى

ثلاث مسائل وهى أن تكون لام الواحد همزة أو ياء أصلية أو واوا منقلبة عن ياء وقلبها

واوا فى مسألة واحدة وهى أن تكون لام الواحد واوا ظاهرة سالمة فى اللفظ من

القلب ياء

مثال مالامه همزة خطايا جمع خطيئة أصلها خطايى بياء مكسورة هى ياء المفرد وهمزة

بعدها هى لامها ثم أبدت الياء المكسورة همزة على حد ماتقدم فى صحائف فصار خطايى

بهمزتين ثم أبدت الهمزة الثانية ياء لما سيأتى من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء

وان لم تكن بعد مكسورة فكيف بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الأولى فتحة

(١) الملا جمع ملاة كقناة وهى فلاة ذات حر وسراب والودية شدة الحر والعباب الموج ضاحك ذو برق

والمقصود بالبحر السراب



للتخفيف اذ كانوا يفعلون ذلك فيما لاه صحيحة نحو مدارى وعذارى فى المدارى  
والعذارى قال امرؤ القيس

ويوم عقرت للعذارى مطيى فباعجا من رحلها المتحمل (١)

وقال غداؤه مستشزرات الى العلا تفضل المدارى فى مثنى ومرسل (٢)

فعمل ذلك هنا اولى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطأ بالالفين بينهما همزة وهى تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث الفات وذلك مستكره فأبدت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال

ومثال مالا ياء أصلية قضايا أصلها قضاي يياء من الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضية أبدت الياء الاولى همزة كما فى صحائف فصار قضائى ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار قضاءى ثم قلبت الياء الف الفصار قضاء فاجتمع شبه ثلاث الفات فقلبت الهمزة المتوسطة بين الفين ياء فصار قضايا بعد أربعة أعمال ومثال مالا وهى واو قلبت فى المفرد ياء مطية فان أصلها مطيوة من المطا وهو الظاهر ثم أبدت الواو ياء وأدغمت الياء فيها وذلك على حد الابدال والادغام فى سيود وميوت اذ قبل فيهما سيد وميت وجمعها مطايا وأصلها مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما فى الغازى والداعى فصار مطاي يياء من ثم قلبت الياء الاولى همزة كما فى صحائف فصار مطائى ثم أبدت الكسرة فتحة فصار مطاى ثم أبدت الياء الفاء الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال

ومثال مالا وهى واو ظاهرة سلمت فى الواحد هراوة (٣) وجمعها هراوى أصلها هراؤ وذلك أنا قلبنا الف هراوة فى الجمع همزة على حد القلب فى رسالة ورسائل ثم أبدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة فصار هراؤى ثم قلبنا الكسرة فتحة فصار هراوى فان قلبت الياء الف لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراء بهمزة بين الفين ثم قلبنا الهمزة واوا ليتشاكل الجمع وواحد فصار هراوى بعد خمسة أعمال أيضا

(١) عقرت نحرى والعذارى جمع عذراء (٢) غداؤ جمع غديرة وهى الدوايب ومستشزرات مرتفعات وتفضل تغيب والمدارى جمع مدرى آلة تشبه المسلة مع الماشطة تصلح بها الشعر المنقى المقتول المرسل بخلافه (٣) العصا الضخمة



وشد تصحيح الهمزة التي بعد الالف في قول عبدة بن الحرث من قصيدة له في

غزوة بدر

فما برحت أقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا (١)

وتصحيحها وتصحيح الهمزة التي هي لام بعدها في قولهم ( اللهم اغفر لي خطيئتي ) بهمزتين والقياس خطاياي

(الثاني) باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة والتي تبدل منهما هي الثانية لان الثقل يحصل بها - اذا اجتمعت همزتان في كلمة فلهما ثلاثة أحوال لانه لا تخلو الهمزتان من أن تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس أو يكونا متحركتين فان كان الاول أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الاول فتبدل ألفا بعد الفتحة نحو آمنت والاصل أأمنت ومنه قول عائشة رضی الله عنها وكان يأمرني (٢) اذا حضت أن آتزر لانه افتعل من الأزار فقاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وتبدل ياء بعد الكسرة نحو إيماننا وشدت قراءة بعضهم أثلافهم وتبدل واوا بعد المضمومة نحو أوتمن مبنيا للمجهول

وان كان الثاني فان وقعتا في موضع العين أدغمت الاولى في الثانية نحو سأل (٣)

ولآل (٤) ورأس (٥)

وان وقعتا في موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا طرفا أولا فتقول في بناء مثل قطر (٦)

من قرأ قرأى وفي بناء مثل سفرجل قرأيا بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة وان كان الثالث فان وقعتا في الطرف أو كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقا فالاول كان تبني من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن والثاني أن تبني من أم مثل أصعب بفتح الهمزة أو كسرهما أو ضمها والياء فيهن مكسورة فتقول في الاول أأم همزة مفتوحة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الأولى الى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الأولى في الثانية ثم تبدل الهمزة ياء وكذا في الباقي

(١) القياس المنايا ثلاثتنا بدل من الضمير في مكاننا وعنى بهم نفسه وحزة وعليا وأزيروا بالبناء للمجهول وضميره للكفار (٢) تعنى النبي عليه السلام (٣) كثير السؤال (٤) بائع الوؤلؤ (٥) بائع الرؤوس (٦) وعاء الكتب



وان لم تكن طرفا وكانت مضمومة أبدلت واوا مطلقا نحو أوب جمع آب وهو المرعى أصله الأُب بوزن أفلس فقلوا وأبدلوا الهمزة واوا وأدغموا أحد المثليين في الآخر وان كانت مفتوحة فان انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت واوا فالاول نحو أوادم جمع آدم أصله أادم والثاني نحو أويدم تصغير آدم فأصله أويدم وأن انكسر أبدت ياء كان تبنى من أم<sup>(١)</sup> على وزن اصنَع بكسر الهمزة وفتح الباء

واذا كانت الهمزة الاولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو أوئم وأئن مضارعى أمت وأنتت جاز تحقيق الهمزة الثانية تشبيها لهمزة المتكلم لدالاتها على معنى بهمزة الاستفهام نحو (أأندرتهم)

### ✽ الاعلال بالقلب أو الابدال في حروف العلة ✽

ابدال الياء من أختيها الألف والواو فتبدل من الالف في مسألتين

(الاولى) أن ينكسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح ومفتاح ودينار مصابيح ومفاتيح ودنانير وفي تصغيرها مصبيح ومفاتيح ودنانير

(الثانية) أن تقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غلام وغزال غليم وغزِيل وتبدل الياء من الواو في عشر مسائل (١) أن تقع بعد كسرة وهي اما طرف كرضى وقوى وعفى والغازى والداعى فأصلها رضى وقوو وعفو والغازو والداعو لانها من الرضوان والقوة والعفو والغزو والدعوة - أو قبل تاء التأنيث كشحجية<sup>(٢)</sup> وأكسية<sup>(٣)</sup> وغازية وعريقية وتريقية مصغرى عرقوة وترقوة<sup>(٤)</sup> وشذ سواسوة<sup>(٥)</sup> في جمع سواء ومقاتوه<sup>(٦)</sup> أو قبل الالف والنون الزائدتين كقولك في مثال قطران من الغزو والشجو غزيران وشجيان والأصل غزوان وشجوان

(٢) أن تقع عيننا لمصدر فعل أعلنت فيه وقبلها كسرة وبعدها الف كصيام وقيام وانقياد

(١) أى قصد (٢) اسم فاعل من الشجو وهو الحزن (٣) جمع كساء (٤) العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين والجمع التراقى ولا تكون الا للانسان (٥) الجماعة المستوون فى السن (٦) جمع مقتو من القتو وهو الخدمه



واعتماد بخلاف سوار وسواك لانتفاء المصدرية ولاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حولاً وعاد المريض عوداً لعدم الالف وقل اعلال ماعدمها نحو جعل الله لكم قوماً وراح رواحاً وعور عواراً لعدم الكسر وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نارت الظبية تنور نواراً بمعنى نفرت قال العجاج يصف نسوة (ويخطنن بالتأنس النواراً) ولم يسمع له نظير

(٣) أن تقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلقة نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقوام والاصل دوار وحول وكذا الباقي وشذ حاجة وحوج وأما شبيهة بالمعلقة وهي الساكنة بشرط أن يكون بعدها في الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض فان قُتِدَتْ صحت الواو نحو كوز وكوزة وعود للسنن من الابل وعودة وشذ قولهم ثيرة في جمع ثور وتصحح الواو ان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال وشذ قوله

تبين لي أن القماء ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها (١)

أو أعلت لام مفردة كجمع ريان وجوّ بالتشديد فيقال رواء وجواء بالتصحيح لثلاثا يتوالى اعلالان (٢)

(٤) أن تقع طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتح تقول عطرت وزكوت (٣) فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت أعطيت وزكيت ومعطيان ومزكيان بصيغة اسم المفعول لانهم حملوا الماضي على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلاهما قبل آخره كسرة (٥) أن تلي الواو كسرة وهي ساكنة مفردة عن مثلها نحو ميزان وميقات أصلهما موزان وموقات بخلاف صوان (٤) وسوار لتحرك الواو واجلواذ (٥) واعلواط (٦) لان الواو مشددة لام مفردة

(٦) أن تكون لاماً فاعلي بالضم صفة نحو (انازينا الدماء الدنيا) وقولك الممتعين

(١) القماء النصر (٢) ابدال العين ياء لكسر مقبلها واللام همزة لتطرفها أثر الف زائدة (٣) نيمت (٤) وعاء الشيء (٥) دوام السير مع السرعة (٦) التماق بمعنى لاركوب



الدرجة العليا وقول الججازيين المسافة القصوى شاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الأصل كما نبه على ذلك في استحوذو القود وبنو تميم يقولون التصيا على الاصل فان كانت فعلى اسما لم تغير كحزوي لموضع قال ذو الرمة

أدارا بحزوي هجت للعين عبرة فاء الهوى يرفض أو يترقرق (١)

(٧) أن تلتقى هي والياء في كلمة أو ما في حكمها كسلمى في حالة الرفع والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا ويجب بعد القلب الادغام مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود ومييت وفيما تقدمت فيه الواو طي ولى مصدرها طويت ولويت وأصلهما طوى ولوى فيجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون أو كانا في كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمى واقد أو كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو روية مخفف روية وديوان اذ أصله دوّان وبويع اذ واوه بدل من ألف بايع أو عارض السكون نحو قوى اذ أصله الكسر فحفف - وشذ عما ذكرنا ثلاثة أنواع نوع أعل ولم يستوف الشرط كقراءة بعضهم (إن كنتم للرّيا تعبرون) بالابدال والادغام ونوع صحح مع استيفاء الشرط نحو ضيئون (٢) ويوم أيوم (٣) وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيوة ونوع أبدل فيه الياء واوا وأدغمت الواو فيها على عكس القاعدة نحو عوى الكلب عوة ونهؤ عن المنكر واطرد في تصغير ما يكسر على مفاعل من محرك الواو نحو جدول وأسود (٤) الاعلال والتصحيح فتقول جديول وأسيد وجديل وأسيد

(٨) أن تكون الواو لام مفعول الذي ماضيه على فعل بكسر العين نحو رضيه فهو مرضى وقوى على قاسم فهو مقوى عليه - وشذ قراءة بعضهم (راضية مرضوة) فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح مغزو ومدعو والاعلال شاذ كقول عبد يغوث وقد علمت عرسى ملكية أنى أنا الليث معديا على وعاديا (٥)

(٩) أن تكون الواو لام فعول جمعا نحو عصى وقفى ودلى في عصا وقفا ودلو والاصل

(١) العبرة الدمع وماء الهوى دمهه ويرفض يسيل ويترقرق يبق في العين متجيرا (٢) السنور الذكر (٣) حصل فيه شدة (٤) الحية (٥) عرس الرجل زوجته ومليكة بالتصغير والليث الاسد (١٥ - ني)



والاصل عصوو وقفوو ودلوو فاستقلوا فقلبووا الاخيرة ياء ثم الاولى فحصل الادغام - وشذ  
 أبو وأخو جمعي أب وأخ ونحو<sup>(١)</sup> ونحو<sup>(٢)</sup> فان كان مفردا جاز فيه الوجهان الا أن الغالب  
 فيه التصحيح نحو ( وعتو عتوا كبيرا ) - ( لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ) ونما  
 المال نحواً وسما محمد سمواً وقد جاء الاعلال في قولهم عتا الشيخ عتياً وقسا قلبه قسياً  
 (١٠) أن تكون عينا لفعل جمعا صحيح اللام كصيم ونيم وجميع جموعا اصنام ونائم  
 وجائع والاكثر فيه التصحيح تقول صوم ونوم وجوع ويجب التصحيح ان اعتلت اللام  
 لثلاثي التوالى اعلالان كشوى وغوى جمعي شاو<sup>(٣)</sup> وغاو أو فصلت من العين نحو صوام ونوام  
 لبعدها حيث نذ عن الطرف وشذ قول أبي النجم

ألا طرقتنا مية بنه منذر فما أرق النيام إلا كلامها<sup>(٤)</sup>

﴿ ابدال الواو من أختيها الالف والياء ﴾

ابدالها من الالف يكون في مسألة واحدة وهي أن ينضم ما قبلها نحو بويج وضوب  
 وفي التنزيل ما وورى عنهما وأبدالها من الياء في أربع مسائل

(١) أن تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر وأصلهما ميقن وميسر  
 ويوقن ويوسر فتجب سلامتها ان تحركت نحو هيام أو أدغمت في مثلها كأن تبنى من البيع  
 مثل حمّاض فتقول يّباع أو كانت في جمع ويجب قلب الضمة كسرة كهيم<sup>(٥)</sup> جمع أهيم  
 وهيام وبيض جمع أبيض وبيضاء

(٢) أن تقع بعد ضمة وهي اما لام فعل كنهو الرجل وقضو ورهو بمعنى ما أنهاه أى  
 أعقله وما أقضاه وما أرماه أو لام اسم مختوم بياء بنيت الكلمة عليها كأن تبنى من الرمي  
 مثل مقدره فانك تقول مرموة بخلاف تواني توائية فان أصله توائبا بالضم كتكاسل تكاسلا  
 فأبدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب ثم زيدت التاء لافادة الوحدة وبقى الابدال

(١) السحاب الذي هراق مادة ماؤه (٢) جمع نحو وهي الجهة (٣) اسمى فاعل شوى يشوى وغوى  
 يغوى (٤) الطارق الآتى ليلا والارق السهر (٥) شدة العطش (٦) الهيام داء يصيب الابل فتهيم في  
 الارض ولا ترعى



بجائه أو لام اسم محتوم بالالف والنون كأن تبني من الرمي مثل سُبْعَان فتقول رُمُوَان  
«٣» أن تكون لا ما لفْعَلِي بفتح الفاء اسما لا صفة نحو تقوى وشروى (١) وقتوى وشذ  
التصحيح في رِيَا (٢) وسعيا (٣) وطغيا (٤) وتسلم في الصفة نحو خزيا وصدياموئثي خزيان وصديان  
هذا اذا كانت اللام ياء لما اذا كانت واوا فتسلم مطلقا اسما كدعوى أو صفة كنشوى (٥)  
«٤» أن تكون عينا لفْعَلِي بالضم اسما كطوبى مصدر اطلب أو صفة جارية مجرى  
الاسماء وكانت مؤنثات أفعل كالطوبى والكوسى والخورى مؤنثات أطيّب وأكيس  
وأخير - والذي يدل على أنها جارية مجرى الاسماء ايلائها العوامل وعدم جريانها على  
موصوف وجمع اسم التفضيل على أفعال (٦) كالاسماء الجامدة فيقال أفضل وأفاضل كما يقال  
أفكل «اسم للردة» وأفاكل والاصل الطيبى والكيسى والخيرى فان كانت فَعْلِي صفة  
محمضة وجب قلب ضمته كسرة لتسلم الياء ولم يسمع منه إلا قسمة ضيزى (٧) ومشية حيكى (٨)  
وقيل يجوز فى عين فعلى صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واوا وأن تبدل الضمة كسرة فتسلم  
الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والضوى والضيق

### ✽ ابدال الالف من أختيها الواو والياء ✽

نبدل الواو والياء ألفا بعشرة شروط

- «الاول» أن يتحركا فذلك صحتا فى القول والبيع مصدرى قال وباع لسكونهما  
«الثانى» أن تكون الحركة أصلية ولذلك صحتا فى جَيْل (٩) وتوم مخففى جِيَال وتوأم  
وفى لا تنسوا الفضل بينكم  
«الثالث» أن يفتح ما قبلهما ولذلك صحتا فى العوض والحيل والشور (١٠)  
«الرابع» أن تكون الفتحة متصلة اى فى كلمتهما ولذلك صحتا فى قولك ان أحمد  
وجد يزيد فى البيت

(١) المثل يقال لك شرواه أى مثله (٢) اسم للرائحة (٣) موضع (٤) ولد البقر الوحشى (٥) امرأة  
نشوى سكرى (٦) قال الفارابى كما فى المصباح أفعل وفعلاء اذا كانا نعمتين جمعا على فعل يضم فسكون نحو  
أحمر وحمراء والجمع حمر وإذا كان أفعل اسما جمع على أفعال نحو الاطبخ والاباطح والابرق والابارق  
(٧) جائره (٨) يتحرك فيها المنكبان (٩) الضبع (١٠) جمع سورة



« الخامس » أن يتحرك ما بعدها إن كانتا عينين وألا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين ولذلك صحت العين في بيان وطويل وغيو وخورنق<sup>(١)</sup> واللام في رميا وغزوا وقتيان وعصوان وعلوى وفتوى وأعلت العين في قام وباع وباب وناب لتتحرك ما بعدها واللام في غزا ودعا ورمي وبكى أذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة وكذلك في يخشون ويمحون وأصلهما يخشون ويمحون فقلبتا ألفين ثم حذفنا للسا كنين

« السادس » ألا تكون احداهما عينا لفعل الذى الوصف منه على أفعل نحو هيف فهو هيف<sup>(٢)</sup> وعور فهو أعور فخرج خاف فانه وان كان مكسورا بدليل أمن ضده لكن وصفه على فاعل

« السابع » ألا تكون عينا لمصدر هذا الفعل كلهيف والعور وانما التزم تصحيح الفعل حملا على الوصف نحو أحول وأعور لأنه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح

« الثامن » ألا تكون الواو عينا لافتعال الدال<sup>(٣)</sup> على معنى التفاعل أى التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا وازدوجوا واشتوروا بمعنى تجاوروا وتزاجوا وتشاوروا فان لم يكن دالا على تفاعل فانه يجب اعلاله نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز فأما الياء فلا يشترط فيها ذلك لقربها من الالف ولذلك أعلت في استافوا وامتازوا وابتاعوا بمعنى تساففوا أى تضاربوا بالسيف وتميزوا وتبايعوا

« التاسع » ألا تكون احداهما متلوة يحرف يستحق هذا الاعلال لئلا يجتمع اعلالان في كلمة والآخر أحق بالاعلال لانه طرف وهو محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود والياءين نحو الحيا للغيث والياء والواو نحو الهوى والاصل فيهن الحوى والحى والهوى فقلبت لامهن ألفا فلو قلبت العين ألفا لتوالى اعلالان وربما عكسوا فأعلوا الأولى وصححوا الثانية نحو غاية وثاية<sup>(٤)</sup> وطاية<sup>(٥)</sup> وآية أصلهن غيبة وثيبة وطيبة وآية كقصة فأعلت العين شذوذا بتحرك الياء وانفتاح ما قبلها فصار غاية وثاية وطاية وآية وهذا

(١) قصر النعمان الأكبر بالعراق (٢) ضمور البطن (٣) حملا على تفاعل الذى تصح عينه لفصلها من الفتح كتشارك (٤) حجارة صغار يضعها الراعى شوى عندها (٥) السطح



« العاشر » ألا تكون عيننا لما آخره زيادة تختص بالاسماء كالالف والنون وألف التانيث  
فلذلك صححتنا في نحو الجولان (١) والهيمان (٢) وسيلان (٣) والصوّري (٤) والحيدى (٥)  
وشذ الاعلال في ماهان (٦) وداران (٧) وقياسهما دوران وموهان

﴿ فاء الافتعال وتأوه ﴾

إذا كانت الواو أو الياء فاء للافتعال أبدلت تاء وأدغمت في تاء الافتعال وما تصرف  
منه مثال ذلك في الواو اتصال واتصال ويتصل واتصل ومتصل ومتصل بهو الأصل أو اتصال  
وكذا الباقي ومثاله في الياء اتسار واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر والأصل ايتساروايتسر  
وكذا الباقي ومثله اتعد ويتعد قال الاعشى يهدد علقمة بن علاثة

فان تعدنى أتعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارضا (٨)

وقال طرفه

فان القوافي يتلجن موالجا تضايق عنهما أن تولجها الأبر (٩)

أصلهما تو تعدنى وأوتعدك ويوتلجن

وتقول في افتعل من الأزار ايتزر ولا يجوز ابدال الياء تاء وادغامها في التاء لان هذه

الياء بدل من همزة وليست أصلية وشذ قولهم في افتعل من الأكل اتكل

وإذا كانت فاءه صادًا أو ضادا أو ظاء أو ظاء وتسمى أحرف الاطباق وجب ابدال

تائه طاء في جميع التصاريف فتقول في افتعل من صبر اضطر ومن ضرب اضطر ومن

ظلم اظلم ومن طهر اطهر والأصل اصتبر واضترب واظلم واطهر ويجب الادغام لاجتماع

المثنيين وسكون أولهما في اظلم ذلك في اظلم ثلاثة أوجه أظهر كل منهما على الأصل

وابدال الظاء المعجمة طاء مهملة مع الادغام فتقول اظلم وابدال الظاء المهملة ظاء والادغام

(١) مصدر جال إذا طاف (٢) مصدر هام إذا ذهب من العشق (٣) مصدر سال (٤) اسم واد  
(٥) الحمار السريع (٦) تننية ماء (٧) تننية داروقيل هما أعجميان (٨) القوارض جمع قارضة وهي  
الكلمة المؤذية (٩) اتلج من الولوج وهو الدخول والموالج جمع مولج والقوافي يريد الاشعار وتضايق  
أصله تتضايق أن تولجها سقط منه حرف الجر وهو عن والجار والمجرور بدل من عنها



فتقول اظلم وقد روى بها قول زهير بها يمدح هَرم بن سنان

هو الجواد الذي يعطيك نائله عَفْوًا وَيُظْلِمُ أحياناً فيظلم (١)

وإذا كانت فائوه دالا أو ذالا أو زايا أبدلت تائوه دالا مهملة فتقول في افتعل من دان  
ادان بالابدال والادغام لوجود المثلين ومن زجر ازدرج بلا ادغام ومن ذكر اذدكر ولك  
فيه الاوجه الثلاثة المتقدمة فتقول اذدكر واذدكر واذدكر وقرى شاذا فهل من مذدكر  
« ابدال الميم » تبدل الميم من الواو وجوبا في فم وأصله فوه بدليل تكسيره على أفواه  
والتكسير يرد الاشياء الى أصولها فحذفوا الهاء تخفيفا ثم أبدلوا الميم من الواو

فان أضيف الى ظاهر أو مضمر يرجع به الى الاصل فيقال فومحمد وفوك وربما بقي  
الابدال مع الاضافة نحو قوله صلى الله عليه وسلم « خلوف (٢) فم الصائم أطيب عند الله من  
ريح المسك » وقول ربيعة \* كالحوت لا يليه شئ يلقمه \* يصبح ظمان وفي البحر فمه \*  
ومن النون بشرطين سكنها ووقوعها قبل الباء سواء أكاتتا في كلمة أو كلمتين  
فالاول نحو « انبعث أشقاها » والثاني نحو « من بعثنا من مرقدنا هذا » وأبدلت الميم من  
النون شذوذا في قول ربيعة

ياهال ذات المنطق التمام أو كففك الخضب البنام (٣)

وأصله البنان وجاء عكس ذلك في قولهم أسود قائن وأصله قائم (٤) وتبدل الهاء من التاء  
ويطرد ذلك في الوقف على نحو نعمة ورحمة

وابدالها من غير التاء مسموع في هياك ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت الشئ  
وهرحت الدابة أصله ايك ولانك وأرقت وأردت وأرحت

✽ الاعلال بالنقل ✽

تنقل حركة المعتل المتحرك الى الساكن الصحيح قبله ويبقى الحرف المعتل ان جانس  
الحركة المنقولة نحو يقول ويبيع أصلهما يقول مثل يقتل ويبيع كيضرب ويقلب حرفا يناسب

(١) المعنى أنه يعطيك عفوا بلا من ولا مطل ويطلب منه في غير موضع الطلب فيتحمل ذلك ممن سأله  
(٢) تغير الرائحة (٣) حال مرخم هالة علم امرأة التمام من التمتمة وهو تكرير التاء (٤) الاقم لون  
فيه غبرة وحمرة



تلك الحركة ان لم يجانسها نحو يخاف ويخيف أصلهما يخوف كذهب ويخوف ككرم فيمتنع النقل ان كان الساكن معتلا كبايع وعوق وبيّن أو كان فعلا تعجب نحو ما أئينه وأبين به أو كان مضعفا نحو ابيضّ وأسودّ أو معتلا اللام نحو أحوى وأهوى لثلاثا يتوالى اعلالان وينحصر هذا النوع من الاعلال في أربعة مواضع

﴿الاول﴾ الفعل المعتل عينا كيقوم ويبيع

﴿الثاني﴾ الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته بشرط أن تكون فيه علامة (١) تدل على أنه من الاسماء كقام ومعاش أصلهما مقوم ومعيش على زنة مذهب فنقلوا وقلبوا وكذلك مقيم ومبين

أوفي زيادته دون وزنه كان تبنى من القول أو البيع اسما على مثال تحليء (٢) بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيّل وتبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة ويجب التصحيح ان أشبهه في الوزن والزيادة معان نحو أبيضّ وأسودّ لأنه لو أعل لتوهم كونه فعلا وأما نحو يزيد علما فمقتول الى العلمية بعد أن أعل حين كان فعلا وكذا ان خلفه فيهما نحو مخيط فانه باين الفعل بكسر أوله وزيادة الميم ومثله مفعال كسواك ومكيال

﴿الثالث﴾ المصدر الموازن لأفعال أو استفعال نحو أقوام واستقوم فانه يحمل على فعله في الأعلال فتنتقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب ألفا ويجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين والصحيح أنها الثانية ثم يوتى بالتاء عوضا عنها فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف التاء فيقتصر فيه على ما سمع كقول بعضهم أراه اراء وأجابه أجابا ويكثر ذلك مع الاضافة نحو وأقام الصلاة وجاء تصحيح أفعال واستفعال وفروعها في ألفاظ منها أعول (٣) اعوالا وأغيمت (٤) السماء اغياما واستحوز استحوازا واستغيل (٥) الصبي استغيبلا

﴿الرابع﴾ صيغة مفعول ويقبل بالنقل والحذف ويجب بعد النقل في ذوات الواو

(١) كاليم في مقام ومقيم (٢) القشر الذي على الجلد من منبت الشعر (٣) رفع صوته بالبكاء  
(٤) صارت ذات غيم (٥) شرب الفيل وهو اللبن من الحامل



حذف احدى الواوين وفي ذوات الياء حذف الواو وقلب الضمة كسرة لثلاثا تنقلب  
الياء واوا فتلبس ذوات الواو بذوات الياء فمثال الواوى مقول ومصوغ والاصل مقول  
ومصوغ والياء مبيوع ومدين وأصلهما مبيوع ومديون

و بنو تميم تصحح اليائى فيقولون مبيوع ومخيوط وذلك مطرد وعندهم قال شاعرهم يصف  
الجررة \* وكانها تفاحة مطيوبة \* والقياس مطيبة كسبغة وقال العباس بن مرداس  
قد كان قومك يخبونك سيدا وأخا لك سيد معيون (١)

وجرى المصريون على هذا في قولهم فلان مديون  
وربما صحح بعض العرب شيئا من ذات الواو سمع ثوب مصوون (٢) ومسك  
مدووف (٣) وفرس مقوود

### ﴿ الاعلال بالحذف ﴾

الحذف قسمان قياسي وهو ما كان لعلته تصريفه سوى التخفيف كالاستتقال والتقاء  
الساكنين وغير قياسي وهو ما ليس لها ويقال له الحذف اعتباطا أى لا لعلته تصريفية  
فالقياسى يدخل فى ثلاث مسائل تتعلق بالحرف الزائد فى الفعل وبفاء الفعل المثال ومصدره  
وبعين الفعل الثلاثى الذى عينه ولامه من جنس واحد

الاولى يجب حذف الحرف الزائد فى الماضى اذا كان على وزن أفعل من مضارعه  
ووصفى الفاعل والمفعول كراهة اجتماع الهمزتين فى المبدوء بهمزة المتكلم وحمل عليه غيره  
نحو أكرم ويكرم ونكرم وتكرم ويكرم ومكرم ومكرم وأصلها أو كرم ونو كرم وكذا  
الباقى وشذ قول أبى حيان الفقعسى \* فانه أهل لان يؤ كرم \*

تنبيه لو أبدلت همزة أفعل هاء كقولهم فى أراق هراق أو عيننا كقولهم فى أنهل (٤)  
الابل عنهلها لم تحذف لعدم المقتضى فتقول هراق يهريق فهو مهريق

ومهراق يفتح الهاء فى الجميع وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهى معنئلة

﴿ الثانية ﴾ تقدمت بتفصيل واف فى حكم المثال

(١) مبيون أصابته العين والقياس معين (٢) محفوظ (٣) مبول (٤) أوردتها الماء لتشرب



﴿ الثالثة ﴾ إذا كان الفعل الماضي ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فإنه يستعمل في حال اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تاما ومحذوف العين بعد نقل حركتها الى الفاء وغير منقولة وذلك نحو ظل تقول عند اسناده ظلت<sup>(١)</sup> بالاتمام وظلت بحذف اللام الاولى ونقل حركتها لما قبلها وظلّت بحذف اللام دون نقل وكذلك في ظلن قال تعالى ﴿ فظلمتكم انفسكم<sup>(٢)</sup> ﴾ فان زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو اقررت وشذا حسنت في أحسست كما يتعين الاتمام ان كان مفتوح العين نحو حلت ومنه قل أن ضلت ونحو فيظللن روا كد على ظهره

فان كان مضارعا أو أمرا واتصلابنون نسوة جاز الوجهان الأولان فقط نحو يقررن<sup>(٣)</sup> ويقرن وقررن وقرن لأنه لما اجتمع المثان وكسر أولهما حسن الحذف كالمضى قال تعالى ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾

فان فتح أول المثالين كما في لغة قررت أقر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع قل النقل كما قرأ عاصم ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾ لان التخفيف انما يكون في مكسور العين ولان المشهور قررت في المكان بالفتح أقر بالكسر وأما عكسه ففي قررت عينابه ﴿ سررت ﴾ وألحق بعضهم المضموم العين بالمكسور فأجاز في اغضضن غضن على قياس قرن لان فك المضموم أثقل من فك المكسور - أما الحذف لالتقاء الساكنين فسيذكر بعد وأما غير القيسى فتحو حذف الياء من يدوم وريحان أصلها يدي ودحى وريحان بالتشديد وأصله الاول ريوحان وحذف الواو من نحو ابن واسم وشفه أصلها بنو سمو وشفو والهاء من است أصله سته والياء من استطاع أصله استطاع في أحد وجهين

### ﴿ التقاء الساكنين ﴾

إذا التقى ساكنان فاما أن يكون أولهما مدة أولا فان كان مدة وجب حذفها لفظا وخطا سواء أكان الساكن الثاني من كلمة الاول كما في خف وقل وبع أم كان كالجزء من الكلمة نحو تغزون وتغزن وتغزن وتغزن وتغزن وتغزن وأنت ترمين وتغزين وتغزن

(١) ظلت أفعل كذا اذا عملته بالنهار (٢) تندمون (٣) أقر بالمكان أقام به



وترمنّ ياهند

وتحذف لفظا فقط ان كانا في كلمتين نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرى الرجل  
وقالا الحمد لله . وما قدروا الله حق قدره . وأولى الأمر منكم ونحو « ركعتا الفجر خير  
من الدنيا وما فيها »

وان لم يكن أولهما مدة وجب تحريكه الا في موضعين

﴿ أحدهما ﴾ نون التوكيد الخفيفة فانها تحذف اذا وليها سا كن نحو

لا تهين الفقير عليك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

﴿ ثانيهما ﴾ تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى علم نحو على بن أبي طالب وتحريكه

اما بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين لانه الذى تميل اليه النفس واما  
بالضم وجوبا في موضعين

« ١ » أمر المضعف المتصل به هاء الغائب ومضارعه المجزوم نحو رده ولم يره والكوفيون

يحيزون الفتح والكسر

« ٢ » الضمير المضموم نحو لهم البشرى - كتب عليكم الصيام

ويترجح الضم على الكسر في واو الجماعة المفتوح ما قبلها نحو اخشوا الله - ولا تنسو

الفضل بينكم - لأن الضمة على الواو أخف من الكسرة - ويستوى الكسر والضم في

ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور نحو بهم اليوم وفيما ضم ثانيه أصلى وان كسر للنسبة

نحو قالت اخرج - وقالت اغزى - (أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجو من دياركم) - وأما بالفتح

وجوبا في ثلاثة مواضع

« ١ » لفظ من داخله على ما فيه أل نحو من الله - ومن الكتاب فرارا من توالى

كسرتين بخلافها مع سا كن غير أل فالكسر أكثر من الفتح نحو من ابنك

« ٢ و ٣ » أمر المضاعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة نحو ردها ولم

يردها لاتصال الالف حكما بالسا كن لان الهاء حرف خفي فكأنه غير موجود ويترجح

الفتح في ﴿ الم الله ﴾ ويجوز الفتح والكسر في مضموم العين من أمر المضعف ومضارعه



ويفتقر التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع

«١» ما اذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيهما مدغم في مثله والجميع في كلمة واحدة نحو - ولا الضالين - وخوبصمة<sup>(١)</sup> وتمودّ الجبل ومادّة ودابة

الثاني الكلمات التي قصد سردها كسر الاعداد نحو قاف جيم ميم واو وهكذا وانما ساغ ذلك فيهما لأن كل كلمة منقطعة عما بعدها في المعنى وان اتصلت في اللفظ الثالث الكلمات الموقوف عليها نحو بكر وقال وثوب وعمرو

ألا أن التقاء الساكنين فيما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمرو ظاهري فقط وفي الحقيقة الصحيح الذي قبل الآخر محرك بكسرة مختلصة خفيفة جدا - وأما ما قبله لين كثوب وقال فالتقاء الساكنين فيه حقيقي لا يمكن النطق به وان ثقل - وأخف اللين في الوقف الالف كمال ثم الواو والياء مدين كسور وبير ثم اللينان بلا مد كثوب وضير

### ❖ الادغام ❖

بسكون الدال وشدها والاولى من ألفاظ الكوفيين والثانية للبصريين وهولغة الادخال واصطلاحا الاثنيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة ويكون في تماثلين ومتقاربين من كلمة واحدة ومن كلمتين فلتماثلان من كلمة كجَلٍّ ومن كلمتين كقل له والمتقاربان من كلمة كادكرٍّ ومن كلمتين كقل رب ولا بد في المتقاربين من قلب أحدهما الى الآخر فكأنه في الحقيقة لا يكون الا بين تماثلين وهو باب واسع لدخوله في جميع الحروف ما عدا الالف اللينة وهو ثلاثة أقسام ممتنع وواجب وجائز

فيمتنع اذا تحرك أول المثليين وسكن الثاني نحو ظلت أقول الحق - أنا رسول الحسن أو كان بالعكس وكان الاول هاء سكت لأن الوقف عليها منوى الثبوت نحو - ماله هلك عنى سلطانيه - وروى عن ورش الادغام وهو ضعيف من جهة القياس

(١) تصغير خاصة (٢) فعل مالم يسم فاعله من تردادنا الجبل مده بعضنا من بعض



أو مدة في الآخر نحو يعطى ياسر ويدعو واقد لكلا يذهب المد المقصود بسبب  
الادغام - أو همزة منفصلة عن الفاء نحو لم يقرأ أحد  
ويجب إذا سكن أول المثلين ولم يكن الأول مدة في الآخر ولا همزة مفصولة من  
الفاء كما تقدم أو كان المد مبدلاً من غيره أبدالاً لازماً كما لو بنيت من الأوب على مثال  
أبلم فنقول أُوبٌ بهمزة مضمومة وواو مشددة مضمومة أصله أُأوبٌ أبدلت الثانية واوا  
وأدغمت في الواو الثانية

وكذا يجب إذا تحركا معا وذلك بأحد عشر شرطاً

أحدها أن يكونا في كلمة كشدَّ وملَّ وحبَّ أصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب  
بالضم فإن كانا في كلمتين مثل جعل لك جاز الادغام بشرط ألا يكونا همزتين نحو قرأ آية  
وإذا كان الحرف الذي قبلها ساكن غير لين نحو شهر رمضان ونحو خذ العفو وأمر بالعرف  
ونحو وجعلنا الشمس سراجاً

الثاني ألا يتصدرا نحو ددن

الثالث ألا يتصل أولهما بمدغم نحو جسس جمع جاس (١)

الرابع ألا يكونا في وزن ملحق بغيره وهذا على ثلاثة أنواع

أحدها ما حصل فيه اللاحق بزائد قبل المثلين نحو هَيْئَلٌ (٢) فإن الياء فيه مزيدة  
للحاق بدخرج ثانيها ما حصل فيه اللاحق بأحد المثلين نحو جلبب فان إحدى ياءيه  
مزيدة لللاحق بدخرج ثانيها ما حصل فيه اللاحق بأحد المثلين وغيره نحو اقعنسس  
فانه ملحق باحرنجم واللاحق حصل فيه بالسین الثانية وبالمهمزة والنون وإنما امتنع لاستزامه  
فوات ما قصد من اللاحق الخامس والسادس والسابع والثامن ألا يكونا في اسم على  
فَعَلٍ بفتحتين كظلل ومدد أو فعل بضميتين نحو ذل (٣) وجُدُّ جمع جديد أو فَعَلٍ بكسر  
أوله وفتح ثانيه كعم (٢) وکلل أو فَعَلٍ بضم أوله وفتح ثانيه كدُرر وجُدُّ جمع جُدَّة (٥) وفي

(١) من جس الشيء لمسه أو جس الشيء فضبه ويسمى جاسوساً في الشر وحاسوساً وناموساً في الخير  
(٢) أكثر من قول لا اله الا الله (٣) جمع ذلول ضد الصعب (٤) جمع لمة وهي الشمر المجاوز لشحمة  
الاذن (٥) هي الطريق في الجبل



هذه السبعة الاخيرة يمتنع الادغام

التاسع ألا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص أبي وا كفف الشراصلهما اخصص  
وا كفف بسكون الآخر ثم نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفاء لالتقاء الساكنين  
العاشر ألا يكون المثلاثين لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي  
الحادي عشر ألا يكونا تاءين في افتعل كاستتر واقتتل وفي الصور الثلاثة الأخيرة يجوز  
الادغام والفك قال تعالى ويحيا من حي عن بنية قرى بالادغام والفك وتقول ستر وقتل  
واسترواقتل

ويجوز الادغام في ثلاث مسائل أخرى

احداها أولى التاءين الزائدين في أول المضارع نحو تجلبي وتندكر تقول تجلبي واتعلم  
وإذا أدغمت جئت بهمزة الوصل وادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء قرأ البزّي في  
الوصل (ولا تيموا ولا تبرجن<sup>(١)</sup> - وكنتم تمنون الموت) والاصل تيمموا وتبرجن بتاءين  
أدغمت أولاهما في آخرهما فان أردت التخفيف في الابتداء حذف إحدى التاءين وهي  
الثانية وهو جائز في الوصل أيضا قال تعالى نارا تظلي<sup>(٢)</sup> - ولقد كنتم تمنون الموت . وقد  
يجيء هذا الحذف في النون من المضارع ومنه قراءة عاصم وكذلك نُجِّي المؤمنين . أصله  
ننجي بفتح النون الثانية وقيل الاصل نُنجي بسكونها فأدغمت كأجاصة<sup>(٣)</sup> وأجانة<sup>(٤)</sup> والاصل  
انجانة وانجاصة وادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف

الثانية والثالثة أن تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما بالسكون أو أمرا مبنيًا عليه نحو  
ومن يرتدد منكم عن دينه . يقرأ بالفك وهو لغة أهل الحجاز والادغام وهو لغة تميم وقال  
تعالى واغضض من صوتك . وقال جرير

فغض الطرف أنك من نيمر فلا كعبا بلغت ولا كلابا<sup>(٥)</sup>

والتزم الادغام في هلم لتقلها بالتركيب ومن ثم التزموا في آخرها الفتح ولم يجيزوا فيه

(١) اظهر المرأة زينتها (٢) تلتهم (٣) واحدة الاجاص وهو فاكهة معروفة (٤) واحدة الاجابين وهي

قصرية يغسل ويعجن فيها (٥) نيمر بضم النون وفتح الميم من قيس عيلان



ما أجازوه في آخر ردّ وشدّ من الضمّ للاتباع والكسر على أصل التخلص من الساكنين  
ويجب الفك في أفعل التعجب نحو أشدد بياض وجه المتقين واحبب الى الله تعالى بالمحسنين  
فهما مستثنيان من فعل الامر واستثنأوأها منه انما هو في الاول على لغة تميم لأنه عندهم فعل  
أمر غير متصرف تلحقه الضمائر أما الحجازيون فانهم يجعلونه اسم فعل لا يلحقه شيء وبلغتهم  
جاء التنزيل قال تعالى هلم الينا - هلم شهداءكم

وفي الثاني انما هو بحسب الصورة لأنه في الحقيقة ماض

﴿خاتمة﴾ اذا اتصل بنحو غرض ولم يفض هاء غائب أو غائبة أو وليه ساكن نحو ردّه  
أوردّها أو رد القوم جاز في آخره الحركات الثلاث وكذلك يعض ويفر واذا لم يتصل به  
ما تقدم فيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو ردّ وعض وفر والكسر مطلقا والاتباع لحركة الفاء  
فاذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فك الادغام نحو حلت وقل  
ان ضللت وشددنا أسرهم<sup>(١)</sup> وقد يفك الادغام في غير ذلك شذوذا نحو لحجت<sup>(٢)</sup> عينه  
وألل<sup>(٣)</sup> السقاء وضب<sup>(٤)</sup> البلد ودب<sup>(٥)</sup> الانسان وقطط<sup>(٦)</sup> الشعر أو ضرورة كقول  
أبي النجم العجلي

الحمد لله العلي الاجل الواسع الفضل الوهوب المجزل

قد تم بعون الله ما قصدناه من تهذيب ذلك السفر الجليل وكشف النقاب عن وجوه  
مخدراته حتى أصبح جديرا بأن يرد عذب مناهله الظالمون ويهتدى بأنوار شمس الخائرون  
لأربع عشرة ليلة خلت من رمضان المعظم سنة تسع وعشرين وثلثمائة وألف من هجرة  
خاتم الانبياء فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

(١) خلقهم (٢) لصقت بالمرض وهو الوسخ الجامد في العين فان سال فهو عمص (٣) تغيرت راحته

(٤) كثر ضيابه (٥) نبت شعره في جبينه (٦) اشتدت جموده



﴿ خطأ و صواب الجزء الثاني ﴾

صواب	خطأ	سطر	صفحة
افعلنى	افتعلنى	١٩	١٨
فَلِ	فَلِ	١٠	٢٢
اختلفا	اختلفا	٣	٤٥
بطر	طرب	١٨	٥٤
مجال	مجال	١٥	٦١
المتأوب	المتأدب	٢٣	٦٩
أعبد	أعيد	٥	٧١
قُفِل	فُعِل	١٥	٧١
كحدرنق	كحورنق	١٧	٧٧
أواسم الجنس	واسم الجنس	٥	٨١
قدر	قرر	١	٨٥
ذيب	ذئب	١٨	٨٥
يدى	يديه	١٣	٨٦
بهرانى	بهرانى	١٩	٩٣
وفيما	وفيهما	٥	٩٩
فى الوقف	أوفى الوقت	١٠	١٠٥



## فهرس الجزء الثانى من تهذيب التوضيح

صفحة	صفحة
٤٥	٢
مصادر الثلاثى	تعريف الصرف وموضوعه الخ
٤٧	٣
مصادر غير الثلاثى	تقسيم الكلمة
٤٩	٣
اسم المرة والهيئة والمصدر الميى	الميزان الصرفى
٥٠	٤
اسما الزمان والمكان	القلب المكائى وما يعرف به
٥١	٦
نموذج على ذلك	الكلام على أشياء
٥٢	٧
اسم الفاعل	نموذج وتمرين
٥٣	٨
صيغ المبالغة واسم المفعول	الصحيح والمعتل وأقسامهما
٥٤	٩
صوغ الصفة المشبه	نموذج وتمرين
٥٥	١٠
ما يصاغ منه فعلا التعجب	المجرد والمزيد - أقسام كل
٥٦	١٥
أفعل التفضيل	مجرد الرباعى - أوزان مزيد الثلاثى
٥٩	١٦
نموذج	أوزان الرباعى المزيد فيه وملحقاته
٦٠	١٨
القسم الثالث من حيث التذكير	اللاحق
والتأنيث	١٩
٦٤	نموذج وتمرين
القسم الرابع الى مقصور وممدود	٢٠
ومنقوص	الجامد والمتصرف
٦٦	٢٣
ثنية هذه الانواع	المتعدى واللازم
٦٧	٢٥
كيفية جمعها جمع مذكرا سالما	المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول
٦٨	٢٨
نموذج - جمع الاسم جمع مؤنث سالما	حكم الافعال عند اسنادها للضمائر
٧٠	٣٢
جمع التذكير	توكيد الفعل
٧٩	٣٥
فوائد متممة للجمع	حكم آخر الفعل المؤكد
٨٠	٣٧
نموذج وتمرين	نموذج وتمرين على توكيد الفعل
٨٢	٣٨
التصغير	تقاسيم الاسم - الاول الى مجرد ومزيد
٨٨	٤١
نموذج وتمرين	ما يعرف به الاصلى من الزائد
	٤٤
	التقسيم الثانى الى جامد ومشتق



صفحة	صفحة
١١١ ابدال الياء من أختيها الالف والواو	٨٩ النسب أو الاضافة المعكوسة
ابدال الياء من الواو	٩٥ نموذج
١١٤ ابدال الواو من الالف والياء	٩٦ تمرين - الوقف
١١٥ ابدال الالف من الواو والياء	١٠٠ الامالة
١١٧ فاء الافتعال وتاؤه	١٠٣ همزة الوصل
١١٨ الاعلال بالنقل	١٠٤ الاعلال والابدال - أقسام الابدال
١٢٠ الاعلال بالحذف	١٠٦ الاعلال في الهمزة
١٢١ التقاء الساكنين	١٠٨ ابدال الواو والياء من الهمزة
١٤٣ الادغام	١١٠ باب الهمزتين الملتقيتين
	١١١ الاعلال بالقلب في حروف العلة

( تم فهرس الجزء الثاني )













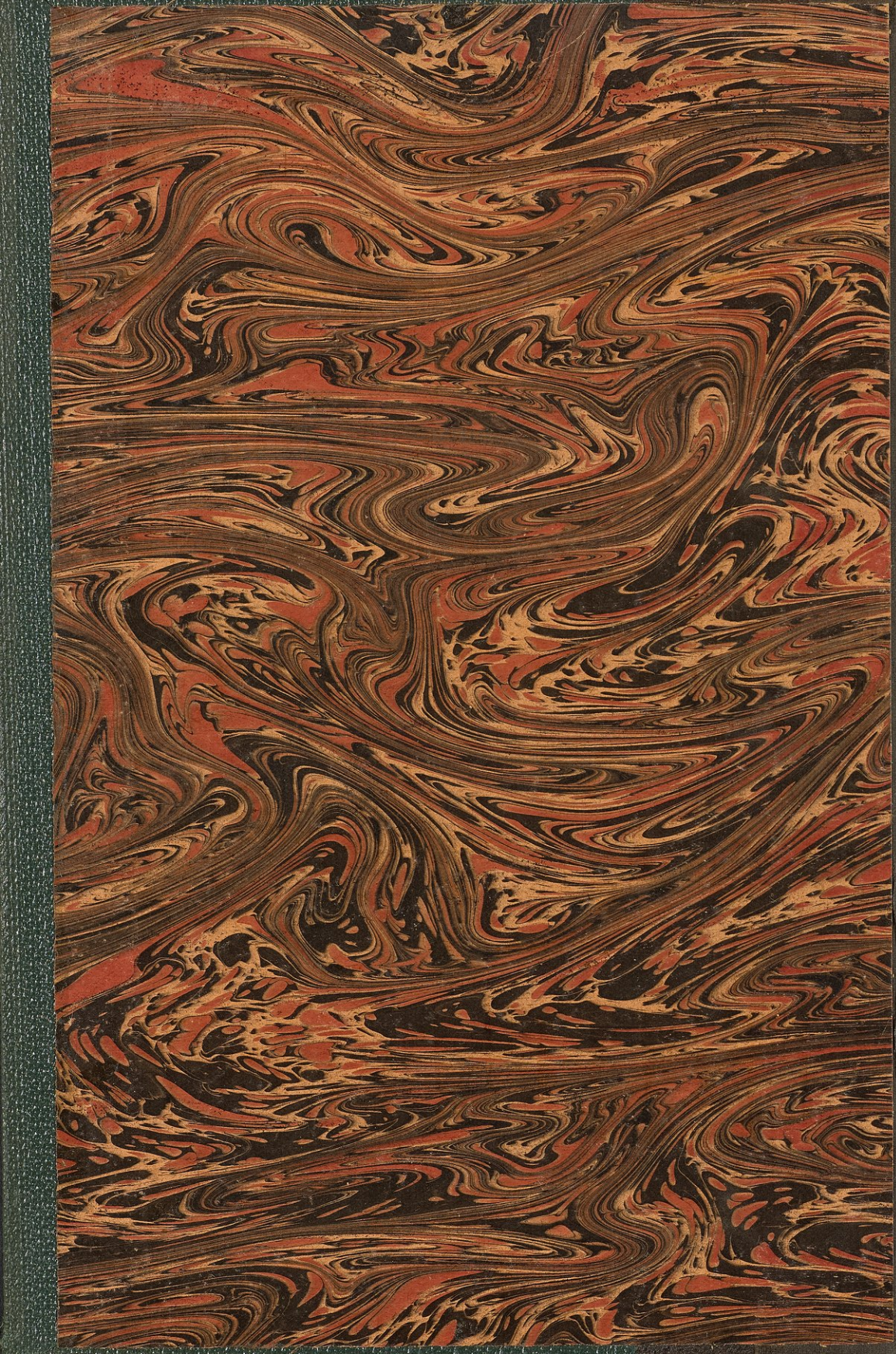














COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59573929

ME06301

Tahdhib al-tawdih fi